بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Friday, 11 May 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 12 No. 4182

الجمعة ١٦ شوال ١٤١٠هـ ـ ١١/٥/١٩٩٠م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤١٨٢

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة لذلك وجب احترام صفحاتها



١٧ دولة وافقت و٤ لم تعلن موقفها والاسد والهراوي يغيبان

القمة العربية ٢٨ مايو في بغداد

بغداد ـ القاهرة ـ تونس: «الشرق الاوسط»

اعلنت جامعة الدول العربية رسمياً امس ان مؤتمر القمة العربي الاستثنائي سيعقد في بغداد في ٢٨ مايو (ايار) الحالي ويسبقه اجتماع تحضيري لوزراء الخارجية العرب يومي ٢٢ و٢٣. وكانت السعودية ومصر قد اعلنتا الليلة قبل الماضية موافقتهما على عقد القمة التي دعت اليها دولة فلسطين لبحث الاوضاع الراهنة على الساحة العربية والتطورات على الساحة الدولية وانعكاساتها على المنطقة، خصوصاً ما يتعلق بهجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل، اضافة الى التهديدات التي تتعرض لها بعض الدول العربية.

واعلنت ١٧ دولة حتى امس مشاركتها في القمة، وتأكد غياب سورية ولبنان. وينتظر ان تعلن بقية الدول العربية عن موافقتها خلال الايام القليلة المقبلة.

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد قد اعلن اخيراً ان بلاده تعارض عقد القمة في بغداد، بينما صرح الرئيس اللبناني الياس الهراوي عقب زيارته لدمشق امس الاول ان لبنان لن يشارك في القمة ما لم يتم نقلها من بغداد، مشيراً الى ان موقفه منسجم مع موقف سورية.

وقد اجرى الرئيس الاسد عدة اتصالات هاتفية مع عدد من القادة العرب خلال اليومين الماضيين لشرح موقف بلاده. كما التقى الرئيس السوري يوم الثلاثاء الماضي في دمشق مع الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي الذي يقوم بجولة عربية في اطار التحضير للقمة، وابلغه ان سورية ترى عقد القمة في «مكان لا خلاف عليه». كما دعا الرئيس الاسد الى عقد اجتماع طارئ لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية لبحث مكان القمة وزمانها وجدول اعمالها.

واوفد الرئيس الاسد نائبه السيد عبد الحليم خدام يوم الاثنين الماضي الى ليبيا التي لم تعلن موقفها الرسمي حتى امس، وان كان العراق قد اعلن تسلم الرئيس صدام حسين رسالة من العقيد معمر القذافي يعلن فيها الرئيس الليبي عن تأييده لعقد القمة في بغداد.

وقد سبق الاعلان عن موعد القمة جولة قام بها الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي شملت سورية والعراق والاردن والقاهرة. كما زار وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل القاهرة حيث اعلن ان عقد قمة عربية امر يحتل الاولوية، مشدداً على ان العمل العربي المشترك يتطلب تحضيراً جيداً.

وفي بغداد قالت مصادر عربية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اقترح بغداد مكاناً للقمة بحيث تكون بمثابة اعلان جديد للتضامن العربي مع العراق في وجه الحملات التي يتعرض لها.

واشارت هذه المصادر الى ان المشاورات العربية المكثفة التي سبقت الاعلان عن موعد القمة ومكانها قطعت شوطاً كبيراً في مجال تذليل بعض العقبات وان بقيت عقبة الغياب السوري.

وذكرت المصادر ان العراق اوقف منذ ٦ ايام بث الاذاعة الموجهة الى سورية من اراضيه «صوت سورية»، كما لوحظ ان وسائل الاعلام العراقية احجمت عن نشر اي تعليقات عن الخلاف في وجهات النظر مع سورية.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز اجتمع بعد ظهر امس مع السفراء العرب المعتمدين في بغداد وابلغهم ان الرئيس صدام حسين دعا القادة العرب للحضور الى بغداد في السابع والعشرين من الشهر الحالي على ان تبدأ القمة اعمالها صباح اليوم التالي.

ونقلت الوكالة عن السيد عزيز قوله خلال الاجتماع مع السفراء «ان العراق اقترح ونزولاً عند رغبة بعض الاشقاء عقد اجتماع تحضيري على مستوى وزراء الخارجية في الثاني والعشرين والثالث والعشرين من الشهر الحالي في بغداد».

واشار السيد عزيز الى ان موفدين للرئيس العراقي سيزورون العواصم العربية خلال الاسبوع المقبل حاملين الدعوات الرسمية الى القادة العرب للمشاركة في القمة.

وكان السيد عزيز قد بحث مع السيد الشاذلي القليبي خلال اجتماع في بغداد الليلة قبل الماضية الترتيبات

التتمة .... ص ٢

محاكمة صحافي اردني اعتنق القاديانية

عمان: «الشرق الاوسط»

تشهد المحاكم الشرعية في الاردن ثاني دعوى تكفير بحق الكاتب والصحافي ابراهيم ابي ناب جراء اعتناقه القاديانية. فقد قرر القاضي الشرعي المختص اتخاذ الاجراءات الرسمية للتفريق بينه وبين زوجته الدكتورة ليلى ابو ناب التي تعمل في الوسط الاعلامي، ووضعها لدى جهات امينة لحين البت في القضية، الى جانب الزامها بحضور جلسة المحاكمة التي ستعقد يوم الاثنين المقبل للاستماع الى اقوالها حول معرفتها باعتناق زوجها للقاديانية ام لا.

كما قرر القاضي خالد الوريكات الذي يرأس المحكمة عدم السماح لابراهيم ابي ناب بمغادرة الاردن لحين استكمال الدعوى والبت فيها، ومنعه من الكتابة في الصحف المحلية كاجراء احترازي.

وقال القاضي الوريكات لـ «الشرق الاوسط» ان المحكمة كانت قد قامت بمحاكمة الزعيم السابق للقاديانية في الاردن طه القزق وتمت استتابته ثلاث مرات، حيث اعلن توبته بعدها وكفره بكل ما جاءت به القاديانية وتدعو اليه.

واضاف قائلاً ان شخصين كانا قد اعتنقا القاديانية واعلنا توبتهما في وقت سابق دون اللجوء الى المحاكم الشرعية صاحبة الاختصاص.

واعتبر الوريكات هذه القضية من القضايا العاجلة التي يجب البت فيه بسرعة نظراً لحساسيتها، مشيراً الى انه سيتم تحويل ابي ناب الى المدعي العام كذلك ليواجه تهمة طعن القضاء الاردني في الصحف بعدم العدالة جراء محاكمته بتهمة اعتناق القاديانية.

سيدة لبنانية تتفقد امس ما تبقى من منزلها الذي دمره القصف المتبادل في بيروت الشرقية

محادثات مع تاتشر في لندن الخميس

مبارك التقى السلطان قابوس قبل توجهه لبكين وبيونج يانج وموسكو

القاهرة ـ مسقط ـ موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة وعصام حشيش:

استهل الرئيس المصري حسني مبارك جولته العربية والاسيوية والاوروبية بزيارة قصيرة لمسقط ـ اجتمع خلالها مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان غادر بعدها في طريقه الى بكين التي من المقرر ان يصلها اليوم.

وتضم جولة الرئيس مبارك بالاضافة الى سلطنة عمان والصين كلاً من كوريا الشمالية والاتحاد السوفياتي ثم يتوقف في طريق عودته الى القاهرة في العاصمة البريطانية حيث سيجتمع مع رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر.

وقد اعلن الرئيس مبارك ان زيارته للصين تهدف الى تنمية العلاقات المصرية الصينية في كافة المجالات. وقال في حديث لوكالة انباء الصين الجديدة ونقلته وكالة انباء الشرق الاوسط ان مصر والصين تشتركان في وجهات النظر حول معظم القضايا الدولية ونود بالتأييد الصيني للقضية العربية.

واكد الرئيس مبارك ان مصر ستواصل دفع عملية السلام في الشرق الاوسط من اجل تحقيق تسوية عادلة ودائمة للقضية الفلسطينية بالتشاور التام مع منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية وكافة الاطراف المعنية الاخرى.

والقى باللوم على اسرائيل لاعاقتها عملية السلام وقال ان جهود مصر لبدء حوار فلسطيني اسرائيلي كجزء من عملية تؤدي الى تحقيق تسوية شاملة للمشكلة الفلسطينية

التتمة .... ص ٢

مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط»:

عدن تنهي خدمات خبراء الامن الالمان الشرقيين

عدن: «الشرق الاوسط»
من قصي صالح الدرويش

رحل عن جمهورية اليمن الديمقراطية اخيرا اخر خبراء جهاز الاستخبارات الالمانية الشرقية السابق «الستازي» الذين كانوا يقومون بمهمات استشارية وذلك بعد انتهاء مهمتهم في تنظيم وتدريب اجهزة الامن في عدن خلال العشرين عاما الماضية.

وقالت مصادر في عدن لـ «الشرق الاوسط» ان هؤلاء الخبراء الالمان الشرقيين كانوا قد تحولوا الى مشكلة للحكومة في جمهورية اليمن الديمقراطية اثر التغييرات التي شهدتها بلادهم والتي أدت الى الغاء وزارة الامن والاجهزة التابعة لها في برلين والتي كان الخبراء الموجودون في عدن انذاك تابعين لها.

وأوضح المصدر انه نتيجة تلك التغييرات توقف وصول رواتب هؤلاء الخبراء من برلين لعدة اشهر دون أن يحصلوا على تعويض من اية جهة.

وأضاف انه في مواجهة هذا الوضع لم يكن امام السلطات اليمنية غير خيارين، اولهما التعاقد معهم على اساس فردي، وثانيهما ترحيلهم. وقد انتصرت البيريسترويكا اليمنية الجنوبية للخيار الثاني وتقرر ترحيلهم مع عائلاتهم.

ويقدر عدد هؤلاء الخبراء الالمان الشرقيين الذين رحلوا عن عدن بنحو ٢٠٠. وكان اخر الخبراء الكوبيين قد غادر عدن قبل عدة اشهر.

وبينما كان الالمان الشرقيون يعملون كمستشارين في مجال الامن كان الخبراء السوفيات يعملون مع الجيش، والكوبيون يشرفون على قوات الدفاع الشعبي الميليشيا وقد عزت المصادر اليمنية التكتم على هذا التطور الى الضرورات الامنية وعدم الرغبة في فتح ملف شائك بالنسبة للشارع اليمني.

مشاورات قريبة في مجلس الامن حول لبنان

بيروت الشرقية على ابواب «معركة اخيرة»

بيروت: «الشرق الاوسط»

قال مصدر مطلع في بيروت الشرقية لـ «الشرق الاوسط» ان العد العكسي لمعركة اخيرة وحاسمة بين الالوية الموالية للعماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع قد بدأ فعلاً «ويمكن القول اننا على ابواب معركة مريرة».

واضاف: هناك توقف كامل للجهود الخارجية يوازيه يأس كامل من المحاولات المحلية، وفي هذه الاحوال لا يبقى غير المواجهة العسكرية اما لتحقيق انتصار او للتفاوض من موقع اقوى.

واستبعد المصدر ان يتمكن اي من الطرفين من حسم المعركة تماما لمصلحته. ورأى ان اي تقدم محدود سيكون باهظ التكاليف.

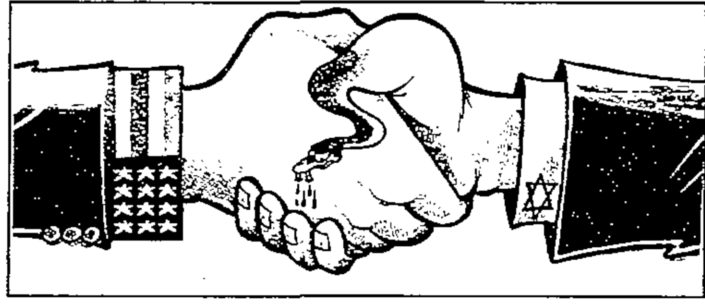
وقال مراقبون ان الطرفين استكملا الاعداد لمعركة كسر عظم. فالعماد عون اعاد نشر قواته على نحو قد يمكنه من فتح ثغرة في خطوط «القوات» سواء في منطقة كسروان او في منطقة بيروت. وفي المقابل قامت «القوات» بزرع مئات الالغام على الطرق المؤدية الى معاقلها وحشدت كمية ضخمة من الدبابات والمدافع وراجمات الصواريخ.

ورأى محللون عسكريون ان عون يحتاج الى تحقيق تقدم سريع وحاسم برغم جعجع على المجيء الى طاولة المفاوضات، لكنه غير قادر على تقديم المئات من القتلى لتحقيق انتصار واسع. لكنهم لاحظوا ان الوية عون تبدو الآن افضل مما كانت عليه في المواجهة السابقة مع «القوات» حين كانت موزعة وتمكنت «القوات» من محاصرتها في بعض النقاط. واضافوا: تمتلك «القوات» في المقابل كثافة نارية كبيرة وقدرة كبيرة على مقاومة اي تقدم، لكنها لم تنجح في الاسابيع الماضية في تحقيق الانتصار السياسي الذي كانت تتطلع اليه. وهو الانضمام الى الشرعية.

التتمة .... ص ٢

بسبب مشروع قرار يدين الاستيطان

آرينز يؤكد التوتر مع واشنطن ويتهمها بالتنسيق مع المجموعة العربية



واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق

ادى التنسيق بين الولايات المتحدة والمجموعة العربية بشأن مشروع قرار في مجلس الامن الدولي يدين سياسة الاستيطان الاسرائيلية وتوطين المهاجرين اليهود في الاراضي المحتلة ومنها القدس الشرقية الى توتر في العلاقات بين تل ابيب وواشنطن اكده وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز.

وقد ظهر التوتر حين استدعى ارينز سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل وليم براون وابلغه احتجاج تل ابيب على موقف واشنطن من مشروع القرار وغضبها من تنسيق الولايات المتحدة مع المجموعة العربية في الامم المتحدة.

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» رفض مسؤول امريكي هذا الزعم، وقال: «ان موقف بلاده من القرار جاء في اطار سياستها من موضوع الاستيطان والمستوطنات ورفض الولايات المتحدة بناء اية مستوطنات جديدة او اية نشاطات استيطانية في الاراضي المحتلة، وهي السياسة التي عبر عنها الرئيس جورج بوش ووزير الخارجية جيمس بيكر اكثر من

التتمة .... ص ٢

مؤتمر اقتصادي غربي في واشنطن لدعم الديمقراطيات في اوروبا الشرقية

واشنطن: «الشرق الاوسط»

يعقد في الثالث والعشرين من الشهر الحالي في واشنطن مؤتمر لبحث مبادرة شاملة تهدف الى مساعدة الديمقراطيات الناشئة في دول اوروبا الشرقية اقتصاديا من قبل الدول الصناعية الغربية على ان يشارك في المبادرة القطاع الخاص في هذه الدول.

وسيشارك في المؤتمر غير الرسمي الذي جرى الاعداد له على عجل كبار المسؤولين في الدول الصناعية ورؤساء الشركات ومدراء المنظمات الاقتصادية الدولية وكبريات الشركات في الدول الصناعية ومسؤولون من دول اوروبا الشرقية وغيرهم من خبراء الاقتصاد العالميين.

وقالت مصادر مطلعة في واشنطن لـ «الشرق الاوسط» ان من المتوقع ان يلقي الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير الخارجية جيمس بيكر كلمتين في هذا المؤتمر، يؤكدان فيهما على اهمية مشاركة دول العالم الصناعي ودور القطاع الخاص في هذه المبادرة التي وصفتها المصادر بانها تشبه مشروع مارشال الذي اعقب الحرب العالمية الثانية.

وتوقعت المصادر ان يسفر المؤتمر عن الاتفاق على الخطوات اللازمة في هذه المرحلة لمساعدة دول اوروبا الشرقية على اعادة بناء اقتصادها

وتوقعت ان يكون للقطاع الخاص في تلك الدول دور كبير، بحيث لا تبقى هذه

التتمة .... ص ٢

تأجيل الاستماع للدفاع في قضية «ثورة مصر»

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

قررت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ تأجيل قضية ثورة مصر لجلسة ٢ يونيو (حزيران) المقبل لمواصلة الاستماع الى مرافعة الدفاع حيث يترافع بالجلسة المقبلة احمد نبيل الهلالي وسامح عاشور المحاميان.

وكانت المحكمة قد استمعت في جلسة امس لمرافعات الدكتور سيف الدولة المحامي الذي طالب ببراءة جميع المتهمين في القضية واخلاء سبيلهم.

وطعن الدكتور سيف الدولة في اقوال

التتمة .... ص ٢

ضجة داخل «العمل» بعد تسريب تقرير حزبي

بيريز مسؤول عن الفشل في انتخابات ١٩٨٨ ومؤشرات على تصاعد شعبية رابين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: يسود اوساط حزب العمل الاسرائيلي ارتباك شديد اثر الكشف عن مضمون مسودة تقرير اعدته لجنة خاصة عن اسباب فشل الحزب في الانتخابات التي جرت في اواخر عام ١٩٨٨.

وقالت الانباء ان تقرير اللجنة ينتقد بشدة زعيم حزب العمل شمعون بيريز ويتهمه بانه سبب فشل الحزب في تلك الانتخابات خاصة وانه كان المسؤول عن ادارة الحملة الانتخابية للحزب.

وجاء في التقرير انه رغم اشارة نتائج استطلاع الرأي العام للناخبين الاسرائيليين عدة مرات الى ان اسحق رابين يتمتع بشعبية اكبر بكثير من شمعون بيريز فانه تم التركيز في الحملة الانتخابية على شخصية بيريز.

وجاء في التقرير «لقد فقدنا التأييد الشعبي وتأييد المثقفين ولم يعد لدى اعضاء الحزب اي حافز في حين ظهرت هوة بين قادة الحزب والجيل الشاب».

ومن جهة اخرى ادى «تسرب» هذه الوثيقة الى الصحف بعد ان كان من المقرر رسميا اذاعتها الاسبوع المقبل الى اثارة جدل عنيف بين اعضاء حزب العمل، اذ يتهم المقربون من بيريز انصار رابين الذي يطمح الى رئاسة الحزب بانهم وراء حملة التشهير هذه. وسيتم نشر محتوى هذا التقرير في الاسبوع المقبل.

وانتقد عزرا وايزمان وهو احد زعماء حزب العمل المؤيدين لاجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية قرار الحزب الذي اعلن استعداده لاجراء محادثات من اجل تشكيل حكومة ائتلافية مع «الليكود». وصرح وايزمان «ان قبول وحدة وطنية مع اليمين معناه رفض السلام». واضاف ان «على بيريز ورابين العودة الى منزليهما».

وعقد الوزراء السابقون من حزب العمل اجتماعا لهم بحثوا فيه اقتراح حزب المفدال الديني بشأن اقامة حكومة وحدة وطنية جديدة في اسرائيل، واثار بعض المجتمعين مسألة تعادل التجمع العمالي «المعراخ» مع التكتل اليميني «الليكود» في الحكومة المقترحة وطالبوا بان يكون هذا التعادل الاساس الذي تقوم عليه حكومة كهذه.

وقال الراديو الاسرائيلي امس الاول ان وزراء العمل استمعوا الى تقريرين من قطبي حزب العمل بيريز ورابين عن اخر التطورات السياسية والحزبية

واضاف الراديو انه تمت في ختام الاجتماع الحزبي الذي استمر ساعتين المصادقة على اقتراح قدمه رابين يدعو الى تشكيل حكومة الوحدة الوطنية في اسرائيل على اساس الخطوط العريضة التي اقيمت الحكومة الائتلافية السابقة بناء عليها، وعلى اساس ما يسمى مبادرة السلام الاسرائيلية التي اقرتها الحكومة المنحلة يوم ١٤ مايو (ايار) من العام الماضي وقرار مجلس الوزراء المصغر في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٩.

ودعا رابين في اقتراحه الى اتخاذ جميع القرارات السياسية والامنية والعسكرية من قبل مجلس الوزراء بكامل هيئته. ودعا كذلك الى إلغاء مجلس الوزراء المصغر وان تعمل الحكومة المنتظرة على مواصلة المسيرة السياسية نحو السلام.

وجاء في اقتراح رابين ان تقوم الحكومة الجديدة فور تشكيلها باعداد مشروع قانون ينص على انه «في حالة حل الحكومة الائتلافية فانه يجب اجراء انتخابات جديدة للكنيست خلال مائة يوم من تاريخ حل الحكومة على ان تتم المصادقة على هذا القانون خلال شهر واحد من موعد تشكيل الحكومة».

وتضمنت اقتراحات رابين كذلك «ان يتوجه رئيس الحكومة الى جميع الاحزاب الاسرائيلية والى احزاب المتدينين لدعوتهم الى الانضمام للحكومة او الائتلاف الحكومي على اساس هذه الخطوط العريضة بشرط المحافظة على التعادل بين الليكود وحزب العمل.

وتطالب الاقتراحات كذلك بالغاء التشريع الخاص بامكانية اقالة وزراء من الحكومة.

ونسب التلفزيون الاسرائيلي الى شمعون بيريز قوله في نهاية الاجتماع «ان المعراخ لم يتخذ قرارا بشأن حكومة وحدة وطنية وان الورقة التي سلمها زعماء المعراخ الى وفد حزب المفدال لم تتضمن الا اقتراحات مقابلة للاقتراحات التي نقلها اليهم وفد المفدال قبل ثلاثة ايام».

واضاف ان القرار الذي يلزم المعراخ هو القرار الذي اتخذه مكتب حزب العمل والذي ينص على ان مشاركة المعراخ في حكومة وحدة وطنية تظل مشروطة بالرد ايجابيا على مقترحات وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر.

واستبعدت مصادر مسؤولة في تكتل الليكود اليميني بزعامة اسحق شامير امكانية ان يتبنى الليكود اقتراح حزبي العمل والمفدال لتشكيل حكومة وحدة وطنية طبقا للاسس التي قامت عليها الحكومة السابقة. وقالت تلك المصادر ان شامير يعتزم تكثيف المحادثات الائتلافية لتشكيل حكومة ترتكز الى قاعدة ائتلافية ضيقة بهدف عرض هذه الحكومة على الكنيست يوم الخميس المقبل.

وأضافت المصادر ان التباين القائم بين مواقف التكتل وحزب العمل بالنسبة للتحرك السياسي الذي كان سبب الازمة الوزارية الحالية لايزال قائما و«لا يمكن عبوره».

الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي لدى استقباله في جينيف امس وفد وزراء الصحة العرب الذين قدموا التهاني بنجاح العملية الجراحية التي اجريت له قبل ايام

العراق يؤكد استيراد مكثفات امريكية بطريقة سليمة وقانونية

بغداد ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: اكد العراق امس انه استورد مكثفات الكترونية من الولايات المتحدة بطريقة قانونية عام ١٩٨٨ وانه لا ينوي استخدام هذه المعدات المتطورة كمفجرات لأسلحة نووية.

وكانت واشنطن قد طلبت من بغداد تقديم ايضاحات حول التصريحات التي ادلى بها الرئيس العراقي صدام حسين في اجتماع حاشد الثلاثاء الماضي عرض اثناءه مكثفين من صنع العراق ومكثفا امريكي الصنع.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية ان من بين المكثفات التي عرضها الرئيس صدام حسين امريكية وانه جرى استيرادها من الولايات المتحدة عام ١٩٨٨ بصورة سليمة وقانونية لتستخدمها جامعة التكنولوجيا.

واكد المتحدث قوله ان بلاده لا تنوي استخدام هذه المكثفات لاغراض نووية وانما ستستخدم لاغراض البحث العلمي فقط.

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا قد اعلنتا في مارس (اذار) الماضي ان مسؤولين بمطار هيثرو بلندن ضبطوا شحنة من المكثفات الامريكية على درجة عالية من السرية في طريقها الى العراق. وقال المسؤولون انه يمكن استخدام هذه المكثفات في تفجير اسلحة نووية.

وجاء اعلان وزارة الخارجية العراقية امس بعد طلب التوضيحات العاجلة لتصريحات الرئيس العراقي الذي قدمته واشنطن امس الاول. وتفترض هذه الاخيرة ان هذه المواد «استوردتها» بغداد عن الولايات المتحدة بطريقة غير مشروعة.

وفي واشنطن قال الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ريتشارد باوتشر ان الولايات المتحدة لم تسمح ببيع العراق اي مكثف للاغراض العسكرية مضيفاً انه من المستحيل ان يعرف بواسطة الصور المعروضة تلفزيونياً ما اذا كانت المتسعات التي عرضها الرئيس العراقي هي للاستخدام العسكري.

وكان الرئيس العراقي قد قال امام كاميرات التلفزيون «هذا المتسع» الامريكي وهذا المتسع العراقي. واذا اراد البريطانيون والامريكيون الحصول عليها فنحن مستعدون ان نحيلهم الى التفاوض من اجل هذا الغرض.

اجتماع اللجنة السعودية العراقية المشتركة

الرياض ـ واس: تعقد في مدينة الرياض غدا وبعد غد اجتماعات الدورة الخامسة للجنة السعودية العراقية المشتركة.

ويرأس الجانب السعودي في الاجتماعات وزير التجارة الدكتور سليمان السليم بينما يرأس الجانب العراقي وزير النفط العراقي عصام عبد الرحيم الجلبي.

وسيناقش في الاجتماعات التي يشارك فيها مندوبون من الوزارات والمصالح الحكومية في كلا البلدين، العديد من الموضوعات الاقتصادية والتجارية والفنية بهدف دعم وتوطيد العلاقات التجارية بين البلدين.



احد الجنود الموالين للعماد عون يفكك احد العبوات الناسفة التي لم تنفجر اثر تبادل القصف مع «القوات اللبنانية»

«حرب الرجلين حولت المنطقة الى منطقتين»

بيروت الشرقية تعاين آثار «الاربعاء الاسود» ٢٠ قتيلا ودمار واسع ويأس متزايد

بيروت: «الشرق الاوسط»

وسط مشاعر الالم والخوف خرج سكان المنطقة الشرقية فجر امس من الملاجئ والطبقات الارضية ليسألوا عن اسماء القتلى والجرحى وليتفقدوا منازلهم التي حرموا منذ ايام من حق الاقامة فيها.

وبدت ملامح الذعر واضحة في عيون الامهات اللواتي تحدين الاخطار بحثا عن بضعة ارغفة استعدادا لـ «الجولة الجديدة». وعبر كثيرون عن يأسهم قائلين: كان الاربعاء الاسود من اقسى ايام المواجهة بين ألوية العماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع.

وكشفت المصادر الامنية ان القصف المتبادل امس الاول اودى بحياة ٢٠ شخصا وتسبب في سقوط ٤٥ جريحا.

وقالت مصادر المستشفيات ان الغالبية الساحقة من القتلى كانت في صفوف المدنيين وان عائلة بكاملها قتلت في منطقة الجديدة الخاضعة لسيطرة العماد عون.

وتساءل عجوز أمضى الليل ساهرا عما يريده الطرفان وقال: مدفعية العماد عون تقصف مناطق كان شبانها في طليعة من تظاهر حول قصر بعبدا دعما له، وراجمات الصواريخ تنصب على الاحياء التي طالما قدمت ابناءها لـ «القوات». وأضاف: لن يخرج احد رابحا من هذه المجزرة. فلا عون يستطيع احتمال هذه الكارثة ولا جعجع قادر على احتمال ما فعلته «القوات» بعناصر الجيش والمدنيين. وزاد بحسرة: الشباب يهاجرون ولم يبق غير العاجزين عن شراء تذكرة سفر وعجائز يفضلون الموت تحت ركام منزلهم. ماذا سيقولان للناس.

وبين أكوام السيارات المحروقة في منطقة بعبدا راح احد الشبان يشتم المتسببين: كانت «القوات» تقول انها تتسلح للدفاع عن الوطن ولدعم الجيش وتحرير الارض فلماذا تحاول الآن تحرير الجديدة وعين الرمانة وفرن الشباك من السكان الذين كانت تزعم الدفاع عنهم. ورأى ان الطرفين وقعا في الفخ وانهما سيسقطان في النهاية لقمة سائغة وسيغرقان مع السفينة والناس.

وبكت امرأة دمر القصف منزلها وقالت: الميليشيات اصل البلاء في الحرب والسلم. الجيش هو الضمانة كائنا من كان قائده. ماذا فعلت بعبدا لتقصف وتحرق ومن سيمثل هؤلاء الذين يريدون الزعامة والوزارة.

وفي الاشرفية بدت آثار الدمار واضحة. وقالت موظفة في مصرف لم يعد يعمل الا في فترات الهدنة: هل يحق للعماد عون ان يقصف الاشرفية لمجرد ان مسلحي «القوات» ينتشرون فيها؟ وهل هذا هو المكان المناسب لصب القذائف؟ وأضافت: لم يعد هناك امل بأي شيء. وقال شاب، وصف نفسه بأنه مقاتل سابق، ان الحرب «هي في الحقيقة حرب بين رجلين». وأضاف: عناصر «القوات» ينظرون بألم الى رفاقهم يموتون في معركة مع عناصر الجيش. وعناصر الجيش يقصفون احياء يقطن فيها اهلهم. انه الانهيار الكبير.

وزارة الحج والاوقاف السعودية تدعو الى مراعاة الالتزام بآخر موعد لقدوم حجاج بيت الله الحرام

مكة المكرمة ـ تونس ـ وكالات الانباء: دعت وزارة الحج والاوقاف السعودية الحجاج القادمين الى المملكة العربية السعودية بطريق الجو والبر والبحر لاداء فريضة حج هذا العام الى مراعاة الالتزام بآخر موعد لقدومهم. وجددت الوزارة ترحيبها بالحجاج وتفرغهم للعبادة والنأي عن اي سلوك لا يرضاه الله ولا رسوله ويسبب الاذى والمضايقة لقاصدي بيت الله الحرام.

وأكدت الوزارة ان قرار مجلس الوزراء رقم ١٦٣ وتاريخ ٢١ رمضان ١٤١٠هـ الذي سبق ان اعلن في حينه قد نص على ما يلي:

اولا: يكون آخر موعد لقدوم حجاج الجو الى مطار الملك عبد العزيز الدولي وآخر موعد لوصول حجاج البحر الى جدة هو نهاية اليوم الرابع من شهر ذي الحجة حسب تقويم ام القرى.

ثانيا: يكون آخر موعد لوصول حجاج الجو الى مطار المدينة المنورة هو نهاية اليوم التاسع والعشرين من شهر ذي القعدة حسب تقويم ام القرى.

ثالثا: يكون آخر موعد لوصول حجاج البر هو نهاية اليوم التاسع والعشرين من شهر ذي القعدة حسب تقويم ام القرى.

واعربت وزارة الحج والاوقاف عن املها في ان تراعي مختلف وسائط النقل هذه المواعيد مع الالتزام بها حرصا من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على ان توفر لضيوف الرحمن مزيدا من الخدمات التي تمكنهم من اداء شعائرهم الدينية وفق ارفع مقاييس الخدمة نوعا وكيفا وكما.

واعلنت تونس مجددا انها مع قرار تحديد نسب الحجاج والالتزام به، ووصفته بانه يهدف الى حصول الحجاج على كل الامكانات التي توفرها السعودية لقاصدي بيت الله الحرام.

جاء ذلك في حديث صحفي ادلى به في العاصمة التونسية الشيخ محمد المختار السلامي مفتي الجمهورية التونسية، واضاف قائلا: ان محاولة نسف هذا القرار والتنكر له هو تنكر للاسس التي قام عليها والغاية التي وضع من أجلها.

الحسن الثاني يكرم اعضاء الإكاديمية ويستقبل عدة مبعوثين

الرباط: «الشرق الاوسط»

اقام العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الليلة قبل الماضية حفلا تكريميا لاعضاء اكاديمية المملكة المغربية في مناسبة الذكرى العاشرة لانشائها. وكان اعضاء الاكاديمية قد اعلنوا اعمال الدورة الاولى لسنة ١٩٩٠ التي انعقدت بمدينة فاس المغربية. وقد استقبل العاهل المغربي، الشاذلي النفاتي وزير العدل التونسي ومبعوث الرئيس زين العابدين بن علي ودومبيا وزير الاشغال العمومية في حكومة مالي الذي سلم العاهل المغربي رسالة من الرئيس موسى تراوري وسفير الاتحاد السوفياتي يوري ريباكوف في المغرب ومبعوث ميخائيل جورباتشوف.

في محطته الامريكية الخامسة

الامير بندر يفتتح اليوم معرض «السعودية بين الامس واليوم» في بوسطن

واشنطن: «الشرق الاوسط»

يفتتح الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة مساء اليوم في مدينة بوسطن رسمياً معرض «المملكة بين الامس واليوم» بحضور كبار المسؤولين في حكومة ولاية ماساتشوستس وعدد من اعضاء الكونجرس منهم السناتور جون كاري وادوار كيندي اضافة الى كبار المسؤولين في بلدية المدينة يعقبه افتتاح المعرض امام الجمهور صباح غد.

وبافتتاح المعرض في اطار الجولة التي بدأها في الولايات المتحدة حيث كانت العاصمة واشنطن محطته الاولى والتي استمرت ثلاثة اسابيع من ٢٨ يوليو (تموز) الى ٢٠ اغسطس (آب) في العام الماضي، ثم محطته في مدينة اتلانتا بولاية جورجيا ثم في مدينة دالاس في ولاية تكساس ثم في مدينة نيويورك.

وقد لاقى المعرض في محطاته نجاحاً واقبالاً كبيرين من الشعب الامريكي عكسه مئات الآلاف الذين شاهدوه، واشادتهم بما تضمنه من اقسام وما ادى اليه من تعريف للشعب الامريكي بتراث المملكة العربية السعودية وحضارتها وتقاليدها، وعلى وجه الخصوص ما ادى اليه من فهم المشاهدين للدين الاسلامي عبر الجناح الكبير الذي ضمه المعرض وهو جناح الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي العربي.

ويذكر على صعيد اقامة المعرض في مدينة بوسطن انه لم يكن مقرراً على جدول المدن التي سيزورها المعرض. الا ان النجاح والاقبال عليه والاثر الكبير الذي تركه، بعد المحطات السابقة، دفع المسؤولين في المدينة الى توجيه الدعوة والطلب الى اللجنة المشرفة على المعرض في الولايات المتحدة والتي يرأسها الامير بندر من اجل اقامة المعرض في المدينة.

ومن المقرر ان يختتم المعرض جولة دامت حوالي العام في الولايات المتحدة باقامة ايام في مدينة لوس انجيليس في ولاية كاليفورنيا في الخامس عشر من الشهر المقبل.

تتمات

القمة العربية

للقمة. وفي القاهرة ذكرت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان جدول اعمال القمة العربية الاستثنائية سيتضمن بحث قضية المهاجرين اليهود السوفيات لاسرائيل وتأثيرها على القضية الفلسطينية وبحث التهديدات للدول العربية علاوة على مناقشة جهود اللجنة الثلاثية العربية بشأن حل الازمة اللبنانية والاقتراح المصري بجعل منطقة الشرق الاوسط منزوعة الأسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية.

واكدت المصادر ان جدول اعمال القمة لن يتضمن مناقشة التعديلات الخاصة بميثاق الجامعة العربية نظراً لان لجنة الخبراء العربية، المكلفة باعداد التعديلات النهائية لم تنته من عملها.

من جانب آخر قال السيد بسام ابو شريف مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان مؤتمر القمة العربي سيوحد العالم العربي في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي المحتلة.

واضاف خلال زيارته لبولندا «سيتخذ العرب قرارات واضحة».

والدول التي وافقت على المشاركة في القمة حتى امس هي: السعودية والاردن وفلسطين والعراق والسودان وجيبوتي وموريتانيا والجزائر والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية وتونس وقطر والبحرين والكويت والامارات العربية المتحدة ومصر. اما الدول التي لم تبلغ الجامعة العربية بموقفها فهي ليبيا وسلطنة عمان والمغرب والصومال.

ويذكر ان لبنان كان، بعث بمذكرة الى جامعة الدول العربية يؤيد فيها عقد قمة ويعرب عن استعداده لحضورها في ضوء التوافق العربي على الزمان والمكان. الا ان هذا الموقف طرأ عليه تغيير بعد المشاورات التي اجراها الرئيس الهراوي في دمشق مع الرئيس الاسد.

قضية «ثورة مصر»

المتهم الثالث أحمد عصام الدين واعترافاته ضد بقية المتهمين (والذي كان له الدور الرئيسي في الكشف عن القضية) وطلب بعدم الاعتداد او الاخذ باقواله استنادا الى تناقض رواياته في ما بين ابلاغ السفارة الامريكية وابلاغ مباحث أمن الدولة الذي أشرف على تحقيق بلاغ أحمد عصام الدين والقبض على المتهمين حيث وعده بتبرئته واعتباره شاهد مالك في القضية.

كما دفع الدكتور عصمت سيف الدولة ببطلان التحقيقات المنسوبة للمتهم الرابع محيي الدين عدلي رجب استنادا الى اجرائها معه بعد اصابته بطلق ناري خلال عملية القبض عليه واجراء عملية جراحية مباشرة.

مؤتمر اقتصادي

المهمة محصورة في الاطار الرسمي.

ويذكر ان المؤتمر ينعقد قبل خمسة ايام من اجتماع القمة بين الرئيسين الامريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف، وهو توقيت فسره مراقبون اقتصاديون وسياسيون بانه خطوة ايجابية وتشجيعية لجورباتشوف للاستمرار في سياساته الاصلاحية، ودعم غير مباشر لدور الولايات المتحدة في هذا الامر، ومؤشر على العمل لتوفير شروط النجاح للقمة.

وكذلك يأتي المؤتمر قبل عدة اجتماعات ومؤتمرات اقتصادية ستنعقد خلال الشهرين المقبلين، اهمها الاجتماع الذي سيعقد في هيوستون في ولاية تكساس لرؤساء الدول الصناعية في الفترة من ٩ ـ ١١ يوليو (تموز) المقبل.

ويذكر ان مؤتمر المؤسسات الاقتصادية والنقدية الذي سينعقد الشهر الحالي في واشنطن لن يقتصر على بحث المساعدات الاقتصادية لدول اوروبا الشرقية وانما تقديم المساعدات للاتحاد السوفياتي.

وابلغت مصادر «الشرق الاوسط» ان هذا المؤتمر رغم عدم طابعه الرسمي يكتسي اهمية بارزة واشارات الى العدد الكبير من المسؤولين السياسيين وكبار المسؤولين في الشركات والمؤسسات الاقتصادية الذين وجهت اليهم الدعوة للمشاركة فيه.

ويشرف على المؤتمر وينظمه لجنة «بريتون وودز» ويساهم فيه صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وغيرهما من المؤسسات.

ويذكر ان الولايات المتحدة في الوقت الذي تعطي فيه اولوية متقدمة لمساعدة دول اوروبا الشرقية، تعاني من عجز هائل في ميزانها التجاري وعجز آخر في ميزانيتها مما حتم عليها السعي والتنسيق مع الدول الصناعية الاخرى لمواجهة هذا الموضوع والحفاظ على دورها في دعم الديمقراطيات الناشئة في اوروبا الشرقية. الا ان الادارة الامريكية تواجه صعوبات في هذا المجال، امام تعاظم وامكانيات دول اوروبا الغربية واليابان واحتمال قيامها بالدور الاقتصادي الاول في اوروبا الشرقية. ولمواجهة ذلك هناك اتفاق بين الكونجرس الامريكي وادارة بوش للعمل سويا من اجل تأمين المصالح الامريكية من الاستثمارات في دول اوروبا الشرقية.

مبارك التقى

واجهتها عقبات عديدة بسبب المواقف الاسرائيلية المتعنتة.

ومن المقرر ان يصل الرئيس المصري الى بيونج يانج بعد غد في زيارة تستمر يوما واحدا يجري خلالها محادثات مع رئيس كوريا الشمالية حول التطورات الدولية ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية وذلك قبل ان يتوجه يوم الاثنين المقبل الى الاتحاد السوفياتي في اول زيارة يقوم بها رئيس مصري منذ ١٨ عاما.

وسيجري الرئيس مبارك محادثات مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وعدد من القادة السوفيات تتناول التطورات الدولية وهجرة اليهود السوفيات الى الاراضي المحتلة والتطورات الخاصة بالقضية الفلسطينية.

ويوقع الرئيس المصري خلال زيارته لموسكو اتفاقية للتعاون الاقتصادي والعلمي والثقافي بين البلدين للاعوام الخمسة المقبلة.

وفي القاهرة اعلن جيمس شارب المستشار الصحفي في السفارة البريطانية امس ان الرئيس مبارك سيجتمع مع مارجريت ثاتشر في لندن يوم الخميس ١٧ مايو (ايار) وذلك خلال زيارة خاصة يقوم بها للعاصمة البريطانية في طريق عودته من موسكو.

وقال ان الرئيس مبارك سيبحث مع رئيسة الوزراء البريطانية عددا من المسائل ذات الاهتمام المشترك، ومن بينها الوضع في الشرق الاوسط واهمية دفع جهود السلام لحل المشكلة الفلسطينية، بالاضافة الى مشكلة الديون الافريقية.

ارينز يؤكد

مرة».

واكد المسؤول استدعاء الحكومة الاسرائيلية للسفير الامريكي في تل ابيب وابلاغه احتجاج اسرائيل كما اكد الخلاف المتفاقم بين البلدين منذ مدة لكنه كما قال «يظل خلافاً في اطار العلاقات الوثيقة بين البلدين».

ونفى المسؤول الزعم الاسرائيلي بان الولايات المتحدة نسقت مع الدول العربية بشأن القرار، وقال ان موقف بلاده انطلق من سياستها الرامية الى احلال السلام في المنطقة في نهاية المطاف.

لكن المسؤول اعترف بوجود خلاف عميق بين البلدين بشأن قضايا عدة في مقدمتها موقف اسرائيل من عملية السلام والاستيطان في الاراضي المحتلة وموضوعات أخرى.

ويذكر في هذا الشأن ان العلاقات بين البلدين تشهد منذ اشهر عدة توتراً حاداً ادى الى انتقادات علنية عنيفة من جانب تجاه الآخر، خصوصاً بعد رفض شامير رئيس الحكومة الاسرائيلية لمقترحات الوزير بيكر.

وقد عبر اكثر من مسؤول امريكي خلال الاسابيع الماضية عن الغضب الشديد والاستياء من موقف شامير بقولهم «ان مقترحات بيكر هي لمساعدة شامير على تنفيذ مشروع شامير وبناء على طلبه».

ومن مصادر الخلاف الاخرى بين البلدين وازدياد انكشاف موقف الحكومة الاسرائيلية من احتلال مستوطنين يهود لمبنى تابع للكنيسة الارثوذكسية في القدس المحتلة وتأييد حكومة شامير لذلك العمل.

وهناك الخلاف القائم بينهما بسبب دعم اسرائيل لزعماء امبراطورية المخدرات في دول امريكا الوسطى واللاتينية، التي تقود الولايات المتحدة الحرب ضدها. فقد تكشفت قبل ايام عمليات ضخمة تقوم اسرائيل عبرها بتدريب عصابات المخدرات وتزويدها بالاسلحة، وهو موضوع قيد التحقيق من قبل الاجهزة الرسمية الامريكية، والذي اكد مسؤولون امريكيون ان واشنطن لن تترك الامر قبل معرفة حقائقه وتفاصيله الدقيقة.

وكذلك هناك الخلاف بين واشنطن وتل ابيب بسبب موقف اسرائيل من موضوع اطلاق الرهائن الغربيين. اذ ترفض اسرائيل القيام باي دور للمساعدة في اطلاقهم.

وينقل عن مسؤولين امريكيين ان الرئيس بوش ووزير الخارجية بيكر مستاءان من رفض اسرائيل طلباتها بان تفرج عن المعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين تمهيداً لاستئناف عملية اطلاق الرهائن الغربيين.

الا ان اهم مصدر للخلاف كما يؤكد المسؤولون الامريكيون ومراقبون هو رفض اسرائيل للجهود الرامية الى دفع عملية السلام في المنطقة.

وفي هذا الخصوص يتوقع مراقبون ان تزيد الولايات المتحدة من ضغوطها على اسرائيل لاسيما اذا تمكن شامير من تشكيل حكومة جديدة، ولا يستبعد هؤلاء ان يتطور الخلاف في المستقبل الى ازمة حقيقية بين البلدين.

وكان ارينز قد انتقد امس علناً ادارة الرئيس جورج بوش بصفة خاصة.

وقال ارينز امس ان العلاقات مع حكومة الرئيس الامريكي جورج بوش متوترة بالفعل ويزيد من توترها انتقاد واشنطن للسياسة الاسرائيلية في ما يتعلق بتوطين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة.

واضاف لراديو اسرائيل «ما من شك في اننا نمر بمرحلة من التوتر مع الولايات المتحدة».

وقال: «لدينا خلافات مع الولايات المتحدة في موضوعات معينة منذ سنوات كثيرة، ومع هذه الادارة بالذات في كل ما يتصل بالاستيطان».

ونقل مكتب ارينز عن وزير الخارجية قوله للسفير براون «نتوقع من الولايات المتحدة التي عملت على فتح ابواب الاتحاد السوفياتي ان تعارض قراراً يشكل جزءاً من الجهود العربية لتعطيل هذه الهجرة».

وقال ارينز ان من الدول العربية التي صاغت المشروع اليمن الديمقراطية التي اتهمتها وزارة الخارجية الامريكية الشهر الماضي بدعم الارهاب.

وكانت الولايات المتحدة تستخدم حق النقض «الفيتو» في الاعتراض على القرارات المعادية لاسرائيل في مجلس الامن.

بيروت الشرقية

وقالت مصادر نيابية ان زيارة الرئيس الياس الهراوي امس الاول الى دمشق لم تؤد الى تغيير في الموقف المعارض لاشراك جعجع في الحكومة وهو ما ينعش آمال عون بأن تكون التسوية معه وليس مع «القوات».

وبدت المنطقة الشرقية امس في حالة عزلة كاملة غداة يوم تميز بقصف وحشي اودى بحياة ٢٠ شخصا وأدى الى إصابة ٤٥ بجروح وخلف دمارا واسعا في المنازل والممتلكات. ولم تسمح ضراوة القصف بانقاذ المصابين وانتشلت فرق الانقاذ امس جثث ٥ أشخاص من عائلة واحدة قتلوا تحت ركام منزلهم الذي دمره القصف. واطلقت اذاعات محلية نداءات استغاثة، مشيرة الى ان بعض الجرحى لا يزالون تحت الانقاض.

وتوقف العمل امس في الخط البحري بين مرفأ لارنكا القبرصي ومرفأ جونية الذي تسيطر عليه «القوات». وكانت قيادة الالوية الموالية لعون قد اعلنت امس الاول حظر الملاحة في المياه المقابلة للمنطقة الشرقية.

وسجل امس على محاور القتال تراشق محدود بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية. ونقل عسكريون عن العماد عون قوله: لا رضوخ للميليشيات مهما كان الثمن.

وفي باريس أفادت مصادر دبلوماسية ان ممثلي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن سيجرون قريبا مشاورات مكثفة للبحث في اصدار بيان جديد بشأن الازمة اللبنانية. وذكرت مصادر في الامم المتحدة لـ «الشرق الاوسط» ان دعوة المجلس للصغر للانعقاد ستتم «بطلب من فرنسا وتأييد من الولايات المتحدة». وقالت: ان مشاورات دولية ـ عربية جرت خلال الايام القليلة الماضية بهدف الاتفاق على البيان الذي سيصدره الاعضاء الخمسة في نيويورك والذي ينتظر ان يتضمن تأكيد المجلس على دعوة جميع اطراف النزاع في لبنان الى احترام الشرعية اللبنانية والاعتراف صراحة بمقررات اتفاق الطائف وجعل هذه المقررات السبيل الوحيد للخروج من الازمة بواسطة البرلمان اللبناني الذي سيكون له وحده حق الموافقة او الرفض او التعديل في الاتفاق المذكور.

وقالت المصادر ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» ان الدول الخمس الكبرى وافقت على اعتماد حل للبنان على غرار الحل الذي اعتمد في كمبوديا. وأضافت ان من المقرر ان تدعو الدول الكبرى الى مؤتمر طاولة مستديرة لبنانية يعقبها مؤتمر دولي يحضره اعضاء مجلس الامن الخمسة لدعم مسيرة السلام اللبناني التي رسمها اتفاق الطائف.

وقالت المصادر ان الموقف الامريكي قد جرى عليه بعض التعديل بالنسبة للازمة اللبنانية وان الفرنسيين نجحوا في اقناع واشنطن بضرورة التدخل لحسم الموقف لمصلحة الاتفاق العربي في لبنان وعلى قاعدة عدم استخدام العنف لتطويع الجهات الرافضة او المتحفظة، لكنه يؤيد الشرعية اللبنانية في كل ما تراه مناسبا لبسط سلطتها على كامل التراب اللبناني.

ويرى الفرنسيون ان عقدة العماد ميشال عون يمكن حلها بواسطة التباحث معه لا بتعليق مطالبه ورفضها. ويقول الفرنسيون انهم تقدموا بمبادرة تقضي باجراء حوار بين السفير الاخضر الابراهيمي والعماد عون وان هذه المبادرة لاقت استحسانا لدى الجهات المعنية. غير ان الابراهيمي قال انه «يمثل جهة عربية تعترف بالرئيس الياس الهراوي رئيسا للجمهورية اللبنانية، وانه يشترط قبل الدخول في مباحثات مع العماد عون ان يعترف العماد عون بشرعية الرئيس الهراوي وحكومته، وكي يمكن الاجتماع به والاستماع الى وجهة نظره والتحاور معه».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان السفير الفرنسي في لبنان رينيه الا وصل الى فرنسا قبل يومين وابلغ حكومته ان الحوار بين اللجنة العربية والعماد عون ليس ممكنا دون ان يعترف بشرعية الرئيس الياس الهراوي. وعلى ضوء تقرير السفير الفرنسي ألا، اجرت باريس اتصالات مكثفة بواشنطن وموسكو ولندن لعقد اجتماع خاص بلبنان في مجلس الامن واستصدار بيان يحث على وقف النار وعقد طاولة مستديرة يعقبها مؤتمر دولي يؤكد على شرعية الحكومة اللبنانية الحاضرة ودعم اتفاق الطائف وايجاد مخرج لعقدة العماد ميشال عون وقواته.

على صعيد اخر علم ان رئيس المجلس النيابي اللبناني السيد حسين الحسيني سيزور بعد مصر كلا من الكويت وقطر لاجراء محادثات مع المسؤولين فيهما.

وفي الرياض استنكر مصدر مسؤول ما زعمته صحيفة «البيرق» اللبنانية في عددها الصادر امس الاول عن وجود انقسامات بين اعضاء اللجنة الثلاثية العربية العليا المختصة بحل الازمة اللبنانية سياسيا.

وقال المصدر في تصريح لوكالة الانباء السعودية: اننا لا نكتفي بنفي تلك المزاعم بل نؤكد مضي اللجنة المكونة من المملكة والمغرب والجزائر في خطتها الرامية لتحقيق الامن والسلام في لبنان. انطلاقا مما جاء في وثيقة الطائف التي اقرها بالاجماع النواب اللبنانيون.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington .. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.. 1331 Pennsylvania, D. C. 20004.

سؤال اليوم

بطرس غالي: استراتيجية للسلام



عاد الحديث عن خيار عقد المؤتمر الدولي للسلام لحل ازمة الشرق الاوسط الى دائرة الحوار السياسي والدبلوماسي بعد وصول فكرة الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي الى الطريق المسدود بسبب الرفض الاسرائيلي. وعن موضوع المؤتمر الدولي اجاب وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي عن سؤال لـ«الشرق الاوسط» فقال:

بداية فكرة المؤتمر الدولي ليست فكرة جديدة بل ان الطرح التاريخي لها يبدأ في الواقع مع قيام المشكلة الفلسطينية ذاتها، فأول صيغة للمشاركة الدولية في التسوية كانت هي قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٩٤ الصادر في ١١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٤٨ عبر تشكيل لجنة التوفيق الدولية لفلسطين.

كما تعود الصيغة لمبادرة مصرية تمثلت في الخطاب الذي القاه الرئيس السادات في ١٦ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ بالبرلمان المصري وتضمن مبادرة للسلام من خمس نقاط دعا فيها الى عقد مؤتمر للسلام. ثم جاء قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ في ٢٢ اكتوبر ١٩٧٧، ثم انعقاد مؤتمر جنيف في ديسمبر ٧٣ وما لحقه من تطورات استجابة للطرح المصري لفكرة المؤتمر الدولي.

والتقارب الجديد الذي تبلور الآن في الافق بين الدولتين العظميين، والذي يؤذن بعصر انفراج قريب، ليفرض علينا ان نتقدم باسلوب تفكير جديد وباستراتيجية متكاملة للوصول الى السلام الشامل والدائم والعادل، ولن يتحقق الا على اساس تمتع الشعب الفلسطيني بحقوقه الوطنية. وعبرة التاريخ تؤكد لنا ان حقوق الشعب لا تسقط بالتقادم ولا تضيع بالنسيان او التناسي وان القوة قد تفرض امرا واقعا ولا تقيم سلاما.

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»

الحسيني يرى تحسناً في صحة المريض اللبناني

تراجع واضح للتبريرات الطائفية والحزبية لاستمرار الحرب وافتقار المتحاربين إلى الواقعية يرافقه عجزهم عن الحسم

قال رئيس مجلس النواب اللبناني السيد حسين الحسيني «ان الازمة اللبنانية بدأت بالانحسار. وانها لا شك عائدة الى الهدوء الذي كنا ننتظره بعيد لقاء الطائف». وامام استهجان المستحقين اضاف الرئيس الحسيني محذراً من الحكم على الواقع اللبناني من خلال التفاصيل الصغيرة، فالتفاصيل، في رأي الحسيني، تزيد من عتمة الازمة ولا تدل على حقيقتها. وقال الحسيني انه من الافضل النظر الى الازمة اللبنانية كما ينظر الطبيب الى مريضه الخارج للتو من عملية جراحية. فالطبيب لا يهتم بالدم الذي نزفه المريض ولا بارتفاع حرارته او ضغطه لان ذلك من مقتضيات الوضع الصحي الذي يعاني منه المريض. بل ان الطبيب الجراح يجري مقارنة سريعة بين حرارة المريض يوم العملية واليوم، وبين ضغط مريضه يوم العملية واليوم، وبين ما فقد من دم يوم العملية واليوم، فيبتسم ويهنىء مريضه بقرب الشفاء ويخرج من الغرفة مملوءاً بشعور الانتصار.

وفي رأي الرئيس الحسيني انه اذا نظرنا الى حرب بيروت الشرقية وما انتهت اليه من دمار وقتل. واذا نظرنا الى حرب بيروت الغربية وما فعلت بالناس والقرى والمدن. واذا نظرنا الى مجلس النواب المشتت الى حد ما. او نظرنا الى عجز حكومة الدكتور الحص عن الاقلاع، او الى جيش العماد اميل لحود... فاننا لن نعثر على اي دليل على قرب نهاية الازمة اللبنانية لكن - يقول الحسيني - يجب ان نقارن بين لبنان قبل الطائف ولبنان اليوم كي نلمس لمس اليد ان لبنان ما قبل الطائف كان في عداد الدول الميتة عملياً ونظرياً. فلم يكن هناك رئيس، ولا حكومة واحدة، ولا مجلس نيابي متحرك، ولا سلك خارجي، ولا مال ولا سمعة ولا هدف سوى الظلمة الحالكة السواد، واما بعد الطائف فقد انتخبنا رئيساً للجمهورية، وتراجعت كل «الحكومات» امام الحكومة الشرعية، واستعاد مجلس النواب دوره والجيش على طريق استرجاع قوته. وصار لنا سلك خارجي موحد. ودعينا - كدولة مستقلة - الى اكثر من مؤتمر واجتماع دولي، وشاركنا مع الدول الاخرى في اكثر من مبادرة دولية، وها نحن اليوم دعينا الى القمة العربية المقبلة في حين لم ندع الى القمة التي سبقتها. ويقول الحسيني ان كل ذلك اشارات واضحة على ان لبنان لا بد عائد، وانه مستعيد سيادته وحريته ودوره العربي والدولي بالتأكيد.

ومن خلال نظرة الرئيس الحسيني للوضع اللبناني الآن ينقسم النواب الآخرون الى قسمين.

قسم يرى ما يراه الحسيني تماماً.

وقسم يرى الآن الامور قد تدهورت الى درجة لم يعد بمقدور احد استردادها او اعادتها الى طبيعتها. وهذا القسم من النواب لا يزال يصر على ان الازمة اللبنانية مرتبطة ارتباطا عضوياً بأزمة المنطقة ولا يمكن حلها قبل حل ازمة الشرق الاوسط التي لا بد انها ستأكل من لبنان جزءاً من الارض او اكثر.

ويرى فريق الحسيني ان الكلام المراد به ربط ازمة لبنان بأزمة الشرق الاوسط هو كلام غير مسؤول، بل مضر بالوضع اللبناني. فأزمة الشرق الاوسط بدأت وتعقدت قبل ازمة لبنان. وقد يكون انهما تداخلتا وتشابكتا في فترة من الفترات الا ان واجبنا اليوم ان نحول دون استمرار هذا التشابك. فالفلسطينيون يبحثون عن دعم عربي ودولي لاستعادة وطنهم المسروق او لاستعادة نصفه واقامة دولة لهم عليه، في حين ان لبنان ليس بلداً مقسماً ولا بلداً محتلاً بمعنى الاحتلال وان اللبنانيين لا يبحثون عن وطن، بل عن صيغة معدلة لصيغة العيش اللبناني المشترك الذي كان قائما فيه.

الطائفية والحزبية

ويرى فريق النواب المؤيدين لنظرية الرئيس الحسيني ان الاوضاع اللبنانية المتأزمة على السطح الآن، تشير بما لا يدع مجالاً للشك، الى ان الحرب قد اقبلت على نهاياتها.

فالتهجير لم يعد هدفاً من اطراف الحرب الداخلية.

والطائفية لم تعد سلاحا فعالاً.

والحزبية لم تعد وقوداً صالحاً لاستمرار النار.

والدليل على ذلك ان الذين هجروا من الجبل الى المناطق المسيحية بدأوا يعودون اليوم بسبب حرب المنطقة المسيحية. والغرابة ليست في هذه العودة بل في انها تتم دون اي تصرف سلبي من قبل الطرف الذي ساهم في تهجير هؤلاء. وهذا يعني ان موجة التهجير الطائفي قد انحسرت وانكشف زيفها.

كذلك الطائفية. فهي لم تعد قنبلة مسيحية ضد المسلمين او مدفعا اسلامياً ضد المسيحيين. وما دام ان الحرب قد اشتعلت داخل الصف الاسلامي نفسه، وداخل الصف المسيحي نفسه فمعنى ذلك ان الطائفية كانت موجة مزعجة ركبها البعض الى ان انحسرت وانكشف زيفها.

ومثل الطائفية مثل الحزبية والاحزاب، فاذا دققنا في تفاصيل الحرب اللبنانية سنكتشف دون تعجب. ان جميع الاحزاب والمؤسسات «الفكرية» والسياسية قد غيرت اسلوبها وهدفها اكثر من مرة ولم يسلم من هذا التغيير حزب واحد او منظمة سياسية واحدة. وهذا يعني انه لا بد لنا ان ننظر الى هذه الاحزاب نظرتنا الى جماعة التهجير، وجماعة الطائفية.

ويجمع المراقبون الآن على القول ان العد العكسي قد يكون بدأ لكن ذلك سيكون بسبب الظروف الاقليمية والدولية لا بسبب انشغال اللبنانيين بالقتال لاسباب لم يعد لها اي علاقة بتلك التي بداوا بها الحرب.

ويرى المراقبون انه يجب الا يغرب عن البال ان في لبنان اليوم شباباً يعيشون من مصادر دخل لم تكن موجودة من قبل ولا يمكن استمرارها اذا توقفت الحرب. وهذه المصادر (المالية) هي من الخطورة والاهمية بحيث تستطيع وحدها ان تشعل حرباً اكبر من حرب لبنان، مثلما هو حاصل فعلا الآن بين الولايات المتحدة وبعض حكومات امريكا اللاتينية من جهة، وبعض هذه الحكومات ومجموعات مافيا المخدرات هناك وهنا من جهة ثانية.

حروب اخرى

ويؤكد المراقبون انه الى جانب الاسباب الاقليمية والدولية التي لا تزال تشعل الحرب اللبنانية، فان الاسباب الاخرى اكثر اهمية واشد ضغطا.

فهناك حرب للتلاعب بالدولار والليرة وهي حرب يجني اصحابها منها ما لا تجنيه دولة كاملة.

وهناك حرب المخدرات التي تزرع او تصنع في لبنان وتمر عبر خطوط التماس بالتفاهم والتناغم مع قيادات هذه الخطوط فتجتاز لبنان من اقصاه الى اقصاه و تركب البحر وتبحر الى جميع انحاء العالم لتعود على اصحابها بمليارات الدولارات.

وهناك اخيرا، حرب الوجاهة، وهي الحرب التي قد يقتل فيها الف او عشرة الاف انسان كي يصبح هذا الرجل او ذاك الميليشياوي قائداً مطاعاً يرفع رأسه الى فوق ويجمع المال والرجال. ولشدة ما هي هذه الحرب وقحة وغير اخلاقية فهي قد تؤدي الى دمار مدينة كاملة او اكثر او اقل من اجل تنفيذ كلمة واحدة يفوه بها هذا السيد او ذاك.

ومن هذه الحرب بالذات - حرب الوجاهة - انطلق كثيرون بفكرة التراجع المحسوب عن لبنان حيث لم يعد لائقا بهذه الاطراف ان تبدو وكأنها تدفع المال وتتخذ القرارات من اجل حفنة من المجانين همهم ان يكونوا اسياداً على اطلال.

الازدواجية

والى جانب هذه الحروب الشرسة تبرز افة لبنانية واقليمية قاتلة هي الوضع الازدواجي الذي انقلبت اليه الامور. وهو الوضع المحير الذي يبدو للبعض - ومنهم فريق الرئيس الحسيني - دليلا على قرب نهاية المأساة، في حين يبدو للبعض الاخر انه بمثابة وقود جديدة لحرب جديدة.

ويبدو الوضع اكثر وضوحا عندما نطرح السؤال الآتي:

هل هناك احد في المنطقة الشرقية من بيروت قادر على الحسم او على الهزيمة؟

وهل هناك من هو قادر على الحسم في ميليشيات بيروت الغربية؟

وهل الشرعية اللبنانية قادرة على حزم امرها والانطلاق؟

وهل الدول العربية، وهل الفلسطينيون، وهل اسرائيل..

وللاجابة عن هذه الاسئلة لا بد من معالجة كل منها على حده.

عون وجعجع

● ففي الشرقية يبدو الموقف الآن شديد التناقض والازدواج. فالعماد عون يظن انه منتصر لا محالة. والمراقبون يجزمون ان العماد قد سقط في الفخ وانتهى امره.

وكذلك «القوات اللبنانية التي تظن انها الحقت الهزيمة بالعماد في حين يرى المراقبون انها سقطت في الشرك ولم تعد قادرة على الفعل.

ويرى المراقبون اليوم ان الدكتور سمير جعجع ليس في موقع يحسد عليه للاسباب الآتية:

لان بعض عناصره القتالية لم تعد ترى مبرراً لهذه الحرب الشرسة.

ولان الشعب الموجود تحت نيرانه ونيران الجيش، اصيب بخيبة امل كبرى ترجمها الى سلبية واضحة على الارض.

ولان السلاح الذي كان يتدفق على القوات اللبنانية من مصادر مختلفة انحسر ولم يعد غزيراً.

ولان ظهر «القوات اللبنانية» كان مستنداً الى الشرعية اللبنانية المتمثلة بالرئيس الياس الهراوي ولم يعد ذلك قائما الآن.

ولان القوات اللبنانية لم تعد فريقاً واحداً من افرقاء حزب الكتائب. فهناك الآن ثلاثة تكتلات او اربعة على الاقل داخل القوات والكتائب معاً.

ولان مصالحة القوات اللبنانية مع دمشق لم تتم بعد، وليس ثمة اشارات واضحة على قرب حدوثها.

وعلى الطرف الآخر في المنطقة الشرقية يبدو العماد عون هو الآخر في المعاناة نفسها.

فلم يعد جيشه كاملاً مترابطاً، وقد تركه عدد من كبار الضباط اما لانهم رفضوا حرب الشرقية وفشلوا في اقناعه. او لانهم ارادوها حرباً طاحنة حاسمة فاكتشفوا لاحقاً انهم غير قادرين على حسمها لصلحتهم.

والشعب في الشرقية لم يعد ينظر الى العماد واهدافه كما كان في السابق. فامام خيبات الامل وتدمير المنازل والقرى تساوت الناس في نظرتها السلبية الى قيادات الشرقية.

ولم يعد العماد عون يملك الوسائل الكافية لتسليح قواته، ولا هو قادر على شراء او استقدام السلاح من مصادر خارجية. وقد دلت معارك الاسبوع الماضي ان العماد عون ليس قادراً على تأمين مرفأ بحري له يكون في منأى عن قصف القوات اللبنانية.

ولم يعد العماد عون يملك من شرعيته السابقة شيئاً لا على الصعيد اللبناني ولا على الصعيد العربي ولا على الصعيد الدولي وليست له قوة دبلوماسية خارج المنطقة الشرقية ولم يعد في مقدوره ان يحسم المعركة. فأصبح استمرارها مضرا به اكثر من وقفها.

ولم يعد يملك الوسائل الكفيلة بمصالحته مع سورية، اذا كان ذلك ممكنا. ففي السياسة كما في الحرب يجب ان يكون الطرف المفاوض قويا كي يفاوض من موقع قوة. وهذا لم يعد متوفراً لدى العماد عون.

«أمل» و«حزب الله»

.. وفي بيروت الغربية نجد الازدواجية نفسها فحركة امل لم تعد قادرة على حسم الموقف ضد جماعة «حزب الله» الا اذا ساندتها سورية.. وبقوة. فاذا استندت «امل» الى سورية لحسم الموقف سينتج عن ذلك خلاف سوري - ايراني ليس الآن وقته.

واذا لم تستند «امل» الى سورية لا يعود امامها سوى الشرعية اللبنانية او افرقاء الشرقية. لكن، لا الشرعية قادرة على دعم الحاسمين، ولا «امل» في وارد المصالحة مع الشرقية الآن.

وجماعة «حزب الله» يعانون الازدواجية نفسها. فلكي يحسموا ضد «امل» لا بد لهم من تدخل ايراني. فاذا تدخلت ايران داخل لبنان فان ذلك سيؤدي الى توتر اكبر من التوتر الحاصل بين التنظيمين، ناهيك بان مثل هذا التدخل ليس وارداً في الاساس، لاسباب سورية وليس لاسباب ايرانية.

وعلى المقلب الاخر نجد ان الشرعية اللبنانية تعاني مثل ما تعانيه الاطراف الاخرى.

● ● فهناك رئيس الجمهورية وفريقه المؤلف من حكومة وفاقية غير مكتملة النصاب. وجيش لا يملك العدة والعتاد والعسكر.

● ● وهناك مجلس النواب المؤلف من رئيسه السيد حسين الحسيني وعدد لا يتجاوز الثلاثين نائبا. وهؤلاء ينظرون الى الحاصل في لبنان على انهم السلطة الشرعية التي تراقب اعمال الحكومة، فاذا اخطأت هذه حاسبتها السلطة واذا لم تخطىء سكتت عنها.

وحتى خارج لبنان نجد الازدواجية نفسها.

فالفلسطينيون اثنان: فريق يريد التفاوض على اساس مبادرة عرفات. وفريق يرى ان التفاوض لا يؤتي ثماره، فقد كان افضل للمفاوض الفلسطيني ان يحمل غصن زيتون في اليسرى والبندقية في اليمنى لا ان يرمي البندقية، او ان يحملها باليسرى العاجزة عن استخدام الزناد.

وعلى الصعيد العربي يمكن الحديث عن فريقين: فريق يرى انه آن الاوان لوضع الخلافات العربية جانبا والالتفات الى الناس ووسائل العيش بسلام وحرية وسيادة كاملة. وفريق لا يزال يرى انه من الافضل الف مرة ان نموت رافضين من ان نعيش قانعين. ولا شك ان الهوة العميقة بين هاتين النظريتين هي التي تعوق التقدم العربي والاتفاق العربي على اي شيء.

وفي اسرائيل نظريتان: واحدة يحملها شامير وملخصها ان اسرائيل القوية تستطيع ان تمزق العرب وتبقى في فلسطين الى الابد.

وواحدة يحملها بيريز وملخصها ان اسرائيل القوية تستطيع ان تحول دون قوة العرب وتبقى في فلسطين الا الابد. ومن الواضح انه ليس ثمة فارق بين النظريتين. فكلاهما تهدفان الى البقاء اقوى من العرب. وكلاهما تريدان البقاء في فلسطين. بل استقطاب اليهود الروس وغيرهم وغيرهم اذا امكن.

ومن هنا يرى المراقبون كيف ان الدورة السياسية في الشرق الاوسط قد انقلبت على لبنان اولا وعلى فلسطين ثانيا. ففي حين كان المؤمل ان يعترف العرب باسرائيل ويبني الفلسطينيون وطنا لهم داخل فلسطين فتهدأ زوبعة الشرق الاوسط ويخلد لبنان الى نفسه ولو ضعيفاً، رأينا كيف ان المتغيرات الدولية التي بدأها ونفذها الرئيس السوفياتي جورباتشوف قد قلبت الكرة الارضية رأسا على عقب. والى جانب انها زعزعت الكيانات الاوروبية من جذورها، فهي خلقت حالة من الذعر في الشرق الاوسط لا بد اننا سنعاني منه الى امد بعيد. فالسماح لمليون او مليون ونصف المليون يهودي سوفياتي بالهجرة الى اسرائيل والتجنس هناك سيؤدي الى خلخلة جيوبوليتيكة في المنطقة ايضا. وبمجرد بدء هجرة هؤلاء اليهود الى فلسطين سينتج عن ذلك:

اولاً: التراجع الاسرائيلي عن فكرة التفاوض والتصالح مع الفلسطينيين والعرب. ذلك ان اسرائيل وافقت على هذا التفاوض بعد ان اكتشفت عقم محاولاتها استقدام المزيد من اليهود اليها. اما اليوم فقد بشرها جورباتشوف بمزيد من الناس حتى اشعار آخر.

ثانيا: ستصبح اسرائيل ٧ ملايين نسمة خلال السنوات العشر المقبلة. وهذا يعني انها ستصبح قادرة على حشد مليون ونصف المليون جندي خلال ٤٨ ساعة.

ثالثا: ستفاوض اسرائيل، ما استطاعت، من اجل قلب المفاوضات بحيث يدفع لبنان من ارضه ومياهه ثمنين. الاول: لإسرائيل. والثاني: لتعديل الخارطة المقبلة.

رابعاً: اذا استطاعت اسرائيل ان تكسب «السلام الاسرائيلي» مع العرب، فمعنى ذلك انها ستحتل العالم لا بالسلاح بل بالخبرات والتكنولوجيا ومشتقاتها.

... وامام هذه الصورة القاتمة، الازدواجية.. يرى المراقبون ان امام العرب خيارين لا ثالث لهما:

اولهما: تحقيق المصالحات العربية - العربية والقفز عن الامور الصغيرة.

ثانيهما: التعجيل بحل الازمة اللبنانية، ودعم المقررات العربية بحيث يستعيد لبنان ارضه وشرعيته وجيشه قبل ان تحقق اسرائيل هدفها الاستيطاني الجديد.

باريس ـ شكري نصرالله

حسين الحسيني

فكرة

وفي مذكرات عصام حسونة وزير العدل في وزارات زكريا محيي الدين وصدقي سليمان وجمال عبد الناصر! «كانت تحقيقات حادث وفاة المشير توجب علي ان اعرض عليه مراحل التحقيق اولا بأول. غداة الحادث التقيت بالرئيس عبد الناصر في منزله.. كان يبدو كسير النفس.. محزونا وقد ارتسمت على ملامحه مشاعر الاسى والاسف.. وانعكست الحالة النفسية على حالته الصحية... قال لي - بعد ان وصفت له بالتفصيل مكان الحادث - انت لا تعرف مدى عمق صلتي بعبد الحكيم ان شبحه لا يزال يملأ كل ركن من اركان منزلي.. لقد تآخينا.. ونحن شباب صغار.. وتصاهرنا وتزوج اخي حسين بابنته آمال.. وسمى كل منا اولاده باسم الآخر، عندي عبد الحكيم وعنده جمال.. عشنا اكثر من اخوين.. ولم يدر يوما بخيال احدنا ان ينتهي الامر بنا.. الى ما حدث، ثم استطرد يقول في نبرات حزينة «كان عبد الحكيم اقدر مني على كسب الضباط.. كان الضباط يأنسون اليه ويحبونه وكان دائم السهر معهم اما في بيته او في بيوتهم.. اما انا فقلما دعوتهم الى جلسات خاصة بمنزلي.. او قبلت الدعوة في منازلهم.. كان هناك حاجز بيني وبينهم..» وفي لقاء آخر روى لي الرئيس ما حدث قبل وفاة المشير وابان احتدام الصراع بين الرجلين قال «اخبرني السكرتير ان وفدا من ضباط القوات المسلحة حضروا الى منزلي يطلبون مقابلتي للحديث في مسألة المشير، فطلبت الفريق فوزي وأمرته بان يقول لهم «انا مش الخديو توفيق».. وامرته بان يقبض عليهم ان لم ينصرفوا فورا ثم زاد «الجيش وحش.. ترويضه صعب» وعندما اعربت له عن عدم ارتياحي لسلوك الفريق فوزي في استراحة المريوطية اثناء تحقيق الحادث وقلت له «ان سلوك الفريق فوزي لم يكن يتفق مع مركزه كقائد عام للقوات المسلحة. وان اتفق مع سلوك رجال الشرطة علق على ملاحظتي بقوله: «انت لا تعرف كيف قاس فوزي من عبد الحكيم ورجاله!».

وجاء في مذكرات عصام حسونة نص تحقيق النائب العام مع صلاح نصر مدير المخابرات السابق سأله النائب العام هل لديه معلومات عن سبب وظروف وفاة المشير فأجاب: لا، وسأله الم يطلب منك المشير سموما فأجاب. لا بتاتا، وانا اقول صراحة ان المشير عبد الحكيم رجل مؤمن ولا يمكن ان يطلب سموما او ينتحر. وهذا رأيي الشخصي كصديق العمر. كما انني اريد ان أقول واطلب من العدالة ان تفحص التناقضات التي تنشرها الصحف يوما بعد يوم في هذا الحادث والتي يمكن لرجل الشارع ان يلاحظ هذه التناقضات لايجاد مخرج او ملمس يثبت انتحاره.

إن الرواية لم تتم فصولاً!

مصطفى امين

غزة بارعة في الصناعة والمقاومة وضرائب الاحتلال تثقل كاهلها

اشتهرت مدينة «غزة» بالصناعات الحرفية واليدوية خلال السنين العشر التي سبقت الحرب العالمية الثانية، وسرعان ما انتشرت بعد الحرب، حيث افتتحت الورش والمحلات والمصانع الصغيرة حتى غطت احتياجات مدينة غزة ومعظم مناطق فلسطين.

وتنوعت هذه الصناعات اليدوية الحرفية، صناعة للوبيليا، صناعة الخيزران، صناعة الكراسي، صناعة السجاد والابسطة، صناعة الحصر البلاستيكية، صناعة الاخشاب (ابواب، شبابيك، اباجور) صناعة البراويز الخشبية الى غير ذلك من الصناعات التي اعتمدت بالدرجة الاولى على مهارة وذوق العامل.

كما عرفت مدينة غزة منذ زمن بعيد، صناعة النسيج اليدوي (التريكو) واول ما برزت كانت تعتمد على صناعة منزلية وبعدها صارت تعتمد على الماكاين المدارة بالكهرباء والمزودة بكارتات كمبيوترية الآن.

وتنوعت الصناعات في المدينة، وتطورت وتوسعت حتى شملت كل انواع الصناعات الثقيلة والخفيفة، وادخلت عليها الآلة والمكننة حتى اصبحت صناعتها تضاهي من حيث الجودة والنوعية الصناعات في البلدان المتقدمة والمتطورة في هذا المضمار. وغزت هذه الصناعات الاسواق الخارجية، لكن مع الاحتلال الاسرائيلي اصبحت هذه العملية التسويقية تخضع لمراقبة وسلطة الاحتلال.

صناعة الخيزران

صناعة الخيزران، من الصناعات المحلية التي ازدهرت جدا حتى قبل الانتفاضة، ولا زالت تحتفظ بقوامها ومقوماتها رغم كل الظروف الصعبة التي تواجهها هذه الحرفة اسوة بغيرها من الحرف والصناعات الوطنية المحلية.

وصناعة الخيزران هي فن وخبرة وذوق قبل ان تكون صناعة لانها حرفة تعتمد في اساسها على اليد والذوق وخبرة الصانع ومهارته وكل ما يحتاجه الصانع من ادوات مساعدة، وهي وابور غاز ومطرقة صغيرة وبضع مسامير لتخرج عيدان الخيزران الخام من بين يديه كتبة مريحة جميلة او طاولة او كرسي او غيرها من الاثاث.

الحاج رجب محمد خلف، عاصر هذه الحرفة منذ العشرينات وتدرب عليها وكسب خبرتها منذ عام ١٩٢٧ بعد افتتاح ابواب السرايا التركية في القدس وجعلها مدرسة داخلية للايتام في جميع انحاء فلسطين، وكان الحاج رجب واخوه ضمن هؤلاء الايتام. يقول الحاج رجب في حديثه لمندوب مركز الخدمات الاعلامية، ان المدرسة كانت صناعية وان الحاج امين الحسيني الذي افتتحها، قد احضر خبراء في صناعات عديدة، كصناعة السجاد والخيزران، والنجارة والطباعة وغيرها من الحرف والصناعات. كما احضر خبيراً مصرياً في صناعة الخيزران، وكان الحاج رجب اول الخريجين من هذه المدرسة.

وفي عام ١٩٣٠ افتتح الحاج رجب محلا في يافا، وازدهرت صنعته ولاقت اقبالا ورواجا لا سيما خلال السنوات التي سبقت الحرب العالمية الثانية. خلال الحرب وبعدها عاد الحاج رجب الى مدينته غزة وافتتح ورشة ومحلا للخيزران وتتلمذ على يديه جميع من اشتغل بهذه الصناعة في غزة. انتشرت صناعته ومحلات وورش الخيزران وتركز معظمها في مدينة غزة.

يقول الحاج رجب ان هذه الحرفة كانت جيدة وتدر ارباحا حية قبل الانتفاضة، اما اليوم، فنحن نعمل لدفع الضرائب ولخدمة السلطات وليس لجيوبنا، لقد اقفلنا محلنا الشهير على الشارع العام وفي مركز عمر المختار بسبب الضرائب الباهظة التي فرضت علينا، وعملنا الآن يقتصر على القطاع فقط، لم نعد تصدر للضفة الغربية ولاسرائيل وذلك بسبب الضرائب التي تضبط البضائع على «حاجز ايرز» اما الدفع او الحجز.

كما اقفلت معظم ورش ومصانع القطاع للاسباب نفسها، ضعف الشراء.. الضرائب. لقد كان في مدينة غزة فقط من ٥٠ - ٦٠ مصنعا وورشة ومحلا، اقفل معظمها ولم يتبق منها سوى حوالي ١٥ محلا وورشة.

وقال الحاج رجب، منذ العشرينات ونحن نناطح الدنيا وهي تناطحنا ولكن مثل السنوات الثلاث الاخيرة ما عشت مناطحة ابداً...

غزة ـ مركز الخدمات الإعلامية

متاجر مغلقة في قطاع غزة

لجنة حقوق الانسان بالكونجرس تحاول التخفيف من الجرائم الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني

واشنطن - فلسطين المحتلة - وكالات الانباء: حاولت الحكومة الامريكية التخفيف من فداحة انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة وذلك استنادا الى ما وصفه مسؤولون ونواب امريكيون بانخفاض عدد القتلى والجرحى في انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد قوات الاحتلال الصهيونية.

واشار مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون حقوق الانسان في تقرير ادلى به امام لجنتين فرعيتين تابعتين للجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب هنا الليلة قبل الماضية الى انخفاض عدد القتلى والجرحى وقال ان القوات الاسرائيلية (قتلت في كل من الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي عشرة اشخاص فقط بالمقارنة بـ ٣٠ قتيلا شهريا عام ٨٨ و ٢٥ قتيلا شهريا عام ٨٩)..

واضاف ان عدد الجرحى انخفض بدوره من حوالى ٢١ - ٢٥ الف جريح الى ٢٥٠٠ جريح سنويا.

وادلى المسؤول الامريكي بهذا التقرير في اجتماع مشترك عقدته اللجنتان الفرعيتان وهما لجنة حقوق الانسان ولجنة الشرق الاوسط التابعتان للجنة الشؤون الخارجية وشارك في المناقشات مسؤول الشؤون العربية الامريكية لمناهضة التمييز خليل جهشان ومدير لجنة المحامين عن حقوق الانسان مايكل بوسنر.

واتخذ معظم اعضاء اللجنتين النيابيتين موقف الدفاع عن اسرائيل في اسئلتهم التي وجهوها الى المسؤولين الحكوميين بشأن انتهاك اسرائيل حقوق الانسان وانتزعوا من شيفتر لاجابات توضح ان هذا الانتهاك الاسرائيلي كان اقل من انتهاك حقوق الانسان في اماكن كثيرة في العالم.

وعبر الاعضاء في هذه الاسئلة بشكل اساسي عن موقف النائب لاري سميث الذي حث زملاءه على النظر الى مسألة انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان في ما وصفه بالاطار التاريخي وطالبهم باجراء موازنة في هذه المسألة بين اسرائيل ودول اخرى.

وقال شيفتر ان الولايات المتحدة استمرت في الاحتجاج لدى اسرائيل بشأن الانتهاكات التي اوجزتها وزارة الخارجية الامريكية في تقريرها السنوي عن حقوق الانسان في العالم.

لكنه لم يستطع تحديد عدد المناسبات التي تباحث فيها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر او الرئيس جورج بوش مع المسؤولين الاسرائيليين بشأن قلق الولايات المتحدة ازاء انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني. كما لم يستطع تحديد عدد اليهود السوفييات الذين استوطنوا القدس الشرقية الامر الذي اثار دهشة رئيس احدى هاتين اللجنتين الفرعتين وهو لي هاملتون الذي طالب شيفتر بتقديم هذه المعلومات. واكتفى بالقول انه عبر شخصيا عن موقف حكومته ازاء هذه المسألة في محادثات عديدة اجراها هو مع اسحق رابين حين كان وزيرا للدفاع.

وعزا الانخفاض في عدد القتلى والجرحى الى ما وصفه بتغيير في اساليب الدوريات الاسرائيلية او الى تجاوب اسرائيل مع مطالب امريكية بشأن التقليل من استخدام القوة في مواجهة الانتفاضة.

ورد رئيس اللجنة المناهضة للتمييز على اقوال المسؤول الامريكي في بيان بهذا الشأن فقال ان عدد الذين قتلوا خلال سنوات الانتفاضة الثلاث يفوق عدد الذين قتلوا خلال الفترة ذاتها في كافة عمليات الاحتجاج والتظاهرات التي شهدتها اوروبا الشرقية.

واضاف في هذا البيان الذي ضمنته اللجنة مع كافة الوثائق الاخرى الى ملف هذه القضية لدى الكونجرس الامريكي ان اسرائيل واصلت انتهاك حقوق الانسان بالرغم مما شهدته اوروبا الشرقية من توجه مذهل نحو الحرية.

وقال ان اسرائيل سوف تواصل قتل الشباب الفلسطيني ما لم تقرن الولايات المتحدة بين مساعدتها لاسرائيل وبين التزام هذه الاخيرة باصلاح سياستها في مجال حقوق الانسان.

واشار في هذا الصدد الى قانون المساعدات الخارجية الامريكية الصادر عام ١٩٦١ وقال ان تطبيق هذا القانون يستوجب قطع المساعدات عن اسرائيل نظرا لاستمرارها في انتهاك حقوق الانسان.

واورد احصائيات تفاوتت مع تلك التي اوردها شيفتر فقال ان ٨٩٣ شخصا استشهدوا خلال شهور الانتفاضة حتى الان من بينهم ٥٧ شخصا قضوا بسبب التعذيب وان عدد الجرحى بلغ ٧٥ الف شخص.

واثار هذا الجو الموالي لاسرائيل خلال هذا الاجتماع استغراب احد اعضاء اللجنة النيابية وهو بيتر كوستماير الذي وجه الى شيفتر سؤالا عن هدم اسرائيل بيوت الفلسطينيين.

واستطاع هذا النائب الامريكي في استجوابه للمسؤول شيفتر ان يحمله على الاقرار بان هذه البيوت تخص اشخاصا «لم يتهموا ولم يدانوا باي جريمة كانت».

وتابع كوستماير مخاطبته للمسؤول الامريكي بقوله (ومع ذلك فانت ما تزال تتساءل عما اذا كانت الحكومة الاسرائيلية تنتهك حقوق الانسان الاساسية والرئيسية.. اليس ذلك صحيحا).

فاجاب شيفتر بقوله «ايها السيد النائب.. لادري لماذا تتجادل معي» ورد عليه كوستماير وهو يشير بيده الى النواب الاخرين «لان اي نائب اخر لن يتجادل معك».

وعند ذلك ضجت القاعة بصيحات استحسان صدرت بشكل عفوي من جمهور المشاهدين والصحفيين.

واذهل هذا الموقف رئيس اللجنة الفرعية لي هاملتون الذي قال انه سوف يضطر الى اخراج المشاهدين من القاعة اذا حدثت اي «تظاهرات» اخرى.

وفي الوقت الذي دارت فيه هذه المناقشات تصاعدت المواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الصهيوني تعبيرا عن الاستمرار في مواصلة الجهاد والمقاومة ضد الاحتلال واجراءاته القمعية الدموية.

وتفيد الانباء ان ٤٧ مواطنا فلسطينيا اصيبوا بجروح وكسور وحالات اختناق وتسمم جراء المصادمات التي تواصلت ليلة امس بين المواطنين وقوات الاحتلال.

واعلن الراديو الاسرائيلي صباح امس ان السلطات العسكرية اغلقت ثلاثة منازل في مدينة اريحا بسبب مشاركة اصحابها في القاء زجاجات حارقة على حافلة اسرائيلية.

كما فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول والحصار على قرية حبلة قضاء طولكرم بحجة قيام مواطنين فيها باضرام النار بثلاثة دونمات من القمح في مستوطنة قرب تل ابيب حيث تم اعتقال اعداد من ابناء القرية.

واعترف الراديو باقتحام سلطات الاحتلال لمسجدين في مخيم البريج وتحطيم زجاجهما وانتزاع مكبرات الصوت منهما بحجة استخدامهما في التحريض ضد السلطات، وقال الراديو ان مصادمات عنيفة وقعت في المخيم مع القوات الاسرائيلية واسفرت عن اصابة خمسة مواطنين بجروح وشهد حي صبرا مواجهات مماثلة.

من ناحية اخرى افادت الانباء الواردة ان جرافات العدو بدأت بشق طريق استيطاني جديد يمتد عبر أراضي خمس قرى عربية في منطقة رام الله وهي راس كركر والجانية وعين كنيا وبير ابزيع وعين عريك بعد مصادرة الاف الدونمات من اراضي هذه القرى الفلسطينية لحساب الطريق الاستيطاني الهادف الى ربط المستعمرات الاسرائيلية في المنطقة بعضها ببعض.

على هذا الصعيد ايضا قالت الانباء ان مجلس التنظيم الاعلى الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة اعلن عن بدء سريان مفعول المشروع العام - التفصيلي رقم ٩٤٠ للمشروع الاقليمي رقم ٥٥٧ وهو طريق استيطاني يخترق أراضي ستة قرى عربية في منطقة طولكرم وعنبتا.

وكانت سلطات الاحتلال قد اعلنت عن ايداع هذا المخطط في يوليو (تموز) الماضي ودعت اصحاب الاراضي في قرى (سفارين وشوفة وبيت ليد ورامين وفرديسيا وفرعون) الى تقديم اعتراضاتهم حتى موعد اقصاه نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي حيث اخذت لجنة الاعتراضات العسكرية منذ ذلك التاريخ تدرس هذه الاعتراضات وتماطل المواطنين الفلسطينيين حتى قررت مؤخرا رفض الاعتراضات المقدمة اليها من اصحاب الارض الشرعيين على هذا المشروع الاستيطاني الذي يسلبهم ارضهم وحقوقهم.

واضافت الانباء ان لجنة الطرق والسكك الحديدية اعلنت عن بدء سريان مشروع الشارع الاستيطاني الجديد اعتبارا من ٢٠ مايو (ايار) الحالي.

ويذكر ان هذا الطريق يمتد من الخط (الوهمي) الفاصل بين المنطقة المحتلة عام ١٩٤٨ وحتى منطقة الاغوار.

وفي نفس الوقت اصبحت بناية يوحنا التي استولى عليها المستوطنون اليهود في حي النصارى في القدس العربية اول فندق اسرائيلي في القدس القديمة.

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية اثناء زيارته لسور الصين العظيم امس في اطار زيارته الرسمية لجمهورية الصين الشعبية.

(رويتر)

الامم المتحدة تناقش اقتراح مصر بنزع السلاح النووي من الشرق الاوسط

القاهرة : مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان الدورة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة سوف تبحث الاقتراح المصري الخاص بجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من الاسلحة النووية تمهيدا للوصول الى اتفاقية دولية توقع عليها كافة دول المنطقة وصدور اعلان دولي بذلك من المنظمة الدولية. واكدت مصادر القاهرة ان بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة ابلغ السفير عمرو موسى مندوب مصر الدائم في الامم المتحدة اهتمامه بالاقتراح المصري وانه قرر ايفاد بعثة لزيارة دول المنطقة اعتبارا من يوم ١٦ مايو (ايار) الحالي تضم ٣ خبراء عالميين في شؤون نزع السلاح النووي بالاضافة الى الخبير برونوسلاف رافينيش الممثل الخاص له.

وذكرت تلك المصادر ان مهمة البعثة في دول المنطقة والتي قد تشمل مصر والسعودية والعراق وسورية والاردن واسرائيل تستهدف الاطلاع على اراء المسؤولين في تلك الدول والتأكد من عدم وجود او وجود اسلحة نووية لديها تمهيدا لاعداد تقرير شامل للسكرتير العام لعرضه على الدورة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة.

من ناحية اخرى ابدت اسرائيل تحفظاتها على زيارة البعثة لها، خاصة انها لم تعلن موافقتها على الاقتراح المصري الخاص بنزع الاسلحة النووية. ومن المتوقع ان ترفض تل ابيب قيام البعثة بزيارة لمنشآتها النووية.

في ندوة بجامعة القاهرة

وزير الخارجية المصري يشرح ابعاد المعركة الدبلوماسية لاسترداد طابا

القاهرة : مكتب «الشرق الاوسط»

تنظم جامعة القاهرة يومي ٢٢ و ٢٣ مايو (ايار) الحالي ندوة سياسية يدور موضوعها حول ملحمة طابا والمعركة الدبلوماسية التي قادها الدبلوماسيون المصريون لاعادتها للسيادة الوطنية.

يشارك في الندوة الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري حيث يتحدث عن الظروف والملابسات التي مرت بها تلك القضية.

صرح الدكتور علي الدين هلال مدير مركز البحوث والدراسات السياسية بجامعة القاهرة ان الندوة ستناقش ٩ موضوعات هي:

ملامح الاستراتيجية المصرية في معالجة قضية طابا ودور الطرف الثالث في تنفيذ احكام التحكيم الدولية مع التطبيق على طابا، والقيمة الاستدلالية لادلة الاثبات في منازعات الحدود مع التطبيق على طابا، ومهمة هيئة التحكيم الدولية في قضية طابا، والوساطة الامريكية في النزاع المصري الاسرائيلي حول طابا في الفترة من ١٠ ديسمبر ٨٦ الى ٢٩ سبتمبر ١٩٨٨، وملاحظات حول زيارة هيئة التحكيم الدولية لموقع طابا، واشكاليات التسوية السلمية في قضية طابا وحدود مصر الشرقية في معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية وموقع مشكلة طابا فيها، وقضية طابا في سياسة مصر الخارجية دراسة مقارنة بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٨٢.

يتحدث في الندوة السفير نبيل العربي رئيس وشفد مصر لدى الامم المتحدة وممثل مصر امام هيئة التحكيم الدولية بشأن طابا الدكتور مفيد شهاب واللواء محسن حمادي والسفير ابرهيم يسري والدكتورة نازلي معوض.

العراق يعترض على تقرير الامم المتحدة حول تحركات مسؤولي قوات حفظ السلام مع ايران

الامم المتحدة - كونا: شكا العراق لدى الامم المتحدة من ان تقريراً للهيئة الدولية حول مسألة عبور موظفي قوات الاشراف على وقف اطلاق النار بين العراق وايران فشل في تحديد هوية الجهة التي تعيق حرية تحرك هؤلاء للوظفين بين البلدين.

ويذكر ان قوات دولية للمراقبة ترابط على الحدود بين العراق وايران تحت رعاية الامم المتحدة للاشراف على تطبيق اتفاق وقف اطلاق النار بين البلدين المبرم في عام ١٩٨٨.

واشار مندوب العراق لدى الامم المتحدة في رسالة بعث بها الى السكرتير العام للمنظمة الدولية خافيير بيريز دي كويار الى العمومية التي تكتنف تقريره الاخير حول نشاط قوات الاشراف على وقف اطلاق النار بين العراق وايران خلال الاشهر الستة الاخيرة التي انتهت في ٢٢ مارس (اذار) الماضي.

واعترض على الملاحظات العامة التي وردت في التقرير والتي تفيد «بانه لم يكن هناك اي تقدم يذكر» في مسألة فتح نقاط العبور لموظفي القوات الدولية بين العراق وايران.

وقال ان العراق نبه القوات الدولية في اكتوبر (تشرين اول) الماضي حول اتفاق فتح نقاط العبور التي اشار اليها التقرير والذي لم تلتزم ايران به.

كما نبه الى ما ورد في التقرير من عدم الارتياح حيال تفويض حرية الحركة الممنوحة لقوات الاشراف على وقف اطلاق النار في عدد من نقاط العبور من الجانبين والذي قال «انه مشكلة مستمرة».

واوضح هنا ايضاً ان التقرير طرح ملاحظة عامة دون تحديد هوية الجهة التي تضع العراقيل امام السماح للقوات الدولية بالتحرك بين العراق وايران. وافاد ان العراق نبه القوات في ٢٩ يوليو (تموز) الماضي الى انه في الواقع ملتزم باتفاق حرية حركة الموظفين في المواقع موضع الحديث فيما بقيت ايران في موقع المخالف للاتفاقية وغير الملتزم بتطبيقها.

عرفات يبدأ زيارة لكوريا الشمالية

بيونج يانج - كونا: وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى هنا امس في زيارة رسمية الى كوريا الشمالية تلبية لدعوة من الرئيس كيم ايل سونج.

وقالت وكالة الانباء المركزية الكورية ان نائب الرئيس الكوري عضو المكتب السياسي لحزب العمال الحاكم كان في استقبال عرفات والوفد المرافق له.

وذكرت ان الالاف من عمال بيونج يانج رحبوا بالرئيس الفلسطيني والوفد المرافق له بطريقة حماسية.

وكان الزعيم الفلسطيني قد توقف الليلة قبل الماضية في دكا حيث اجتمع الى رئيس بنجلاديش حسين ارشاد.

منظمة العمل الدولية تحذر من مخاطر المواد الكيماوية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

حذر تقرير صادر عن مكتب العمل الدولي التابع للامم المتحدة بالقاهرة من اخطار الاستخدام المتزايد للمواد الكيماوية في مواقع العمل لما لها من اثار خطيرة على صحة العاملين.

اشار التقرير الى التزايد المذهل في استخدام المواد الكيماوية في الصناعات المختلفة على مدى الخمسة عشر عاما الماضية وخاصة صناعات التجهيز والصناعات التحويلية والمواد اللاصقة والمنظفات ومواد الطلاء والطباعة.

وقال التقرير انه بالاضافة الى احتمال تعرض اماكن العمل لحرائق وانفجارات فان هناك مخاطر اخرى كامنة تهدد صحة العمال الذين يستخدمون او يعالجون المواد الكيماوية في اعمالهم اليومية في البلدان المتقدمة والنامية على السواء ويدل على ذلك بالمزارعين الذين يعانون من آثار التسمم بمبيدات الاعشاب والآفات الزراعية وبعمال المصانع الذين يتعرضون لابخرة ضارة تسبب لهم امراضا جلدية وامراضا في العيون وانواعا من الحساسية والاورام السرطانية.

اضاف التقرير ان منظمة العمل الدولية قد صدقت منذ عام ١٩٢١ على العديد من الاتفاقيات واصدرت توصيات العمل التي تهتم بمسألة السلامة في استخدام مواد كيماوية محددة بعد معرفة الخصائص الخطرة لهذه المواد غير انه لا توجد حتى الان معاهدة شاملة بشأن السلامة والصحة تغطي جميع انواع المواد الكيماوية المستخدمة في مواقع العمل. ولهذا ادرجت المنظمة ذلك على جدول اعمال مؤتمرها السنوي الذي سيعقد في يونيو (حزيران) المقبل ١٩٩٠ من اجل سد هذه الفجوة.

موجز

مانديلا يزور الجزائر

الجزائر - ر: قال متحدث باسم وزارة الخارجية الجزائرية ان السيد نيلسون مانديلا سيزور الجزائر في الفترة من ١٦ الى ١٨ مايو (ايار) ضيفا على الرئيس الشاذلي بن جديد.

والجزائر مناصر قديم لكفاح مانديلا من اجل انهاء حكم الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا.

وكانت آخر مرة زار فيها مانديلا الجزائر عام ١٩٦٢ في اعقاب انتهاء حرب التحرير التي استمرت ثمانية اعوام ضد فرنسا وجعلت من الجزائر قبلة للثوريين الافارقة.

وقد القت سلطات جنوب افريقيا القبض على مانديلا زعيم منظمة المؤتمر الوطني الافريقي بعد ذلك بقليل ولحتجزته ٢٧ عاما في السجن.

وفد برلماني بولندي يزور مصر

القاهرة - ق. ن. ا: وصل الى القاهرة صباح امس وفد برلماني بولندي برئاسة اندرزج ستلي اوسكي رئيس مجلس الشيوخ في زيارة لمصر تستغرق اربعة أيام.

ويجري الوفد البولندي خلال زيارته مباحثات مع الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى وعدد من المسؤولين تتناول تطورات الاوضاع الراهنة على الساحة العربية والدولية والعلاقات البرلمانية بين البلدين.

لتفادي قطع التمويل الامريكي:

تأجيل البت في طلب انضمام دولة فلسطين لمنظمة الصحة الدولية

جنيف : «الشرق الاوسط» من جون كالكوت

توصل المجتمعون في مقر منظمة الصحة الدولية هنا الى حل وسط لمسألة طلب انضمام منظمة التحرير الفلسطينية والتي لقيت اعتراضا قويا من قبل الولايات المتحدة هددت خلاله بقطع مساهماتها المالية الضرورية لاستمرار المنظمة.

وتمثل الحل في اتفاق جميع الاطراف على قرار يقضي بتأجيل النظر في طلب المنظمة في الوقت الحالي.

وقد وصف العضو الفلسطيني المراقب موقف الولايات المتحدة بانه ابتزاز غير انه اعلن ان الوفد الفلسطيني لن يرفض قرار التأجيل حرصا على مصلحة منظمة الصحة الدولية واستمرارها وعلى مصالح اعضائها.

وينص القرار على ان يواصل الامين العام لمنظمة الصحة الدولية هيروشي ناكاجيما دراسة الطلب الفلسطيني ويقدم رده في الوقت المناسب، وهو ما يفيد تأجيل الموضوع الى امر غير محدد.

جدير بالذكر ان الولايات المتحدة تدفع نحو ربع ميزانية منظمة الصحة الدولية وهو ما بلغ ٧٨ مليون دولار العام الماضي، كما انها ساهمت بحوالى ٢٥ مليون دولار اخرى لتمويل المشروع العالمي لمكافحة الايدز الذي تبنته المنظمة.

وكان الطلب الاول الذي تقدمت به دولة فلسطين للانضمام لمنظمة الصحة قد رفض عبر تلاعبات اجرائية في الدورة السابقة عام ١٩٨٩ ولكنه وضع على جدول اعمال الدورة الحالية.

مستشار عرفات يتهم شامير بالتخطيط لتوطين الاف المهاجرين بالاراضي المحتلة

وارسو - ر: اتهم السيد بسام ابو شريف مستشار الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بالتخطيط لتوطين «الوف وربما عشرات من الالوف» في الاراضي المحتلة.

وكانت الحكومة الائتلافية الاسرائيلية قد انهارت في مارس (آذار) بسبب رفض شامير قبول المقترحات الامريكية الداعية الى اجراء محادثات سلام مع الفلسطينيين.

وحذر السيد ابو شريف من ان الموقف في الشرق الاوسط سيتدهور ما لم تبدأ مثل هذه المحادثات.

وقال «الموقف في الشرق الاوسط لن يبقى على حاله اذا لم تبدأ عملية السلام. فالتوتر يتصاعد والسياسة الحالية لشامير تفتح الباب على مصراعيه للتطرف في الجانبين».

وانحى السيد ابو شريف باللائمة على مجلس الامن الدولي فيما وصفه بانه «الجمود الراهن للوضع» في الشرق الاوسط قائلا ان المجلس لم يمارس ضغطا كافيا على اسرائيل.

واضاف يقول ان الوقت قد حان لتتخذ المجموعة الاوروبية موقفا واضحا من الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان السيد ابو شريف يتحدث بعد ان زار تشيكوسلوفاكيا والمجر وبولندا في الايام القليلة الماضية لاطلاع حكومات هذه الدول على الوضع في الاراضي المحتلة وليعرب عن قلق منظمة التحرير الفلسطينية بشأن هجرة اليهود الى اسرائيل.

محادثات بين ايران والجماعة الاوروبيين

نيقوسيا - ر: قال راديو طهران امس ان ممثلين عن ايران والمجموعة الاوروبية سيجتمعون في دبلن في الاسبوع المقبل لمناقشة العلاقات المتردية بين الجانبين.

ونقل الراديو عن وزير الخارجية الايرلندي جيري كولينز قوله في رسالة بعث بها الى نظيره الايراني علي اكبر ولايتي انه يأمل ان «يلعب الاجتماع دوراً فعالاً في تعزيز وتحسين علاقات المجموعة الاوروبية مع ايران».

رسالة للاسد من رفسنجاني

دمشق - ر: تسلم الرئيس السوري حافظ الاسد امس رسالة من الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني تتعلق بمواضيع ذات اهتمام مشترك للبلدين.

وقال مصدر رسمي ان السيد حسين شيخ الاسلام مساعد وزير الخارجية الايراني الذي وصل في وقت سابق الى دمشق نقل هذه الرسالة الى الرئيس الاسد بحضور السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري والسيد محمد حسن اختري سفير ايران في دمشق.

الخارجية الامريكية تعلن التوصل لاتفاق مع ايران على تسوية اكثر من الفي نقطة خلاف

واشنطن - وكالات الانباء: اعلنت وزارة الخارجية الامريكية امس ان الولايات المتحدة وايران توصلتا في مارس (آذار) الى اتفاق مبدئي لتسوية اكثر من الفي نقطة خلاف حول ديونهما المستحقة منذ عملية حجز الرهائن الامريكيين في طهران عام ١٩٧٩.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية ريتشارد باوتشر «نحن قريبون جدا من اتفاق لكنه لم يوقع بعد لان هناك بعض التفاصيل المهمة التي لا تزال في حاجة الى تذليل».

واضاف ان الاتفاق الذي تم التفاوض حوله حبيا ويتوجب ان تصادق عليه محكمة تحكيم في لاهاي يدور حول ٢٣٧٠ دينا امريكيا و١٠٨ ديون ايرانية. وستستعيد الولايات المتحدة حوالي ١٠٥ ملايين دولار بينما ستستعيد ايران حوالي ٤٠٠ الف دولار.

واوضح مسؤول في وزارة الخارجية طلب عدم الكشف عن اسمه ان الاتفاق يشمل الديون التي تقل عن ٢٥٠ الف دولار وهي في معظمها ديون شخصية وعقود تجارية اضافة الى بعض القروض التي منحتها وكالة التنمية الدولية الامريكية.

ولم تحل بعد اكبر ادعاءات لايران تجاه الولايات المتحدة وهي ٢،٩ مليار دولار تطالب بها ايران من حسابات المبيعات العسكرية الاجنبية التي كانت حكومة الشاه تحتفظ بها في هذه الدولة علاوة على اربعمائة مليون دولار تدعي ايران أنها قيمة معدات عسكرية اشترتها الشاه ولكن الحكومة الامريكية رفضت تسليمها.

ولم يتم بعد تسوية دعاوى بترولية تطالب بها شركات امريكية كبرى تقدر بنحو خمسة مليارات دولار قيمة ممتلكات صادرتها حكومة الثورة.

وهناك ايضا ثلاثة انواع من الخلافات لا تزال تنتظر التسوية، وهي القروض التي قدمتها مجموعات مصرفية تضم كل منها مصرفا امريكيا واحدا على الاقل ثم القروض التي قدمتها مصارف امريكية في شكل ثنائي واخيرا المبالغ المستحقة مقابل تسليم اسلحة امريكية الى ايران. وبالنسبة الى بيع الاسلحة فان الموضوع ينتظر قرار محكمة لاهاي لتحديد نوع الاسلحة التي سلمت بالفعل او الخدمات التي قدمت.

واوضح باوتشر ان الاتفاق المبدئي يأتي بعد «اشهر طويلة من الجهود» وذلك كي لا يعطي الانطباع بان التوصل اليه مرتبط باطلاق سراح اثنين من الرهائن الامريكيين في لبنان خلال ابرايل (نسيان) الماضي.

ولفت مسؤول في وزارة الخارجية الانتباه الى ان التوصل الى الاتفاق تم في مارس (اذار) الماضي قبل الافراج عن الرهينتين الامريكيتين. واضاف ان اي اجتماع لم يتم مع الايرانيين خلال شهر ابريل (نيسان) بسبب شهر رمضان. وعاود المفاوضون اجتماعاتهم في لاهاي الاسبوع الماضي.

وذكر مسؤولو وزارة الخارجية (استنادا الى ما اذاعه راديو طهران) ان رئيس الوفد الايراني في المفاوضات علي نوباري اعلن ان المسألة ليس لها اي صلة بالافراج عن الرهائن الامريكيين الذين تحتجزهم جماعات موالية لايران في لبنان.

وفي الثالث من مايو (ايار) الماضي صرح الرئيس الامريكي جورج بوش بعد اطلاق سراح الرهينة فرانك ريد انه اذا اعتبر الايرانيون ان تقدم المفاوضات حول الخلاف المالي يشكل بادرة حسن نية من جانب الولايات المتحدة فسيكون مسرورا لذلك.

واضاف: «لكنني لست متأكدا من انهم سيعتبرون ذلك كافيا».

وقد ادت اتفاقات الجزائر التي اتاحت في يناير (كانون الثاني) ١٩٨١ اطلاق سراح الدبلوماسيين الامريكيين الرهائن في طهران الى الاتفاق على تأليف محكمة لاهاي التحكيمية. وكان الرئيس الاسبق جيمي كارتر قد جمد الاموال الايرانية في المصارف الامريكية عام ١٩٧٩ وستنظر الحكمة في امر استعادتها وفي شكاوى الشركات الامريكية والاشخاص الذين تكبدوا خسائر بعد سقوط شاه ايران.

وتوصلت المحكمة حتى الآن الى تسوية ٤٧٦ خلافا وعوضت على مشتكين امريكيين بمبلغ ١.٣ مليار دولار وعلى مشتكين ايرانيين بمبلغ ١٢٣ مليون دولار.

ظاهرة انتحار الجنود الاسرائيليين تثير القلق في الجيش

عمان - كونا: مازال مسلسل انتحار الجنود الصهاينة العاملين في الجيش الاسرائيلي مستمرا بعد ان وصل عدد المنتحرين هذا الشهر الى ثلاثة جنود.

وافاد تلفزيون العدو الليلة قبل الماضية ان جنديا اسرائيليا كان يؤدي الخدمة العسكرية في وحدة خاصة تابعة لسلاح المظليين قد انتحر امس الاول باطلاق النار على نفسه في مدرسة الضباط.

واشار الى ان هذا الجندي هو الثالث الذي يقدم على الانتحار منذ بداية الشهر الحالي.

ولم يورد التلفزيون اسم الجندي او مكان خدمته ولا اسباب انتحاره.

وكانت رئاسة اركان الجيش الاسرائيلي قد طلبت اخيرا من اهالي المجندين الجدد تزويد قيادة الجيش بتقارير عن احوالهم النفسية في محاولة للاسترشاد بهذه التقارير لتجنب وقوع المزيد من حالات الانتحار في صفوف الجيش.

تقرير خاص بـ الشرق الاوسط

المجاهدون الأفغان يحذرون من سقوط بغمان بعد دفع النظام بقوات إضافية

بيشاور: «الشرق الاوسط»

اشتدت المعارك المستمرة في منطقة بغمان القريبة من العاصمة الافغانية كابل والتي كانت قد اشتعلت منذ اكثر من اربعين يوما عندما حشدت القوات الافغانية الحكومية المدعومة من السوفيات عددا من فرقها وبينها مجموعات ميليشيا الجوزجانيين المشهورين بصلابتهم وشدتهم في القتال.

وأكدت مصادر المجاهدين الافغان في تقرير ميداني لـ «الشرق الاوسط» ان قلة الذخائر والاسلحة لعبت دورا خطيرا في تراجع المجاهدين عن مواقعهم في موقع خان مير وبعض التلال المهمة في المنطقة، كما اضطر المجاهدون لصرف الاموال المرصودة للمستشفيات لحاجاتهم القتالية.

واستنادا للمصادر فان اكثر من مائتي جندي ومقاتل جوزجاني قتلوا حتى الآن في القتال الشرس الدامي كما استشهد اثنان من القادة الكبار التابعين للاستاذ عبد رب الرسول سياف وهما خان محمد وعبد الحميد بهلول، وذكر ان القتال يدور في بعض المناطق بالأيدي والسلاح الابيض.

من جهة اخرى روى قادمون من المنطقة ان علماء تابعين للنظام حملوا رسالة من نجيب الله للقائد الميداني شير علي طلب فيها نجيب وقف اطلاق النار احتجزهم القائد شير علي ورفض مضمون الرسالة. ثم بدأ قصفا صاروخيا شديدا على العاصمة الافغانية.

وقد وصل التحدي بين الطرفين ذروته عندما قال نجيب في خطاب له عبر الراديو انه مستعد لتسليم افغانستان كلها للمجاهدين لو سقطت بغمان بيده، كما قال «انني اعتبر سقوط بغمان بأيدي الحكومة بمثابة سيطرتها على كل افغانستان».

وتجدر الاشارة الى ان بغمان منطقة استراتيجية في غاية الاهمية بالنسبة للعاصمة كابل، ذلك ان العاصمة تقع وسط سلسلة جبلية عالية من الصعب على المجاهدين تجاوزها الا عبر منطقة بغمان التي تلقب بـ «بوابة كابل». فهي ارض مسطحة سهلية يسهل على المجاهدين دخولها. وتقول الروايات التاريخية بأن معظم الفتوحات لكابل كانت عن طريق بغمان خاصة الفتح الاسلامي، وقد اشار نجيب في احدى لقاءاته الصحافية بعد الغزو السوفياتي بقوله «ان المجاهدين اذا ارادوا الهجوم على كابل فليس لديهم طريق ومنفذ الا بغمان».

هذا وتتباين وجهات نظر المراقبين في بيشاور حيال المعركة الدائرة. ففي الوقت الذي يعتبرها البعض المواجهة العسكرية الاخيرة للمجاهدين والفرصة الاخيرة لتحقيق مكسب عسكري على النظام يفرضون من خلاله حلا سياسيا، ترى بعض المصادر ان هذه المعركة حلقة في سلسلة معارك ستتبعها خاصة بعدما كشف الاستاذ رباني امير الجمعية الاسلامية عن نية الجمعية القيام بعمليات واسعة النطاق.

المهندس عبد الرحيم الناطق الرسمي باسم الجمعية توقع في حديث مقتضب لـ «الشرق الاوسط» شن الجمعية عملية ضخمة خاصة في مناطق الشمال.

ومن جهة اخرى اشارت وكالة انباء المجاهدين الافغان (ميديا) الى مقتل احد الجنرالات المهمين هو الجنرال نعيم في بغمان كما قتل بيروز رئيس جهاز الاستخبارات الافغانية في الولاية عندما اطلق المجاهدون صاروخ ارض - ارض على سيارة جيش عسكرية كانت تقلهما من مركز المديرية الى داخل العاصمة كابل.

كما تحركت قوات المجاهدين في منطقة اخرى من كابل فيما يبدو لتخفيف الضغط عن بغمان حيث استطاع المجاهدون في ريز كبير من قتل ضابطين وثمانية جنود وفي شكردره قتلوا ١٢ عسكريا ودمروا دبابتين وفجروا مخزناً للمواد الغذائية.

وزراء الدفاع الاطلسيون في كاناناسيس
سي - بي

وزراء دفاع حلف شمال الاطلسي يوافقون على ازالة قذائف المدفعية النووية من اوروبا

كاناناسيس (كندا) - ر: صرح مسؤولون غربيون فجر امس ان وزراء دفاع حلف شمال الاطلسي العاكفين على مراجعة الاستراتيجية النووية للحلف في اعقاب انتهاء الحرب الباردة اتفقوا على ضرورة سحب قذائف المدفعية النووية من اوروبا الغربية.

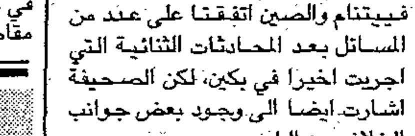
غير ان الوزراء، في اليوم الاول للاجتماع الذي يستغرق يومين ويعقد في منتجع كاناناسكيس للتزلج في مقاطعة البرتا الكندية، لم يحددوا ما اذا كان من الواجب اجراء مفاوضات مع الاتحاد السوفياتي بشأن الموضوع ام يقوم حلف شمال الاطلسي وحده بهذه الخطوة.

ادريان جاكوبوفيتس سفير هولندا في الحلف قال للمراسلين ليل اول من امس بعد اول جلسة في الاجتماع ان هناك تصورا عاما بوجوب سحب المدفعية النووية. وقال وزير الدفاع الالماني الغربي جيرهارد شتولتنبرج ان اتخاذ اجراء من جانب واحد بشأن المدفعية النووية «امر وارد».

جاكوبوفيتس أكد ان وزير الدفاع الهولندي ريلوس تربيك اعرب خلال الاجتماع عن تأييد بلاده سحب القذائف من جانب واحد «لانه سيكون من الصعب مراقبة تطبيق هذا الاجراء بموجب اتفاقية لخفض التسلح» علما بأن قذائف المدفعية النووية تشكل حوالي نصف الاسلحة النووية القصيرة المدى للحلف في اوروبا. وعلم من اروقة الاجتماع ان هولندا والمانيا الغربية تتزعمان اتجاه السحب بينما تقود بريطانيا الموقف المعارض.

بينما يستمر التقارب مع فيتنام

الصين تفرج عن معتقلين ابان الحملة المنادية بالديمقراطية



بكين - هانوي - ا. ف. ب: اعلنت الصين امس انها افرجت عن ٢١١ معتقلا بينهم عدد من المعارضين والمنشقين البارزين، الذين سجنوا في اعقاب الحملة المطالبة بالديمقراطية في العام الماضي.

وذكرت وكالة «انباء الصين الجديدة» ان من بين الذين افرج عنهم المراسل الصحفي السابق داي جينج والاستاذ الجامعي البارز لي هونجلين وجو دو وهو مسؤول في شركة رئيسية لأجهزة الكمبيوتر. وقالت الوكالة «انهم عوملوا برأفة» وأفرج عنهم بعد اكتمال التحقيقات.

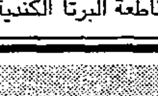
على صعيد آخر، بالنسبة للعلاقات الصينية - الفيتنامية اعلنت صحيفة «نهان دان» الرسمية الناطقة باسم الحزب الشيوعي الفيتنامي امس ان فيتنام والصين اتفقتا على عدد من المسائل بعد المحادثات الثنائية التي اجريت اخيرا في بكين، لكن الصحيفة اشارت ايضا الى وجود بعض جوانب الخلاف بين البلدين.

وذكرت الصحيفة ان جولة المحادثات التي عقدت الاسبوع الماضي بين النائب الاول لوزير الخارجية الفيتنامي دين نو ليم ونظيره الصيني تين زينج بي تناولت تطبيع العلاقات بين البلدين وقضايا دولية واقليمية بينها البحث عن حل شامل وعادل ومنطقي للمشكلة الكمبودية.

كذلك قالت الصحيفة ان المسؤول الفيتنامي الذي زار بكين مرتين العام الماضي ومحادثه الصيني اتفقا على الاجتماع في اقرب وقت ممكن لمتابعة تبادل وجهات النظر.







بدء العد العكسي لحسم مصير قواعد الفيليبين

واشنطن مطمئنة لوجود رغبة آسيوية في دورها العسكري الاقليمي

مانيلا - ا ف ب: صرح سفير الولايات المتحدة في الفيليبين نيكولاس بلات امس بان الدول الآسيوية تعتبر وجود القواعد العسكرية الامريكية في المنطقة وخاصة في الفيليبين «عامل استقرار» ترغب في استمراره.

بلات كان يتحدث الى الصحافيين قبل بدء المفاوضات الامريكية الفيليبينية حول مستقبل القواعد الاستراتيجية في الفيليبين يوم الاثنين المقبل في مانيلا.

من جهة ثانية حذر السفير من المبالغة في التفاؤل حيال زيادة جذرية للمساعدات المالية التي تقدم لقاء وجود القواعد، وقال ان التطورات في اوروبا اوجدت «منافسة كبيرة» للفيليبين في واشنطن، واردف «ان موازنتنا تتعرض لتقييد شديد».

فيما اشار الى الدور الكبير الذي لعبته اليابان في المساهمة في الاستقرار الاقتصادي والمالي للمنطقة بصورة عامة.

من جانب اخر اوضح بلات ان المساعدة الامريكية تضاعفت ثلاث مرات كما ان التجارة المربحة بالنسبة الى الفيليبين تضاعفت مرتين منذ وصول اكينو الى السلطة في ١٩٨٦.

وقال في تحذير مبطن انه اذا لم يتم التوصل الى اي اتفاق حول القواعد «سنبقى اصدقاء لكننا لن نكون شركاء» واضاف انه يبذل كل جهوده لكي تواصل «هذه المنشآت نشاطاتها».

مما يذكر ان ريتشارد ارميتاج، وهو المفاوض الخاص الذي عينه الرئيس الامريكي جورج بوش سيبدأ يوم الاثنين ما تعتبره كل من مانيلا وواشنطن مبدئياً «مفاوضات استكشافية» مع وزير خارجية الفيليبين راوول مانجلابوس.

وتريد الفيليبين ان تحترم واشنطن الوعود التي قطعتها عام ١٩٨٨ حول التعويضات المالية، التي خفضها الكونجرس الامريكي بمقدار ٩٦ مليون دولار هذا العام.

ومن المفترض ان تحدد المحادثات التي قام مانجلابوس انها لن تستمر الى ابعد من سبتمبر (ايلول) ما اذا كان الفريقان سيبدأن مفاوضات رسمية ام لا، مع العلم ان عقد ايجار القواعد وهو النقطة الرئيسية في اتفاق الدفاع المتبادل بين البلدين ينتهي في سبتمبر ١٩٩١، وتشكل قاعدة كلارك الجوية وقاعدة سوبيك باي البحرية اهم مجمع جوي - بحري امريكي في الخارج.

رئيس غير شيوعي لبرلمان سلوفينيا

بلغراد - وكالات الانباء: اعلنت وكالة انباء «تانيوغ» اليوغوسلافية ان فرانس بوكار (٦٧ سنة) عضو ائتلاف ديموس غير الشيوعي انتخب مساء اول من امس رئيسا لبرلمان جمهورية سلوفينيا، وهو اول برلمان في يوغوسلافيا ينبثق عن انتخابات حرة.

ائتلاف ديموس يضم ديمقراطيين مسيحيين وفلاحين و«خضراً» واشتراكيين ديمقراطيين في الانتخابات العامة التي اجريت بين ٨ و٢٢ ابريل (نيسان) على ١٢٦ مقعدا من المقاعد الـ ٢٤ في مجالس برلمان سلوفينيا الثلاثة.

بوكار استاذ جامعي بارز متخصص في القانون، سبق ان طردته السلطات الشيوعية من منصبه. وقد اشار بعد انتخابه بارتياح الى ان الغالبية الجديدة والمعارضة المكونة من الشيوعيين والليبراليين موافقة على وضع دستور جديد يضمن سيادة سلوفينيا، ويعيد تحديد العلاقات بين الجمهوريات في يوغوسلافيا كونفدرالية.

بعدها ادى الرئيس الجديد للجمهورية، وهو الشيوعي التغييري، ميلان كوشان (٤٨ سنة) الذي انتخب بالاقتراع العام اليمين امام البرلمان، واعرب عن تأييده لقيام «يوغوسلافيا كونفدرالية»، وأشار الى انها يجب ان تكون ثمرة مفاوضات بين الشعوب التي تعيش في يوغوسلافيا.

وستعقد في الاسبوع المقبل جلسة جديدة للبرلمان للموافقة على تكليف الديمقراطي المسيحي ليوزي بيترلي لتشكيل الحكومة الجديدة.

الحكومة الفرنسية تتغلب على طلب بسحب الثقة

باريس - وكالات الانباء: تمكنت الحكومة الفرنسية مساء اول من امس من تجاوز اخطر أزمة برلمانية تواجهها بعدما امتنع الاعضاء الشيوعيون في البرلمان عن التصويت على طلب بحجب الثقة عنها تقدم به نواب المعارضة اليمينية بسبب مشروع قانون العفو عن ساسة تورطوا في قضايا فساد. الشيوعيون قرروا بعد يوم من الترقب ألا يشاركوا في الاقتراع، بالرغم من انهم هاجموا مشروع القانون بشدة، وبذلك لم تتمكن المعارضة من حشد الاغلبية اللازمة لحجب الثقة وهي ٢٨٩ صوتا.

ويمسك النواب الشيوعيون وعددهم ٢٦ نائبا بميزان القوى في الجمعية الوطنية (البرلمان) المؤلفة من ٥٧٧ مقعدا، وقد انقذوا الاشتراكيين بامتناعهم عن التصويت في ثلاثة اقتراعات سابقة على الثقة.

موجز

رئيسة الوزراء الليتوانية تصل الى فرنسا

باريس - وكالات الانباء: وصلت رئيسة الوزراء الليتوانية كازيميرا برونسكينه امس الى باريس في زيارة رسمية لفرنسا تستغرق يوما واحدا ستدافع خلالها عن قرار بلادها بالاستقلال وتشمل لقاءاتها الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ورئيسين سابقين للوزارة هما رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) لوران فابيوس ورئيس بلدية باريس والزعيم الديجولي اليميني جاك شيراك بالاضافة الى عدد من البرلمانيين.

هيزلتاين ينتقد «ضريبة الرؤوس»

لندن - وكالات الانباء: انتقد وزير الدفاع البريطاني الاسبق مايكل هيزلتاين الذي يعتبر في طليعة المرشحين لخلافة رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر في زعامة حزب المحافظين ضريبة الرؤوس (الاقتراع) التي فرضتها حكومة ثاتشر واثارت استياء شعبيا واسعا.

برلمان نيكاراجوا يعفو عن مرتكبي الجرائم السياسية

ماناجوا - وكالات الانباء: اصدر برلمان نيكاراجوا الجديد قانونا بالعفو عن مرتكبي جميع الجرائم السياسية التي ارتكبت حتى سريانه. وقد استغل «اتحاد المعارضة الوطني» الحاكم الذي تتزعمه الرئيسة فيوليتا تشامورو الاغلبية التي يتمتع بها في البرلمان وأقر القانون على الرغم من معارضة الاقلية الساندينية بموافقة ٥٢ صوتا مقابل اعتراض ٣٩ صوتا.

بابا الفاتيكان ينتقد الرأسمالية

مكسيكوسيتي - وكالات الانباء: حذر بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني مساء اول من امس، في رابع ايام زيارته للمكسيك، من تقبل الرأي القائل بأن الرأسمالية هي السبيل الوحيد امام العالم بعد انهيار الشيوعية في اوروبا الشرقية. وذلك في كلمة القاها امام حشد من رجال الاعمال في دورانجو بشمال المكسيك.

ومما قاله ايضا ان التغييرات الجارية في اوروبا الشرقية تفسر في بعض الاحيان بصورة سطحية على انها انتصار للنظام الرأسمالي على النظام الشيوعي لكن من الواجب عدم اغفال المشاكل الناجمة عن الرأسمالية وخاصة في الدول النامية.

«دموع التمساح» على مستقبل جنوب افريقيا

جوهانسبرج: «الشرق الاوسط» من جون ماتيسون

قطع رئيس جنوب افريقيا السابق بيتر بوتا كل اواصره مع الحزب الوطني الحاكم، بسبب مفاوضاته مع تنظيم «المؤتمر الوطني الافريقي»، وبشكل خاص قرار خلفه فريدريك دي كليرك دعوة جو سلوفو امين عام الحزب الشيوعي الجنوب افريقي للمشاركة في المفاوضات التاريخية التي شهدها الاسبوع الماضي.

ففي حوار صحافي لجرته معه صحيفة «رابورت» البيضاء الاسبوعية قال الرئيس السابق انه قرر قطع علاقاته بزعامة الحزب بسبب توجهه الاخير، وزعم ان الشيوعية «صامدة وخطرة كما كانت دائما».

قرار بوتا - الذي يعيش في عزلة شبه تامة منذ اجباره على الاستقالة في اغسطس (اب) الماضي - لم يدهش المراقبين بسبب تدهور علاقاته الشخصية مع دي كليرك في الاعوام الاخيرة.

ويأتي اعلان بوتا هذا بمثابة احراج سياسي لدي كليرك الذي يسعى الآن لاقناع الناخبين البيض بأن مفاوضات جروت شور مع «المؤتمر الوطني الافريقي» كانت وستظل لصالحهم. ومع ان الاعلان يعزز مواقع اليمين المتطرف المنتقد لدي كليرك، فإن علاقات بوتا الشخصية بقادة هذا اليمين فقيرة بحيث يمكن استبعاد اي فرص في انضمامه اليه.

بوتا (٧٤ سنة) كان قد ترك الجامعة في سن العشرين دون الحصول على شهادتها ليصبح منظما حزبيا متفرغا. وتقلب في عدد من المهام داخل الحزب منذ عام ١٩٣٦ حتى تقاعده في اغسطس الماضي اثر اصابته بنوبة قلبية. وقد اشتهر عبر حياته السياسية بأنه سياسي صدامي شديد القسوة على أعدائه.

رد الفعل الفوري من جانب دي كليرك كان تصريحه ان بوتا تصرف على اساس معلومات خاطئة، وقال ان كل ما قام به كان مبنيا على قرارات اتخذت فعليا في عهد بوتا الذي يطلق عليه لقب «التمساح» في الاعوام الاخيرة.

وأضاف دي كليرك ان بوتا كان ملتزما ومقتنعا بضرورة تقاسم السلطة في جنوب افريقيا، وبالمفاوضات من اجل استقلال ناميبيا مع سام نجومو رئيس منظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو» رغم علاقتها بالمعسكر الشيوعي. كما اعلن ان بوتا نفسه هو الذي بادر بطرح اطلاق سراح الزعيم الوطني الجنوب افريقي نيلسون مانديلا.

بيتر بوتا

خدمة «الاوبزرفر»

تظاهرات عنيفة في كوريا الجنوبية

سيوول - طوكيو - وكالات الانباء: نظم اكثر من عشرين الف طالب ومنشق في كوريا الجنوبية تظاهرات، اتسم بعضها بالعنف، ليل اول من امس وامس في العاصمة سيوول ومدن اخرى احتجاجا على الحزب الحر الديمقراطي الذي تشكل حديثا بقيادة الرئيس نوه تاي وو.

شرطة سيوول افادت ان نحو عشرة الاف طالب القوا بمتفجرات حجارة على الاف من رجال الشرطة بعد الجلسة التأسيسية للحزب وشنت مجموعة من الطلبة هجوما بالمتفجرات المحرقة على المركز الثقافي الامريكي في العاصمة احتجاجا على الدعم الامريكي لحكومة نوه. وكان نحو خمسة آلاف طالب قد اقاموا في وقت سابق حاجزا من الكتل الاسمنتية وعربات القمامة على الطريق المؤدي الى المركز مما ادى الى تأخر رجال الاطفاء في الوصول لاخماد الحريق الناتج عن الهجوم.

التقارير الرسمية المتوفرة تفيد بأنه لم يصب احد في الحريق والمصادمات التي تلته بين المتظاهرين والشرطة. واكدت الوزارة انه ستصدر الاوامر الى وحدات الشرطة بشن هجمات مضادة على الحرم الجامعي في حال تنظيم تظاهرات عنيفة جديدة، وذلك لفرض الامن والنظام فرضا. ويذكر انه لم يكن مسموحا حتى الآن للشرطة بدخول الحرم الجامعي.

على صعيد آخر قال رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو في طوكيو امس انه سيقدم اعتذارا مباشرا عن سلوك اليابان السابق في كوريا اثناء زيارة الرئيس الكوري الجنوبي نوه لطوكيو في نهاية الشهر الجاري.

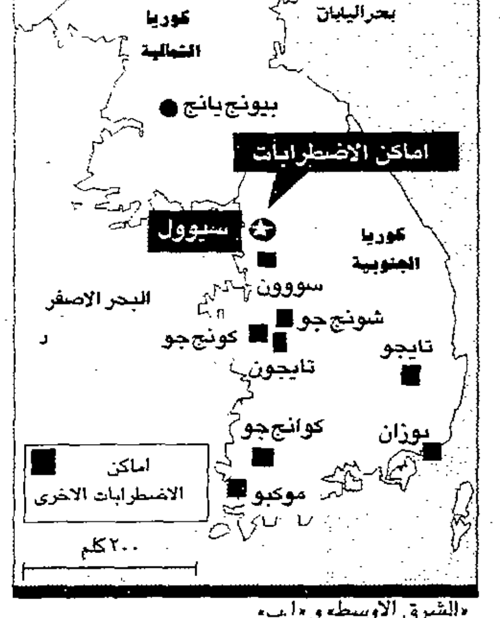
واضاف كايفو انه يأمل ان يضع حدا لمشاكل الماضي بصراحة معترفا بالظروف التاريخية وان يستعمل الزيارة كنقطة انطلاق للتقدم في المستقبل.

كان المسؤولون الكوريون الجنوبيون قد اعربوا عن الامتعاض عندما اشار الامبراطور هيروهيتو الراحل عام ١٩٨٤ الى انه لا يجوز ان تكرر العلاقات المؤسفة بين اليابان وكوريا، وبذلك تجنب موضوع المسؤولية. ويبدو ان كوريا كانت قد طالبت باعتذار ياباني رسمي وعلني عن احتلال اليابان لشبه الجزيرة الكورية طوال ٣٥ سنة.

من ناحية اخرى قال نائب ياباني اشتراكي عاد امس من زيارة قام بها الى العاصمة الكورية الشمالية بيونج يانج ان كوريا الشمالية قد تتخذ خطوات لتحسين علاقاتها مع اليابان في النصف الثاني من العام الجاري.

وقال النائب واسمه هاجيمي فوكودا في مؤتمر صحافي ان الكوريين الشماليين ابدو من جانبهم رغبة صادقة بازالة العقبات التي تعترض سبيل تحسين العلاقات.

واشار الى ان كوريا الشمالية قد تطلق سراح البحارين اليابانيين المحتجزين لديها بتهمة التجسس منذ عام ١٩٨٣. والى ان حزب العمال الكوري الشمالي اعلن ترحابه بقيام وفد من الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان بزيارة لكوريا الشمالية. والمعلوم ان اليابان وكوريا الشمالية لا ترتبطان بعلاقات دبلوماسية ويقوم حاليا الحزب الاشتراكي الياباني المعارض بدور الوسيط بين الحكومتين.



«الشرق الاوسط» و «ا ب»

كول: الوحدة الالمانية تلعب دور الحافز في اوروبا

بون - ا. ف. ب: دافع مستشار المانيا الغربية هيلموت كول امام البرلمان الالماني الغربي «البندستاج» امس عن الوحدة السياسية والنقدية لاوروبا معتبرا ان الوحدة الالمانية تلعب دور «الحافز» في اطار المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وأشاد كول بنتائج مفاوضات «٢ زائد ٤» التي اجريت يوم السبت الماضي في بون حول الجوانب الخارجية للوحدة الالمانية، ووصفها بأنها من العوامل التي ساهمت اخيرا في تقدم عملية الوحدة.

ومن دون الدخول في تفاصيل الموقف الالماني الغربي ازاء الاقتراح السوفياتي القاضي بالفصل بين الجوانب الداخلية والخارجية للوحدة الالمانية أكد كول ان حكومته «سعت منذ البداية» الى ادخال عملية التوحيد في اطار اوروبي مستقر.

وفي دفاعه عن اوروبا الموحدة قال كول ان حكومته لا تريد قيام الوحدة الالمانية على حساب دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الضعيفة بنيوياً. وأوضح انه من الاهمية بمكان ان تمنح المجموعة الاقتصادية الاوروبية المانيا الشرقية اجراءات اقتصادية في بعض القطاعات بهدف تسهيل دمجها، واعطى مثالا على ذلك الزراعة والبيئة.

من جهة اخرى وجه وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريتش جينشر امس نداء حارا الى الغرب لكي يساعد الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف على انجاح سياسة «البيريسترويكا» (اعادة البناء).

اذ قال جينشر امام «البندستاج» ان مصلحة الغرب تكمن في نجاح سياسة جورباتشوف داخل الاتحاد السوفياتي وخارجه.

وأضاف: «ان اوروبا لا تنتهي عند الحدود الشرقية لبولندا ويجب ان يقابل انفتاح الاتحاد السوفياتي على الغرب انفتاحنا على الشرق... ولا بد من اقامة علاقة جديدة بين حلفنا والاتحاد السوفياتي» معربا عن ثقته في ايجاد حل لمسألة التحالفات الدقيقة عندما تتعدل هذه التحالفات.

صحيحة من الأصل

انتخابات ولايتي شمال الراين وسكسونيا السفلى
اخطر انتخابات اقليمية يواجهها المستشار الالماني كول

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

يبدو ان المانيا الغربية تحولت، خلال الفترة الاخيرة، الى مسرح كبير للحملات والمعارك الانتخابية المختلفة.

فما ان تكاد تختتم احدى هذه المعارك حتى تبدأ التحضيرات للمعركة التالية، بحيث اصبح من الصعب على المراقب البعيد عن الساحة الالمانية ملاحقة التطورات والتعرف على نتائجها المتداخلة غالبا والمتناقضة احيانا.

فقد شهدت المانيا الغربية عدة انتخابات اقليمية وبلدية ومحلية خلال الشهور القليلة الماضية، قبل ان تنفجر احداث «الثورة السلمية» في المانيا الشرقية، وتبدأ معركتها الانتخابية العامة التي اسفرت عن نجاح الحزب الديمقراطي المسيحي، وهو الحزب الشقيق لحزب المستشار الالماني الغربي هيلموت كول، وتشكيل حكومة ائتلافية عامة في برلين الشرقية، ثم تدافع الناخبون مرة اخرى على صناديق الاقتراع لانتخاب اعضاء المجالس البلدية والمحلية في المانيا الشرقية، في الانتخابات الاخيرة التي اجريت قبل ايام قليلة.

الانتخابات الجديدة المقبلة هي التي ستشهدها المانيا الغربية يوم بعد غد الاحد في الثالث عشر من مايو (ايار) الحالي. هذه الانتخابات في ولايتين المانيتين كبيرتين هما : ولاية شمال الراين - وستفاليا وولاية سكسونيا السفلى، وهما اخر معركتين انتخابيتين حاسمتين، قبل موعد الانتخابات العامة التي ستجري في المانيا الغربية في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) ١٩٩٠. وعلى الرغم من ان انتخابات الاحد المقبل تجري في ولايتين متجاورتين تماما بل قل متداخلتين، فإن المعركة الانتخابية في كل منهما تختلف جذريا عنها في الاخرى. فولاية شمال الراين - وستفاليا، وهي اكثر الولايات الالمانية اكتظاظا بالسكان (حيث يزيد عدد سكانها عن ١٧ مليون نسمة) تعتبر معقلا للحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض في بون، وهو الحزب الذي يتولى الحكم فيها منذ عشرات السنين فشل خلالها الحزب الالماني الآخر الكبير الحزب الديمقراطي المسيحي من اثبات وجوده فيها او الوصول الى اي نسبة من الاصوات تسمح له بالحصول على مقاعد برلمان عاصمة هذه الولاية دوسلدروف.

يرأس حكومة الولاية نائب رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي يوهانس راو، الذي سبق له تحدي المستشار كول في معركة الانتخابات العامة التي اجريت في المانيا عام ١٩٨٦ وفشل فارتد الى معقله في دوسلدورف للدفاع عنه ضد هجوم الديمقراطيين المسيحيين الذين رشحوا هذه المرة شخصية سياسية شعبية لمنافسة راو هي: نوربرت بلوم وزير العمل في حكومة المستشار كول.

واذا كان امل بلوم وحزبه الديمقراطي المسيحي هو الفوز في انتخابات ولاية شمال الراين معقول، فإن امل الحزب الديمقراطي الاشتراكي في اسقاط حكومة الديمقرطيين المسيحيين في ولاية سكسونيا السفلى وتولي الحكم في عاصمتها هانوفر اكبر فالحزب الديمقراطي المسيحي الذي يحكم هذه الولاية الواسعة منذ حوالي ١٢ سنة برئاسة ارنست البريشت يواجه مصاعب وخلافات داخلية بالاضافة الى سلسلة الفضائح الحالية التي انفجرت في هانوفر خلال العامين الماضيين وتورط اقطاب الحزب الحاكم فيها.

هذا الوضع اعطى المعارضة الديمقراطية الاشتراكية، التي يتزعمها في الولاية شاب طموح تألق نجمه في سماء السياسة الالمانية بشكل صاروخي هو جيرهارد شرودر، املا كبيرا في التخلص من حكم المسيحيين وتولي زمام الحكم في الولاية.

يوهانس راو

اوسكار لافونتين

ويبدو ان الحزب الديمقراطي المسيحي شعر تماما بخطورة الوضع في هذه الولاية واحتمال فقدانه الحكم فيها، الامر الذي يشكل خطورة على توازن الولايات التي يحكمها الحزبان الالمانيان الكبيران، في مجلس الولايات الاتحادية «البندسرات»، ويسمح للحزب الديمقراطي الاشتراكي بعرقلة اصدار القوانين الاتحادية التي يتطلب اصدارها موافقة هذا المجلس الاتحادي عليها.

كذلك شعر الديمقراطيون المسيحيون بأن فرصة رئيس حكومة سكسونيا السفلى البريشت، قد استهلكت تماما بعدما أحاطت الفضائح الحالية باعضاء حكومته وحزبه.

لذلك عقد المستشار الالماني كول اجتماعا مغلقا لاقطاب حزبه الحاكم، قرر على اثره استخدام آخر ورقة في يده لانقاذ الولاية بين السقوط في ايدي المعارضة الديمقراطية الاشتراكية.

فقد اعلن قبل اسابيع قليلة وخلال احتدام معركة الانتخابات الاقليمية في الولاية ترشيح رئيسة البرلمان الالماني، ووزيرة المرأة والاسرة والشباب الدكتورة ريتا زوسموت التي تحظى بشعبية واسعة في طول المانيا الغربية وعرضها لدخول المعركة الانتخابية جنبا الى جنب مع البريشت، على ان تتولى منصبا وزاريا فيها لمدة محدودة، قبل ان تتولى رئاسة الحكومة في هانوفر. وهذا امر يعطي الحزب الديمقراطي المسيحي فرصة كبيرة بالاحتفاظ باغلبيته الحالية.

يصعب كثيرا توقع فوز احد الطرفين بانتخابات سكسونيا السفلى في الوقت الحاضر، على العكس مما كان عليه قبل اسابيع قليلة حيث لعبت عوامل عديدة في تعديل كفة الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم وعدم انهيارها تماما. ومن هذه العوامل فوز الديمقراطيين المسيحيين في الانتخابات العامة والبلدية في المانيا الشرقية، ومحاولة الاغتيال التي تعرض لها قطب الحزب الديمقراطي الاشتراكي ومرشحه لمنافسة المستشار كول، اي رئيس وزراء ولاية السار اوسكار لافونتين الذي كان يمثل السند القوي لزميله وصديقه شرودر، وقد تعهد له بقيادة حملته الانتخابية كي يضمن له الفوز كما فاز هو شخصياً في ولايته الصغيرة، «لكن محاولة الاغتيال هذه ابعدته عن المسرح خلال هذه الفترة الدقيقة التي كان يحتاج فيها حزبه اليه لتأمين فوز شرودر.

ولا شك ان فوز احد الحزبين الالمانيين الكبيرين: الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار كول او الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي يرأسه هانز يوخن فوجل ويتزعمه المستشار الاسبق فيلي برانت، في احدى هاتين الولايتين الكبيرتين او كلاهما، سينعكس على الوضع السياسي الداخلي في الدولة الالمانية الموحدة المقبلة بعد الانتهاء من عمليات الاعداد لها نهائيا، ونسبة الاغلبية في هذه الدولة الفيدرالية التي ستتكون من ولايات الالمانيتين، كما ستنعكس على نتائج الانتخابات العامة التي ستجري في المانيا الغربية في نهاية العام الحالي اذ ان انتخابات ولايتي شمال الراين - وستفاليا - وسكسونيا السفلى تعتبر مؤشرا مهما على اتجاهات الناخبين الالمان، خاصة في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها المانيا وهي في طريقها الى الوحدة.

عالم بلا حدود

لا وقت للتقاعد

ارتقى سلم الشركة في جدة على درجتين. ولما وصلنا الى الدور الثاني كان يواصل حديثه مبتسما ومتفجرا حيوية تاركا من معه يلهثون وراءه.

ثم قعدنا في مكتبي نتبادل حديثا ذا شجون منذ ان كان رئيسا لنزل الطلبة المعروف بالبيت الدولي - انترناشنل هاوس - في نيويورك المواجه لقبر الجنرال الامريكي الشهير جرانت بينما كنت طالبا مبعوثا في كلية الصحافة المجاورة بجامعة كولومبيا.

فاخبرني هوارد كوك انه يطوف العالم لجمع تبرعات للبيت من ضيوفه السابقين. وحدد لي اسماء بعض السعوديين الذين اسهموا في الصندوق بعد ان عادوا وفتح الله عليهم فتذكروا فضل المؤسسة التي استضافتهم ويسرت لهم سبل العيش والتحصيل في الولايات المتحدة.

وماذا فعلت بعدما تقاعدت عن الرئاسة الفعلية للبيت؟ قال: «لا زلت اطوف العالم اجمع التبرعات له. وبالمناسبة بنيت بيتا من دورين ونصف». ولم يكن ذلك جديدا.

فقد بنى غيره بيوتا وقصوراً. لكن الجديد في ما قاله هو انه بنى البيت بيديه بالكامل بمساعدة زوجته فقط بعد ان تخرج الابناء وتفرقوا كل في طريق.

ولما لاحظ على محياي علامات الاستغراب اكد لي بانه قضى اثني عشر عاما في بنائه من الاساس حتى السطح. وانه نفذ كل شيء فيه حتى السباكة والكهرباء والتدفئة والمجاري وكافة التوصيلات القادمة من الخارج. «خطوة خطوة وزوجتي بجانبي كلما عدت من رحلة حتى بنينا المرحلة الاولى واقمنا في الجزء الجاهز منه لنقترب من موقع العمل. وعندئذ كرسنا جهدا أكبر في تمديد مساحة البناء».

وعدت اساله: كم بلغت من العمر الان؟ ولما ترك لي حرية التخمين اضفت بضع سنين الى عمري وزملائي في تلك الفترة التي قضيناها في النزل. ظلني اجامله وقال انه لا يفاخر بشيء اكثر من معرفة الناس بحقيقة عمره وانه في السابعة والسبعين وانه يحمد الله - وكررها بالانكليزية - انه لا يشكو من مرض ولم يعان من علة قط. وقال ربما ان انشغاله لم يترك له فرصة التفكير بالمرض او احتمال الوسوسة الناجمة عن الفراغ والملل وانعدام الجدوى بعد التقاعد.

وفي الشهر نفسه اطلعت على تقرير اعدته جريدة لوس انجليس تايمس الامريكية عن وضع الشيخوخة في البلاد والحالات النفسية لمن اتفق الناس على تسميتهم بالمسنين. وهي كما رايت من تجربتي مع هوارد كوك تسمية نسبية لتحديد اولئك الذين تجاوزوا مرحلة معينة من العمر كالستين مثلا. وهناك عندنا من يدعي بالمسن لانه تجاوز الخامسة والاربعين وتسللت الى رأسه الشعيرات البيضاء.

أجري الاحصاء بالتليفون وغطى ثلاثة آلاف شخص يمثلون كافة الفئات والشرائح الاجتماعية تراوحت اعمارهم بين الثامنة عشرة والرابعة والتسعين.

وجد المشرف على الاحصاء ان «المسنين» هناك في الوقت الحاضر اسعد حالا من الاصغر منهم. وان نسبة الذين يعانون من الاكتئاب لا تتعدى ثلث عدد ضحاياه الاصغر سنا، وان سبعة في المائة فقط مقابل عشرين بالمائة فكروا في الانتحار. وكل ما تقدموا بالسن خفت مخاوفهم من الموت. تسعون في المائة اعلنوا انهم لا يهابونه وكلما كبرو شعروا بانهم اصغر من اعمارهم الحقيقية. وقرر الاغلبية ان الخمسين وما بعدها هي المرحلة المثالية واقل المراحل مدعاة للقلق الاقتصادي بعد ان تدبروا امرهم ورتبوا معاشا لتقاعدهم او مالا يدر عليهم دخلا ثابتا عند انقطاعهم عن الوظيفة. ولم تعد المظاهر المادية، البيت الفخم او السيارة الفاخرة او الساعة الذهبية، ذات اهمية كبرى كما كانت في المراحل الاولية.

لكن الاحصاء لم يشر الى اسباب سعادة المسنين كما فعل الصديق هوارد كوك بضربه مثلا حيا لما يمكن ان يفعله الانسان مهما بلغ من العمر. ومن ذلك مواصلة الانشغال بما يفيده ويفيد غيره باستثمار القدرات والطاقات الكامنة في الانسان بدلا من تركها تموت بمجرد مغادرة موقع العمل الوظيفي لآخر مرة.

فاروق لقمان

«الجنرال المجهول» في الانقلابات الافغانية لـ الشرق الاوسط

سياسة نجيب كانت لصالح السوفيات ضد افغانستان
طائرات جاءت من الخارج و تدخلت ضد محاولت تاناي

بيشاور: «الشرق الاوسط»
من احمد موفق زيدان

الجنرال عبد القادر اقا قائد القوى الجوية السابق في افغانستان ونائب وزير الدفاع شخصية لعبت دورا مهما في الانقلابات الافغانية منذ انقلاب محمد داود وحتى حركة السادس من مارس (اذار) الماضي والتي قادها الجنرال شاه نوازتاناي وانتهت الى الفشل.

ولكن لم يكتب للجنرال ان يبرز بقوة بالرغم من خبرته العسكرية او عمره لسبب او لآخر.

بعد المحاولة الانقلابية امضى الجنرال عبد القادر مع جنرالات حركة السادس من مارس (اذار) ايامهم داخل افغانستان واخيرا قدموا الى بيشاور دون ان يعلنوا عن ذلك.

وما إن وطأت أقدام الجنرالات المدينة حتى توجهوا الى مخيم شمشتو التابع (للحزب الاسلامي) حكميتار فأدوا الصلاة هناك ثم استقروا قرب بيشاور، وهم حتى الآن لا يريدون الكشف عن مكان وجودهم. ولكن لما علمت «الشرق الاوسط» بوصولهم الى بيشاور توجهت الى المكتب الخاص التابع لأمير الحزب الاسلامي حكميتار الذي يديره الدكتور غيرت بهير وطلبنا من الاخير ترتيب لقاء مع الجنرال عبد القادر.

الدكتور غيرت اراد في البداية ان يتنصل من الموضوع الا انه وافق على الطلب اخيرا وأحضر الجنرال الى مكتب الحزب، وما ان ولجنا الى غرفة اللقاء حتى وجدنا الجنرال يؤدي صلاة العصر، ثم بادرنا بالسلام بمجرد فراغه منها، وكانت حصيلة اللقاء الحوار التالي:

● **الجنرال عبد القادر.. معروف عنكم بانكم احدى الشخصيات التي لعبت دورا اساسيا في انقلاب محمد دواد ضد ظاهر شاه، فما هو الدور الذي اضطلعتم به يومذاك، والاسباب التي قادتكم للمشاركة في تلك الانقلاب؟**

- «نعم لعبت دورا كبيرا في انقلاب داود، وكنت آنذاك قائدا للقوى الجوية الافغانية، وكنت في تلك الفترة مسؤولا عن قاعدة بغرام الجوية، واثناء الانقلاب توليت مهام حماية مدينة كابل ومراقبة حدود افغانستان الدولية، ولكن الانقلاب لم يكن بحاجة الى استخدام الاسلحة والذخائر لانه كان انقلابا ابيض».

● **هل كان هناك طرف او شخص دفع محمد داود للانقلاب؟**

- لم يكن هناك اي دفع او ضغط عليه، لكننا كنا نريد تغيير النظام، وظننا في البداية ان داود احسن من ظاهر، ولذلك شاركناه في انقلابه، مع العلم ان داود لم يكن عضوا في الحزب الشيوعي.

● **اذا لم يكن داود شيوعيا فلم سمح للاحزاب الشيوعية بالترعرع في البلاد؟**

- في البداية لم يظهر برشم خلق بشكل واضح، والشخصيات التي شاركت في حكومة داود انما اختيرت لدخول الحكومة بسبب خلفيتها الاقطاعية او لأن اباءهم كانوا اغنياء ومن الطبقة الراقية مثل بابرك كارمل وحسن شرق،

● **كيف إذن تفسر السياسة التي انتهجها داود أيام حكمه من تايد مسألة بشتونستان وغيرها من السياسات المعادية لباكستان؟**

- عندما كان داود يتولى رئاسة الوزراء ووزارة الدفاع ايام ظاهر شاه كان يطالب ايضا ببشتونستان، وهذا الامر لا يتعلق بالشيوعية.. وبعد وصوله للسلطة استمر في هذه المطالبة، وألف كتابا بهذا الصدد أسماه «نحو التقدم» و لعب دورا كبير التأثير وسط الافغان. ولكن ومما لاحظ داود ان كبار الشخصيات تستغل مافي الكتاب لافكارها وتصرفاتها جمع نسخ الكتاب من الشعب ثم شكل منظمة (ملي غورزنك) اي منظمة (القفزة الشعبية) ولم تكن رسمية وقد ظهر واشتهر عن طريق هذه المجموعة، ولكن النتيجة لم تكن ايجابية. اذ ان الشعب استغل انتسابه لهذه المنظمة بغية الوصول الى المناصب والشهرة، فكان ان الغاها.

● **بنظركم ما هي الاسباب التي دعت داود لتغيير وجهة نظره وتوجهه الى الغرب وحلفائهم؟**

- في هذه الفترة بدأ بعض اصدقاء داود بمحاولة تغيير آرائه من السوفيات بحجة ان السلاح الجوي السوفياتي غير متقدم كثيرا وليس متطورا ولا بد من الاستفادة من سلاح الغرب، وكان يقف على رأس هذا اللوبي رسولي وزير الدفاع آنذاك ونجيب رئيس شركة «آريانا» للخطوط الجوية الافغانية المدنية، اللذان قتلا في انقلاب ١٩٧٨، وشخصية اخرى كانت تدير الاستخبارات الجوية، وهدفوا من وراء هذا إبعاده عن السوفيات. هؤلاء استدلوا بالطائرة الخاصة بظاهر شاه، اذ ان السوفيات لم يستطيعوا اصلاحها الامر الذي دعا اخيرا الى بيع قطعها لفيتنام. ووقعت ايضا حوادث مماثلة. بعدها قام داود بجولة شملت باكستان وبعض الدول العربية، واستقبله يومذاك ذو الفقار علي بوتو في باكستان وعقدت بينهما محادثات سرية لم يكشف عنها الا الصيغة العامة التي ركزت على حسن الجوار.

وبعد عودة داود لباكستان اودع اعضاء الحزب الشيوعي السجن.

● **ما هي الاسباب التي قادتكم للالتحاق بالحزب الشيوعي الافغاني؟**

- التحقت بجناح «خلق» عام ١٩٧٥، وأما الاسباب التي دعتني لذلك فهي اكثر من سبب واحد منها انه كان لدراستي العسكرية في الاتحاد السوفياتي دور وتأثير في هذا التوجه، كما كان لبعض الاصدقاء دور آخر، وفي تلك الفترة اذكر ان أصدقائي من جناح «برشم» و«خلق» جاؤوني ودعوني لاحزابهم، ولكنني اخترت جناح «خلق» حيث كانت دعوتي من طريق حفيظ الله امين الذي تعرف علينا منذ ثورة داود.

● **لماذا فضلت جناح «خلق» على «برشم»؟**

- فضلته لأن افراده من الطبقة الفقيرة الكادحة وانا من هذه الطبقة وعندما قمنا مع داود بالثورة كنا نتوقع ان يتحسن الوضع وتحصل تغييرات لمصلحة افغانستان، ولكننا وجدنا في ما بعد ان التغيير كان فقط اسميا. وشعر داود بالخوف من الذين دعموه في الانقلاب الامر الذي قاده لوضعي مع أربعة آخرين رهن الاقامة الجبرية.

● **هل تعتبر حزب «خلق» من حيث المبادىء شيوعيا؟**

- نعم حزب «خلق» في مبادئه كان شيوعيا، ولكن نجيب خدم السوفيات على حساب المصلحة الافغانية وعرفنا اخيرا حقيقة هذه الايديولوجية فتخلينا عنها وكنا في السابق لا نعرف ذلك.

● **هل كنت تعتبر نفسك مسلما عندما كنت في جناح «خلق»؟**

- نعم كنت أعتبر نفسي مسلما ولم تفتني صلاة الا بسبب الكسل.

● **إذن تعتبر الذين مع نجيب حاليا مسلمين؟**

- الذي ينفصل عنه اعده مسلما، وهناك اصدقاء لنا معه مضطرون للبقاء او هم رهائن، وبعضهم في السجن وهم يعملون لمصلحة المجاهدين. كما كنت اعمل انا لمصلحة المجاهدين. وكنت تحت بعض الضغوط.

● **اتصالاتكم مع الحزب الاسلامي متى بدأت ولماذا اخترتم هذا الحزب بالذات؟**

- اتصالاتنا بدأت في الآونة الاخيرة، وكانت الروابط قوية مع المجاهدين، وأردنا مواصلة هذا العمل لايجاد مخرج للقضية من خلال الجيش. اما اختيارنا للحزب الاسلامي فلأنه معروف بحسن تنظيمه وضبطه للامور واستطاعته منحنا الامن الى جانب قيامه على المبادىء الاسلامية القويمة وتأييده لحركتنا الاخيرة.

(لقد اصر الجنرال على عدم تحديد موعد بدء اتصاله بالحزب الاسلامي برغم الحاحنا)

● **ذكرتم في احاديثكم ان السوفيات تورطوا لصالح نجيب في الانقلاب وقصفوا مواقعكم فما هي الادلة على هذا الكلام؟**

- كنا نرى كل شيء بالرادار وكانت الطائرات السوفياتية تأتي عبر الحدود وتقصف مواقعنا، والطيار الذي قاد طائرته من مزاري شريف شمال افغانستان وقصف قاعدة بغرام ثم عاد ثانية لمزاري شريف من أجل التزود بالوقود كان بحاجة لساعتين ذهابا وايابا ولكن في غضون نصف ساعة وصل مما يؤكد قدومه من الحدود السوفياتية. الى جانب هذا فصواريخ الـ «سكود» في مزاري شريف كانت قد عطلت، ولكن فوجئنا بقصفنا بهذه الصواريخ من الاراضي السوفياتية.

● **الآن، هل تعتبر نفسك فردا عاديا لجأ للحزب الاسلامي ام تعتبرون انفسكم تكتلا ومجموعة خرجت عن جناح «خلق»؟**

- اعتبر نفسي جزءا من تكتل، او مجموعة رفضت رأي نجيب ونريد الحكومة الاسلامية في افغانستان.



الجنرال عبد القادر

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

Managing Director: المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
ياسر كامل الذباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● Jeddah Office: مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

● Riyadh Office: مكتب الرياض
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨

● Gulf Office مكتب الخليج
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

● Egypt جمهورية مصر العربية
● Cairo Office مكتب القاهرة
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢

● SUDAN السودان
● Khartoum Office مكتب الخرطوم
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

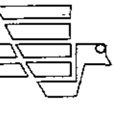
● MOROCCO المغرب
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

U.S.A. الولايات المتحدة
● Washington Office: مكتب واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر - موريتانيا
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت. ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٥٠٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ - ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١
الجبيل ٨٧٢٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٢٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الكفر بنفسه ليس مبيحا للدم

د. معروف الدواليبي

لقد عودتنا جريدة «الشرق الاوسط» وهي بحق جريدة العرب الدولية بكل المقاييس - على ان تعرض في صفحاتها الحرة كصفحة البريد، مثلاً، شتى الآراء مهما كان تعارضها وتباينها، فاتحة بذلك الباب على مصراعيه لحرية الفكر واصطراع الكلمة، ايماناً قاطعاً منها ان الالتزام بنشر الرأي الواحد - مهما بدا صوابه - هو تعصب في النظرة واستبداد في الرأي، يناهض مبدأي الحكمة والشورى في القرآن الكريم. وفي هذا السياق وتعقيباً على تعقيب الدكتور علاء الدين خروفة على مقال الدكتور محمد معروف الدواليبي في موضوع ارتداد المسلم، الوارد في صفحة البريد لصحيفة «الشرق الاوسط الدولية العدد ٤١٥٥ بتاريخ ١٤/٤/١٩٩٠، لدي رأي في الموضوع اود بسطه في هذه الصحيفة النيرة، على ان يتلقاه المردود عليه بهدوء وتعقل وتطامن، من دون ان تثار جلبة او تهويل يضيع في غمارهما الاسود اشراق الحق وسواء السبيل.

فمما لا ريب فيه ان ما تقوم عليه فلسفة التشريع في القرآن، ان الحدود لا تكون الا في الجرم الذي يمس الناس مادياً او معنوياً مباشراً او غير مباشر، وهذا يستبين من الاستقراء لنص القرآن وآيه، فالسرقة والزنا وقذف المحصنات والقتل والفساد في الارض ومحاربة الله ورسوله (وهي تدخل في اطار التجديف والاعتداء على المعتقد العام من دون وجه حق)، كلها مما وضع له الله سبحانه وتعالى حدوداً متفاوتة، لانها اعتداء وطغيان على الناس، وجب القصاص من مرتكبيها؛ وهذا لتنظيم الحياة وتطهير المجتمع وترسيخ السلم الاجتماعي، قال تعالى (**ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب**). ومما سبق نعلم ايضاً لماذا لم يذكر في القرآن حد للمرتد، مع العلم ان الارتداد ذكر في القرآن غير مرة، كما في الآية، (**من يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة، واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون**). والردة ليست جرماً يمس الغير، فيتطلب قصاصاً ينظم الحياة او عقاباً يثبت السلم الاجتماعي، والمسألة لا تعدو كون الارتداد قضية معتقد، هي بين العبد وربه تعالى، وكل انسان حر في اختيار معتقد او الرجوع عنه: «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر». اذن حرية المعتقد يكفلها القرآن وهو الدستور الالهي، وليس في هذا الشأن ابلغ من قوله تعالى: «**من يطع الرسول فقد أطاع الله، ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظاً**» وقوله «**فإن اعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظاً إن عليك إلا البلاغ**». ثم ان الله تعالى تحدث في سورة المنافقين عن الذين بدلوا دينهم وكان الرسول صلى الله عليه وسلم على علم بهم، ولم يأمر بقتلهم، الآية: «**ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا، فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون**» الى ان يقول تعالى عنهم: «**وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم، ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون**». وهؤلاء هم المنافقون، الذين قال عنهم في آية اخرى: «**إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلاً، بشر المنافقين بان لهم عذاباً أليماً**». اذن حسابهم على الله تعالى في الآخرة، ولا حكم لهم في الدنيا.

واما الحديث الذي اورده الدكتور علاء الدين: «**من بدل دينه فاقتلوه**» دليلاً على حكم قتل المرتد، فهو بالفعل حديث آحاد، ولله در الشيخ المرحوم شلتوت عندما علق على مسألة حكم المرتد وعلى هذا الحديث الاحادي بقوله في كتابه (الاسلام عقيدة وشريعة) (ص ٢٨١)، «وقد يتغير وجه النظر في هذه المسألة اذا لوحظ ان كثيراً من العلماء يرى ان الحدود لا تثبت بحديث الآحاد، وان الكفر بنفسه ليس مبيحاً للدم، وانما المبيح للدم هو محاربة المسلمين، والعدوان عليهم، ومحاولة فتنتهم عن دينهم، وان ظواهر القرآن الكريم في كثير من الآيات تأبى الاكراه على الدين، فقال تعالى، «**لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي**» وقال سبحانه: «**أفانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين**».

واضيف على قول الشيخ شلتوت: ان حديث الآحاد - وقد يوصف بالصحة عند من يرويه او يورده كالبخاري ومسلم - لا يفيد الا الظن، وهذا باتفاق الاصوليين، والظن لا يحكم في مسائل العقائد والحدود، بل يرجع فيها الى القرآن وحده لا غير، والظن - كما يقول القرآن -: لا يفيد في الحق، قال تعالى: «**وما يتبع اكثرهم إلا ظناً، إن الظن لا يغني من الحق شيئاً**».

وفي مسألة حكم المرتد لا قيمة للحديث عن تعارض الاحاديث، ومن ثم تفسيره، لانها اولاً: احاديث آحاد ظنية كما اسلفنا، وثانياً: لان حكم القتل لم يرد في نص القرآن الكامل المفصل، وعند تعارض الحديث - مهما كانت صحته عند من يورده - مع آي القرآن، لا يؤخذ به، بل ويعد افتراء على الرسول صلى الله عليه وسلم مبلغ القرآن، ومطبقه ولشد ما استغربت، وانا اقرأ قول الدكتور علاء الدين خروفة: ان من صلاحية السنة تشريع احكام جديدة لم تذكر في القرآن الكريم، وما اكثر الاحكام التي تثبت بالسنة فقط!!. كيف يصح هذا القول - وهو عثرة كبرى يقع فيها الكثير - والقرآن يقول: «**افغير الله أبتغي حكماً وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلاً**» - «**الر كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير**» - «**كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون**» - «**ما كان حديثاً يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون**» - «**ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون**» - «**ما فرطنا في الكتاب من شيء**» - «**أنزل إليكم الكتاب مفصلاً**» - «**ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء**» - «**وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً**».

وانا هنا ادعو الدكتور علاء الدين وكل من يلف لفة في هذا ان يتأمل جيداً هذه الآيات وان يعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يذكر بالقرآن: «**فذكر بالقرآن من يخاف وعيد**»، وينذر بالقرآن: «وأوحي إلي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ»، ولم يقل أوحي إلي القرآن والسنة، والسنة - اخص القولية منها - مرويات احادية ظنية تنسب الى الرسول صلى الله عليه وسلم، لا عبرة بمتونها ظنية الورود ما لم تطابق او توافق القرآن التام المفصل، وكيف يعقل على هذا ان تتضمن تشريع احكام جديدة لم تذكر في القرآن المفصل؟

وفي هذا المقام اخشى ان ينطبق على من يقول بهذا قول رب العزة «وما لهم به من علم ان يتبعون إلا الظن وإن الظن لا يغني من الحق شيئاً». واما الاستشهاد بالآية: «**وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا**» على مركز السنة في التشريع، ففيه مغالطة، تتضح عند الرجوع الى سياق الآية وهو: «**ما افاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم، وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب**». اذن الآية وردت في سياق الفيء وتوزيعه على مستحقيه المذكورين في الآية، ومعناها ان الله تعالى ينبه المسلمين الحاضرين القسمة ان يأخذوا فقط ما اعطاهم الرسول صلى الله عليه وسلم من نصيبهم المفروض وان ينتهوا عن القسم الآخر الذي نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن اخذه، لأن له اصحابه كاليتامى والمساكين وابن السبيل، والطريف في هذا الموضوع ان كلمة «اتى» غالباً ما ترتبط في القرآن بالعطيات كما جاء في «**ومنهم من يلمزك في الصدقات، فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها اذا هم يسخطون، ولو أنهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله، إنا الى الله راغبون**» (التوبة ٥٩) و«**ويامرون الناس بالبخل ويكتمون ما أتاهم الله من فضله**» (النساء ٣٧)... الخ.

فإن بعد هذه الاشارة الى مكانة السنة في هذه الآية المشار اليها، واذا اردنا ان نعمم فهمنا للآية ونخرجها عن سياقها الخاص فلماذا لا نقول، ان معناها العام، اتانا بالقرآن ونهانا بالقرآن، لاسيما وان الله تعالى قال للرسول صلى الله عليه وسلم «فذكر بالقرآن من يخاف وعيد» ولم يقل له «فذكر بالقرآن والسنة!!»، ثم ان معنى «السنة» في القرآن، هو شيء آخر.

واما حديث الدكتور علاء الدين عن الحجة القوية التي لم يجب عنها الدواليبي وهي اجماع ابي بكر وعمر والصحابة على قتال المرتدين، وقتل ابي بكر في خلافته لامرأة ارتدت وعدم انكار الصحابة عليه ذلك، وباقي الروايات الاخرى التي رويت عن باقي الصحابة في قتل المرتد ومحاولة اثبات هذا الحكم الخطأ بها اقول:

في ما يتعلق بقتال ابي بكر للذين ابوا ان يعطوا الزكاة المفروضة التي كانوا يعطونها الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد كان على حق ولا يدخل ذلك في سياق اثبات حكم قتل المرتد، بل يدخل في اطار تثبيت هيبة الدولة الاسلامية الفتية التي كانت تسير بيت مالها من اموال الزكاة، وهذا امر مشروع، لان السكوت عن عصيان كهذا - لاسيما ممن هم باقون على الاسلام ورفضوا فقط تأدية الزكاة لبيت مال المسلمين - سيفقد الدولة الاسلامية هيبتها وسلطتها التي بهما تقوم وتستمر في النمو والتوسع والرسوخ، اما ما جرى مع مسيلمة الكذاب وعصابته فهو يدخل في اطار من حارب الله ورسوله وطعن في الدين وسعى في الارض فساداً او في اطار من نقض العهد كما يقول تعالى: «**وإن نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون، ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدؤوكم أول مرة، أتخشونهم فالله احق ان تخشوه إن كنتم مؤمنين**». اما قضية الاجماع في مسألة خطيرة لا نص فيها من القرآن الكريم هي حد المرتد، بل ان ما في القرآن يناقض ما ورد فيها من حكم القتل كما اسلفنا، لا يعد حجة على الاطلاق، وليس ملزماً، ولا حجية له عند تضاربه مع نص القرآن المفصل، والمفروض في الاجماع في مسألة لا نص فيها من القرآن في زمن معين كزمن الصحابة هو اجماع على اجتهاد في المسألة المطروحة، وفي هذا خلاف، فمنهم من قال بانه اجماع الصحابة، ومن قال اهل المدينة، ومن قال اهل البيت ومن قال الشيخان: ابوبكر وعمر، ومن قال الائمة الاربعة.. الخ، ومن الائمة من روي عنه منع وقوع الاجماع الاجتهادي، وهو الامام احمد، اذ يقول في ما روي عنه في احدى روايتين: من ادعى وجود الاجماع فهو كاذب. وقد اختلفوا في حجية الاجماع هل تثبت حجته بدليل قطعي يكفر منكره او بدليل ظني فلا يكفر؟ وهل يشترط في وجوب العمل به ان ينقل الينا بالتواتر او يكفي ان ينقل الينا بالآحاد؟ وهنا نقول ان الاجماع الحق عند المحققين من العلماء، الذي يسمو على الخلاف ويكون حجة ملزمة عند الجميع، هو الذي يكون في ما هو معلوم من الدين بالضرورة، وفي ما كان طريق العلم به هو التواتر الذي يفيد قطعية الورود وانتفاء الريب، فهذا هو الاجماع الذي تتم به الحجة ولا يصح ان يخالف، ولا ريب ان العمل بهذا لا يكون عملاً بالاجماع من حيث هو اجماع - كما يقول المرحوم الشيخ شلتوت - وانما هو عمل بما تلقته الكافة عن الكافة مما لا شبهة في ثبوته عن صاحب الشرع، وان الاجماع فيه لم يكن الا اثراً من اثار الثبوت على هذا الوجه فلا يكون مصدراً له ولا اصلاً في ثبوته. وليس هناك شيء لا شبهة في ثبوته عن صاحب الشرع يرقى الى درجة القرآن او يتعداها، وعليه فكل شيء يوزن بالقرآن ولا ينبغي بحال ان يخرج عليه. هذا هو الحق واما باقي الروايات والاخبار، فهي تخضع لمبدأ القطعية والظنية في الورود والدلالة وقد اسلفنا ان لا شيء مما هو مكتوب او مروي قطعي الورود - وهو الاهم - الا القرآن. والذين يرسلون كلمة الاجماع في مواجهة احكام القرآن القاطعة يقصدون - في العادة - الى وسم مخالفه بما شاع بين الناس من مخالفة سبيل المؤمنين ومشاقة الله ورسوله وخرق اتفاق الامة الى غير ذلك مما يتحرج منه المسلم ويخشى ان يعرف به، وبهذا حيل بين الامة وبين كتاب الله.

عبد الجبار توامة

باختصار

● اسماعيل ابراهيم
الدار البيضاء - المغرب

تميزت معالجتك للموضوع الذي طرحته في رسالتك بشيء من المبالغة وبتشاؤم مسرف - على كل التفاؤل خير من التشاؤم.

ونحن نرحب بمساهماتك في معالجة موضوعات اخرى مستقبلاً.

● ● ●

● محمد عثمان خليل
الخرطوم - السودان

على الرغم من تعاطفنا مع ما اشرت اليه في رسالتك ولكن تجدنا في عوز من عدم نشر ما جاء في رسالتك تمشيا مع توجهات هذه الصفحة.

نرحب بمساهماتك التي تعالج قضايا اخرى مستقبلا.

● ● ●

● سليم فرحات
الجزائر

ان ميثاق جامعة الدول العربية ينص في احد بنوده على ان مقر الجامعة هو القاهرة.

وان انتقال هذا المقر الى تونس جاء نتيجة لظروف معينة رأت الدول العربية انتفاء تلكم الظروف.

فقررت عودة الجامعة العربية إلى مقرها الاساسي في القاهرة.

الانتفاضة هي الرد الفاعل لاستكبار القوى الصهيونية

جانب من المسجد الاقصى

اغتصبت الصهيونية العالمية بمساعدة قوى الاستكبار العالمي ارض فلسطين اكثر من اربعين عاماً ارتكبت فيها الصهيونية ابشع الجرائم وشتى انواع الارهاب. في غمرة كل ذلك انطلقت الانتفاضة، الامل الفلسطيني والاسلامي. وفي البداية لم يعر الكثيرون الحجر الفلسطيني اي نظرة بالمقارنة مع القوة الارهابية الغاصبة.. ففكر الكثيرون من منطلق مادي بحت. لا مجال بين الحجر والدبابة والجندي الصهيوني المدجج بالسلاح والشاب الفلسطيني حامل الحجر.

كل اولئك لم ينتبهوا الى ما في الحجر من قوة وصلابة.. ولم يحسبوا ما لدى الشاب الفلسطيني من اصرار وهو يعلن المواجهة ضد عدو الامة الاسلامية ويؤكد كسر حاجز الخوف الذي ظل يعيشه على مرور اكثر من اربعين عاماً.

لم تنقطع الانتفاضات على ارض فلسطين منذ اغتصاب فلسطين، ولكنها اذا كانت قليلة العدد فإن ذلك راجع الى ما واجهته القضية الفلسطينية من حرب شعواء، ومنظمة ليس من الصهيونية العالمية فقط بل من دول الاستكبار ايضاً. فبإلقاء نظرة مادية بين صراع الفلسطينيين وبين الصهاينة واعوانهم سنجد انه لا مقارنة بينهما نظراً لما تتمتع به الصهيونية واعوانها من قوة عسكرية وسياسية واقتصادية وغير ذلك.

فالانتفاضة، الامل الفلسطيني، قلبت التوقعات والمعادلات لانها ترتكز على قوة ربانية تستلهم منه الصمود والاصرار والتقدم لتعيش روح الفداء والتضحية التي لا تستطيع قوى الصهيونية واعوانها مواجهتها.

اكثر من اربعين عاماً حاولت الصهيونية واعوانها ان تجعل من الشعب الفلسطيني بعد اغتصاب ارضه مجرد لاجيء في اقطار الارض وان تفسك بأرضه فالاجرام والانتهاكات الارهابية الصهيونية له بالمرصاد.. وماذا يثني الصهيونية عن كل ذلك وهي ترى من يدافع عن جرائمها في المحافل الدولية؟

وماذا فعلت المحافل الدولية للقضية الفلسطينية على مرور اكثر من اربعين عاماً؟ ان اول ما فعلته، والذي سيبقى وصمة عار في جبين الامم المتحدة، هو قرارها الجائر في تقسيم فلسطين وهو ليس من حقها القيام به حيث اعطت ثلثي الارض لاقل من ثلث السكان.

اما العرب الذين يشكلون اكثر من ثلثي السكان فقد اعطاهم القرار ثلث الارض.. وانتزع منهم ايضاً مدينة القدس التي قررت الامم المتحدة ان تكون منطقة ذات طابع دولي ولها ادارة خاصة. فالصراع بين الشعب الفلسطيني المظلوم والمغتصب الصهيوني واعوانه على اشده حيث ترتكز الصهيونية بالتأييد والقوة والمعونة من جهات متعددة ومتشعبة.. انها تستمد قوتها في الدعاية والتأثير في افكار الناس من اجهزة الاعلام الكبرى حيث ترتفع لها نسبة الموجهين والعاملين فيها من اليهود. فمثلاً شركات التلفزيون الثلاث الكبرى في امريكا «ايه. بي. سي، وان. بي. سي، وسي. بي. أس» كل هذه المؤسسات الفخمة الفعالة يديرها مدير يهودي، وكذلك يكثر العنصر اليهودي بين المالكين والمديرين والعاملين في الصحف الكبرى ووكالات الانباء في اوروبا ولامريكا وهذه الصحف والوكالات هي المصدر الاساسي للاخبار في العالم كله.

ليس من باب الصدفة مطلقاً ان تحدد بريطانيا لإنهاء انتدابها على فلسطين، ١٥ مايو (ايار) ١٩٤٨ في منتصف الليل، عندما دقت الساعة الثانية عشرة مساء بتوقيت فلسطين. لتنتهي الانتداب البريطاني في الثانية عشرة والدقيقة الواحدة، في نفس الوقت بعد انتهاء الاعلان اعلنت الوكالة اليهودية قيام الدولة اليهودية في فلسطين.. وسمتها اسرائيل.

في الساعة الثانية عشرة والدقيقة الحادية عشرة، اي بعد قيام اسرائيل بعشرة دقائق تماماً.. اعلن البيت الابيض اعترافه بدولة اسرائيل؟!

انها المؤامرة بدون شك.. المؤامرة التي تكشف مدى ترابطها بين القوى الكبرى والصهيونية لتدل دلالة واضحة على ان الوجود الصهيوني على ارض فلسطين قرار استكباري عالمي الهدف منه السيطرة على الشعوب الاسلامية وجعلها في حالة عدم استقرار باستخدام الارهاب المتمثل في الكيان الصهيوني.

فالصهيونية، ومنذ تأسيسها، تستخدم الارهاب في معاملاتها وفي تحقيق اهدافها. ففي ابريل (نيسان) ١٩٤٨ قبل الاعلان عن قيام الدولة الصهيونية شنت القوات الصهيونية هجوماً مسلحاً ضد الساحل الفلسطيني والمناطق الاخرى الواقعة غرب القدس، وخلال شهر ابريل (نيسان) ارتكبت مجزرة دير ياسين، وهجمت على كثير من القرى واقتلعت ما يقارب ٣٠ آلاف مواطن فلسطيني من مدنهم وقراهم، خرجوا بحالة فزع بعد رؤية ما حل بابناء قرية دير ياسين. وما هذه المجازر الا استمرار للانتداب على ارض فلسطين.

فقد كان الغزو الصهيوني هجوماً شرساً انتهكت فيه جميع الاعراف والتقاليد والروح الانسانية.. بل ما قامت به الصهيونية لا تفعله حتى الوحوش المفترسة.. ومنذ ذلك اليوم وحتى يومنا هذا وهي على هذا المنوال لانه من ابجديات سياستها ووجودها.

فقد رسمت الصهيونية على ارض فلسطين قصصاً من الاجرام كتبت بالدم حتى اصبحت لكل بلدة وقرية قصة من الانتهاك والاجرام والسلب والتهجير والتفنن في البطش.

فبين ظلم الانتداب وتسلط الصهاينة وسكوت الامم المتحدة والمخططات الاستكبارية العالمية.. وبين قطرات الدم الطاهر الفلسطيني وجثث الشهداء التي سقطت على مرور اكثر من اربعين عاماً.. انطلقت الانتفاضة الامل ونزلت الساحة، ليس فقط لمواجهة الصهاينة بل الاستكبار العالمي ايضاً، ولتهز اركان الجميع بقوتها وصلابتها وتضحياتها، ولتكذب من يقول ان الجيش الصهيوني لا يقهر.. فقد قهرته الصلابة الفلسطينية.. وما يدل على قوة الانتفاضة وقوف الشرق والغرب لمساعدة الصهاينة بتزويدها بمد بشري من اليهود السوفيات.

فالانتفاضة هي السبيل الافضل لاسترجاع الحق المسلوب وانها هي الورقة الرابحة في الصراع مع القوى الكبرى والصهيونية.. لان الصهاينة لن يقدموا شيئاً للفلسطينيين والتاريخ خير شاهد على السياسة الصهيونية.

عبد الرزاق عبد الحميد الكوي

وحدة السودان لا تأتي من خلال شعارات الشيوعية المهزومة

تبارت الاقلام في الصحافة العربية حول غياب الديمقراطية في السودان. وبلغ الرهان اشده بوقوف الجبهة الاسلامية القومية خلف ثورة الانقاذ الوطني، ولما كانت هذه الاقلام قد قامت باشباع هذا الموضوع نقاشا، فانا لا انوي الرد على ما عفى عليه الدهر، بل سأحاول ذكر بعض القضايا التي غابت عن الكتاب الاشاوس بقصد او غير قصد، وربما يعود ذلك للمعايشة السطحية وعدم الالمام بحقيقة ما يحاك للسودان من مؤامرات ودسائس على الصعيدين العالمي والاقليمي، ومن واقع المعايشة لثورة الانقاذ في وطني الثاني السودان الصامد اود ان ادلو بدلوي حول هذه القضية الحيوية من منطلق الايمان بقول الله تعالى «**واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا**» او «**ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص**».

ان النزاعات المسلحة في منطقة القرن الافريقي لا يمكن فصل خطرها عن الصراع القائم في الشرق الاوسط لتداخل المصالح الاقتصادية والامنية للقوة الدولية في هذين الرقعتين الاستراتيجيتين من العالم، حيث ان القرن الافريقي يسيطر على مدخل البحر الاحمر والمحيط الهندي مثلما يقع الشرق الاوسط على ضفاف البحر الابيض المتوسط هذا مما يزيد من تعقيد الصراعات التي لا تنجو من التدخلات الخارجية.

ومن هذه الصراعات قضية حرب الجنوب التي مرت بمراحل عديدة بين التصعيد والتخفيف. وهي الان تدخل مرحلة جديدة حاسمة تتمثل باستعداد احد طرفي النزاع وهو الحكومة السودانية في عهد ثورة الانقاذ لايجاد حل سياسي عادل يحفظ امن ووحدة البلاد. هنا ومنذ انعقاد مؤتمر الحوار الوطني في الربع الاخير من عام ١٩٨٩، التزمت الحكومة بمقررات هذا المؤتمر، الا ان بيانات معارضيها اتت لتسبق الاحداث وتتهم حكومة الفريق عمر البشير بالديكتاتورية، فإن قواميس الشيوعية التي اجدبت يصعب تمريرها على الشعب السوداني المخضرم في علم السياسة والديمقراطية. ولربما هذا الاسلوب كان يحمل في طياته عوامل فنائه عندما حاولت الاقلام المعارضة اعطاء بطاقة السلام للطرف الاخر المتمثل في حركة التمرد بقيادة العقيد جون قرنق الذي يرفض الجلوس الى طاولة المفاوضات مع حكومة ثورة الانقاذ في الخرطوم مدعيا بالحق الذي اريد به الباطل.

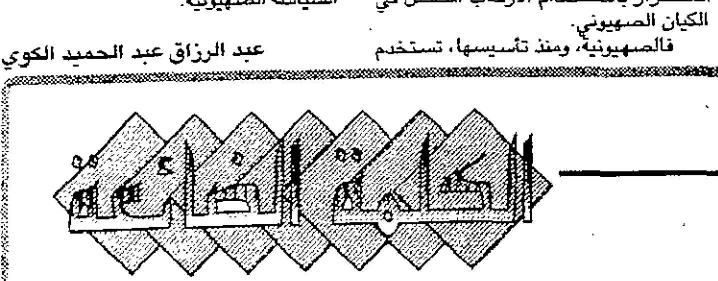
وهنا يحضرني حديث السياسي الجنوبي ماتيو ابور عندما قال ان جون قرنق يريد ان يحارب معركة الشمال، وهو يقصد ان جملة الشروط التي تقدمت بها الحركة، لا تمثل طموحات او تطلعات اهل الجنوب، بقدر ما تحاول عناصر حزبية شمالية أن تستخدم الحركة من اجل مصالحها الضيقة، وهي في ذات الوقت تجبن في رفع شعار المعارضة داخل التراب السوداني، لهذا فإن المطاليب للحركة في اديس ابابا ونيروبي ولدت حساسية فضلاً عن ان تنفيذ عدد من الشروط المستعصية لا تخدم حوار السلام بين الاشقاء الذي بدأه قادة حركة الاصلاح ومن هذه الشروط المتعسفة الغاء الشريعة الاسلامية من دستور البلاد. هنا لا يستطيع احد فهم التشنج لبعض الاقلام العربية واصرارها على الغاء شرع الله في السودان، بحجة توسيع قاعدة الحكم لصالح الجنوبيين، علما بان الثورة في السودان منذ الثلاثين من يونيو (حزيران) ١٩٨٩م جعلت قضية الحكم والمساواة بين اقاليم السودان من مهامها الاولى، حيث عقدت مؤتمر الحوار الوطني لدراسة الخلفية التاريخية لحرب الجنوب وتعدد الثقافات ومن خلال حوارات مطولة بين المعنيين بالقضية أصدرت قرارات حازمة ورسمت آفاق المستقبل لهذه القضية.

هنا مقررات مؤتمر الحوار تشير الى ضمان المساواة في ظل حكم فيدرالي، كما اوضحت بعض فقراته ان حقوق المواطنة في ارجاء البلاد لا يمكن ان تتم الا باقرار السلام وحرية العقيدة والثقافات المتعددة القديمة قدم السودان.

ومع ذلك رفضت حركة جون قرنق حضور المؤتمر ووصفته انه يمثل وجهة نظر الحكومة ولكنها ومن يدور في فلكها لم تأت ببديل من شأنه ان ينهي الحرب المتأججة. وهذا ما يقلق الشعب السوداني، في الوقت الذي يتحدث فيه الفريق عمر البشير عن السلام العادل واعتبار مقررات مؤتمر الحوار الوطني دستورا تستمد منه حكومته مواقفها وقراراتها تجاه حل الحرب في الجنوب، بينما تردد الحركة واعوانها الاسطوانة المشروخة: الديمقراطية والعسكر.

لهذا نقول لتلك الاقلام كفى نفاقا والعبرة في شرقي اوروبا، فوحدة السودان لا تأتي من خلال شعارات الشيوعية والمهزومة بل يستشفها الشعب السوداني من قول الله تعالى (**وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون**) صدق الله العظيم.

عبد القادر حمدان



الكلمة الضائعة
دولة افريقية
الحل السابق
ريو دي جينيرو

كاميرا	قطار	تصفيق
مسارح	حماس	نبات
عناد	فشل	ذهب
عبارة	سعاد	جماهير
نقد	بابر	يكتشف
مباشر	نشيد	

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة، وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمات المتقاطعة

● الكلمات الافقية:
١- لقب رئيس الارجنتين - من اعمال افلاطون
٢- بلد الطيور - قبطان (معكوسة)
٣- نجم كروي ايطالي عالمي قديم - نهر سويسري
٤- ثار - منطقة سياحية مصرية (معكوسة)
٥- بطل العالم في سباق السيارات فورمولا (١) - عملة غانا (معكوسة)
٦- من اعمال عباس العقاد - يتمسك برأيه ولا يقتنع بغيره
٧- صحراء أسيوية - مستشار المانيا الغربية - لقب تونسي
٨- هول - عاصمة الافغانستان
٩- طائفة هندية (معكوسة)
١٠- النفي - من جمهوريات الاتحاد السوفياتي

● الكلمات الراسية:
١- اديب فرنسي عالمي يعد رائد القصة القصيرة - حرف استفهام
٢- تامل - جبال فرنسية
٣- صات الذئب - من اعمال يوسف السباعي
٤- من كبار المستكشفين - غموض
٥- آراء - نصف سفاك - عملة رومانية
٦- نصف حابى - منطقة بترولية روسية (معكوسة)
٧- لقب نجم كروي قطري (معكوسة)
٨- صاحب نظرية النشوء والارتقاء - رائحة الفم الكريهة
٩- لعل - لقب شاعر عربي راحل
١٠- عاصمة غانا (معكوسة) - مدينة استرالية هامة (معكوسة)

الحل السابق :

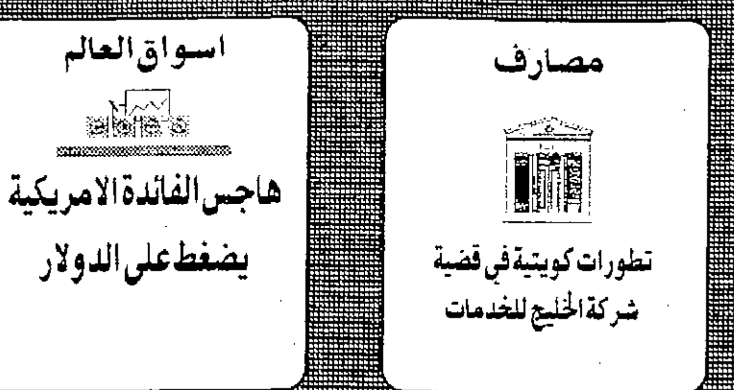
ط	ب	ر	ق	■	ل	ط	ي	ق	ه
ه	ن	د	و	ر	ا	س	■	ي	ي
ح	■	ع	ط	ب	■	ب	و	ل	س
س	ر	و	■	ا	ك	ي	ن	و	■
ي	ك	ا	ز	ج	ن	■	ي	س	ا
ن	ب	■	ن	■	ب	و	ر	ت	و
■	ن	ي	و	ك	■	و	■	ي	ل
ب	و	ر	ب	و	ن	■	ي	ت	ا
و	ه	ب	ي	■	ا	ر	و	■	ف
ه	■	ه	ا	ن	ي	ب	ا	ل	■

الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

مستقبل الذهب: الانتاج العالمي بلغ الذروة و الطلب قد يتجاوز العرض في التسعينات .

المشاريع المشتركة بين المملكة السعودية وبلدان العالم



مصارف

تطورات كويتية في قضية شركة الخليج للخدمات

اسواق العالم

هاجس الفائدة الامريكية يضغط على الدولار

اداء مؤشر «نيكاي» لل ٢٢٥ سهما بين ٢٥/٤/١٩٩٠ - ١٠/٥/١٩٩٠

٢٨٠٠	
٢٧٥٠	
٢٧٠٠	اقفال الثلاثاء: ٢٦٦٦,٩٢ بارتفاع: ١٢,١٦ نقطة
٢٦٥٠	
٢٦٠٠	
٥/٤ ٥ ٨ ٩ ١٠	

موجز

قروض سخية من البنك الدولي لأوروبا الشرقية

واشنطن - ر: قال البنك الدولي انه قد يخصص اكثر من سبعة مليارات دولار خلال الاعوام الثلاثة القادمة للديمقراطيات الجديدة في اوروبا الشرقية واعرب عن قلقه من ان بعض البنوك التجارية تحجم عن اقراض بعض الدول في هذه المنطقة .

وقال ويلي وابنهانز، وهو مسؤول كبير في البنك الدولي لشؤون اوروبا الشرقية امس، ان القرار الذي اتخذه بنك التجارة الخارجية البلغاري منذ خمسة اسابيع بتعليق دفع مستحقات اصل ديونه للبنوك لن يشجع هذه على الارجح على تقديم قروض لدول المنطقة.

ويبلغ اجمالي الديون الخارجية لدول اوروبا الشرقية حوالي ٩٥ مليار دولار وهو ما يقل قليلا عن اجمالي الديون المستحقة على البرازيل.

عدن تخفض الدينار لتشجيع الاستثمار

عدن - ر: قرر اليمن الجنوبي امس خفض سعر صرف الدينار بنسبة ٣٣ في المائة تقريبا في محاولة لتشجيع الاستثمارات المحلية والعربية والاجنبية.

وقال مسؤولون في البنك المركزي ان سعر الصرف الجديد للدولار سيكون ٤٦١ فلسا في مقابل ٣٥٠ فلسا في السابق.

وقال احد المسؤولين ان القرار جاء بهدف ترشيد الانفاق المحلي على مستوى الدولة والمواطن وتشجيع الاستثمار المحلي والعربي والاجنبي الى جانب تشجيع الصادرات الى الخارج وتحفيز المغتربين على زيادة تحويلاتهم من العملة الصعبة الى داخل البلاد.

مشاركة عربية ويابانية وفرنسية في ندوة المناطق الحرة في المغرب

سليمان العليان: موقع المغرب الجغرافي ميزة استراتيجية صالح كامل: استثماراتنا في المغرب الأنجح في ٢٤ دولة

الرباط: «الشرق الاوسط»

تلقى مشروع انشاء مناطق صناعية ومالية حرة في المغرب دعما قويا من الشركات الدولية الدولية وعدد من كبار رجال الاعمال العرب الذين شاركوا في الندوة ومن بينهم سليمان العليان وصالح كامل وخالد الزياني. وجاء هذا الدعم في سياق المناقشات التي دارت في ندوة المناطق الحرة والاستثمار التي نظمتها السلطات المغربية في اكادير حول الموضوع يومي ٩ و١٠ من الشهر الجاري.

النقاشات الصريحة التي شارك فيها مسؤولون حكوميون على رأسهم وزير المالية محمد براده اظهرت في الوقت نفسه تباينا واضحا في اتجاه النصائح والاقتراحات التي قدمها للشاركون الى المغرب. ولوحظ بشكل خاص وجود موقف ياباني متحفظ دعا المغرب للابتعاد عن الصناعات الالكترونية والدقيقة التي تتميز بتنافسية شديدة والتركيز على دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة والقطاع الزراعي.. ودعا ممثل شركة «توشيبا» اليابانية المغرب الى السعي لايجاد شركاء دوليين بهدف انشاء شركات مشتركة متخصصة في الانتاج الموجه للتصدير على ان يتم التركيز على السلع التي يتمتع فيها المغرب بميزات تفاضلية وقدرة تنافسية.

ولوحظ ان رجال الاعمال المغاربة ابدوا بعض التحفظ ازاء اقامة المناطق الحرة الصناعية خوفا من تهريب بعض انتاجها للاسواق الوطنية.

سليمان العليان

مدينة طنجة : احد المواقع المحتملة لانشاء المناطق الحرة

الشركات اليابانية عرضت رؤوس الاموال وخبرات التسويق لانتاج شركات موجهة للتصدير، والصناعيون المغاربة تخوفوا من احتمالات التهريب الى السوق المحلي.

عروض يابانية

وابدى ممثلو الشركات اليابانية استعداد رؤوس الاموال اليابانية للمساهمة في انتاج هذه السلع وتسويقها. واوضح ممثل شركة «توشيبا» ان هناك اكثر من ٢٠٠ شركة يابانية تريد الاستثمار في الدول ذات المديونية المرتفعة بهدف انعاش اقتصادها وذلك انسجاما مع توجهات اليابان والدور المتزايد الذي باتت تلعبه في تقديم المساعدات المباشرة للدول النامية.

وشارك وزير الدولة مولاي أحمد العلوي في النقاشات محذرا المشاركين في الندوة بان المغرب لا يريد ان يكون «تايوان» ولا«هونغ كونغ»، واضاف ان المغرب يريد اقتراحات عملية لقيام مناطق حرة متميزة ومراكز مالية دولية خاصة بمصارف «الاوف شور» .

وتلقى مشروع المغرب لانشاء سوق حرة مالية وصناعية دعما واضحا من المستثمرين العرب الذي شاركوا في الندوة وكان في مقدمتهم صالح عبد الله كامل رئيس مجموعة البركة السعودية الذي لختار المناسبة لاعلان عزم مؤسسته على تقديم طلب ترخيص لانشاء بنك للمعاملات الحرة في المركز المالي الدولي بطنجة، وحرص صالح كامل على القول بان استثماراته في المغرب هي من أنجح الاستثمارات في ٢٤ دولة من دول العالم الثالث.

وساند هذا التقييم الايجابي ممثل رجال الاعمال الفرنسيين الذي أعلن ان العديد من الشركات الفرنسية تتجه الآن الى تكثيف استثماراتها في المغرب، وقال ان المغرب بصدد تحول كبير وهو سيشهد مستوى من التنمية يفوق كل التوقعات. وأكد ان المصرف الذي يديره سيرفع عدد وكالاته في المغرب الى ثلاثين وكالة بدل ١٥ في الوقت الراهن .

دعم من العليان

وتدخل رجل الاعمال السعودي سليمان العليان ليعلن تقديره لجهود المغرب في مجال كبح جماح التضخم، والتوعية بأهمية موقعه الجغرافي القريب الى أوربا، وقال لقد شكلنا اخيرا شركة سعودية مغربية للاستثمار امامها الكثير من الفرص، وكان قيام هذه الشركة كافيا لتاكيد ثقة السعوديين في مختلف التسهيلات والتشجيعات المتوفرة للاستثمار العربي والاجنبي في المغرب.

وتبع العليان مداخلة من رجل الاعمال البحريني خالد رشيد رئيس مجموعة الزياني للاستثمار الذي دعا المسؤولين المغاربة الى «مزيد من الجرأة والحماسة في اقتحام اسواق الخليج» ، وقال ان هذه الاسواق تستورد لحوما من استراليا لا يستسيغها الخليجيون في وقت تتوفر في المغرب ثروة من رؤوس الاغنام والابقار يمكن تصديرها الى هذه الاسواق. وأشار الى ان المستثمرين المغاربة والاجانب يمكنهم الاستفادة من تشجيعات قوانين الاستثمار للحصول على تكنولوجيا استراليا واستغلالها لتوفير اللحوم الى دول الخليج .

وساند الفرنسي لوكلير رئيس مجموعة «لوكلير» للتسويق الفرنسية فكرة ضرورة اعتماد المغاربة على انفسهم قبل غيرهم في مجال التمويل والاستثمار وأبدى استعداده لتكوين مجموعة من الاطر المغربية لتتولى انشاء وقيادة وحدات انتاج وتسويق وتصدير واعلن أنه قرر رفع حجم مشترياته من المغرب لتسويقها في أوروبا .

وبينما دعا الوفد الياباني الى تفادي عزل المناطق الحرة عن باقي جهات البلاد فان وفودا اخرى لم تجد مانعا من قيام هذه المناطق جنبا الى جنب مع الحوافز التشجيعية التي تتمتع بها اوساط الاعمال في البلاد، اذ «لا تناقض - على حد قول أحد المشاركين - بين وجود مناطق حرة تتمتع بحرية كاملة بدون رقابة ولا ضرائب وبين قوانين موازية لتشجيع الاستثمار في غير هذه المناطق».

ويحتمل ان تنشئ السلطات المغربية هيئة عامة تكون بمثابة المخاطب الوحيد في المناطق الحرة، وتتولى ادارة كامل شؤون المنطقة.

وقد انتهت الندوة المغربية حول المناطق الحرة والاستثمار الى اعلان وزير المالية ان ادارة وزارته هي بصدد اعداد استمارة دقيقة ستوجهها الى كافة المشاركين وحالما تتلقى الاجوبة ستعمل عى دراستها وتحليليها وصياغتها ودمجها في مشروع قانون احداث المناطق الحرة والمراكز المالية الدولية.

وصرح السيد محمد برادة وزير المالية للشرق الاوسط بان الندوة كانت ناجحة تماما ومفيدة بشكل اكبر مما كان متوقعا وان وزارته ستكون رهن اشارة اقتراحات المشاركين الذين لمس منهم المغرب تعاونا مثمرا وتفهما تاما.

بعثة اعمال فرنسية تزور المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

تستعد بعثة من رجال الاعمال الفرنسيين للقيام بزيارة الى المغرب بين ١٥ و١٨ مايو (ايار) الجاري، وستتمثل في البعثة شركات تعمل في قطاعات منها تجهيزات التبريد ، والصباغة ، والتجهيزات الكهربائية ، وتجهيزات المواصلات ، وأدوات البناء والاشغال العمومية، والكيمياء . ومن بين الشركات التي تضمها البعثة كل من « صوفيميف » و «بيتوماستيك » و « افينيل» و « سيمنور » و « الوفاري » و«سيتودي» و « انتيرفلور» و « ميسترول ».

ويهدف رجال الاعمال الفرنسيون من زيارتهم توثيق علاقات التعاون مع رجال الاعمال المغاربة من خلال صفقات لمبادلة التجهيزات والخدمات .

مصادر شركات النفط الامريكية تؤكد النبأ

السعودية طلبت من ارامكو خفض شحنات النفط وتقليص انتاج «اوبك» تظهر نتائجه في شهرين

هيوستون - ر:اكدت مصادر في صناعة النفط ان المملكة العربية السعودية، اكبر دولة منتجة للنفط في منظمة «اوبك» تسعى الى خفض شحنات النفط الخام تسليم مايو (ايار) للمتعاملين في العقود الطويلة الاجل في الولايات المتحدة واوروبا والشرق الاقصى .

وقالت المصادر ان السعودية بعثت اول من امس الاربعاء ببرقيات بالتلكس الى الشركات الاربع التي كانت شريكة لـ «ارامكو» فيما مضى وهي «شيفرون» و«اكسون» و«موبيل» و«تكساكو» وطلبت منها الموافقة على هذا الخفض.

وكان متعاملون يابانيون قد قالوا في وقت سابق انه طلب من المتعاملين في العقود الطويلة الاجل الموافقة على خفض شحنات مايو (ايار) وان الخفض قد يمتد الى يونيو (حزيران).

غير ان مصادر في صناعة النفط قالت انه ليس من المحتمل ان يتجاوز الخفض شهر مايو (ايار) بالنسبة للشركات الاربع او بالنسبة لمجموعة من المتعاملين الاوروبيين منهم شركة «رويال داتش/شل» و«بريتيش بتروليوم» و«الف اكيتان» و«توتال» .

وقالت مصادر في صناعة النفط ان البرقيات التي ارسلت الى المتعاملين مع شركة «ارامكو» جزء من الجهود السعودية الرامية الى تعميم الالتزام بالاتفاق الذي توصلت اليه منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» بشأن خفض الانتاج خلال اجتماعها الطارئ الذي عقدته في جنيف في مطلع هذا الشهر.

وكان وزراء بترول الدول الاعضاء في «اوبك» قد اتفقوا على خفض الانتاج بمقدار ١.٤٤٥ مليون برميل في اليوم حتى شهر يوليو (تموز) للحد من فائض انتاج النفط في الاسواق العالمية .

وامتنع متحدثون باسم الشركات الاربع التي كانت شريكة لـ «ارامكو» عن التعقيب على الطلب الذي تقدمت به السعودية.

الا ان مصادر امريكية في تجارة النفط قالت ان بعض الشركات ردت بالفعل على طلب السعودية ولكن تفاصيل الرد لا تزال غير معروفة. الا ان الرأي السائد هو ان خفض شحنات مايو (ايار) في اسواق النفط الغربية لن تظهر نتائجه الا في نهاية يونيو (حزيران) او في الاسبوعين الاولين من يوليو (تموز) وذلك لان ناقلات النفط الخام تصل الى الولايات المتحدة من منطقة الشرق الاوسط في مدة تتراوح بين ٣٠ و ٤٥ يوما . وقالت مصادر اخرى ان الخطوة تشير الى ان السعودية تريد تاكيد الالتزام باتفاق «اوبك» الجديد وان دولا اخرى اعضاء في «اوبك» ربما ترجئ مبيعات مايو (ايار) كبادرة تاييد للسعودية. وتبلغ حصة السعودية التى حددتها «اوبك» ٥.٣٨٠ مليون برميل في اليوم. وتوجد بين شركات يابانية وبين السعودية عقود طويلة الاجل لاستيراد كميات من النفط تتراوح بين ٢٣٠ الفا و٢١٠ آلاف برميل في اليوم.

كما ان وزارة الطاقة الامريكية قدرت اجمالي واردات الولايات المتحدة من النفط السعودي بنحو ١.٢ مليون برميل في اليوم في يناير (كانون الثاني) و ١.٥٦ مليون برميل في اليوم في فبراير (شباط). وقالت نشرة «انرجي كومباس» اليومية المهتمة بشؤون النفط ان من المتوقع ان تلتزم دولة الامارات العربية بتعهدها بخفض الانتاج بمقدار حوالي ٢٠٠ ألف برميل في اليوم وان ذلك سيتم على الارجح بحلول شهر يونيو (حزيران).

١٤٤ مليون دولار لتنمية حقل غاز القرعة في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط» من ناصر البعثي

اعدت وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية خطة لتنمية حقل «القرعة» تتكلف حوالي ١٤٤ مليون دولار حيث سيتم انشاء محطة معالجة ومحطة إسالة الغاز وانشاء خط انابيب ونظم التجميع. وتشمل خطة التنمية ايضا استكمال الابار الثلاث الموجودة حاليا وحفر ٦ آبار تنمية بالحقل.

وتستهدف الخطة انتاج ٣٠٠ مليون قدم مكعب يوميا من الغاز منها ١٨٠ مليونا من حقل القرعة و ١٢٠ مليونا من فائض حقل أبو ماضي.

كما تم اعداد خطة اخرى للاستكشاف بمنطقة امتياز شركة «نيدوكو» بدلتا النيل وهي تشمل دراسات جيولوجية وجيوفيزيقية تتكلف ٤.٥ مليون دولار لعمل دراسات وجمع معلومات عن مناطق جنوبي وغرب ابو ماضي وغرب المنزلة والدراسات الخاصة بالشريط الساحلي والمنطقة البحرية من عقد الامتياز.

وسيتم حفر آبار استكشافية بمنطقة امتياز «نيدوكو» تتكلف حوالي ١٩ مليون دولار وقد تم الانتهاء من حفر البئرين الاولين.

ويشمل مشروع القرعة محطة تجميع الغازات والمتكثفات من الابار منها ٣ آبار تم حفرها ومحطة معالجة وإسالة الغاز وخط أنابيب لنقل الغاز المعالج بقطر ٢٢ بوصة الى طلخا.

والجدير بالذكر ان شركة نيدوكو تأسست وفقا للاتفاقية المبرمة بين الهيئة المصرية العامة للبترول والشركة الدولية للزيت المصري وشركة بي. بي شمال امريكا وشركة ماراثون الأمريكية لاستغلال الغاز في منطقة شمال الدلتا في مساحة ٣.٠٩٥ كيلومترا مربعا وهي تشمل منطقة حقل ابو ماضي وحقل القرعة.

انتقد صندوق النقد ودافع عن الرفع «التصحيحي» للاسعار

وزير الاقتصاد المصري السابق يقيم دعوى تعويض بقيمة مليوني جنيه على جهاز الرقابة الادارية

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

قال الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد المصري السابق في ابوظبي امس انه يدرس رفع دعوى تعويض بقيمة مليوني جنيه مصري ضد جهاز الرقابة الادارية بعد ان أعلن النائب العام المصري براءته امس الاول من جميع الوقائع التي نسبها اليه هذا الجهاز خلال عمله كوزير للاقتصاد.

وكان الدكتور السعيد الذي يقوم بزيارة لأبوظبي يعلق في لقاء خاص على قرار المستشار جمال شومان النائب العام في مصر بحفظ التحقيق الذي كانت تجريه نيابة الاموال في بعض المخالفات التي نسبتها اجهزة الرقابة الادارية له. واضاف السعيد: «ان قرار النائب العام المصري هو قرار متوقع، حيث ان ما حدث من الاجهزة الرقابية كان مبنيا على معلومات خاطئة، وجزءا من صراعات ثارت في تلك المرحلة».

وقال الدكتور السعيد ان بيان النائب العام المصري يؤكد وجود سيادة للقانون وصيانة للحرية الشخصية في مصر.

وكان النائب العام المصري قد اعلن امس الاول حفظ التحقيقات التي تجريها نيابة الاموال بعد ان اثبتت هذه التحقيقات سلامة موقف الدكتور السعيد في جميع الوقائع التي نسبتها اليه الرقابة الادارية واهمها حصوله وافراد اسرته على تسهيلات ائتمانية قدرها ١٢ مليون جنيه خلال توليه الوزارة، ثم قيامه بالتفاوض على شراء مائة مليون دولار من شركة الراجحي السعودية عام ١٩٨٣ بسعر ١١٥ قرشا في حين ان السعر في ذلك الوقت كان بحوالي ١٠٨ قروش مما الحق بالمال العام خسارة قدرت بسبعة ملايين جنيه.

وقال الدكتور السعيد ان الدعوى التي سيرفعها ضد جهاز الرقابة الادارية للحصول على تعويض ستكون الدعوة الثانية. حيث تنظر المحاكم المصرية دعوى اخرى ضد المدعي الاشتراكي لاثبات وقوع جهازه بخطأ نسب بعض الوقائع ومن ثم رفع دعوى ثانية عند ثبوت الخطأ من اجل التعويض.

وقال الدكتور السعيد انه سيخصص مبلغ التعويض الذي سيحصل عليه عند كسب القضية لتطوير دائرته «ديار نجم» في محافظة الشرقية المصرية وهي الدائرة التي سيخوض فيها الانتخابات التشريعية المقبلة.

وردا على سؤال عما اذا كانت براءته بداية لاستعادة نشاطه السياسي قال الدكتور السعيد ان نشاطه السياسي لم يتوقف بل لعله ازداد حيث ما زال يحتفظ بعضويته في الحزب الوطني وما زال يدافع عن وجهة نظره في مجال الاصلاح الاقتصادي، وما زال يصر على ان المبادئ التي تضمنتها خطط الاصلاح التي اقرت خلال توليه الوزارة واجبة التطبيق، مشيرا الى ان حكومة الدكتور عاطف صدقي «اخذت بكثير من تلك الخطط».

وتناول الدكتور السعيد في حديثه بعض القضايا الاقتصادية فقال بشأن موضوع بيع القطاع العام ان المطلوب هو المزيد من الاجراءات لتشجيع القطاع الخاص واتاحة المزيد من الفرص امامه، وفي الوقت نفسه ادخال اصلاحات جذرية في القطاع العام.

وقال ان الاصلاح يجب الا يقتصر على تطوير ادارة القطاع العام والقوانين والاحكام التي يعمل من خلالها بل يجب ان يمتد ليشمل اعادة النظر في حجم القطاع العام وهيكله وانواع النشاط التي يمارسها، وقد يتطلب ذلك بيع بعض وحدات القطاع العام دون التخلي عن فكرته، حيث لا يزال لهذا القطاع دور في تحقيق التنمية الشاملة وتحقيق عدالة التوزيع.

وانتقد السعيد صندوق النقد الدولي وموقفه في المفاوضات مع مصر. وقال ان للصندوق موقفاً يتسم بالتشدد ازاء الاصلاحات الاقتصادية في مصر، فهو يطالب برفع سعر الفائدة وتغيير سعر الصرف ورفع الدعم، وغيرها من الاجراءات مثل بيع القطاع العام... الخ.

واضاف ان هذه الاجراءات وان كان لها بعض المبررات فانها تتسم بالمغالاة والتشدد سواء من حيث حجم الاجراءات المطلوبة ام الجدول الزمني المقترح لتنفيذها.

وقال السعيد «لا اعتقد ان الصندوق في تعامله مع الدول الاخرى وخاصة دول اوروبا الشرقية قد طلب مثل هذه الشروط التي يطلبها من مصر».

وحلل وزير الاقتصاد السابق ظاهرة ارتفاع الاسعار في مصر فقال ان الاسعار في مصر تعاني من خلل في هيكلها مما يوجب اتخاذ نوعين من رفع الاسعار الاول هو رفع الاسعار التصحيحي اي الذي يهدف لتصحيح هيكل الاسعار ومثل هذا الاجراء صحي لأنه يزيد من كفاءة الموارد الاقتصادية.

والنوع الثاني، رفع الاسعار التضخمي والذي يحصل نتيجة خلل في الاقتصاد المحلي والتوازن بين حجم الانفاق الادخار. ومن شأن هذا الاخير ان يزيد الصعوبات امام التنمية والمنافسة وتشجيع التصدير، ويؤدي الى خلل كبير في عدالة توزيع الدخول.

وقال ان رفع الاسعار الاخير في مصر يندرج تحت نوع تصحيح الاسعار الهيكلي. لكن هذا التصحيح يجب الا يقتصر على رفع الاسعار بل يجب ان ترافقه اجراءات تتعلق بالانتاج.

وتناول السعيد مشكلة الديون الخارجية لمصر فقال ان اعادة جدولة هذه الديون ضرورية لتعاملات مصر الخارجية والحصول على تسهيلات ائتمانية. لكن «يجب ان لا تتجاوز اعادة الجدولة في اجراءاتها واسلوبها مقتضيات الأصلاح الحقيقي».

الدكتور مصطفى السعيد

بعثة من الصندوق تصل قريبا لتوقيع الاتفاق

الرئيس مبارك يعلن التوصل لاتفاق مع صندوق النقد الدولي

القاهرة - ر: اعلن الرئيس المصري حسني مبارك امس ان مصر توصلت الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي وانها ستعقد اتفاقا بشأن الاصلاحات الاقتصادية خلال اسابيع .

ونقلت مصادر مصرية عن الرئيس مبارك قوله للصحفيين، على متن الطائرة التي تقله الى مسقط في بدء جولة له على عدد من الدول، ان فريقا من صندوق النقد الدولي سيصل الى القاهرة خلال الاسابيع الثلاثة المقبلة لابرام الاتفاق الذي سيتيح لمصر اعادة جدولة جزء من ديونها الخارجية التي تبلغ حوالي ٥٠ مليار دولار.

وكانت مصر قد قررت في الاسبوعين الماضيين فرض زيادات على اسعار بعض السلع الاساسية بنسب وصل بعضها الى ١٣٠ في المائة، ومن بين هذه السلع البنزين وغاز البوتان (البوتاجاز) وسلع غذائية، وذلك تحقيقا على ما يبدو لمطالب صندوق النقد بخفض الدعم للسلع الاساسية وخفض العجز في الميزانية.

وقال الرئيس مبارك الذي سيزور في جولته كلا من سلطنة عمان والصين وكوريا الشمالية والاتحاد السوفياتي ان على المواطنين المصريين مساعدة الحكومة في تصحيح مسار الاقتصاد.

ونقل عن الرئيس مبارك قوله «لا حل لمشاكل مصر الا بالاصلاح الاقتصادي».

وكانت زيادات في اسعار السلع الاساسية عام ١٩٧٧ قد ادت الى اعمال شغب واسعة النطاق في مصر ، وادت تلك الاحداث الى عودة الحكومة المصرية يومها عن تلك الاجراءات ثم التريث في تنفيذ بقية الاصلاحات.

و منذ ذلك الوقت، اصبح الجدل حول الانعكاسات السياسية المحتملة لاية اجراءات تقشف صارمة يطلبها صندوق النقد الدولي احدى ابرز نقاط الاحتكاك بين الطرفين. وفي وجه ضغوط الصندوق المتزايدة للاسراع في الاصلاحات فان السلطات المصرية بقيت مصرّة على تنفيذ الاجراءات بطريقة لا تؤدي الى تدهور مفاجيء في مستوى معيشة السكان وخصوصا ذوي الدخل المحدود منهم.

برج القاهرة يجدد شبابه

القاهرة - كونا: يتم هنا حاليا ادخال تحسينات جذرية في خدمات (برج القاهرة) الشهير الذي مضي على بنائه قرابة ٣٠ عاما، وقال مدير عام برج القاهرة اللواء عز الدين شكري ان ادارة البرج رات ضرورة احداث تغييرات شاملة على كافة مطاعم وكافيتريات ومرافق البرج ليواكب أبراج العالم الشهيرة. وقال ان من بين اهم هذه التغييرات استبدال الصحن الآلي الدوار الذي يحرك المطعم الرئيسي في أعلى البرج، وذلك بسبب انتهاء عمره الافتراضي.

ويعاني الصحن الدوار من عيوب اساسية تسببت في توقف المطعم عن حركته الدائرية عدة مرات ويبلغ طول برج القاهرة ١٨٧ مترا وهو مبني خرساني على شكل زهرة اللوتس (احدى النباتات التي كان يستخدمها الفراعنة في رسومهم) وقام بتصميمه مهندس مصري يدعي نعيم شيبوب وبدأ بناؤه في عام ١٩٥٤، الا أنه توقف في نفس السنة واعيد العمل في تشييده عام ١٩٥٨، وافتتح في عام ١٩٦١ ليصبح أطول مبني خرساني في مصر حتي الان.

ومن المتوقع ادخال تعديلات اساسية على ساحة البرج. إذ سيتم انشاء حديقة واسعة وكافيتريا كبيرة للسياح. كما سيتم بناء اسواق ومحلات تجارية بالاضافة الى عدد من البنوك وشركات الخدمات السياحية

مدير المجلس العالمي للذهب في دبي يقيّم مستقبل المعدن الأصفر

الانتاج العالمي من الذهب بلغ ذروته والطلب قد يتجاوز العرض في التسعينات

دبي: «الشرق الاوسط»

تبدي الدول المنتجة للذهب وكبار المتعاملين فيه اهتماما كبيرا بمنطقة الخليج العربية والتي تعتبر مستهلكا رئيسيا للمشغولات الذهبية وسوقا ضخمة لتجارة السبائك الذهبية باعتبارها وسيلة استثمارية وادخارية في الوقت نفسه.

وكان المجلس العالمي للذهب قد افتتح له فرعا اقليميا في دبي منذ سنتين. ويتولى هذا الفرع رصد حركة تجارة الذهب في المنطقة واعداد دراسات وتقارير وتقديمها للمهتمين في هذا النوع من التجارة.

ويقول اندريه بيسانج مدير فرع المجلس العالمي للذهب في دبي لـ «الشرق الاوسط» ان سوق الذهب في التسعينات مقبلة على انتعاش، لأن الانتاج العالمي وصل الى ذروته ويتجه للانحدار بينما يتزايد الطلب.

وقال ان مؤشرات التفاؤل بارتفاع الاسعار تستند الى زيادة تكاليف الانتاج والبدء في فرض ضرائب عالية وفتح اسواق جديدة خاصة في اوروبا الشرقية.

وبلغ الانتاج العالمي من الذهب ٩٦٠ طنا عام ١٩٨٢ ثم ارتفع الى ١٦٠٠ طن عام ١٩٨٩. ويذكر ان استهلاك اوروبا وحدها بلغ في العام الماضي ٢١٠ اطنان بزيادة ٤٠٪ عن عام ١٩٨٨.

ويعتبر المجلس العالمي للذهب مؤسسة غير نفعية تقوم بدور كبير في ترويج الذهب، واجراء الابحاث المتعلقة بسوقه. ويمول المجلس ٧٠ من شركات التعدين العالمية الكبرى، ويصدر مجلتين خاصتين بتجارة الذهب، والمشغولات الذهبية واحدث تصميماتها.

ويتكون مجلس الادارة من ٢١ عضوا، برئاسة جوردون باركر، وله لجنة تنفيذية من ٩ اعضاء.

ويوجد لديه ١٠ مكاتب رئيسية في العالم اضافة الى المقر الرئيسي في جنيف، وهي: هونج كونج، ميلانو، لندن، طوكيو، ميونيخ، باريس، نيويورك، وريو دي جانيرو، ودبي احدث مكاتب المجلس.

ويعمل المجلس العالمي للذهب ضمن ثلاثة اقسام هي:

١ ـ قسم المجوهرات:

ويتابع سوق المجوهرات المشغولة في جميع دول العالم، لأن الثابت هو ان ٦٠ الى ٦٥٪ من انتاج العالم السنوي من الذهب يستهلك في المشغولات الذهبية. وتجري دراسات ميدانية باستمرار حول هذا الموضوع.

٢ ـ قسم الاستثمار:

ويعمل هذا القسم على زيارة الاقبال على الاستثمار في الذهب. ويقدم ايضا الاستثمارات والنصح الاقتصادي للمستثمرين والخبراء الجدد.

٣ ـ قسم الصناعة:

ويهدف هذا القسم الى تنشيط استخدام الذهب في الصناعة، وفتح ابواب جديدة لاستخدامه صناعيا وطبيا. وقد نجحت فروع المجلس في الولايات المتحدة وسويسرا والمانيا وايطاليا في ترويج الاستخدام الصناعي للذهب هناك، وجعلته المادة المفضلة لدى اطباء الاسنان. ويكفي القول ان هذه الدول تستهلك ٦٥٪ من استخدام الذهب، عالميا، في طب الانسان.

تفاؤل كبير

ويقول بيسانج: اننا متفائلون جداء، فقد كان سعر الاونصة في مطلع السبعينات ٣٥ دولارا، ارتفعت في نهاية العقد ذاته الى ٨٠٠ دولار. وانحدر السعر الى ٤٠٠ دولار في اواسط الثمانينات، لكنه لم يعد الى سعره المتدني السابق. وعلينا ان نتذكر ان تكلفة انتاج الاونصة الواحدة من الذهب، تبلغ في متوسطها الراهن ٢٠٠ ـ ٣٠٠ دولار، مما يعني ان سعر البيع لن يقل عن ذلك.

ان سعر ٨٠٠ دولار للاونصة، جنوني. لكن النظام المالي العالمي يعتمد على الذهب، ولم تنجح محاولات الفكاك منه. وعليه فإن المتوقع ان يراوح السعر بين ٤٥٠ ـ ٤٨٠ دولارا للاونصة في عقد التسعينات، ان لم يكن اكثر.

امور غير واضحة

وعن التغيرات السياسية التي حصلت في اوروبا الشرقية او الاتحاد السوفياتي يقول بيسانج ان الامور غير واضحة المعالم حتى الآن. لكن مؤسسات مالية عالمية ضخمة اخذت تتجه للاعتماد على الذهب. كما ان سويسرا قررت زيادة الاستثمار في الذهب. والملاحظ ان زيادة سعر الذهب تزيد الاقبال على الاستثمار فيه، وليس العكس.

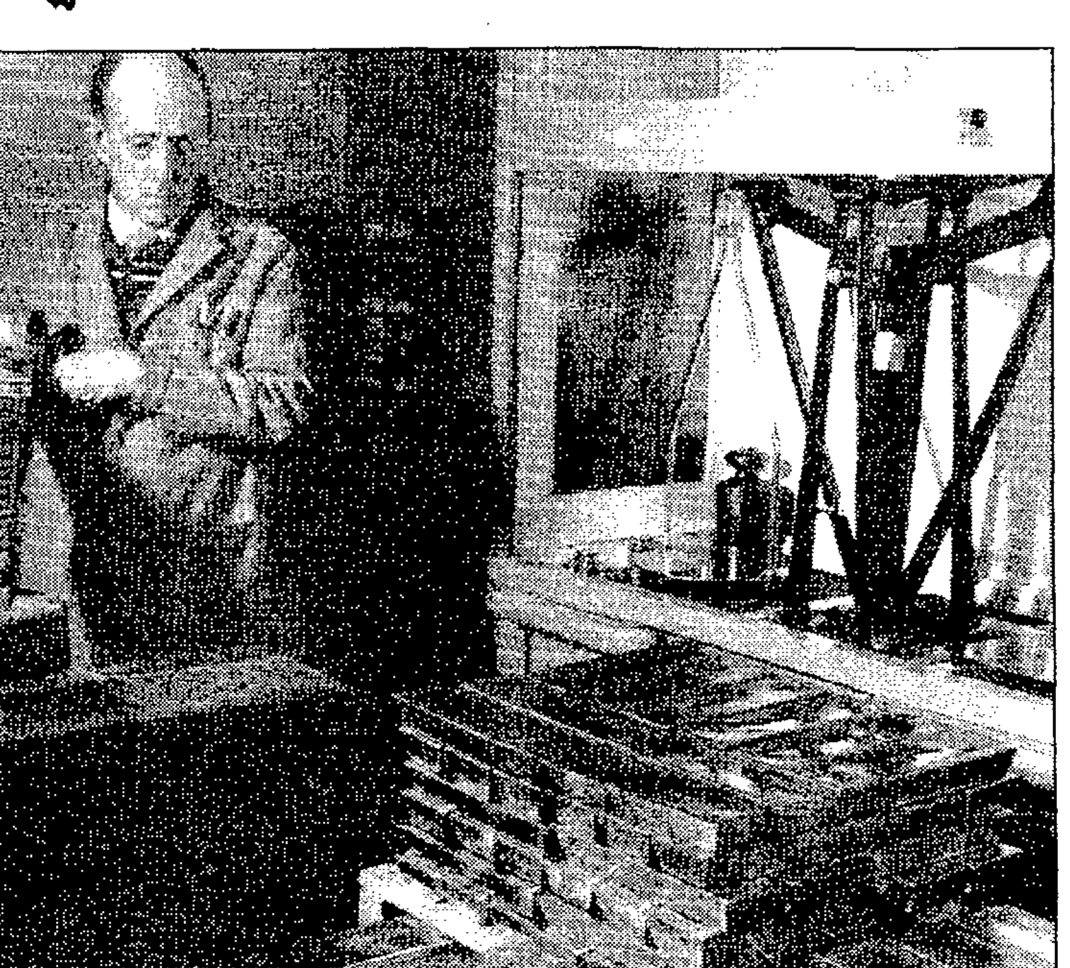
وسيعاني العالم من ندرة في الذهب خلال التسعينات، بعكس الوفرة التي شهدها في عقد الثمانينات. فالانتاج العالمي بلغ أوجه ويتجه الى الانحدار.

فاستراليا، مثلا، كان انتاجها عام ١٩٨٠ اقل من ١٧ طنا، وانتجت ٢٠٠ طن عام ١٩٨٩. ولا نتوقع ان ينخفض انتاجها، لكن ضريبة قدرها ٣٠٪ سوف تفرض عل ارباح شركات التعدين من الصادرات ابتداء من عام ١٩٩١، مما يجعل هذه الشركات ترفع سعر البيع.

أما جنوب افريقيا فتنتج ٦٠٠ طن عادة. لكنها قلصت الانتاج ٥٠ طنا في العام الماضي، وتنوي تقليصه هذا العام ايضا، بسبب ارتفاع تكاليف الانتاج نظرا لنضوب بعض المناجم.

ويتوقع ان يبلغ الانتاج في الولايات المتحدة وكندا طاقته القصوى العام المقبل، ليأخذ في التراجع. وهذه امور كلها لمصلحة تجارة الذهب.

وستصل الصين ايضا الى اوج انتاجها قريبا، بينما تنتج حاليا ٥٠ ـ ٦٠ طنا. لكن هذه الكمية ليست مهمة، على الصعيد العالمي، وكذلك الزيادة، نظرا لاتساع السوق الصينية، خاصة اذا شهدت انفتاحا. ويضيف بيسانج ان السوفيات ثاني اكبر منتج للذهب في العالم، بعد جنوب افريقيا. ولا يزال انتاجهم ثابتا بين ٢٥٠ ـ ٣٠٠ طن سنويا.



زيادة اسعار الذهب تزيد من الاقبال على الاستثمار فيه وليس العكس

الانفاق التزييني

ينفق المواطن الباكستاني مبالغ وافرة من دخله على تزيين سيارته وتجميلها بالرسوم والالوان وتحويلها الى قطعة فنية متجولة. وفي الصورة اعلاه تقف احدى هذه السيارات، بكامل زينتها، في شارع مزدحم في رو البندي.

(رويتر)

انضمام الامارات للمعاهدة الدولية لحماية الحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض

دبي: «الشرق الاوسط»

اصبحت دولة الامارات العربية المتحدة، الدولة رقم (١٠٦) التي تنضم لعضوية المعاهدة الدولية لحظر الاتجار بالحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض. وانضمت الامارات للمعاهدة يوم امس بتسلمها رسالة تحمل هذا القرار الى المنظمة الدولية المختصة.

وكان يوجين لابونيت تشارلز سكرتير «منظمة حماية النباتات والحيوانات البرية المعرضة للانقراض» قد زار الامارات، والتقى امس الاول في دبي مع سعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية، مبديا ارتياحه لما تقوم به الامارات من جهود لحماية الحياة البرية، بانشائها محميات طبيعية.

وقال لابونيت تشارلز: «اننا راضون تماما، لأن دولة الامارات، قامت بالخطوات المطلوبة لحماية الحياة البرية، قبل ان تنضم رسميا لمنظمتنا».

وعلم ان وزارة الزراعة سوف ترسل مبعوثين الى مقر المنظمة الدولية في سويسرا، لدراسة مسائل حماية ومراقبة الحيوانات والنباتات البرية، تحت اشراف «منظمة حماية الحياة البرية» وسيتم الاستفادة من هؤلاء المبعوثين، بعد عودتهم، في مطارات الدولة، والموانىء البحرية، والجهات التي تتعامل مع البيئة البرية.

اشارات اقتصادية

ندوة عن القطاع العام والقطاع الخاص في الوطن العربي

لندن: «الشرق الاوسط»

ينظم مركز دراسات الوحدة العربية، بالتعاون مع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، ندوة عن «القطاع العام والقطاع الخاص في الوطن العربي» وذلك في القاهرة خلال الفترة ١٤ ـ ١٧ مايو (ايار) ١٩٩٠، وسيشارك فيها اكثر من مائة من المفكرين والخبراء والمسؤولين المختصين بالموضوع. من مختلف الاقطار العربية ومن المنظمات الاقليمية العربية، والذين يحتلون مدارس فكرية مختلفة.

ويتضمن برنامج الندوة اربعة محاور وثلاثة عشر بحثا وحوارا مفتوحا.

وتختتم الندوة بحوار مفتوح عن «مستقبل القطاعين العام والخاص في الوطن العربي» يساهم فيه عدد من المشاركين في الندوة.

***

ارتفاع رصيد العمالة الكويتية

الكويت: «الشرق الاوسط»

قال مسؤول في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في الكويت ان الوزارة اصدرت ٩٣١٤٣ تصريح عمل جديداخلال العام الماضي، منها ٤٦١٣٢ تصريحا اصدرتها محافظة عمل العاصمة.

واوضح المسؤول الكويتي ان العام الماضي شهد اضافة ٦٩٨٥٢ عاملا جديدا الى رصيد العمالة في البلاد وان العاصمة حصلت على حصة الاسد من العمالة الجديدة، بنسبة ٤١٪ من إجمالي القوة المضافة في مقابل ١٥٪ للاحمدي و ٣٣٪ لحولي و ٦٪ للجهراء، و ٥٪ للفروانية.

وذكر ان وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل جددت تصاريح العمل لحوالي ١٨٠٣٧٤ عاملا منها ١١٠٤٠٦ عمال، اي ما نسبته ٦١٪ في العاصمة.

***

زيادة صادرات الشاي البنجلاديشي لدبي

دبي: «الشرق الاوسط» من عزة يحيى

اجرت بعثة مجلس شاي بنجلاديش ويرأسها «امين احمد شودري» مباحثات مع غرفة تجارة وصناعة دبي حول كيفية تنمية صادرات بنجلاديش من الشاي لدبي.

وذكر رئيس البعثة انه يتم اتخاذ الاجراءات لترويج الشاي البنجالي في العالم بعد ان كان يجري تسويقه ضمن الشاي الهندي وبعد ذلك ضمن تسويق الشاي الباكستاني.

وقال انهم ينتجون سنوياً ٤٤ الف طن من الشاي يتم تصدير ٣٥ الف طن منها الى عدد من البلدان من ضمنها السعودية، مصر، العراق، ايران والاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية.

ويتميز شاي بنجلاديش بقوته المنبهة وكذلك لونه بالاضافة الى سعره المنافس.

ويذكر ان بنجلاديش تحتل المرتبة الرابعة بين الاقطار التي تصدر الشاي لدبي فقد بلغ استيرادها ٦٢٤٣ طنا جاءت معظمها من الهند وبريطانيا وسيرلانكا.

***

مصر تشارك في اجتماعات منظمة العمل الدولية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تشارك مصر في اجتماعات المؤتمر السنوي لمنظمة العمل الدولية والتي ستبدأ في مقر المنظمة في جنيف خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل. ويرأس وفد مصر في هذه الاجتماعات عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة والتدريب.

ومن المقرر ان يتم خلال هذه الاجتماعات اجراء انتخابات جديدة لمجلس ادارة المنظمة. كما سيعقد على هامش ندوة خاصة لدعم قضية الشعب الفلسطيني والانتفاضة الفلسطينية حيث تبحث الندوة في تقرير أعدته لجنة لتقصي الحقائق اوفدتها المنظمة الى الاراضي العربية المحتلة خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

احتلت المرتبة الاولى عالميا في انتاج التمور

القطاع الزراعي في السعودية الاكثر نشاطاً بعد البترول

جدة ـ من حاتم صادق

انخفض استيراد السعودية من المواد الغذائية بمقدار ملياري دولار نتيجة لتوفر منتجات محلية بديلة. وفي المقابل بلغت نسبة الصادرات الزراعية السعودية ٣٠٪ من اجمالي الصادرات غير النفطية في عام ١٩٨٨.

ويأتي التوسع في استصلاح الاراضي وتوزيعها على المزارعين السعوديين والشركات التي انشئت في عدد من المناطق السعودية في مقدمة اسباب هذا النمو. وحتى نهاية عام ١٩٨٩ بدا القطاع الزراعي اكثر القطاعات نشاطا بعد قطاع البترول ـ كما اشار الى ذلك تقرير خاص عن الزراعة في السعودية صدر عن وزارة الزراعة والمياه. وأوضح التقريران الدعم الحكومي يأتي في المرتبة الثانية من خلال تقديم القروض والمعونات من مصرف التنمية الزراعية، والمعونات الخاصة والاسعار المدعومة لشراء القمح والتمور وغيرها اضافة الى اجراءات الحماية التي اتخذت ومنها وضع تعرفة جمركية بحدود ٢٠٪ على ما يستورد من بيض المائدة ولحوم الدواجن والالبان.

بالاضافة الى ان ما يزيد على عشر شركات تنتج الالبان وجميع مشتقاتها في انحاء السعودية قد حققت فائضا في هذه المنتجات، ففي حين كان الانتاج لا يتجاوز (١٨٠٠) طن في عام ١٩٧٥ وصل الى ١٦٦ الف طن في عام ١٩٨٩، اي ٢٠٨ ملايين ليتر.

وقد بلغ مجموع ما قدمه المصرف من قروض منذ تأسيسه في عام ١٩٦٢م بقيمة تراكمية وصلت الى ٢٢.٤ مليار ريال سعودي، وبلغت القيمة التراكمية للاعانات المقدمة عن المصرف للمزارعين منذ عام ١٩٧٤م ٨.٤ مليار ريال، كما بلغ عدد القروض ٤٧٩٢ قرضا هي عبارة عن قروض متوسطة الاجل نسبتها ٩٩.٦٪ وقروض قصيرة الاجل نسبتها ٠.٤٪ وذلك في عام ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨م.

انتاج القمح

ويشير التقرير الى ان ابرز نجاحات السياسة الزراعية في المملكة تمثل في انتاج القمح والتمور كمادتين رئيسيتين في الانتاج الغذائي، وفي كليهما كان هناك فائض كبير في الانتاج تم تصدير قسم منه، وتخزين قسم آخر كاحتياطي غذائي، ففي حين كان انتاج القمح لا يتجاوز ٣ آلاف طن في عام ١٩٧٥ وصل في عام ١٩٨٩ الى ثلاثة ملايين طن وكان في عام ١٩٨٨ قد بلغ ٢٨ الف طن نتيجة التوسع في زراعة هذه المادة الحيوية واستخدام اساليب متطورة في زراعة القمح عالميا باختيار افضل انواع البذور من الحبوب العالمية الانتاج واتباع اساليب الري الحديثة واستعمال الاسمدة الجيدة، اضافة الى السياسة السعرية التشجيعية للمزارعين. كما كان للمؤسسة العامة لصوامع الغلال والمطاحن دور مهم في المساهمة في تحقيق هذه الزيادة الكبيرة في الانتاج اذ توفرت امكانيات كبيرة لتخزين القمح في مشروعات المؤسسة التي بلغ عددها ١٠ مجمعات صناعية موزعة على مناطق الانتاج الزراعي الكبرى في انحاء المملكة وتبلغ طاقتها التخزينية اكثر من ٢.٤٠٠,٠٠٠ طن، وكان الهدف من انشائها هو شراء الحبوب وايجاد مخزون احتياطي دائم لمواجهة الظروف الطارئة ولاقامة صناعة متكاملة لانتاج الدقيق وتصنيع اعلاف الحيوانات وتسويق منتجات صوامع الغلال والمطاحن داخل وخارج المملكة.

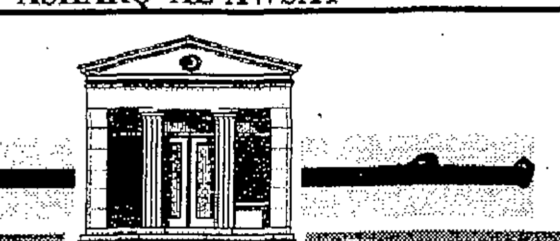
اكبر منتج للتمور

ويقدر عدد اشجار النخيل في المملكة بـ ١٣ مليون شجرة منها ثمانية ملايين شجرة او اكثر مثمرة تنتج حوالي ٤٠٠ صنف من التمور، وقد وصل انتاج السعودية من التمور الى اكثر من ٥٠٠ الف طن سنويا في عام ١٩٨٨، بحيث احتلت السعودية المرتبة الاولى في العالم في انتاج التمور، ومن اشهر الانواع «نبوت سيف، السكري، البرحي، الخلاص، الرزيز، السلج، الصقعي، المكتومي، الخضري، الصقري، السكاني، المقفزي».

ونتيجة لهذا الانتاج الكبير اقيمت عدة مصانع للتمور في الاحساء والخرج والقصيم والمدينة المنورة تقوم بتعبئة التمور بعد تصنيعها وتغليفها، وتتم جميع العمليات في هذه المصانع آليا لضمان اعلى درجات السلامة الصحية والنظافة، وتصدر المملكة كميات كبيرة من فائض التمور الى الدول المجاورة كما تقدم كميات كبيرة معبأة الى برنامج الغذاء العالمي مساهمة منها في هذا البرنامج الانساني.

ولتحقيق النمو المطلوب في انتاج الخضار بالنوعية الجيدة تم تشجيع المزارعين على اتباع مختلف الاساليب الحديثة في الزراعات المحمية والزراعات المكشوفة وعلى مدار العام لزيادة الانتاج وبأفضل المستويات حتى وصل انتاج الخضروات في عام ١٩٨٨ الى ١,٩٨٧,٠٠٠ طن وزعت في الاسواق المحلية وتم تصدير بعض منها الى الخارج.

اما المواشي فقد بلغ عددها في المملكة في نهاية عام ١٩٨٨ حوالي ١٠,٠٨٤,٠٠٠ رأس موزعة كما يلي: الاغنام ٦.١ مليون رأس، الماعز ٣.٤ مليون رأس، الابل ٣٨٩ الف رأس، الابقار ١٩٥ الف رأس من بين هذه الاعداد ١٦ الف عجل انتجت في المشاريع المتخصصة بتسمين العجول، و ٨٤٢ الف رأس من الاغنام من المشاريع المتخصصة في تسمين الاغنام، ونتيجة لهذه المشاريع وغيرها من مشاريع زراعة وتصنيع الاعلاف، وبتشجيع من الحكومة بلغ انتاج المملكة من اللحوم الحمراء في عام ١٩٨٨ ما يزيد على ١٥٧ الف طن.



«بنك اوف طوكيو» يفتتح مكتبا في تايوان

تايبيه: «الشرق الاوسط»

وافقت وزارة المالية في تايوان على طلب تقدم به مصرف «بنك اوف طوكيو ليمتد» الياباني لافتتاح مكتب تمثيل في تايبيه، ليصبح بذلك اول مصرف يفتتح مكتبا في الجزيرة منذ ٣٠ سنة.

وكانت الحكومة اليابانية قد ترددت في السابق في السماح لمصارفها افتتاح مكاتب أو فروع في تايوان خوفا من توتر العلاقات مع حكومة الصين.

وعلى الرغم من ان معظم المصارف اليابانية تقوم بعمليات مالية ومصرفية بصورة غير مباشرة او رسمية في تايوان، الا ان مصرف «داي ايتشي كانجيو»، اكبر المصارف اليابانية، هو المصرف الوحيد الذي يعمل رسميا في تايوان منذ عام ١٩٦٠.

وقالت مصادر مصرفية ان عددا من المصارف اليابانية من ضمنها «ميتسوي بنك ليمتد» و«سوميتومو مد بنك ليمتد» و«ميتسوبيشي بنك ليمتد» اعربت عن رغبتها في افتتاح فروع لها في تايوان.

واضافت المصادر ان «بنك اوف طوكيو»، الذي واجه صعوبات عديدة في السنوات الماضية بسبب تركيزه على الاسواق المصرفية الدولية على حساب عملياته في اليابان، سيستفيد من ممارسة النشاط المصرفي في تايوان نظرا لان السوق المصرفية في تايوان مربحة.

ومن المتوقع ان تهبط ارباح «بنك اوف طوكيو» خلال السنة المالية التي انتهت في مارس (آذار) الماضي الى ٥٠ مليار ين (٣١٦,٥ مليون دولار) من ٦٠,٧ مليار ين في السنة السابقة لها.

ويملك المصرف ٣٢ فرعا في اليابان و٢٩٥ فرعاً متوزعة في انحاء مختلفة من العالم. ولقد تأثر المصرف من ارتفاع اسعار الفائدة في الدول الغربية خلال العام الماضي، وهذا هو احد الاسباب الرئيسية لتراجع ارباحه في السنة المالية الاخيرة.

تطورات في قضية شركة الخليج المتحدة للخدمات

تعيين لجنة محاسبة من وزارة العدل الكويتية بعد وقف إجراءات تصفية شركة الثيل

الكويت: «الشرق الاوسط»
من عبد الكريم كاظم

دخلت قضية تصفية شركة الخليج المتحدة للخدمات والصناعات منعطفا جديدا تزامن مع سلسلة احداث طارئة بدأت تتكشف على ارضية الواقع، وهو ما يؤكده مصفي الشركة جواد حبيب وشركاه.

فقد رفع مصفو الشركة قضية مطالبين فيها بنك «كريديت سويس فيرست بوسطن» (CSFGB) باعادة وديعة بمبلغ ٤٠ مليون دولار بعد السيطرة عليها بطريقة غير قانونية.

وكان مدير عام شركة التصفية جواد حبيب قد حضر مؤخرا الى الكويت ورفع قضية في المحاكم الكويتية طالب فيها بوقف اجراءات التصفية في شركة الثيل وشركاه المنبثقة من شركة الخليج المتحدة للخدمات والصناعات. وقد اتخذت المحكمة قراراً يقضي بوقف اجراءات التصفية وتعيين لجنة خبراء من وزارة العدل الكويتية لاجراء المحاسبة اللازمة، والعملية جارية الى الآن.

وكان مصفو الشركة (جواد حبيب وشركاه) قد رفعوا قضية ضد مدققي الحسابات «ارنست اندويني» بتهمة التواطؤ والتورط في مخالفات مالية كبدت المساهمين خسائر تقدر بنحو ٩٣٪ من رأس المال البالغ ١٥٠ مليون دولار وهو ما نشرته «الشرق الاوسط» في٢٣/٤/١٩٩٠.

مجمع الوزارات في الكويت ... وزارة العدل عينت لجنة لتدقيق المحاسبة

■ بنك «كريديت سويس فيرست بوسطن» مطالب باعادة ٤٠ مليون دولار

وتعود حكاية مقاضاة بنك «كريديت سويس فيرست بوسطن» التي حصلت «الشرق الاوسط» على تفاصيلها الى ان بعض المسؤولين في البنك السويسري وعددهم ٣٢ موظفاً من بينهم مدير عام البنك البريطاني الاصل مالنز وكذلك الفلبيني (الشريك) جودي فينيسيا، كانوا يفكرون منذ تأسيس الشركة بالتلاعب، وذلك حين ساهموا بـ١٪ من رأس المال وملكوا اسهما في البداية تعادل مليون سهم من جانب موظفي البنك، عدا الشريك الفلبيني الذي ساهم بحوالي ٤٠ مليون سهم. وكان البنك السويسري قد اقرض الشريك الفلبيني ٤٠ مليون دولار غير ان قيام الشركة المتحدة للخدمات بايداع مبلغ ٤٠ مليون الى حجز وديعة الشركة بحجة اقراض الشريك الفلبيني المبلغ المذكور وباعتقاد لا يقبل الشك اطلاقا على ان هناك تواطؤاً من قبل لجنة التأسيس بالشركة.

وتعود قصة القضية الاخرى، حسب ذكر مصفي الشركة جواد حبيب وشركاه (وعلى لسان مديرها العام جواد حبيب) الى موقف خالد العتيقي رئيس شركة الثيل للتجارة والمقاولات التي تأسست سنة ١٩٨٣ في دولة الكويت بحجة القيام باستثمارات في الكويت نيابة عن شركة الخليج للخدمات. وقد تم انذاك دفع رأسمالها من حساب شركة الخليج بواقع ١٠ ملايين دينار كويتي، وعليه استحوذت شركة الثيل على ٦٥ مليون دولار امريكي مع وجود شركاء بحرينيين في شركة الثيل، علما ان القانون كان لا يسمح لاشخاص من البحرين بامتلاك شركات كويتية في تلك الفترة. ويفهم من ذلك ان العملية كانت مجرد تأسيس شركات بصورة غير شرعية توخياً لاهداف اخرى تتصل مباشرة بابتزاز اموال الخليج للخدمات وتبديد حقوق المساهمين بشكل او بآخر.

ويقول جواد حبيب ان شركته اتصلت بخالد العتيقي بعد قرار تصفية شركة الثيل مطالبة بها، غير ان العتيقي افاد بانها شركته ورفع قضية في المحاكم ووضع شركة الثيل للتصفية للتهرب من تقديم مستندات الشركة. وتم تعيين عابدين الصايغ لتصفية الشركة، الا ان شركة جواد حبيب وشركاه طلبت منه تسليم شركة الثيل، لكنه رفض بداعي ان الشركة كويتية ومدرجة في السجل التجاري الكويتي.

ويروي حبيب ان مصفي الشركة طلب من عابدين الصايغ ادراج المصفين في بند الدائنين بموجب مستندات تثبت ان الثيل حصلت على ٦٥ مليون دولار.

غير ان الصايغ رفض ذلك، وهذا ما دفع الحبيب وشركاه الى اقامة دعوى لوقف اجراءات التصفية والمطالبة بتدقيق المحاسبة لشركتي الخدمات والثيل وشركاها.

واقام مصفو الشركة دعوى في البحرين على بعض اعضاء مجلس الادارة الذين تسببوا في اضرار وخسارات تقدر بعشرات الملايين من الدولارات بالشركة، ومن بينهم خالد العتيقي والشركاء في الثيل للتجارة والمقاولات.

وتقود قضية شركة الخليج التي تأسست عام ١٩٨٢ براس مال قدره حوالي ١٠٠ مليون دولار، رفع عام ١٩٨٣ الى ١٥٠ مليون دولار للقيام باغراض الاستثمار العام، تقود الى هز الثقة المتبادلة بين المؤسسات المالية والنشاط الخاص خاصة في فترة عصيبة تتركز فيها الجهود في منطقة الخليج لاعادة الثقة للنشاط الخاص وتعظيم دوره في التنمية الاقتصادية.

يبيعون اي شيء ..يعدون بأي شيء.. لا تصدقوهم

ولائم النصابين في مواسم الاستثمار

لندن : «الشرق الاوسط»

مع اندفاع الامريكيين المتزايد للاستثمار في الخارج بدأت سلطات الرقابة على السوق تسجل عدداً متزايدا من حوادث النصب وبيع الاستثمارات الوهمية، وهذه العمليات يقوم بها نصابون محترفون يستغلون جهل المستثمر العادي وقابليته للانخداع بادعاءات ومزاعم تتعلق باسواق لا يعرفها.

وقال مدير لجنة بورصة الاوراق المالية في بنسلفانيا ان نصابي الاستثمار يبدون الآن احدى اسرع الفئات نموا وهذا يفرض جهودا مضاعفة على سلطات السوق.

ونشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الامريكية قبل يومين ان سلطات البورصة في تلك الولاية امرت اخيرا بالوقف الفوري لبرنامج احتيالي مصدره الباراجواي يبيع عن طريق الاتصال بالهاتف «اسهم لحم البقر» مع الوعد بالحصول على سندات خزانة امريكية بقيمة الاسهم المشتراة ومن دون اية تكلفة اضافية.

وقالت مصادر لجنة البورصة ان المستثمرين الذين وقعوا ضحية هذا الاستثمار لم يحصلوا في مقابل المال على اية سندات كما انهم لم يحصلوا على «اسهم لحم البقر» الموعودة.

ومن اجل الدلالة على درجة التعقيد والتضليل التي يلجأ اليها طابخوا هذه العمليات اشار مسؤول البورصة في بنسلفانيا الى ان برنامج «اسهم لحم البقر» مصدره شركة مسجلة في بناما، وهذه كانت تبيع اسهم لمزارع ابقار في الباراجواي عبر مكتب مبيعات موجود في وشنطن.

والطريف ان وكيل مبيعات الاسهم المذكورة كان صاحب مطعم في بيتسبرج وهو نفى العلم بوجود اي احتيال وقال انه توقف فورا عن تسويق الاسهم بعد ان طلبت منه سلطات البورصة ذلك.

وتشير سلطات البورصة الامريكية الى ان عمليات الاحتيال هذه تنطلي عادة على المستثمرين قليلي الخبرة نظرا لانها تتقنع بقناع الاستثمارات الشرعية بما في ذلك الاستثمار في العملات والسلع والاسهم وصناديق الاستثمار.

وفي اغلب الاحيان يلجأ هؤلاء النصابون الى تقديم وعود خلابة بعائد «استثنائي» ويستخدمون كلمة «مضمون» في وصف الاستثمار.

والاخطر من ذلك ان هذه العمليات تعلن عن نفسها عبر الصحف الوطنية والمحلية الكبرى والحائزة على احترام، بل ان بعضها يباع بواسطة وسطاء الاسهم وكلاء شركات التأمين وكذلك ما يسمى بـ «مطابخ النصب» وهي عبارة عن مكاتب تقوم بتسويق عمليات الاحتيال بواسطة الاتصال المباشر بالتلفون (غالبا بواسطة حسناوات مدربات) او عبر ارسال مواد ترويجية بالبريد.

ويعتقد خبراء الاستثمار ان الاقبال المتزايد على الاستثمار يعطي النصابين فرصا ذهبية لتوسيع نشاطهم وكثير من هؤلاء طور هذا النوع من العمليات الى مستوى «الفن» على حد قول بعضهم. ويعتمد هؤلاء على الانطباع القائم بان الاستثمار في الاسواق الخارجية «معقد» وان ما قد يبدو غير منطقيا في السوق المحلية قد يكون ممكن الحصول في اسواق «صاعدة» او في ظروف مغايرة.

في اواخر العام الماضي مثلا اغلقت سلطات البورصة في نيويورك شركة استثمار تدعى «هريتاج فايننشال اسيت مانجمنت» التي اتخذت من لايولا في كاليفورنيا مقرا لها. وكانت هذه الشركة تزعم انها تبيع شهادات ايداع من استراليا ونيوزيلندة واندونيسيا. وجاء في الاعلانات التي نشرتها الشركة ان المستثمرين في هذه الشهادات سيحصلوا على عائد مرتفع سيبلغ (بعد احتساب الارتفاع المتوقع في اسعار صرف العملات المقومة بها هذه الشهادات) الى ١٨٪ سنويا. وجاء في الاعلانات ايضا ان الشهادات «مضمونة ١٠٠٪ من الحكومة الامريكية».

وقالت مصادر البورصة ان المستثمرين في هذه السندات تلقوا شهادات مزورة تحمل اسماء بنوك مثل «سيتي بنك» كما تحمل ايصالات بقيمة «فوائد» على الاستثمار. لكن حقيقة الامر ان نزرا يسيرا من المال جرى استثماره والباقي اختفى. اما مؤسس الشركة ويدعى جاك بيكر فقد انتحر في آخر الصيف الماضي.

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي اقفلت السلطات شركة «يوروجولد اكستشانج ليمتد» والتي قدمت نفسها كشركة مسجلة في سويسرا مع مكتب للبيع في قرية وستلايك فيلاج في كاليفورنيا، وذلك بعد ان اتهمت ببيع عقود حقوق خيار Options غير قانونية. وفي الوقت نفسه وجهت السلطات الامريكية تهمة الاحتيال الى شركة تابعة لـ «يوروجولد» تدعى «يوروبوند»، وحكم على مدير الشركة بالسجن عشر سنوات وما زال ينتظر وهو في السجن تقديمه للمحاكمة بتهم احتيال اخرى لا علاقة لها بموضوع الشركتين.

«وول ستريت» مركز عمليات الاستثمار في الولايات المتحدة

مدير مصرف الامارات الصناعي في دبي لـ « الشرق الاوسط »

يجب وضع تصور شامل لاوروبا ٩٢ لضمان الاستثمارات العربية في الغرب

دبي: «الشرق الاوسط»
من عزة يحيى

عقدت دول مجلس التعاون الخليجي وبلدان السوق الاوروبية المشتركة اجتماعات وندوات مشتركة كثيرة، كان اهمها في الفترة الاخيرة اجتماع «الحوار الخليجي - الاوروبي» على مستوى الوزراء من الطرفين، الذي عقد في مسقط في شهر مارس (آذار) الماضي، للتوصل الى اتفاقية متوازنة بين مجلس التعاون والمجموعة الاوروبية تأخذ في الاعتبار مصالح الجانبين.

«الشرق الاوسط» التقت احمد محمد خلفان مدير مصرف الامارات الصناعي في دبي واجرت معه حديثا حول الاستعدادات المصرفية العربية لمواجهة اوروبا الموحدة ٩٢، فكان الحوار التالي:

● هل تعتقدون، وبغض النظر عن موقف مصرفكم، ان المصارف العربية على ادراك كاف للنتائج القانونية العملية لتحويل السوق الاوروبية الى سوق مصرفية موحدة ومفتوحة في السنوات القليلة المقبلة؟

- لا بد وأن تكون المصارف العربية على ادراك كاف للنتائج القانونية المالية المحتملة والمترتبة على توحيد السوق الاوروبية وخصوصا تلك المصارف التي تملك فروعا في دول اوروبا، حيث بدأت البنوك العربية بحث الاحتمالات المتوقعة لهذا الاندماج الاوروبي والتأثيرات التي يمكن ان تترتب من جراء توحيد القوانين والانظمة الاوروبية على مجمل التعاون الاقتصادي والسياسي العربي - الاوروبي في كافة المجالات، وبما في ذلك المجال المالي والمصرفي الذي يشكل احد اهم اوجه التعاون بين البلدان العربية والاوروبية.

● ما هو البرنامج الذي وضعتموه خصيصا لرصد التحولات الجارية والاستعداد لها؟ وعلى سبيل المثال هل أجريتم دراسة مفصلة حول هذا الموضوع مباشرة ام عبر مؤسسات ابحاث معينة؟

- مصرف الامارات الصناعي متخصص في تمويل المشاريع الصناعية في دولة الامارات فقط، اي انه لم يدخل الآن في تمويل المشاريع خارج نطاق اراضي الدولة، او في الاستثمارات الخارجية عموما، وبذلك فإن الاحداث والتطورات الاقتصادية في اوروبا الغربية لن تؤثر بشكل مباشر على نشاطاته التمويلية.

هناك مؤسسات مالية وبنوك تجارية محلية معنية اكثر بهذه التغيرات، خصوصا وانها على علاقة يومية بالسوق المالية في الدول الصناعية المتطورة، وبالاخص دول المجموعة الاوروبية. وبالتالي، فإنها لا بد وان وضعت برنامجاً لرصد التحولات الجارية والاستعداد لها.

● هل تعتقدون ان الهيئات المعنية مثل اتحاد المصارف العربية ام جمعيات المصرفيين العرب في الخارج، لعبت دورا ملموسا على هذا الصعيد؟

- مازالت الهيئات العربية المعنية تتعامل مع رد الفعل الناتج عن الاجراءات الاوروبية الرامية الى ايجاد السوق الموحدة في عام ١٩٩٢، ففي العديد من المناسبات، اكد الاوروبيون على انهم لا يعرفون لحد الآن على وجه التحديد ما تريده الدول العربية من اوروبا الموحدة؟

- وإذا ما صح هذا القول المتكرر من قبل الاوروبيين، فإن ذلك يعني ان الفرصة مازالت موجودة، مما يتطلب من المؤسسات والجمعيات المصرفية العربية ذات العلاقة، اعطاء هذه القضية الاهمية التي تستحقها، فالاستثمارات العربية في دول اوروبا الغربية كبيرة جدا، وهي موجودة على شكل ودائع واستثمارات مالية وعقارية وممتلكات مختلفة.

وحتى لا نفاجأ في يوم ما بالمخاطر التي ربما تحيط بهذه الاستثمارات، مثلما حدث في السابق للودائع الايرانية والليبية، والتي لايزال البعض منها مجمدا لاكثر من عشر سنوات، فإن جميع المؤسسات العربية مطالبة بوضع تصور شامل لعقد التسعينات، بحيث يتم ضمان وسلامة الاستثمارات العربية في الغرب.

● هل تعتقدون ان من المناسب للمصارف العربية ان تشترك في تمويل دراسة المشروع؟

- اعتقد ان المصارف العربية، هي الجهة الاكثر علاقة وارتباطا بالاستثمارات الغربية في الخارج عموما وفي اوروبا بشكل خاص. وعليه فإن اشتراك هذه المصارف في تمويل دراسة من هذا النوع، هي مسألة في غاية الاهمية، بشرط أن تساهم المصارف الحكومية والخاصة في ذلك حتى يتم تنفيذ التوصيات التي سوف تتضمنها الدراسة، بدلا من ان تركن في رفوف احد المكاتب.

● تجربة التواجد المصرفي في الخارج.. اين نجحت، واين اخفقت، وهل تعتقدون ان من الافضل لبعض المصارف ان تغلق فروعها غير المنتجة؟

- ما زلت اعتقد بأن تجربة المصارف العربية في الخارج قصيرة ومحدودة نسبيا، هذا اذا استثنينا بعض المصارف والمؤسسات المالية التي ثبتت تواجدها خلال العقدين الماضيين. وبدون التطرق الى الاسماء، فإن العديد من المؤسسات والمصارف العربية حققت نجاحات لا يستهان بها في الخارج، في حين تعرضت اعمال البعض الآخر لصعوبات لا يستهان بها.

وكما هو ملاحظ فإن النشاطات الاقتصادية العربية في الخارج اصبحت اكثر تنوعا، وبالاخص بعد دخول شركات النفط الوطنية في البلدان العربية في مجال صناعة البترول الاوروبية، بما في ذلك التكرير والتوزيع، مما اضاف للجهاز المصرفي والمالي العربي تحديا جديداً، لا بد من استثماره فيما يخدم المصالح العربية في الخارج.

اما مسألة الفروع غير الناجحة، فإن لكل حالة ظروفها الخاصة التي يجب دراستها وتمحيصها لاتخاذ القرارات المناسبة، سواء في المجال الاداري او المالي او الفني.

● اعتبرت لجنة «كوك» المصرفية الدولية جميع المصارف العربية باستثناء السعودية ذات مخاطر عالية، الامر الذي دعى العديد من المصرفيين والمسؤولين العرب الى الاحتجاج.. فهل تعتقدون فعلا ان هذا الاحتجاج في محله؟ ولماذا تقوم لجنة دولية تمثلت فيها المصارف الاوروبية المركزية باتخاذ موقف كهذا دون ان يكون لها اي مبرر؟

- لا توجد مبررات اقتصادية مقنعة لاتخاذ مثل هذا القرار، فالتقارير الصادرة عن البنوك المركزية في دول مجلس التعاون الخليجي تشير جميعها، وبما لا يدع مجالا للشك، الى سلامة وقوة الاوضاع المالية والمصرفية في هذه البلدان.

لذلك، فإن لهذا القرار خلفيات سياسية واقتصادية عديدة، وذلك ضمن الاستراتيجية المعروفة بـ «خير وسيلة للدفاع هي الهجوم». فالدول الاوروبية تريد من الآن التحضير لتقييد المصارف والمؤسسات المالية العربية، والحد من نشاطاتها في الاسواق المالية الاوروبية والعالمية، مما حدا بلجنة «كوك» المصرفية الدولية للتشكيك في اوضاع البنوك الخليجية، وبالتالي طرح امكانية اعادة النظر في اوضاعها ونشاطاتها ومحاولة فرض الشروط الاوروبية في التعامل مع المصارف العربية، بما في ذلك رفع اسعار الفائدة على التسهيلات التي تحصل عليها تلك المصارف.

هذا باختصار مبررات القرار، اذ يتوقع أن تعقبه خطوات اخرى تهدف جميعها للتحضير لازاحة او تقليص نشاطات المصارف العربية في بلدان المجموعة الاوروبية الموحدة بعد عام ١٩٩٢.

● هل شعرتم بان موقف البلدان المذكورة، وكذلك التعميمات الاوروبية المتعلقة بكفاية راس المال كنسبة من الموجودات، بدأ ينعكس على اعمالكم او على موقف السوق المالية من المصارف العربية؟ وهل على المصارف العربية ان تدفع فوائد اعلى لقاء التسهيلات التي تحصل عليها مثلا؟

- لا ينعكس ذلك بشكل مباشر على اعمال المصرف الصناعي، باعتباره - كما قلت - ليس مصرفاً تجاريا، اما انعكاس ذلك وعلاقته باعمال المصارف العربية، فإنه لحد الآن لم يتم تسجيل تأثيرات مباشرة وسريعة، فمعظم البنوك الخليجية تتمتع بسمعة جيدة سواء على المستوى المحلي او الخارجي، اذ لا يمكن ان يكون هناك قرار صادر من جهة ما، كافيا لالغاء تلك السمعة المتراكمة منذ سنوات طويلة.

وفي ما يتعلق برفع اسعار الفائدة على التسهيلات التي تحصل عليها البنوك العربية، فإن ذلك صحيح الى حد بعيد، مما يطرح من جديد ضرورة تنسيق العمل المصرفي العربي، وزيادة التسهيلات المتبادلة بين البنوك العربية فيما بينها، بدل ان يكون هناك وسيط أوروبي كما هو معمول به في الكثير من الاحيان في الوقت الحاضر، حيث تنتقل الاموال العربية بين العواصم العربية عن طريق احدى المدن المالية الاوروبية كلندن وباريس ونيويورك.

● ما هي التغيرات التي رصدتموها في موقف المصارف الدولية تجاه المصارف العربية خلال السنوات القليلة الماضية؟

- لقد عملت البنوك الاوروبية ولعشرات السنين ومازالت في البلدان العربية، حيث حققت ارباحا خيالية من جراء اعمالها في المنطقة، خصوصا وانها انفردت بالسوق المالية الخليجية لسنوات طويلة قبل تأسيس البنوك الوطنية في اواخر الخمسينات وبداية الستينات.

وبالتأكيد، فقد جرى الكثير من التغيرات منذ تلك الفترة، فالبنوك العربية والخليجية منها خصوصا، اصبحت منافسا قويا للبنوك الاجنبية في دول مجلس التعاون الخليجي، كما امتد نشاطها للاسواق المالية الاوروبية، واسست لها وحدات مصرفية خارجية «اوفشور» مما زاد من حدة المنافسة بين بنوك المجموعتين، ودفع ببنوك المجموعة الاوروبية للتحضير لاتخاذ اجراءات غير عادلة تجاه البنوك العربية.

ان حل هذه المعضلة، يبقى بأيدي متخذي القرار في المصارف العربية، وذلك بتقليص دور الوسيط الاوروبي، وزيادة التعامل المباشر بين البنوك العربية والتنسيق في ما بينها في الاسواق العربية والاجنبية.

دبي : موقع مصرف الامارات الصناعي

مجموعة «روبيكو» تأسس مصرفا في سويسرا

جنيف: «الشرق الاوسط»

اعلنت مجموعة «روبيكو» الهولندية، التي تدير ثالث اكبر صندوق للاستثمار في اوروبا وتبلغ قيمة موجوداتها نحو ٢٢ مليار دولار، انها بدأت بتأسيس مصرف في سويسرا كجزء من برنامج لتوسيع عمليات المجموعة على النطاق الدولي وتوفير خدمات مصرفية لزبائنها.

واشارت المجموعة الى ان توسيع قاعدتها بتأسيس «بنك روبيكو (سويس)» هو توجه جديد في اسواق الاستثمار الدولية، لان المجموعة هي الصندوق الوحيد بين اكبر عشرة صناديق استثمار خاصة في اوروبا ليس اساسها مصرفا.

وسيقوم «بنك روبيكو (سويس)» بتقديم الخدمات المصرفية المألوفة مثل الحسابات الجارية وحسابات الادخار وقبول الودائع والقروض المؤمنة.

وسيقبل المصرف، في الفترة الاولى من عملياته، الودائع بسبع عملات وبمعدل أدنى قدره ٢٥ الف دولار، علما ان هذا اقل من المعدل الادنى لمعظم المصارف السويسرية.

وسيسلف البنك لزبائنه ما يعادل، كحد اقصى، نحو ٧٠ في المائة من اسهمهم في مجموعة «روبيكو» وما يعادل ٨٠ في المائة من السندات والاسهم في صناديق الاستثمار العقاري للمجموعة.

حكومة المكسيك تنوي بيع جزء من حصتها في المصارف التجارية

مكسيكو سيتي: «الشرق الاوسط»

تنوي حكومة المكسيك بيع الجزء الاكبر من حصة الاغلبية التي تملكها في المصارف التجارية في البلاد، والتي يبلغ عددها ١٩ مصرفا.

وقالت مصادر مصرفية ان الحكومة تأمل بهذه الخطوة اجتذاب الاستثمارات الاجنبية الى المكسيك.

ولم تحدد الحكومة بعد نسبة المساهمة الاجنبية المسموح بها في اسهم المصارف التجارية نظراً لان قرار بيع حصتها الى القطاع الخاص سيتطلب وضع قانون جديد يعكس اجراءات تأميم المصارف عام ١٩٨٢.

وقال مسؤولون حكوميون ان الهدف من تحويل المصارف الى القطاع الخاص هو جعل خدماتها اكثر دولية وانتشارا كجزء من توصيات جولة «اورجواي» للاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية (جات) والتي تلتزم بها المكسيك.

وكانت الاوساط المصرفية تترقب هذا الاجراء، ولكنها لم تتوقع الاعلان بشأنه قبل الانتخابات العامة في المكسيك التي من المقرر ان تعقد في العام المقبل.

وتنوي الحكومة الحفاظ على حصة في المصارف التجارية تسمح لها المساهمة في ادارتها. ويعتقد مصرفيون ان الحكومة قد تواجه بعض الصعوبات في بيع حصتها من اسهم بعض المصارف التي تعاني من مشاكل السيولة.

وقال مسؤولون ان الحكومة تنوي العودة الى «النظام المختلط» الذي كان متبعا «قبل استيلاء الحكومة على المصارف عام ١٩٨٢» مما ادى الى تدهور القطاع الخاص وتهريب الرساميل من البلاد.

واتضح من تصريحات المسؤولين الحكوميين في المكسيك ان الدافع الرئيسي وراء عملية التخصيص المقترحة هو تحقيق عائدات للحكومة تساعدها على تخفيف كسب الديون الخارجية التي تزيد عن مائة مليار دولار.

وقال المسؤولون ان مساهمة القطاع الخاص في النشاط المصرفي تزيد من المنافسة بين المصارف ولكنهم. ويذكر ان حكومة المكسيك السابقة طرحت في البورصة المحلية نسبة ٣٤٪ من اسهم ١٢ مصرفا من مصارف المكسيك التجارية الـ ١٩، ولكنها ظلت مسيطرة على الحصة الرئيسية في هذه المصارف.

«كومرتز بنك» يدخل حلبة سباق السوق المصرفية في المانيا الشرقية

لندن: «الشرق الاوسط»
من جان أوغلي

مع اقتراب موعد الوحدة النقدية بين الالمانيتين، المقرر توثيقها في الثاني من شهر يوليو (تموز) المقبل، دخل السباق بين مصارف المانيا الغربية لاقتطاع حصة من السوق المصرفية في المانيا الشرقية مرحلة حاسمة.

ولن تتمكن فروع المصارف الالمانية الغربية، التي انتشرت اخيرا في المانيا الشرقية، من مباشرة اعمالها قبل الحصول على رخص الممارسة من حكومة الشرقية، التي من المتوقع اصدارها بموجب قانون عام للعمل المصرفي في المانيا الشرقية يجري اعداده حاليا.

وتشير الاحصاءات الى ان فروع مصارف المانيا الغربية في المانيا الشرقية ستتلقى ودائع تزيد عن مائة مليار مارك (٥٩ مليار دولار) فور افتتاح ابوابها للزبائن في المانيا الشرقية.

وكانت المانيا الشرقية قد ادخلت تعديلات على النظام المصرفي في اوائل شهر ابريل (نيسان) الماضي سمحت بموجبه للمصارف الشرقية التعامل على غرار المصارف الغربية، لكنها لم تسمح بعد لاي مصرف غربي بممارسة النشاط المصرفي في المانيا الشرقية.

وبموجب النظام الاشتراكي السابق في المانيا الشرقية، كان المصرف المركزي يقوم بكافة العمليات المالية التجارية والحكومية، لكنه اسس في شهر مارس (آذار) الماضي مصرف «كريديت بنك» ليتولى الاعمال المصرفية التجارية، علما ان المصرف الاخير لا يزال تابعا للمصرف المركزي.

وبدأ التنافس بين المصارف الالمانية الغربية على السوق المصرفية في المانيا الشرقية في منتصف الشهر الماضي عندما اعلن مصرف «دويتشت بنك»، وهو اكبر مؤسسة مالية في المانيا الغربية، عن توقيع اتفاق مع مصرف «كرديت بنك» الشرقي لتأسيس بنك تجاري مشترك في المانيا الشرقية يسمح للبنك الغربي بافتتاح مائة فرع في المانيا الشرقية.

وتبع «دويتش بنك» مصرف «درسدنر بنك»، وهو المصرف الثاني في المانيا الغربية من حيث الموجودات، باعلانه في بداية الاسبوع الجاري انه يسعى للتوصل لاتفاق مماثل مع مصرف «كريديت بنك» الشرقي.

وينوي «درسدنر بنك» افتتاح فرعا فور الحصول على موافقة السلطات المصرفية في المانيا الشرقية.

وعلى الرغم فان مصرف «كومرتز بنك» يأتي في المرتبة الثالثة بين مصارف المانيا الغربية من حيث الموجودات الا ان الفارق بينه وبين المصرفين الاول والثاني شاسع، ولذلك وجد صعوبة حتى الآن في ايجاد صيغة للعمل المصرفي في المانيا الشرقية.

لكنه تمكن اخيرا من مباشرة عمليات افتتاح الفروع في المانيا الشرقية، وباشر بانشاء اول فرع من اصل ٥٠ فرعا ستفتتح في المانيا الشرقية بحلول نهاية العام الجاري.

وبخصوص الاتفاق بين «دويتش بنك» و«كريديت بنك»، تمكن الطرفان من تجاوز احدى العقبات الرئيسية المتمثلة في اصرار المصرف الالماني الغربي على انه لن يكون مسؤولا عن القروض الصناعية التي منحها «كريديت بنك» قبل استقلاله عن المصرف المركزي والتي تقدر بنحو ٢٦٠ مليار مارك الماني شرقي.

وتم الاتفاق بين «دويتش بنك» و«كريديت بنك» على تأسيس شركة قابضة مستقلة تابعة لمصرف «كريديت بنك» للدخول في الاتفاق مع «دويتش بنك»، وسيبقى مصرف «كريديت بنك» بذلك مسؤولا وحده عن القروض الصناعية المشكوك في تحصيلها.



المارك ... محور الوحدة الاقتصادية بين الالمانيتين

أسواق العالم

هاجس الفائدة الأمريكية "يضغط على الدولار والاستثمارات اليابانية" تحسن الفرنك السويسري

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

استعاد الدولار امس بعض خسائره تجاه المارك والين. غير انه استمر في التراجع مقابل الفرنك السويسري. وقد رد المراقبون هذين التطورين الى استمرار القلق من احتمال خفض اسعار الفائدة الامريكية عقب التصريح الذي ادلى به الرئيس جورج بوش واشار فيه الى انه يدرس موضوع زيادة الضرائب كوسيلة عملية لتقليص عجز الميزانية الامريكية الضخم.

وقد اقفلت العملة الامريكية في طوكيو امس على ١٥٦,٧٥ ين مقابل ١٥٧,٠٣ ين عند اقفال امس الاول، اي بانخفاض قدره ٠,٢٨ من الين ولكن بارتفاع عن سعر الافتتاح الذي بلغ ١٥٦,٤٠ ين.

ونتيجة الاقبال الملحوظ على شراء الفرنك السويسري من قبل المؤسسات اليابانية سجل الفرنك ارتفاعاً متواصلاً تجاه الدولار. وبعد ان افتتح الفرنك السويسري التداول بسعر يبلغ ١,٣٩٣٠ دولار بيع في تداولات بعد ظهر امس بـ ١,٣٩٨٠ دولار.

اسواق الاسهم

دعمت اسعار الين المتحسنة سوق الاسهم في طوكيو وساد شعور بالتفاؤل من ان الين سيواصل ارتفاعه تجاه الدولار رغم تراجعه الطفيف امس.

وقد ارتفع حجم التعاملات لليوم الثالث على التوالي وبلغ ٧٣٠ مليون سهم وكان عدد الاسهم التي حققت ارباحاً ضعفي عدد التي سجلت خسائر (٦٣٣ مقابل ٣٤٨).

وفي نهاية التداول اقفل مؤشر «نيكاي» للـ ٢٢٥ سهماً على ٣٠٩٨٠,٢٦ نقطة مرتفعاً ٣٤,٦٥ نقطة او ١١,٠ في المائة عن اقفال الاربعاء.

غير ان المتداولين لاحظوا ان مؤشر «نيكاي» يواجه صعوبة في تخطي عتبة الـ ٣١ الف نقطة.

وكان اداء سوق هونج كونج جيداً امس وحقق مؤشر «هانج سنج» ارتفاعاً قياسياً بلغ ٤٣,١٥ نقطة ليقفل على ١٩٨٥,٤٢ نقطة. ورد المتداولون الاقبال المتزايد على الاسهم الى جو الارتياح الذي ساد السوق بعد اعلان بكين الافراج عن عدد من المعتقلين السياسيين. وكذلك ارتفع مؤشر «السترايت تايمز» لبورصة سنغافورة بنسبة متواضعة بلغت ٦,٨٤ نقطة. اما بورصة سدني فقد تراجع مؤشرها بنسبة طفيفة بلغت ٣,٣ نقطة.

اسواق اوروبا

اثار اعلان رئيس مجموعة صناعات الدفاع والسيارات البريطانية «جي. كي. ان» (G.K.N) ان ارباح شركته عن الاشهر الاربعة الاولى من السنة الجارية قد تراجعت، موجة حذر في سوق لندن.

وكان التداول في السوق بطيئاً نتيجة التزام العديد من المتداولين جانب الترقب بانتظار صدور احصاءات التضخم الرسمية اليوم. وفي تداولات بعد ظهر امس سجل مؤشر «الفايننشال تايمز» ارتفاعاً صغيراً مقداره ٣,٦ نقاط.

وكانت سوق فرانكفورت متقلبة امس رغم حجم التداول الخفيف. وقد رد المتداولون هذا الهدوء الى انتظار المؤشرات الاقتصادية الجديدة في بريطانيا والولايات المتحدة. وفي نهاية التداول اقفل مؤشر «داكس» على ١٨٩٣,٤٢ نقطة متراجعاً ٣,١٦ نقطة عن اقفال الاربعاء.

وكان مكتب الاحصاء الفدرالي في فيسبادن قد اعلن ان مؤشر تكلفة المعيشة في المانيا الغربية ارتفع بنسبة ٠,٢ في المائة بين شهري آذار (مارس) ونيسان (ابريل) الماضيين. وبذلك يصل معدل التضخم السنوي الى ٢,٣ في المائة اي بانخفاض عن معدل تضخم مارس (آذار) الذي بلغ ٢,٧ في المائة.

العملات

رغم تحسن الدولار النسبي على المارك والين بقي الشعور السائد في اسواق القطع ان خلفية هذا التحسن تقنية اكثر منها اقتصادية. وكان الدولار قد اقفل على ١,٦٣٧٢ مارك في طوكيو بالمقارنة مع ١,٦٣٥٥ مارك في سوق نيويورك يوم الاربعاء.

اما الجنيه الاسترليني فقد عانى من اجواء القلق التي سادت السوق مستبقة صدور احصاءات التضخم الرسمية اليوم. وجاء اعلان وزير الدفاع البريطاني السابق، مايكل هيزلتين عن معارضته لضريبة سن الاقتراع التي اقرتها حكومة ثاتشر بمثابة عامل تخوف جديد على الاستقرار السياسي للحكم.

وقد خسر الجنيه الاسترليني ٠,٧٠ سنت مقابل الدولار، ليباع بـ ١,٦٧٢٠ دولار و٦١ نقطة مقابل المارك ليباع بـ ٢,٧٤٢٤ مارك.

الذهب

بلغ سعر الذهب في التعاملات المتأخرة التي جرت بعد ظهر امس في طوكيو ٣٧١,٠٥ دولار للاونصة مقابل ٣٧١,٧٥ دولار في نيويورك يوم الاربعاء.

وفي لندن افتتحت اونصة الذهب التداول بين ٣٧١,٧٥ و٣٧١,٢٥ دولار في حين ارتفع سعر اونصة الفضة الى ٥,٠٥ دولار.

البدء بتطبيق مقررات «اوبك» يرفع اسعار النفط

توالي الانباء التي تؤكد جدية التزام دول «اوبك» بتطبيق مقررات اجتماع جنيف دعمت اسعار النفط الخام في الاسواق العالمية.

ومن جهة اخرى كان لانباء انخفاض المخزون الامريكي أثره الاضافي في تحسين الاسعار.

وفي اسواق الشرق الاقصى ارتفع سعر خام دبي بمقدار ٣٥ سنتا للبرميل فبيع في عقود التسليم في حزيران (يونيو) المقبل بين ١٥,٠٠ و ١٥,١٠ دولار بالمقارنة مع ١٤,٦٥ و ١٤,٧٠ دولار يوم الاربعاء.

وفي لندن ارتفع سعر خام دبي بين ١٠ سنتات و ٢٠ سنتا في حين بلغ سعر خام برنت في صفقات التسليم في غضون ١٥ يوما ١٦,٧٠ دولار للبرميل بالمقارنة مع ١٦,٥٠ دولار يوم الاربعاء.

وكانت «ادنوك» قد ذكرت امس انها ستخفض انتاجها بنسبة ١٠ في المائة، وبمعدل فوري.

النفط

الخــــام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٤,٩٢	١٤,٦٣	+٠,٢٩
برنت	١٧,١٢	١٦,٩٢	+٠,٢٠
غرب تكساس	١٨,٧٠	١٨,٤٩	+٠,٢١

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر : شيرسون ليهمان هاتون .

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٧١,١٥	٣٧٢,٤٥	-١,٣٠
الفضة	٥,٠٤	٥,٠٤	—
البلاتين	٤٧٦,٢٥	٤٨٣,٠	-٧,٠٠

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٠٩,٠٠	١٤٩٨,٠	+١١,٠
النحاس طن/استرليني	١٧٨٢٧,٠٠		—
الزنك طن/دولار	١٨٣٢,٠٠	١٧٨٩,٠	+٤٣
النيكل طن/دولار	٨٩٣٧,٠٠	٨٩٦٢,٠	-٢٥

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو دولار / طن	١٢٧٣,٠٠	١٢١٥,٠	+٥٨
البن /سنت / ليبرا	٩٢,٤٣	٩١,٦٥	+٠,٧٨
السكر / سنت / ليبرا	١٤,٦٦	١٤,٧٨	-٠,١٢
القمح B	٣٧٩,٠٠	٣٧٩,٠	—

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣,٧٥٠٣	٣,٧٤٩٥	٣,٧٤٨١	٣,٧٤٦

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,٢٧٦١	٢,٢٨٦٨	٢,٦٨٢٢	٠,٠٢٣٩	٠,٦٧٨٦	٠,٠٣٦٤	١٣٩١,٩

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩١٣	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٥٠	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٨,٦٠٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٨٧٥	٦,١٤٥٩	١,١١٢٩	٠,٦٣٠٩	٦,٠٩٣٢	١٤,٤٠٠٥	٠,٦٤٤٣

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٦٤٠٠	-	٠,٣٦٤٤	٩٥,٧٦	٣,٣٦٩٦	٠,٨٥٢٦
الجنيه الاسترليني	١,٦٧٣٥	٢,٧٤٤٥	-	٢٦٢,٨٢	٩,٢٤٨١	٢,٣٣٩٩
الين الياباني	١٥٧,٠٥	١,٠٤٤٣	٠,٣٨٠٥	-	٣,٥١٨٨	٠,٨٩٠٣
الفرنك الفرنسي	٥,٥٣٦٢	٠,٢٩٦٨	٠,١٠٨١	٢٨,٤٢	-	٠,٢٥٣٠
الفرنك السويسري	١,٣٩٨٢	١,١٧٢٩	٠,٤٢٧٤	٩٣,٨٥	٣,٩٥٢٤	-

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٨٠٠٢	٢٧٦٥٠	٠,١١	٣٨٩١٥,٨٧	٣٠١٨٣,٧٩
داوجونز (*)	٢٥٤٣,٢٤	٢٨١٠,١٥	٠,٠٢-	٢٨١٠,١٥	٢١٤٤,٦٤
فاينشال تايمز/١٠٠	٢١٠٠,٠٠	٢٤٦٣,٧٠	٠,٤٠-	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
المانيا الغربية (داكس)	٧٠٥,٩٧	٨٣٠,٩٢	٠,٣١-	١٨٦٩,٦٦	٣١٢٧١,٧٠
فرنسا ٤٠	٤٨٢,٩٤	٥٥٩,٨٣	٠,٤٠	—	-

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ ١٠ سنوات	لـ ٣٠ سنة
٨,١٩٠٠	٨,٣٩٠٠	٨,٧٣٠٠	٨,٨١٠٠	٨,٨٥٠٠	٨,٨٦٠٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٠٦٢٥	٨,١٢٥٠	٨,٣١٢٥	٨,٥٠٠٠	٨,٦٢٥٠	٨,٨١٢٥
جنيه استرليني	١٤,٧٥٠٠	١٤,٨٧٥٠	١٥,٠٦٢٥	١٥,٢٥٠٠	١٥,٣٧٥٠	١٥,٣٧٥٠

المصدر : بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

ارتفاع حاد في حجم التداول في اسهم البنوك السعودية

جدة: «الشرق الاوسط»
من احمد مختوم

شهدت حركة تداول الاسهم السعودية خلال هذا الاسبوع اقبالا شديدا على التداول فيها حيث بلغت ٣٣٦ الفاً و١٥٨ سهما قيمتها ١١٢ مليونا و٥٧٨ الفا و٦٠٩ ريالات مقارنة بالاسبوع الماضي الذي بلغت فيه ١٦٩ الفا و٢٢٦ سهما قيمتها ٦٨ مليونا و٥٣٨ الفا و٣٠٤ ريالات.

كما سجلت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة ارتفاعا ايضاً، حيث بلغ ٢٠٠٣ صفقة مقابل ٧٩٤ صفقة في الاسبوع الماضي.

وسجل مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية لاسعار الاسهم ارتفاعا خلال الفترة من ٥ الى ٩ مايو (أيار) حيث ارتفع المؤشر العام من مستوى ١١٧,٨٧ نقطة الاسبوع ما قبل الماضي، الى ١١٧,٩٩ نقطة للاسبوع الماضي، اي بارتفاع نسبته ٠,١٠٪.

ويعزو خبراء سوق الاسهم السعودية اسباب الاقبال على التداول في هذه الآونة الى عودة النشاط التجاري الى الاسواق والبيع والشراء بعد اجازة عيد الفطر.

كما انه قد يكون لذلك ارتباط باقتراب موعد الاجازات والسفر ونهاية العام الدراسي في السعودية.

وارتفع حجم التداول في قطاع البنوك خلال هذه الفترة حيث بلغ ١٠٠ ألف و٣٤٩ سهما قيمتها ٧٢ مليونا و١٨٤ ألفا و٦١ ريالا تم في عشر شركات، مقارنة بالاسبوع الماضي الذي بلغ فيه ٢٢ الفا و٢٣٧ سهما قيمتها ٢٣ مليونا و٩٧٥ ألفا و١٨٥ ريالا.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في قطاع البنوك كالتالي: الرياض ٢٥٥٠، الجزيرة ٣٢٠، الاستثمار ٣٥٠ و٤٠٠، الهولندي ٥٢٠، البريطاني ٥٣٠ و٦٠٠٠، القاهرة ٣٥٠ و٣٣٠، العربي ١٧٢٠ و١٧٥٠، الامريكي ١٠٣٥ و١١٨٥، المتحد ٥٣٠ و٥٧٧، الراجحي ١٥٣٠ و١٥٨٠ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٧ بنوك وانخفضت في بتكين ولم يتم التداول في بنك واحد.

كما انخفضت كمية الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية خلال هذه الفترة حيث بلغت ١٩٦ الفا و٥٣٤ سهما قيمتها ٢٤ مليونا، ٥٤٢ الفا و٩٩١ ريالا وذلك في ٧ شركات، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيها ١٠٠ ألف و١٣٥ سهما قيمتها ٣٠ مليونا و٥٥ ألفا و٨٥٤ ريالا.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي: سابك بين ٢٦٠ و٢٦٨، سافكو ٩٢٠، الخزف ٣٢٥، التصنيع ٨٣ و٨٧، الدوائية ٣٦٠ و٣٧٥، الغاز ١٤٧ و١٥٦ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٦ شركات ولم يتم التغيير في شركة واحدة.

كما شهدت شركات الاسمنت خلال هذه الفترة اقبالا كبيرا على التداول في اسهمها حيث بلغت ١٦٦ الفا و٥٠١ سهم قيمتها ٨ ملايين و٨٠ الفا و٧١٠ ريالات وذلك في ٦ شركات، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيها ٨ آلاف و٥٦٨ سهما قيمتها مليونا و٨٤ الفاً و٧٦٦ ريالا.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الاسمنت كالتالي: السعودية ١٠٥، القصيم ١٩٣ و٢١٠، الجنوبية ٢٩٨ و٣٠٢، ينبع ١٦٠ و١٧٠، البحريني ١٠١ و١٠٥، الكويتي ٨٥ و٩٦ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٣ شركات وانخفضت في ٣ شركات.

كما ارتفعت كمية الاسهم المتداولة في شركات الخدمات حيث بلغت ١٣٩ الفا و٧٧٢ سهما قيمتها مليونان و٩٢٢ ألفا و٣٣١ ريالا تمت في ٩ شركات، مقارنة بالاسبوع الماضي التي بلغت فيه ١٢٥ ألفا و٢٥٦ سهما قيمتها مليون و٧٤٩ الفا و٢٩٨ ريالا.

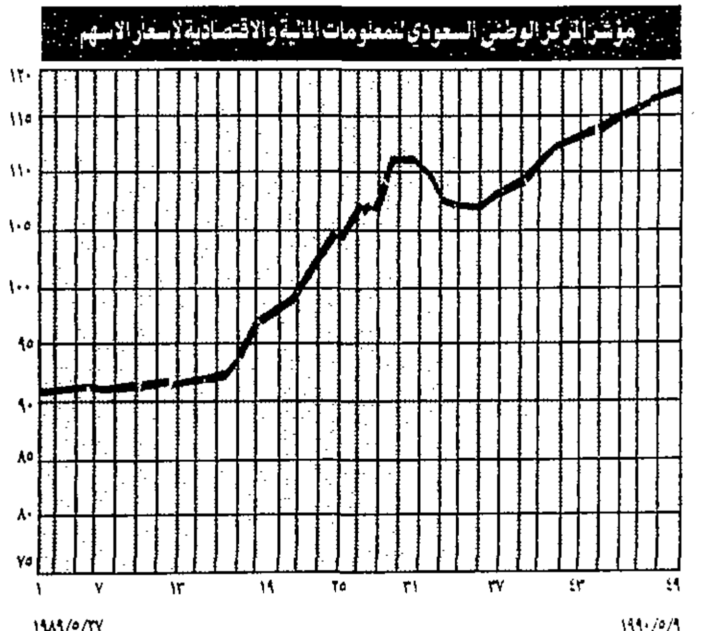
وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي: الفنادق بين ١١٠ و١١٩، العقارية ١٢٥ و١٣٠، البحري قديم ٩٠ و٩٢، البحري جديد ٤٧ و٥٢، الجماعي ٨٥ و٩١ السيارات ٣٦ و٤٠ المواشي ٥٥ و٦١ طيبة ٣٥ و٤٠، مكة ١٥٣ و١٨٠ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٤ شركات وانخفضت في ثلاث شركات ولم يتم التغيير في شركتين.

كما ارتفع حجم التداول في اسهم الشركات الزراعية خلال هذه الفترة حيث بلغ ٢٥ ألفا و٩٨١ سهما قيمتها ٤ ملايين و١١ ألفا و٨٨٧ ريالا تمت في ٧ شركات، مقارنة بالاسبوع الماضي الذي بلغت فيه ٨ الاف و٩٤٥ سهما قيمتها مليون و٣٣٩ ألفا و١١٦ ريالا.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الزراعية كالتالي: ناوك بين ١٥٥ و١٧٠، القصيم ٤٩ و٥٥، حائل ٢١٠ و١٢٨، تبوك ١٦٠ و١٧١، الاسماك ٤٧٥ و٤٩٥، الشرقية ٢٠، الجوف ٤٠ و٥٠ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ثلاث شركات وانخفضت في ثلاث شركات ولم يتم التغيير في شركة واحدة.

واخيرا ارتفعت كمية الاسهم المتداولة في شركات الكهرباء، حيث بلغت ٧ الاف و١١١ سهما قيمتها ٨٣٦ ألفا و٦٢٩ ريالا تمت في ٣ شركات، مقارنة بالاسبوع الماضي حيث بلغت فيه الفين و٨٨٥ سهما قيمتها ٣٦٣ الفا و٨٥ ريالا. وكانت الاسهم المتداولة في شركات الكهرباء كالتالي: الوسطى بين ١١٥ و١٢٠، الغربية ١١٢ و١١٣، الشرقية ١١٠ ريالات. وارتفعت اسعار الاسهم في شركة واحدة وانخفضت في شركتين.

ولم يجر التداول في اسهم ١٤ شركة.



اقبال ملحوظ على اسهم الامارات وشركة الجرافات البحرية الافضل اداء

ابوظبي - كونا: ارتفع حجم الطلب بصورة ملحوظة خلال الاسبوع الذي انتهى امس على نسبة كبيرة من اسهم الشركات المساهمة المحلية في دولة الامارات العربية المتحدة وارتفع حجم التداول لهذه الاسهم مقارنة بالاسبوع الماضي.

وقال رئيس دائرة التعامل في الاسهم المحلية السيد زياد الدباس ان ارتفاع الطلب على هذه الاسهم ادى الى ارتفاع سعر سهم شركة الجرافات البحرية الوطنية عشرة دراهم (الدولار الامريكي ٣,٦٧ درهم امارات) وهو اعلى نسبة ارتفاع في سوق الاسهم المحلية.. حيث ارتفع سعر السهم من ٤٥٨ الى ٤٦٨ درهم.

وارتفع سعر سهم شركة ابوظبي الوطنية للفنادق من ٤٢٥ الى ٤٣٠ درهم وشركة العين الاهلية للتأمين من ٤٠٧ الى ٤١٠ دراهم.. وجمعية ابوظبي التعاونية من ٨٧ الى ٨٨,٥ درهم.. وبنك الاعتماد والتجارة في الامارات من ١٥٦ الى ١٦٠ درهما.

كما جرت عمليات تداول محدودة على اسهم شركة الامارات للاتصالات باسعار تراوحت ما بين ٥٨٠ الى ٥٨٢ درهما.. وبنك ابوظبي التجاري بسعر ١٣٦ درهما.. وشركة الظفرة للتأمين بسعر ٤٢٥ درهما.. وشركة طيران ابوظبي بسعر ٤٥٥ درهما.. وبنك ابوظبي الوطني بسعر ٢٦٠ درهما.

وارتفع حجم الطلب على اسهم شركة سابك السعودية ووصل سعر السهم الى ٢٦٤ درهما.. في الوقت الذي انخفض فيه نتيجة زيادة العرض على الطلب سعر سهم شركة الامارات للتأمين وذلك من ٢٠٥ الى ٢٠٣ دراهم.. وبنك ام القيوين الوطني من ١٠٠ الى ٩٩ درهما.

الاصول ارتفعت ٣٠٪ والودائع ٢٥,٣٪ في الربع الاول:

٤٥,٤ مليون ريال دخل البنك السعودي - البريطاني

جدة: «الشرق الاوسط»

اعلن البنك السعودي - البريطاني انه قد حقق دخلا صافيا بلغ ٤٥,٤ مليون ريال خلال الربع الاول من العام والمنتهي في ٣١ مارس (آذار) ١٩٩٠. ويمثل ذلك نموا بنسبة ٥١٪ مقارنة بالدخل الصافي المتحقق في الفترة نفسها من العام الماضي والبالغ ٣٠,١ مليون ريال.

فقد ارتفع صافي دخل العمليات قبل اقتطاع المخصصات بنسبة ٧١٪ ليصل الى ٥١,٤ مليون ريال سعودي مقارنة بمبلغ ٣٠,١ مليون ريال سعودي لنفس الفترة من العام الماضي. وقد قام البنك بتمويل مبلغ ٦ ملايين ريال الى احتياطي الديون المشكوك في تحصيلها وذلك تمشيا مع سياسة البنك الهادفة الى تقوية احتياطياته العامة مقابل الديون المشكوك في تحصيلها مستقبلا. حيث يقوم في الوقت الحاضر تجنيب هذه المخصصات على اساس ربع سنوي بدلا من نهاية العام.

وقد بلغ اجمالي دخل العمليات عن الربع الاول من عام ١٩٩٠ مبلغ ٩٩,٨ مليون ريال ويمثل زيادة بنسبة ٣٤٪ مقارنة بالمبلغ المتحقق في الفترة نفسها من عام ١٩٨٩. وقد ذكر امان مهتا عضو مجلس الادارة المنتدب بأن البنك حقق نموا كبيرا في الارباح الصافية وفي دخل العمولات والصرف الاجنبي. ويعكس ذلك تحسنا في الربحية كنتيجة للتوسع الشامل في جميع انشطة البنك خلال الاثني عشر شهرا الماضية. ويأتي ارتفاع النفقات العامة والتي بلغت ٤٨,٣ مليون ريال مقارنة بمبلغ ٤٤,٤ مليون ريال عن الفترة نفسها من العام الماضي نتيجة لافتتاح الفروع السبعة الجديدة في عام ١٩٨٩، وتوسيع شبكة ماكينات الصراف الاليكتروني بالاضافة الى اعادة نظام الحوافز التشجيعية للموظفين في نهاية عام ١٩٨٩.

وقد بلغ مجموع اصول البنك كما في ٣١ مارس (آذار) ١٩٩٠ مبلغ ١٤,٦٥٥ مليون ريال اي بزيادة وقدرها ٣٠٪ مقارنة بمبلغ ١٠,٨١٢٨ مليون ريال للفترة المنتهية في ٣١ مارس (آذار) ١٩٨٩. ويعكس ذلك نموا كبيرا في ودائع العملاء بلغت نسبته ٢٥,٣٪ لترتفع من ٧,٧٠٠٦ مليون ريال في نهاية الربع الاول من عام ١٩٨٩م الى ٩,٦٤٩٣ مليون ريال في نهاية الفترة الحالية. كما نمت سلف العملاء بنسبة ٢٥,٨ عما كانت عليه في الفترة نفسها من السنة الماضية.

ومن جهة ثانية انجز البنك السعودي - البريطاني تركيب نظام حاسب آلي جديد لمساندة وتطوير خدمات الصرف الاليكتروني. وقد قال امان مهتا عضو مجلس الادارة المنتدب، بأن هذا هو مثال آخر على استخدام البنك للتقنية الحديثة لتطوير خدمات العملاء، واضاف: «ان عملاءنا يثقون ثقة كاملة بخدمات الصرف الاليكتروني التي نقدمها لهم عبر اجهزتنا الحديثة» مشيرا بذلك الى عدد العمليات المصرفية التي تمت خلال الآونة الاخيرة حيث تتضاعف سنويا. كما ان عدد بطاقات الصرف الاليكتروني (ال. اي. تي. سي) تزداد شهريا.

كما سيكون بامكان الجهاز الجديد مساعدة البنك في تقديم خدمة التحويل الاليكتروني في منافذ البيع (EFTPOS) والاتصال بمركز بطاقة الفيزا العالمية مباشرة.

واضاف مهتا بأن البنك قد طور برنامجا خاصا بالحاسب الآلي لربط اجهزة الصرف الاليكتروني مع البنوك الاخرى في المملكة وذلك عن طريق الشبكة السعودية لانظمة المدفوعات ولكي يتمكن حاملو بطاقات الصرف - الاليكتروني من استخدام اجهزة الصرف في اي بنك من البنوك المشاركة في هذه الشبكة الموحدة. والجدير بالذكر ان البنك السعودي - البريطاني هو اول بنك ينضم الى الشبكة السعودية لانظمة المدفوعات. وقد قام البنك باصدار بطاقات صرف اليكترونية جديدة لعملائه.

وينتظر البنك السعودي - البريطاني من البنوك المحلية الاخرى المشاركة في هذه الشبكة الموحدة الجديدة حتى يتسنى للعملاء الاستفادة القصوى من جميع خدمات اجهزة الصرف الاليكتروني المنتشرة في جميع انحاء المملكة وتشمل بالاضافة الى الفروع الاماكن السكنية والتجارية.

بيروت: الدولار «يخسر» نصف ليرة

بيروت: «الشرق الاوسط»

ذكرت النشرة المالية لمصرف لبنان المركزي ان سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الامريكي اقفل ظهر امس على ٦٤٤,٥٠ - ٦٤٥,٥٠ بالمقارنة مع سعر اقفال يوم امس وهو ٦٤٤ - ٦٤٥ فيكون الدولار قد ارتفع للمرة الثانية على التوالي بمقدار ١٠ ليرات وتراجع، للمرة الثانية ايضا، بمقدار نصف ليرة فقط!

بنك انجلترا: الفوائد المرتفعة تحد الطلب اكثر مما تخفض التضخم

لندن: «الشرق الاوسط»

اعتبر البنك المركزي البريطاني «بنك اوف انجلاند»، ان الفوائد العالية اصبحت اكثر فعالية في ضبط النشاط الاقتصادي من السابق الا انها قد تكون اقل فعالية في احتواء معدلات التضخم وخفضها جاء في تقييم البنك لسياسة الفوائد المرتفعة في تقريره الفصلي الذي نشره أمس في لندن.

وقد اعتبرت اوساط مصرفية بريطانية مطلعة ان البنك توخى من نشر هذا التقييم توضيح رأيه في تأثير المعدلات المالية المرتفعة على الاداء الاقتصادي في بريطانيا وبصورة اكثر تحديد ابلاغ الاوساط المالية والصناعية رسالة فحواها ان تباطؤ الاداء الاقتصادي البريطاني قد يستغرق وقتا اطول من الماضي.

والجدير بالذكر ان موضوع الفوائد في بريطانيا يأخذ أبعادا سياسية في الوقت الحاضر ويعتبر احدى المشاكل التي تواجهها حكومة مارجريت ثاتشر على صعيدي الرأي العام والفعاليات الصناعية في آن واحد.

وقد ذكر «بنك انجلترا» ان احد اسباب فعالية الفوائد المرتفعة في الحد من الطلب هو ارتفاع حجم المديونية الافرادية بعد تحرير سوق قروض الاسكان. الا ان الشكلة تبقى في ان الحد من الطلب قد لا يؤثر كثيرا على معدلات التضخم في ظل المطالب العمالية بزيادات في الرواتب تعوض هذا التضخم.

هل يرفع «البوندزبنك» معدلات الفائدة الالمانية هذا الصيف؟

شبح التضخم يهدد الاقتصاديات الصناعية بالركود

نيويورك: «الشرق الاوسط»
من رون تشيرير

ترتفع معدلات الفائدة بشكل مستمر في انحاء العالم. ويعكس هذا الارتفاع قلق المصارف المركزية المستمر من التضخم النقدي.

وتبلغ معدلات الفائدة على القروض في بريطانيا حالياً نحو ١٥٪، وهي اعلى نسبة في الدول الصناعية. وقد ارتفعت معدلات الفائدة الكندية الى ١٤,٧٥٪ من ١٣,٥٪ في بداية هذا العام. بينما ازدادت المعدلات في اليابان بنسبة ١ - ١ - ٢ نقطة مئوية منذ بداية العام، بالرغم من ان معدلات الفائدة فيها مستقرة منذ فترة. وحتى في سويسرا التي تمتعت بمعدلات فائدة تتراوح بين ٢ و٣ في المائة لعدة سنوات بلغ معدل الاستقراض الاساسي ١١,٥ في المائة من ٨,٥ في الاول من شهر يناير (كانون الثاني).

الولايات المتحدة

انتقل هذا الارتفاع العالمي في معدلات الفائدة الى الولايات المتحدة ايضاً. فخلال الاشهر الاربعة الماضية ارتفعت معدلات الفائدة التي كان على الولايات المتحدة دفعها لتمويلاتها الطويلة الامد الى اكثر من نقطة مئوية كاملة. وجاء هذا الارتفاع الكبير في سعر الفائدة في وقت غير مناسب لادارة الرئيس بوش وذلك لان الخزانة الامريكية تخطط لاقتراض ٣٠ مليار دولار امريكي خلال هذا الاسبوع من السوق. ويتوقع بعض تجار السندات ان على الحكومة الامريكية دفع فائدة تصل الى اكثر من ٩ في المائة على سنداتها، وهو اعلى مستوى خلال عام واحد.

ويقدر مكتب الميزانية في الكونجرس ان يؤدي هذا الوضع الى امكانية ارتفاع العجز في ميزانية عام ١٩٩١ بمعدل ١١ بليون دولار امريكي في حال بقاء المعدلات على تلك المستويات.

ازمة السيولة

ويعتقد بعض الاقتصاديين ان الاقتصاد العالمي سوف يبدأ بالهبوط في ما لو بقيت معدلات الفائدة على هذه النسبة من الارتفاع، او استمرت في الصعود باطراد، بينما يعتقد عدد اقل من الاقتصاديين بان من الممكن - في اسوأ الحالات - ان يشهدوا انكماشاً في السيولة العالمية حيث تضغط الشركات بعضها على بعض من اجل فرض اجراءات تسليف مشددة. ويتنبأ تقرير حديث لـ «بانك كريديت انالينست» في مونتريال بكندا ان «ازمة السيولة العالمية سوف تتفاقم وان المراحل النهائية سوف تظهر الضعف الموجود في اسواق البورصة العالمية».


عبء الوحدة النقدية الالمانية عامل رئيسي في تحديد معدل الفائدة الالمانية

ويقول كيفن لوجان الاقتصادي الاول في «سويس بانك كوربوريشن» في الولايات المتحدة انه لا داعي للذعر والارتباك بشأن ارتفاع معدلات الفائدة فهي «لن تدفعنا نحو ركود اقتصادي - بل مجرد سرعة اكثر اعتدالاً في النمو الاقتصادي». وعبر آلان سيناي الاقتصادي البارز في شركة بوسطن عن رأيه بالقول ان المعدلات المرتفعة لابد ان «تلطف من سرعة النمو دون ان تتسبب في ايقافه بشكل مفاجيء». واضاف قائلاً بان معدلات الفائدة المرتفعة في بعض الدول، مثل المانيا مثلاً، لا تؤثر على عدد كبير من الافراد وذلك لان الالمان يميلون عادة الى الادخار.

ويؤكد بول كاسريبل الاقتصادي السابق في هيئة الاحتياط الفيدرالية على ان معدلات الفائدة المتزايدة ما هي في الواقع الا دليل على اقتصاد عالمي قوي، وهي «مؤشر على وجود زيادة في الطلب على السلع والخدمات في مختلف انحاء العالم».

الالمانيتان

ويضيف: هذه هي الحال في المانيا الغربية حيث يراقب «البوندسبنك» (البنك المركزي الالماني) بقلق استعداد البلاد لوحدة نقدية مع جمهورية المانيا الديمقراطية. واوضح ارجين راصت الاقتصادي في ويست دويتش لاندبانك في دوسلدورف» ان هناك مخاوف من ان تسرع عجلة التضخم في الدوران وتؤدي بالتالي الى ارتفاع الطلب على الحاجات الاساسية».

والواقع ان الصناعة الالمانية تعمل في حدود قريبة من طاقتها القصوى. وبالرغم من ان معدل التضخم حالياً هو ٢,٧ في المائة فقط، فان هناك مخاوف من ارتفاعه في وقت لاحق من هذا العام. ولهذا السبب سوف يزيد بوندبسبنك اسعار الفائدة في فصل الصيف. اما في بريطانيا فقد ابقت الحكومة اسعار الفائدة مرتفعة وذلك للحفاظ على قيمة الجنيه الاسترليني من جهة وللحد من تفاقم التضخم من جهة ثانية. وافاد ستيفن بيل، الاقتصادي البارز في «مورجان جرينفيل اند كو». ان معدلات الفائدة المرتفعة تسهم لسوء الحظ في ارتفاع نسبة التضخم وذلك لان اسعار قروض الاسكان مرتبطة بمؤشر التضخم الرئيسي. ويتنبأ بيل ان يرتفع معدل التضخم البريطاني، الذي بلغ حالياً نسبة ٨ في المائة، الى نسبة ١٠ في المائة.

مشاكل اليابان

وكذلك ترتفع نسبة التضخم في اليابان باطراد مقتربة الى نسبة اقرب الى الـ ٤ في المائة وحافزة «بنك اليابان» (البنك المركزي) على زيادة معدل الخصم الرسمي للمرة السادسة منذ شهر يونيو (حزيران) الماضي.

ويقول توني ساجيوتشي رئيس الدخل الثابت في شركة نيكو الدولية للسندات المالية ان «ارتفاع معدلات الفائدة فجر هبوطاً في سوق بورصة طوكيو لاكثر من ٢٥ في المائة منذ بداية هذا العام».

اما في الولايات المتحدة الامريكية فقد كان تأثير معدلات الفائدة المرتفعة على اقتصادها معتدلاً. فعلى سبيل المثال افادت وزارة التجارة الامريكية يوم الجمعة ان الانتاج القومي الاجمالي ومجموع السلع والخدمات المنتجة قد ارتفع بنسبة ٢,١ في المائة في الاشهر الثلاثة الاولى من زيادة مقدارها ١,١ في المائة في الربع الرابع.

ومع وجود مؤشرات بمعدل تضخم كامن في الولايات المتحدة والذي يتراوح حالياً بين ٤ و٥ في المائة، يعتقد عدد من الاقتصاديين بان مجلس الاحتياط الفيدرالي قد يرفع نسبة الفائدة قليلاً خلال فترة الصيف.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

القمة في انعقادها

حين ينادي المخلصون في العالم العربي، بان تعقد مؤتمرات القمة العربية بعد تأن وتشاور، فإن هذه النظرة تنطلق من اهمية مفهوم انعقاد القمة، وحساسية الدور الذي تلعبه الزعامة العربية، في هذا الاطار، سواء كان ذلك ازاء الآمال التي علقها، وما زال يعلقها، المواطن العربي على الذين يتحملون المسؤولية القيادية او ازاء الظروف المصيرية التي تتطلب اجابات مقنعة على تساؤلات جدية متشابكة، مثل.. الموقف العربي الجماعي في قضية العرب الاولى. والمقصود هنا ليس، بالطبع، بيانات الدعم والاستنكار، بل الخطوات المحددة الهادفة لمواجهة الانعكاسات التي يعيش شؤونها وشجونها كل مواطن عربي اليوم.

من هذه الخطوات، كما يعتقد المخلصون لهذه القضية تعزيز قدرات العمل الفلسطيني في الداخل، وتقديم الدعم الحسي اللازم لتستمر صلابة شعبنا هناك، فيشتد ساعد «انتفاضته» اكثر فاكثر، ويتفوق على الظروف المرهقة بل القاتلة التي يعيشها. ومن هذه الخطوات ايضا تذليل كل العقبات امام وحدة الكلمة الفلسطينية، وهي وحدة يجب ان تقفز فوق كل الحواجز السياسية، والأيديولوجية، لتصل في خطها البياني الى ارادة التحرير وبناء الدولة، واستعادة العاصمة المقدسة.

.. اذ لا يجوز في هذا الظرف العصيب الذي تعيشه الامة، بكل ما فيه من اخطار وتذويب وملاحقة، ان تتصارع فئات حول ماهية التحرير، وماهية الدولة، وماهية الشكل المطلوب للاستقلال. فالذين يختلفون سواء كانوا على حق او باطل، يساهمون في اهدار فرصة كبرى، سبق للتاريخ ان اعطانا على امتداده نماذج عديدة منها.

مطلوب اليوم موقف صلب وواضح من التطورات الدولية المتلاحقة، التي تؤكد تاكيدا جازما بان هناك نجاحا دبلوماسيا اسرائيليا يكمن في العلاقات الوثيقة مع دول اوروبا الشرقية التي تحولت من موقف الحليف للعرب، الى موقع الصديق المتعاطف مع اسرائيل.. والشاعر بالذنب تجاه عدائه السابق لها.

ويتبع ذلك ما سيطرح من نتائج خطيرة للهجرة السوفياتية اليهودية لاسرائيل، والتي يتطلع العرب الى اتخاذ موقف مميز منها ينطلق من الجهد الدبلوماسي، واللغة السياسية، الى دعم المشروع العربي - الفلسطيني في الارض المحتلة، واطلاق حركة فاعلة حيوية تعيد للمقاومة وهجها وسطوتها وتالقها.

ومن حسن الطالع ان الداعي الى المؤتمر هو منظمة التحرير الفلسطينية، وهذا يعني ان هناك مشروعا جاهزا معدا لهذا الغرض.

إن تمكن مؤتمر القمة المأمول من ان يتوقف عند هذه النقطة، ويرسم عبرها مشروعا عربيا، لكفى...

فكيف اذن اذا ما ملك القادة زمام الامر... وقالوا كلمات يتبعها التنفيذ والتطبيق، ردا على العديد من التساؤلات الصعبة والمشروعة لكل مواطن عربي؟

تساؤلات كثيرة تراكمت على الواقع، ولم تعد تكفيها مؤتمرات ما لم تكن هذه المؤتمرات قد اشبعت درسا وتمحيصا، وتقرر لها سلفا ان تخرج بقرارات تكون في مستوى آمال المواطن العربي وبحجم مخاوفه وتعطشه الى التنسيق العربي الكامل، الذي يستجيب لحتمية الواقع والتاريخ، ويفتح العيون على اخطار المستقبل، الى العمل الجماعي الواعي الكفيل بانهاض هذه الامة برجالها وامكاناتها وثقلها ووزنها العظيم، من ركام الخلافات والتخلف والتفرج على القطار الحضاري الذي يكاد يمر بنا.. بسرعة الصاروخ.

كلنا تفاؤل، وقد انعقد العزم على عقد القمة العربية، لأن انعقادها يعني اولا الوعي بالاخطار التي تترصد وتنتظر هذه الامة، وثانيا لأنه يحمل خطة بناء مستقبل افضل، اذ صح العزم وخلصت النوايا وعقدت خناصر القادة على الخير والفلاح.

«الشرق الاوسط»



جنوب افريقيا والعهد الجديد

بقلم جون هيوز*

لا يصح القول ان جراح جنوب افريقيا اندملت لأن في ذلك تجاوزا لعمق العداء العنصري عند البعض، وضخامة التحدي الجاثم في الافق والمتمثل في التحول من مجتمع السيطرة البيضاء الى مجتمع المساواة والعدالة الاجتماعية.

لكن احداث الاسبوع الماضي تمنح الامل في ان جنوب افريقيا وان كانت لم تخرج بعد من النفق الطويل المظلم، تسير بخطى واثقة نحو حل سلمي لمشاكلها المزمنة المعقدة.

كان المشهد مذهلا. فقد كان رئيس جنوب افريقيا الابيض فريدريك دي كليرك يجلس جنبا الى جنب مع نيلسون مانديلا الزعيم الاسود الذي امضى سنوات في السجن لقيادته «المؤتمر الوطني الافريقي»، التنظيم الذي حظر طويلا. والتقطت للرجلين الصور وهما يتصافحان، ويتبادلان الابتسام. رجلان متساويان يجمعهما الاحترام والسلوك الحضاري.

على ان هذا ايضا لا يعني انهما متفقان. فاثناء المؤتمر الصحافي الذي عقداه في نهاية ثلاثة ايام من المفاوضات في كيب تاون، قاطع كل منهما حديث الآخر ـ بأدب جم ـ ليشدد على الاختلافات. فمانديلا، مثلا، يعتقد بوجوب استمرار العقوبات الدولية ضد نظام جنوب افريقيا. ودي كليرك لا يشاطره هذا الرأي. لكن لاجتماعهما في حد ذاته علامة تاريخية بارزة في الميدان السياسي للبلاد. ويبرز الزعيمان ليس باعتبارهما ممثلين لجناحين مستقطبين احدهما ابيض والآخر اسود، وانما كمواطنين حريصين على التفاوض من اجل ايجاد حل سلمي لمشكلة متفجرة.

لكن هناك اطرافا اخرى تسبح ضد التيار. فالى يسار المؤتمر الوطني الافريقي توجد مجموعات سوداء تتهم مانديلا وتنظيمه بأنهما «باعا القضية» ومن هذه المجموعات «منظمة ازانيا الشعبية» السوداء التي اعلنت في ختام مفاوضات الاسبوع الماضي ان المؤتمر يسعى الى التحالف مع الحزب الوطني الحاكم.

والى يمين الحزب الوطني يوجد متطرفون بيض يتهمون دي كليرك وحزبه ايضا بأنهما «باعا القضية». ولذلك يتطلع كل من مانديلا ودي كليرك الى وسط المسرح السياسي لنيل تأييد الاغلبية.

ومع ان المفاوضات حول نقل السلطة ومستقبل البلاد ستكون عسيرة وشاقة، يبدو الطرفان مستعدين لتقديم تنازلات ضرورية كاطلاق الحكومة سراح المعتقلين السياسيين، وتخلي «المؤتمر» عن فكرة النضال المسلح. ومن هنا يبدأ العهد الجديد في جنوب افريقيا.

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور»

الحاجة الى تنسيق صادق وايمان ايضا صادق... ؟!





بقلم: احمد ابوالفتح

● هل يحارب صدام حسين اسرائيل..؟!

●● سؤال دأبت الصحافة والاذاعات بل والسياسيون في كثير من دول الغرب يرددونه

● صدام حسين قال اذا وقع على العراق اعتداء سأرد على الاعتداء.

كلام واضح وصريح ولا يحتاج الى المزيد من التوضيح فهو لن يكون البادىء بالهجوم وانه لن يستعمل ما يملك من اسلحة الا اذا قامت اسرائيل اولا بالاعتداء على العراق.

كثرة الاسئلة والمناقشات التي وصلت الى درجة تقديم بعض اعضاء البرلمان الامريكي اقتراحات بأن توقع الحكومة الامريكية عقوبات اقتصادية ضد العراق.

... هذه الاسئلة والمناقشات تهدف الى تصوير صدام حسين بأنه الخطر الذي يهدد أمن اسرائيل.

●● هذا هو الهدف وحوله تركزت الدعايات في امريكا واتجلترا واسرائيل والكثير من الدول الاخرى ونشطت الصهيونية العالمية نشاطا ضخما في تغذية هذه الحملات. ومن الطبيعي ان تجد الصهيونية تقبلا ضخما لنشاطها خصوصا وان الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة تصر على ان تكون اسرائيل تملك من القوة العسكرية ما يتفوق حربيا وتسليحيا على مجموع الدول العربية.

* * *

التفوق الاسرائيلي متحقق ولكن؟!

امريكا لا تخفي أبدا إصرارها على ضرورة الحفاظ على تفوق اسرائيل عسكريا وتسليحيا على مجموع الدول العربية، وكان المفروض ان اطمئنانها الى ان اسرائيل (بفضل المساعدات الامريكية الضخمة) تملك فعلا هذا التفوق ألا تثير ضجة تشارك فيها بريطانيا وغيرها من الدول ضد الرئيس صدام حسين.

ولكن قامت الضجة في امريكا وبريطانيا... لماذا ؟

●● هنا يجب البحث عن الدور الذي تطلبه امريكا وهذه الدول من اسرائيل في المنطقة العربية.

●● الدور ليس خافيا، وهي ان تصبح القوة التي تخيف الدول العربية لحماية المصالح الامريكية خاصة والغربية عامة في هذا الجزء المليء بالمواد الاولية التي لا تستغني تلك الدول عنها.

ان ما تفعله امريكا من اجل اسرائيل وما تقدمه دول الغرب وما قدمته كل الدول غربية وشرقية سنة ١٩٤٨ لدعم قيام اسرائيل ثمنه اطماع هذه الدول في ايجاد قوة تحرس لها مصالحها في الشرق الاوسط وتمنع نمو القوة العربية واستقلال ارادتها بدرجة تهدد تلك المصالح.

●● اليوم بدأ واقع جديد في هذا الجزء من العالم الذي تم غرس اسرائيل فيه كحارس للدول الكبرى وحام لاطماعها.

●● الواقع ان العراق بل وغير العراق يملك صواريخ يمكن ان تصل قذائفها الى داخل ارض اسرائيل.

* * *

اذن...!!

اذن القوة الرهيبة التي كانت تملكها اسرائيل وتستعملها كما تشاء ضد الدول العربية قد فقدت فاعليتها اليوم لأن الدول العربية وان كانت لا تملك تسليحا متفوقا او متعادلا مع اسرائيل الا انها تملك ما يمكن ان يقتل الآلاف بل عشرات الآلاف من الاسرائيليين ويدمر المدن الاسرائيلية.

اسرائيل الدولة اليهودية العنصرية كانت مستعدة لأن تدافع عن مصالح الدول الكبرى التي تمدها بالمال والسلاح وتدعمها سياسيا طالما لا يؤدي هذا الدفاع الى التضحية بمئات او عشرات آلاف اليهود او دمار مدنها.

●● لقد اصبح الدور المطلوب منها وهو تأديب اية دولة تسعى او تعمل على تهديد مصالح امريكا باهظ التكاليف ويجعل اسرائيل تتردد كثيرا قبل الاقدام عليه.

● صدام حسين سيرد العدوان.

● هذا هو التهديد بالردع.

● وهو تهديد ليس من باب التهويش فهو يملك صواريخ تستطيع الوصول بقذائفها الى مدن اسرائيل، ويملك اسلحة كيميائية شديدة الخطر والمفعول.

●● نشرت مجلة (ذي اكونومست) البريطانية في عددها الصادر بتاريخ ٢١ ابريل الماضي دراسة تحت عنوان (العراق واسرائيل ـ الفيل والصقر) وقدمت للدراسة بقولها:

«رئيس العراق صدام حسين يشدد حربه الكلامية ضد اسرائيل. في أي ظروف ستصل الدولتان الى الضرب».

والدراسة طويلة ومستفيضة ولكن المهم فيها ما تقوله المجلة:

● اولا: سنة ١٩٨١ عندما اغارت الطائرات الاسرائيلية على المولد الذري العراقي بالقرب من بغداد ودمرته لم يكن صدام حسين يملك اسلحة للرد عليها ولكنه الآن يملك اسلحة الردع.

● ثانيا: صدام حسين اذا هاجمته اسرائيل لن يتردد في استعمال ما يملك من وسائل للرد على الهجوم.

● ثالثا: العراق يملك صواريخ تصل قذائفها الى قلب اسرائيل كما يملك اسلحة كيميائية بالغة الخطورة.

● رابعا: يملك قوة طيران عالية التدريب وجيشا قوامه مليون ضابط وجندي وخمسة الاف دبابة.

● خامسا: منذ بضعة شهور تنبهت اسرائيل للخطر العراقي، اذ سجلت اجهزتها ان الطائرات العراقية قامت بعمليات استطلاع بالتحليق على حدود الاردن المتاخمة لاسرائيل.

● سادسا: صدام حسين لن ينسى ان اسرائيل دمرت المفاعل الذري منتهزة انشغاله بالحرب مع ايران.»

● سابعا: الحرب بين اسرائيل والعراق لن تكون بالاسلحة التقليدية الا اذا توحدت القيادة العراقية والسورية والاردنية وسمحت الدولتان للجيوش العراقية بدخول اراضيها، وهذا امر في الوقت الحاضر بعيد الاحتمال.

● ثامنا: العراق قادر على تحمل التضحيات اضعاف تحمل اسرائيل، فقد استمر يقاتل ثماني سنوات حتى انتصر.

●● هذه هي خلاصة لتحليل المجلة لموقف العراق وعن الموقف في البلاد العربية

وتقول المجلة (ذي اكونومست) ايضا بالنسبة للدول العربية.

● ان لاحتمال خشية الدول العربية نتيجة معرفتها بأن اسرائيل تملك قنابل ذرية واسلحة كيميائية لا يمكن التأكد منه، ولا يمكن القول بأنه في حالة حرب جديدة ستقف باقي الدول العربية مكتوفة الايدي.

● وتقول المجلة ان مصر وسورية كانتا تعرفان ان اسرائيل قبل شن الحرب العربية في سنة ١٩٧٣ كانت تملك قنابل ذرية، ولكن هذا العلم لم يمنع الدولتين من شن الحرب.

● وتقول ايضا ان الكثير من الدول العربية يملك صواريخ يمكن ان تصل قذائفها الى اسرائيل وان لديها مخزون من الاسلحة الكيميائية.

●● وتشير المجلة الى تصريح للرئيس عرفات يقول فيه:

«كم من المعارك بحجم معارك الفاو التي خاضها العراق ضد ايران تستطيع اسرائيل خوضها وتحمل نتائجها؟».

●● كثير من صحف العالم تؤكد ما قالته هذه المجلة عن ان صدام حسين لن يتردد في استعمال كل ما يستطيع استعماله في حالة تعرض العراق لهجوم اسرائيلي.

* * *

لهذا...!!

امتلاك العراق لقوة ردع وامتلاك دول عربية اخرى اسلحة يمكن ان توصل الحرب الى داخل اسرائيل قد احدث تغييرا ليس في القوة العسكرية ولكن في انطلاق يد اسرائيل تضرب حيث تشاء.

فقدان اسرائيل لقدرتها دون كبير خوف لانطلاق هجماتها والتي اسمتها بسياسة اليد الطويلة يفقدها الكثير من قيمتها لدى امريكا ودول اخرى تعتبرها الحارس او رأس الرمح في الشرق الاوسط.

●● لهذا.. لهذا تبنت اسرائيل سياسة ذات ثلاث شعب:

● ١ـ تحريض العالم وشحنه ضد صدام حسين.

● ٢ـ اظهار تفوقها العسكري، ولذلك بعد يومين من التصريح الذي أدلى به الرئيس صدام اطلقت صاروخا جديدا اقوى من سابقه.

● ٣ـ الحصول على اسلحة تستطيع التصدي للصواريخ الموجهة ضدها، وهذا ما أعلنه رئيس اركان الجيش الاسرائيلي

●● ولهذا...ولهذا تبنت واشنطن سياسة التهدئة، وقد تحدث عنها الصحفي الامريكي باترك تلر في تقرير نشرته جريدة (واشنطن بوست) يوم الثلاثاء ٢٤ ابريل تحت عنوان:

«امريكا تسعى الى تهدئة بغداد»

والتقرير طويل ولكنه يشير الى ان الرئيس بوش قد طلب من السناتور روبرت دول ان يبلغ الرئيس العراقي ان امريكا لا توافق ولا تشجع اي اعتداء اسرائيلي على العراق كما نشر تصريح لكبير في وزارة الدفاع قال فيه:

«لقد حدث خطأ في تفسير بعض الامور أدى الى الاعتقاد بأن امريكا قد أضاءت الضوء الاخضر لاسرائيل لتشن هجوما ضد العراق. وهذا غير صحيح».

كما اشار التقرير الصحفي الى تصريحات تكذب فيها وزارة الخارجية الامريكية ان واشنطن وافقت على قيام اسرائيل بغارات ضد العراق.

* * *

ومرة اخرى ولكن

مرة اخرى، ولكن اليست التهدئة هذه لتخدير الاعصاب حتى تتمكن واشنطن من مد اسرائيل بالاسلحة التي فعلا تستطيع صد اي هجوم بالصواريخ او الطائرات قبل الوصول الى اسرائيل؟.

● ذكرت في مقال الاسبوع الماضي نبأ اذاعه راديو اسرائيل العسكري بأن: (اللجنة العسكرية الامريكية الاسرائيلية مجتمعة لبحث مد اسرائيل بالاسلحة التي هي في حاجة اليها).

●● الفترة فعلا عصيبة وتحتاج الى تنسيق صادق عن ايمان ايضا صادق تصل اليه الدول العربية.. والله الموفق.

استراحة

تكتبها اليوم محمود السعدني

حيث لا ينفع.. الوصل !

تحتفل وزارة الثقافة المصرية بعد ايام بذكرى الفنان زكريا الحجاوي، وسيقام الاحتفال في مسقط رأسه على ضفاف بحيرة المنزلة. وهي مشكورة على أية حال. وزكريا الحجاوي لم يكن فنانا عاديا ولكنه كان فنانا متعدد الاضلاع، فقد كان قصاصا وروائيا ومؤلف أغان وكاتب دراما وخبيرا في الفن الشعبي. ولكن العبد لله كان يتمنى لو ان وزارة الثقافة اهتمت بزكريا الحجاوي وهو حي نصف اهتمامها به وهو متوفي، لقد عاش زكريا الحجاوي ايامه الاخيرة على الارض في ضيق شديد ومات غريبا عن مصر وبعيدا عن الاهل والخلان. وقبل ان يموت كان مفصولا من عمله في وزارة الثقافة وممنوعا من العمل في اجهزة الاعلام، ولكن ـ وهنا العجب ـ ومنذ لحظة وفاته ووزارة الثقافة تحتفل بذكراه كل عام. ليت وزارة الثقافة المصرية، وليت كل وزارة للثقافة في اي مكان تغير برامجها. فتحتفل بالعجائز من الفنانين الاحياء قبل ان يتحولوا الى اموات حتى لا تتكرر مأساة الحجاوي وغيره من الذين شربوا المر في حياتهم، واحتفل بهم بعد الممات. ليت وزارة الثقافة في مصر تحتفل بالناقد الكبير الدكتور لويس عوض والناقد الكبير عبد القادر القط والروائي الكبير يوسف جوهر وشيخ الكتاب الفنانين يحيى حقي والشاعر الشيخ عبد العليم عيسى والعالم العلامة احمد هيكل وشيخ الظرفاء مأمون الشناوي وشيخ الموسيقيين محمود الشريف صاحب نشيد الله اكبر الذي هز الأمة العربية كلها خلال العدوان الثلاثي على مصر في عام ١٩٥٦م.

ان محمود الشريف مثلا صاحب نشيد العرب القومي، الله اكبر، يعيش الآن بعيدا في الظل ووحيدا بلا اصدقاء ومريضا يعاني من الاوجاع، وتكريم وزارة الثقافة لفنان كبير مثله في هذه الحال التي يعاني منها الآن، سيترك في نفسه اثرا جميلا، يساعده على مواجهة المرض والوحدة وفقد الاهل والاصحاب.

والشاعر عبد العليم عيسى الذي لم يتوقف عن قرض الشعر حتى في أسوأ الاوقات ما احوجه الى هذا التكريم الرسمي اعترافا بفنه وتكريما للدور الذي أداه.

ولقد تمنيت يوما ما ان ننقل عندنا فكرة برنامج تقدمه احدى قنوات التليفزيون البريطاني واسم البرنامج «البوم» وفي هذا البرنامج يحتفل التليفزيون البريطاني بواحد من شيوخ الفنانين ويهدونه ألبوم صور لمسيرة حياته، ومع الالبوم يحققون له أمنيات عزيزة على نفسه. فيأتون له بصديقه القديم العزيز المقيم في استراليا، ويجمعونه بابنه الذي افترق عنه منذ سنوات، ويتيحون له الفرصة للالتقاء بالمخرج الذي اكتشفه في البداية، او بالناشر الذي طبع له اول كتبه، او بالمعهد الذي نظم له اولى حفلاته. وأغلب النجوم العجائز الذين شاهدناهم في هذا البرنامج بكوا بالدمع امام مفاجآت هذا البرنامج الذي تخصص في تكريم الشيوخ العجائز من الأعلام في كل فن. ولكن في بلادنا الامر يختلف للأسف الشديد. نعامل عجائز الفنانين عندنا كأحصنة البلدية، ونعطي لهم ظهورنا اذا توقفوا عن العطاء، او اعتكفوا بعيدا عن العيون، ولكننا ننشط بشدة ونعمل بهمة لتكريم كل من ينتقل منهم الى مثواه الاخير، حتى قيل اننا أمة جنازات وشعب مقابر. وان تكريمنا لا يجوز على الاحياء ولكنه يجوز فقط على الميتين، يا سبحان الله!، نحتفل بهؤلاء الرواد بعد الموت ونبدي لهم الاهمال خلال وجودهم في الحياة وهو عمل أشبه بعمل ولد مجنون يقتل أباه من شدة الجوع ويشيد له هرما لدفنه بعد الموت وينحر له الف بعير على طريق الجنازة ويشتري للجثة كفنا بالشيء الفلاني من حرير الصين.

ليتنا نحتفل بجميع الآباء الطيبين وهم احياء، ليس في مصر وحدها، ولكن في العالم العربي كله.

وتحية للأب زكريا الحجاوي الذي شبع تكريما في مثواه الاخير وهو تكريم ليس في وقته ولا في محله.

وجادت بوصل، حيث لا ينفع الوصل!

القليعات تودع الجغرافيا لتدخل التاريخ



بقلم غسان شربل

لا غرابة اذا استعصى على المراسلين الاجانب فهم ظاهرة الحروب الجوالة في لبنان، خصوصا حين تدور بين «رفاق» السلاح، او رقصة التحالفات السرية والعلنية خصوصاً حين تنعقد بين اعداء البارحة.

وكيف يتسنى لمراسل اجنبي ان يحيط بهذا القدر الهائل من الالغام والاوهام المزروعة في خريطة صغيرة تتشابك فيها تعقيدات الداخل ببراعة كبار المخرجين غير المحليين لتجنب مجموعة من الحروب التي طلقت شعاراتها لتتحول الى سلسلة من الاحاجي.

ومن حق المراسل ان يفتح يديه على شكل سؤال حين يكتشف ان تصنيف الاصدقاء والاعداء في لبنان هو مقياس بالغ المرونة وان خطوط التماس القديمة لم تعد صالحة لقراءة الحروب اللبنانية. ومن حقه ان يرتبك ايضا حين يدرك المسافة الشاسعة التي تفصل بين التصريحات التي تتناقلها الصحف والمواقف الفعلية على الارض. ولعل تعبير «لا صداقات دائمة ولا عداوات دائمة» يصلح في لبنان اكثر مما يصلح في اي مكان آخر. فعلى مدار الحرب الطويلة كان هناك من يحالف من يعتبره عدوه «الرقم واحد» ومن يقاتل الى جانب من يعتبره قاتله المقبل. ولا حاجة للتذكير ولا لايراد الامثلة فالوقائع صارخة والذكريات طازجة.

وكيف يتسنى لمراسل اجنبي فهم هذه اللعبة المعقدة التي تقوم في جانب منها على تبادل الاتهامات في النهار وتبادل المواعيد ليلاً. ثم كيف يمكن للمراسل نفسه ان يدرك حدود المسميات والاشياء. والمشكلة ليست مشكلة السائل وحده فهي ايضا مشكلة المدعو الى الاجابة على السؤال.

فماذا تقول مثلا لو سألك مراسل عن «معركة القليعات» والاهمية الاستراتيجية لهذه البلدة.

انه لسؤال صعب فعلا. فلربما كان المراسل يتوهم ان هذه البلدة الجبلية تنام على ثروات مذهلة وان المعارك تستهدف الوصول الى مناجمها. ومن يدري فقد يعتبر ان نزول احد الطرفين فيها يوازي في اهميته بالنسبة للحرب في لبنان ما شكله نزول الحلفاء في دانكيرك من تحول في سير الحرب العالمية الثانية؟

وقد يصل الامر بهذا الزائر الغريب ان يتخيل ان الدفاع عن القليعات لا يقل اهمية عن اعاقة تقدم الجيش الالماني في معركة فردان. ومن يدري فان مخيلته قد تسرح بعيداً لو اتيح له ان يتفقد التحصينات القامة هناك وربما كتب الى صحيفته مقالا عن خط «ماجينو» اللبناني وأيقظ الجدل القديم حول الدفاع الثابت والدفاع المتحرك.

ولو تيسر للمراسل ان يقترب من ساحة القليعات ورأى الدبابات المحترقة تتكيء على جانبي الطريق لسارع الى الارشيف بحثا عن اوجه الشبه مع معركة العلمين التي سددت ضربة موجعة الى الاحلام الالمانية وافردت لمونتغمري في كتب التاريخ موقعاً بخلت به على رومل.

ومن يدري فقد يبحث المراسل عن العلاقة بين ضبية وستالينغراد وعن قصف مرفأ «الغولدن بيتش» في انطلياس والهجوم على بيرل هاربر. ومن حق المراسل ان يتذكر جيوش غاريبالدي وسيمون بوليفار وربما جيوش نابوليون ترجع منهكة وتموت يأسا على الثلوج الروسية.

من حق المراسل ان يكتب اي شيء لانه لو عرف الحقيقة لاغلق دفتره الصغير وفر في أول باخرة تستطيع النجاة من نيران «الحرب البحرية» او لاستقل أول طائرة من مطار بيروت الدولي سابقا، اذا اتيح له اقتناص هدنة بين حركة «امل» و«حزب الله». وما يصدق على حرب القليعات يصدق بالتأكيد على «حرب اقليم التفاح».

ما يصعب على المراسل ادراكه هو ان القليعات ليست اكثر من قرية جبلية وادعة تقتصر ثروتها الاستراتيجية على بضعة اشجار من الصنوبر. وان الذين يرتادون القليعات اصلا انما يفعلون طمعاً بهوائها المنعش وهرباً من الحر. وفي الحرب كبرت القليعات بسبب توافد الهاربين الى هذه القرية البعيدة عن الحرب والتي خالت نفسها بمنأى عن الآلام. فهي ليست «محتلة» لتندلع حرب تحريرها ولا اسواق تجارية فيها لتغزى وتنهب.

كانت القليعات جميلة وبعيدة سكانها ينامون في اسرتهم والعصافير تنام في القرميد وطوال الحرب اعتصمت بخضرتها او ببياض الثلج القريب فلا قاتل أهلها ولا قتلوا.

لكن الحرب جوالة، تندلع على خطوط التماس القديمة او تخترع خطوطاً جديدة لها. تندلع بين «الجمهوريات» الصغيرة او تنكفيء الى شوارع هذه «الجمهوريات» فينسى المتحاربون حروبهم الكبيرة التي قادوا الناس فيها او اقتادوهم اليها وتعطى الاولوية لمعارك الزواريب.

ومأساة المحاربين تكمن في انهم لا يدخلون بناية الا بعد تحولها الى ركام لا يصلح للسكن ولا يتسع لشك علم الانتصار عليه ولا يدخلون قرية الا بعد احراقها بشراً وحجراً فلا يجدون من يستقبلهم هناك ولا من يعاتبهم.

ومأساة المتحاربين هي في تسابقهم على انتصارات رجراجة ملغومة دون التمكن من الانتصار على الحرب او الانتصار الكامل او ابرام سلام الشجعان. ومأساة المتحاربين هي انهم جنرالات يتعاطون السياسة بقذائف من عيار ثقيل ومدنيون يتعاطون السلام باحلام الجنرالات.

ماذا يكتب المراسل اذا؟

يحزم حقائبه ويكتب رسالة صغيرة: كانت القليعات قرية وصارت مقبرة. تقاتل عشاقها بجذوع الصنوبر والقرميد.

دم في ساحاتها واحذية وخوذ في الطرقات ودم على الصخور. غدا يأتي الصيف ولا يجدها. غادرت الجغرافيا الى التاريخ. شطبها السياح القساة من دفتر الوطن لتسكن في دفاترهم.

الشرق الأوسط تنشر كتاب "في فقه التدين فهما وتنزيلا (٤)

الهدي التفصيلي والكلي والمقصدي

تاليف:
الدكتور عبد المجيد النجار

نكرنا سابقا ان الدين هو جملة ما أتى به الوحي من تعاليم، تبين حقيقة ما هو كائن في الوجود، وما ينبغي ان يكون في حياة الانسان. وانما جاء الوحي بهذه التعاليم ليفقهها الناس. فكان بيانه متناسبا على هذا المعنى، واتخذ من اساليب البيان في هدي الانسان الى معرفة التعاليم الالهية ما يناسب تمام المناسبة من الدين، وهي اهتداء الانسان به في التصور والسلوك.

والمتامل في الاساليب التي استعملها القرآن والحديث، في عرض الحقيقة الدينية على الانسان، يلفيها مبنية على اعتبارين اساسيين: اولهما ان لله تعالى حكما في كل ما يتعلق بحياة الانسان التصورية والسلوكية «فلا عمل يفرض، ولا حركة ولا سكون يدعى، الا والشريعة عليه حاكمة افرادا وتركيبا» (١)، بحيث لا يخرج عمل انساني وقع في الماضي، او يقع في المستقبل، الا وهو مامور به او منهي عنه (٢).

وثانيهما ان للانسان قدرة على ادراك الحقيقة ذات حدود معينة، ومجالات محدودة، كما انه في حياته عرضة لتقلبات في الزمان والمكان، تجعله لا يثبت في تحقيق مصلحته على نمط معين من السلوك، في مواصفات مشخصة، وإن كان يثبت في ذلك على الاجناس العليا كالعدل والامانة وما كان في حكمها على هذين الاعتبارين: شمول الحكم الالهي لافعال الانسان كلها، وواقع الانسان في قدرته الادراكية، وظروف حياته المتغيرة، انبنت اساليب الوحي في الهدي الى المراد الالهي. فيما ينبغي ان تكون عليه حياة الانسان.

وتتنوع هذه الاساليب الى ثلاثة انواع اساسية مترددة في الارشاد الى الحقيقة، بين التفصيل، وبين الكلية والتعميم، حتى ليمكن ان نرتبها على النحو التالي: الهدي التفصيلي، والهدي الكلي، والهدي المقصدي.

ان هذه الاساليب الثلاثة تنتظم في دوائر متواسعة، يندرج الاصغر منها في الاكبر. فثمة احكام نزع فيها الى التفصيل في البيان، والضبط المقيد لكيفية الفعل، حتى يكون جاريا بحسب الهدي الديني. وثمة احكام اخرى نزع فيها الى التعميم فتناولت بالامر والنهي اجناس الاعمال دون تفاصيلها وكيفياتها، وهي بصفة جميلة، تشمل النوع الاول، وتنفسح لغيره مما لم يقع تفصيله.

وثمة احكام ثالثة، بلغت من التعميم بحيث انها لا تتناول افعالا بأعيانها ولو في مستوى اجناسها، وانما هي تحدد المقاصد العامة، لما ينبغي ان تكون عليه اعمال الانسان عامة، وهي بذلك تعم النوعين الاولين من الافعال، وتنفسح الى غيرها مما لم يرد فيه حكم لا على سبيل الضبط ولا على سبيل التعميم. وعلى سبيل التمثيل، فان من اسلوب الضبط والتحديد ما جاء في تحديد الميراث في قوله تعالى: **(للذكر مثل حظ الانثيين)** (النساء: ١١)، فهو بيان مفصل لكيفية ميراث الابناء.

ومن اسلوب التعميم، ما جاء من امر بالعدل في التعامل بين الناس، اذ يقول تعالى: **(ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى)**، (النحل: ٩٠). فالعدل المامور به هو وصف ضابط لجنس واسع من اعمال الانسان، وهو يشمل الميراث الذي فصلت كيفيته في الاسلوب الاول. ويشمل غيره من سائر الاعمال التي يكون فيها تعامل بين الناس.

ومن اسلوب البيان المقصدي قوله صلى الله عليه وسلم: «لا ضرر ولا ضرار» (٣)، فانه بيان لمقصد من مقاصد الشريعة التي تندرج تحتها كل الافعال اعيانا وانواعا واجناسا، ما كان منها مبينا بأسلوب التفصيل، مثل ميراث الابناء، او مبينا بأسلوب التعميم، كالاعمال التي تحقق العدل، او ما لم يتناوله بيان بذينك الاسلوبين مما يمكن ان يستجد في حياة الانسان عبر الزمان.

ولهذه الاساليب الثلاثة، التي ورد بها الوحي في بيان الدين قواعد وضوابط في ذاتها، كما انها تنطوي على حكم عظيمة، في مراوحته بين التحديد والتوسيع، مما يفسح المجال للانسان ليمارس التدين في مختلف ظروفه واوضاعه، فهي لذلك اصل من الاصول التي يتوقف عليها الفهم الموفق لاحكام الدين، وهو ما يدعونا الى ان نتناولها في ما يلي بشيء من التفصيل على النحو التالي:

(أ) الهدي التفصيلي: ورد هذا الاسلوب في كل من القرآن والحديث، ولكن وروده في الحديث اكثر، وذلك لأن الحديث مفسر للقرآن في ما جاء من كلياته، كما انه الصق بأحداث الواقع وحيثياته، فكانت لذلك طبيعته قابلة لان يكون اكثر تفصيلا. ولكن في القرآن والحديث معا لا يشمل ما ورد فيهما من الاحكام التفصيلية الا قدرا قليلا من اعمال الانسان، اما اكثرها فلم يتناوله التفصيل بل ترك للتعميم.

وتناول البيان التفصيلي اكثر ما تناول اعمال الانسان القلبية والسلوكية، التي يقل فيها حظ العقل من التقدير المفضي الى معرفة الحق، لما هي منتسبة اليه من مجال، ليس من طبيعة العقل البحث فيه، وخاصة على سبيل التفصيل. ويتعلق الامر في هذا بأعمال القلوب في الاعتقاد بالغيبيات، واعمال الجوارح في السلوك التعبدي، فقد جاء بيان الوحي فيهما على درجة من الضبط والتفصيل، وهو ما اشار اليه الامام الشاطبي في قوله: «كل دليل ثبت فيها (اي في نصوص الوحي) مقيدا غير مطلق وجعل له قانون وضابط فهو راجع الى معنى تعبدي، لا يهتدي اليه نظر المكلف لو وكل الى نظره، اذ العبادات لا مجال للعقول في اصلها، فضلا عن كيفياتها، وكذلك في العوارض الطارئة عليها، لأنها من جنسها، واكثر ما يوجد في الامور العبادية» (٤).

ومن اسباب شيوع التفصيل في المجال التعبدي، ما ذكره ابن عاشور من «العبادات مبنية على مقاصد قارة، فلا حرج في دوامها ولزومها للامم والعصور، الا في احوال نادرة تدخل تحت حكم الرخصة» (٥). ولعل هذا السبب نفسه كان به للبيان التفصيلي حظ في احوال الاسرة، اذ هي مرشحة بحكم الفطرة الانسانية العامة المستقرة لأن تجري فيها اساليب التعامل على قدر من الدوام، الذي يستلزم احكاما دينية تنزع الى الضبط والتفصيل.

وللبيان التفصيلي للاحكام طرق متنوعة، في تحديد الافعال وضبطها. فقد يكون التحديد بضبط الكيفية التي ينبغي ان يجري عليها الفعل، وذلك مثل تحديد كيفية القسمة في المواريث، وكيفية العقوبات الجنائية. وقد يكون بالتقدير الكمي للفعل، مثل تقدير مبالغ القصاص، وعدد الزوجات في النكاح. وقد يكون بالتقدير الزمني، مثل الآجال المضروبة في كثير من العبادات، وبعض من المعاملات. وقد يكون بالتقدير المكاني، مثل تحديد الافعال في منطقة الحرم، في وقت الحج وفي غيره. وقد يكون تعيين الموضوع الذي يجري عليه الفعل، مثل تعيين المحارم في النكاح والقرابة في التوريث.

وهذه التحديدات المختلفة، هي تحديدات، تشمل فيها الاحكام مجالا ضيقا من الافعال، بفعل القيود المختلفة التي تقيد بها، الا انها مع ذلك تبقى الاحكام فيها متناولة لها في مستوى الانواع، التي تندرج فيها عينات غير منحصرة، من الافعال الواقعية المتجددة بمشخصاتها عبر الزمن، فتكون تلك العينات خاضعة لتلك الاحكام في الحدود التي حدد بها نوعها.

ولكن ثمة ضرب آخر من التفصيل في احكام الوحي، يكون فيه التحديد للحكم ليس متناولا لانواع من الافعال، بل هو منصب على فعل بعينه، مما وقع في عهد نزول الوحي، مثل تلك الاحكام التي كان نزولها بأسباب من احداث معينة، فإنها في الظاهر احكام محصورة فيها، الا انها في الحقيقة ليست كذلك، بل هي احكام شاملة للنوع، الذي يندرج فيه ذلك الفعل المعين، الذي كان سبب النزول، وذلك اعتبارا لمبدأ عقدي هو عموم التشريع الاسلامي للناس جميعا، ويستثنى من ذلك ما وقع البيان بتخصيصه كما مر ذكره.

المسجد الاقصى

(ب): الهدي الكلي: ورد هذا الاسلوب في القرآن والحديث، ولكنه في القرآن اغلب، اذ «تعريف القرآن بالاحكام الشرعية اكثره كلي لا جزئي، وحيث جاء جزئيا فمأخذه على الكلية، اما بالاعتبار او بمعنى الاصل، الا ما خصه الدليل مثل خصائص النبي صلى الله عليه وسلم».

وفي هذا الهدي تتسع الاحكام الشرعية، في ما تشمله من افعال الانسان، بما يكون الحكم موجها لها في مستوى اجناسها العالية المشتملة على صور وانواع عديدة من افعال، تندرج كلها تحت الحكم، باندراجها في الجنس الذي جاء يهديه. وباتساع الاحكام بمقتضى هذا الاسلوب، تنفسح مجالات تطبيقها لتغطي القدر الكبير من تصرفات الانسان، في النطاق الفردي والاجتماعي والزمني. ومثال ذلك ان تحريم الظلم حكم شرعي، يتسع ليشمل في هدي الانسان كل انواع الظلم، التي تصدر من الفرد، او من المجموعة، وفي كل زمان ومكان، مهما تغيرت اشكالها وتبدلت مظاهرها.

واكثر ما يكون هذا الهدي الكلي في احوال المعاملات بين الناس، وفي تصرفات الانسان العمرانية، وهو ما قرره الشاطبي في قوله: «كل دليل شرعي ثبت في الكتاب مطلقا غير مقيد، ولم يجعل له قانون ولا ضابط مخصوص فهو راجع الى معنى معقول وكل الى نظر المكلف، وهذا القسم اكثر ما تجده في الامور العادية التي هي معقولة المعنى، كالعدل والاحسان والعفو والصبر والشكر في المأمورات، والظلم والفحشاء والمنكر والبغي ونقض العهد في المنهيات».

وانما كان الهدي كليا في اكثر هذه الاحوال، لتكون الاحكام متسعة لصور متعددة من الافعال، تكون ملائمة لمصلحة الانسان في مختلف منقلبات حياته، فيتخذ منها ما يحقق المصلحة بحسب الظروف، وتكون كلها جارية على اساس من التدين لانتراجها ضمن الحكم الالهي. ذلك لأن الانسان اذا كان في سلوكه التعبدي، وفي شطر كبير من حياته الاسرية، ينزع الى الثبات والاستمرارية، استجابة لثبات فطرته واستمراريتها، فكانت احكام الدين المتعلقة بها يغلب عليها الضبط والتحديد، فإنه في تصرفه الاجتماعي، وفي مناشطه التعميرية، تطوح به الظروف المتغيرة الى اوضاع مختلفة، يحتاج فيها الى التغيير في نمط الاستجابة، لتحقيق مصلحته في كل تلك الاوضاع، ولذلك كان التشريع المتعلق بتلك التصرفات والمناشط مصوغا على هيئة من الكلية تسع ذلك التغيير، وهذا لاحد المعاني الاساسية، لقولة ان شريعة الاسلام صالحة لكل زمان، فمقتضاه «ان تكون احكامها كليات ومعاني مشتملة على حكم ومصالح صالحة لأن تتفرع منها احكام مختلفة الصور متحدة المقاصد».

ومما يتناسب مع هذا الهدي الكلي، ويدعم ان يكون هو الاسلوب الغالب في البيان الديني، ما جاء في السنة النبوية من تجنب للتفريع في الاحكام، ونزوع الى تعميم فيها. فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يكره المسائل في الاحداث الجزئية بحثا عن الحكم الشرعي فيها، حتى انه قال في ذلك: «اعظم المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسألته». كما قال ايضا: «ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها، وحد حدودا فلا تعتدوها، وحرم اشياء فلا تقربوها، وترك اشياء عن غير نسيان فلا تبحثوا عنها». وهذا يدل على ان التشريع النبوي منصرف عن التضييق في الاحكام، حتى تصبح متناولة للجزئيات من الافعال، الى البيان الكلي الذي يكون فيه فسحة للتلاؤم مع متغيرات الظروف.

وقد كانت هذه السنة منهجا مرعيا من قبل فقهاء الصحابة، والمجتهدين من الائمة، فعمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يتشدد في ان تروى الاحاديث النبوية، حتى تقع الحاجة اليها في مستجدات النوازل، مع الحرص على ان يكون ما يروى منها مؤدى كما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم، مبينا فيه الحال الذي صدرت فيه، وذلك حتى يتبين ما هو جزئي، مما هو عام، فلا تحمل احوال الناس العامة على ما هو جزئي محدد. وقد كان الامام مالك رضي الله عنه يكره ان تكتب عنه الفتاوى، كما يكره ان تفترض النوازل افتراضا لتطبق عليها احكام قد لا تكون مناسبة لها من حيث الجزئية والكلية وذلك كله لغرض ان لا يقع تقييد تصرفات الانسان، التي من شأنها التغير، باحكام وضعت في اصلها لما هو ثابت مستقر من احواله، فينشأ الحرج الذي يعيق سعيه في النمو الحضاري.

(جـ) الهدي المقصدي: قد لا يكون الهدي الديني متمثلا في ارشاد مباشر، يتناول بالبيان ما ينبغي ان يفعل، وما ينبغي ان يترك، من الافعال الجزئية او الكلية، وانما يكون توجيها عاما يرشد الى ما يريده الله تعالى، من قانون عام ينبغي ان تنتظم عليه افعال الانسان كلها، وذلك من حيث ان الشريعة الالهية مبنية في اوامرها ونواهيها للانسان على مقاصد تهدف الى تحقيقها في حياته. فهذا الهدي هو ارشاد الى تلك المقاصد، لا ارشاد الى كيفية جريان الافعال في ذاتها. ومن البين ان هذا الاسلوب في الهدي اعم من الاسلوبين السابقين، اذ هو مشتمل عليهما بجريانهما على اساسه، من حيث ان كل حكم جزئي او كلي على اساس من مقاصد الشارع، كما انه مستقل دونهما بالارشاد في ما لم يرد فيه حكم من افعال الانسان المتسجدة، فلنها ينبغي ان توجه بمقتضى مقاصد التشريع، التي جاءت في هذا الاسلوب في الهدي الالهي.

والمراد الالهي في ما ينبغي ان تكون عليه افعال الانسان، وهو المعبر عنه بمقاصد الشريعة، هو تحقيق مصلحة الانسان، فأيما حكم من احكام التشريع انما مقصده أن يحقق مصلحة الانسان، وانما فعل من افعال الانسان انما تحقيق لمصلحته المنضبطة وفق المراد الالهي. وللمقصد العام يكون شرعيا اذا كان فيه للدين الذي تنضبط به مصلحة الانسان هو «حفظ نظام الامة، واستدامة صلاحه، بصلاح المهيمن عليه، وهو نوع الانسان، ويشمل صلاحه صلاح عقله، وصلاح عمله وصلاح ما بين يديه، من موجودات العالم الذي يعيش فيه»، وتندرج ضمن هذا المقصد العام مقاصد جزئية تؤدي كلها اليه وتنتهي الى تحقيقه.

وقد جاء البيان الالهي في الارشاد الى المقاصد الشرعية، على انحاء متفاوتة، في وضوح العرض لتلك المقاصد. فقد تعرض تلك المقاصد مستقلة بذاتها، وفي وضوح جلاء، كما في قوله تعالى: **(يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)** (البقرة: ١٨٥)، في الدلالة على مقصد التيسير ورفع الحرج، وكما في قوله صلى الله عليه وسلم: «لا ضرر ولا ضرار». في الدلالة على مقصد رفع الضرر عن الانسان. وقد تعرض مضمنة في الاحكام، بالاشارة الى علل الامر والنهي فيها، كما في قوله تعالى: **(ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب)** (البقرة: ١٧٩) في الدلالة على مقصد حفظ الحياة، الذي جعل علة لحكم القصاص، وكما في قوله تعالى: **(انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر)** (المائدة: ٩١) في الدلالة على مقصد التآلف والتآخي، الذي جعل علة لتحريم الخمر والميسر. وقد تعرض بطريقة غير مباشرة، بأن تكون علة مبنية عليها الاحكام في غير تصريح بها، وانما تعرف بملاحظة تلك الانتناء، عبر الاستقراء للعديد من الاحكام، اليقين بأنها قائمة على علة واحدة هي مقصد الشارع، وذلك مثل ما جاء من النهي عن بيع الطعام قبل قبضه، والنهي عن بيع الطعام بالطعام نسيئة، والنهي عن الاحتكار، فاستقراؤها يفضي الى انها دالة على علة مشتركة هي رواج الطعام، وتيسير تناوله، وهو مقصد للشارع.

يتبع

(١) الشاطبي - الموافقات: ٤١/١.
(٢) قد يظن ان المباح ليس مطلوبا ولا منهيا عنه، وعند التأمل فيه من حيث ما يتعلق به من الافعال الاخرى - وهو لا يخلو عنها - يظهر انه ليس كذلك، كما قال الامام الشاطبي: «ان كل مباح ليس بمباح باطلاق، وانما هو مباح بالجزء خاصة (اي بالنظر اليه في ذاته)، واما بالكل (اي النظر بما يتعلق به من الافعال) فهو اما مطلوب الفعل، او مطلوب الترك» الموافقات: ٨٦/١.
(٣) اخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الاحكام، باب من بنى في حقه ما يضر بجاره، ٧٨٤/٢ (تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار احياء التراث العربي، د. ت).
(٤) الشاطبي - الموافقات: ٣٢٣/٢.
(٥) ابن عاشور - مقاصد الشريعة: ١٣٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (١٦)
الفتح
صدق الله العظيم

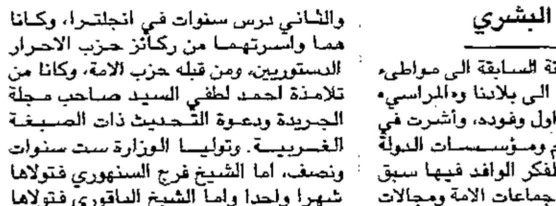
إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١٩	٥,٤٤	١٢,١٧	٣,٣٦	٦,٥١	٨,٣١
المدينة المنورة	٤,١٢	٥,٤٠	١٢,١٨	٣,٤٤	٦,٥٧	٨,٢٧
القدس الشريف	٣,١٢	٤,٤٤	١١,٣٧	٣,١٧	٦,٢٨	٧,٥٤
الرياض	٣,٤٣	٥,١٢	١١,٤٩	٣,١٦	٦,٢٩	٧,٥٩
القاهرة	٤,٢٧	٦,٠٥	١٢,٥١	٤,٢٨	٧,٣٨	٩,٠٥
الخرطوم	٣,٥٩	٤,٢٩	١١,٤٦	٣,٥٦	٦,١٣	٧,٢٥
الرباط	٣,٤٧	٥,٢٧	١٢,٢٩	٤,٠٨	٧,٣٣	٩,٠١
تونس	٣,٣٤	٥,١٥	١٢,٢٣	٤,٠٤	٧,١٩	٨,٥٨
الكويت	٣,٣٠	٤,٥٩	١١,٤٤	٣,٣٠	٦,٣٠	٧,٥٦
ابوظبي	٤,٢٤	٥,٤٤	١٢,٣٦	٣,٥٤	٧,٠٠	٨,٣٠
المنامة	٣,٢١	٤,٥٤	١١,٣٤	٣,٠٥	٦,١٥	٧,٤٥
الدوحة	٣,٢٢	٤,٥٢	١١,٣٢	٣,٠٥	٦,١٠	٧,٤٠
مسقط	٤,٠٦	٥,٢٦	١٢,٠٩	٤,٠١	٦,٤٤	٨,٠٩
صنعاء	٤,١٨	٥,٢٨	١٢,١٦	٣,١٦	٦,٣٣	٧,٣٣
عمان	٣,٠٩	٤,٣٨	١١,٣٢	٣,١٢	٦,٢٦	٧,٥٥
بغداد	٣,٢٣	٥,٠٣	١٢,٠٦	٤,٢٥	٦,٥٥	٨,١٥
اسطمبول	٤,٥٨	٦,٤٩	٢,٠٣	٥,٥٧	٩,١٣	١٠,٥٦
نيقوسيا	٣,٠٧	٤,٤٤	١١,٤٤	٣,٣٠	٦,٤٣	٨,١٢
اثينا	٤,٣٤	٦,١٧	١,٢٣	٥,١٣	٨,٢٧	١٠,٠٣
لندن	٣,١٧	٥,١٦	١٢,٥٨	٥,٠٧	٨,٤٠	١٠,٤٦
باريس	٤,١٤	٦,١٣	١,٤٨	٥,٥٤	٩,٢٣	١١,١٢
روما	٣,٥٩	٦,٥٣	١,٠٨	٥,٠٤	٨,٢١	١٠,٠٦
بروكسل	٤,٠١	٥,٥٧	١,٤٠	٥,٤٩	٩,٢١	١١,٠٩
مدريد	٥,١٢	٧,٠١	٢,١٢	٦,٠٧	٩,٢٢	١١,٠٣
جنيف	٤,٠٣	٦,٠٦	١,٢٣	٥,٣٥	٨,٥٨	١٠,٥٢
فيينا	٣,١٩	٥,١٨	١٢,٥٢	٤,٥٧	٨,٢٤	١٠,١٥
برلين	٣,٢٢	٥,١٥	١,٠٤	٥,١٥	٨,٥٢	١٠,٣٦
فرانكفورت	٣,٤٦	٥,٤٣	١,٢٣	٥,٣١	٩,٠١	١٠,٥٠
ميونخ	٣,٣٨	٥,٣٨	١,١١	٥,١٦	٨,٤٣	١٠,٣٤
ستوكهولم	٢,٤٤	٤,٢١	١٢,٤٥	٥,٠٦	٩,٠٨	١٠,٣٨
كوبنهاجن	٣,١٧	٥,٠٤	١,٠٧	٥,٢٣	٩,٠٩	١٠,٤٨
لوس انجليس	٤,١٨	٥,٥٣	١٢,٥١	٤,٣٥	٧,٤٦	٩,١٥
امستردام	٣,٥٦	٥,٤٩	١,٣٨	٥,٤٩	٩,٢٥	١١,١٠
زيوريخ	٣,٥١	٥,٥٣	١,٣٣	٥,٣٧	٨,٥٣	١٠,٤٥
نيويورك	٣,٥١	٥,٤١	١٢,٥٣	٤,٤٨	٨,٠٤	٩,٤٦
واشنطن	٤,١٣	٥,٥٨	١,٠٦	٤,٥٨	٨,١٣	٩,٥٠
شيكاجو	٣,٤٠	٥,٣٣	١٢,٤٨	٤,٤٤	٨,٠٣	٩,٤٧
هيوستن	٥,٠٠	٦,٢٩	١,١٩	٤,٥٥	٨,٠٧	٩,٣٠
مونتريال	٢,٣٤	٤,٣٨	١٢,٠٣	٤,٠٥	٧,٣٧	٩,٢٢

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك فإنه لا يملكهما إلا أنت.

مستقبل الحوار الإسلامي العلماني (٨)



الوصل بين علوم الدين وعلوم الإنسان

بقلم: طارق البشري

أشرت في الحلقة السابقة الى مواطيء اقدام الفكر الوافد الى بلادنا والمراسي التي هبط اليها عند اول وفوده، وأشرت في ذلك الى نخب الحكم ومؤسسات الدولة بحسبان ان حلول الفكر الوافد فيها سبق حلوله في غيرها من جماعات الامة ومجالات نشاطها المتعددة. ولكن حلول الفكر الوافد في اجهزة الادارة العامة والدولة، انما هو علة في اعظم جهاز للضخ في المجتمع، لان الدولة واجهزة الادارة العامة هي اكبر المؤسسات واغناها تمويلا واكثرها ناسا وأدومها زمانا. ولقد كان اهم موقعين شغلهما الفكر الوافد في بداية عمله هما: المدارس الحديثة وعلى رأسها الجامعة، والمحاكم والقوانين. وهذان الموقعان الكبيران هما من شؤون الادارة العامة واجهزة الدولة. وكذلك النخب الاجتماعية التي تولت الحكم.

في دراسة سابقة لي، كنت اشرت الى ما لاحظته من تتبع تشكيل الوزارات في مصر منذ عرفت اول مجلس للوزراء في ١٨٧٨ حتى اعلنت الجمهورية في ١٩٥٣، وهو انه على هذه المدة التي تبلغ ثلاثة ارباع القرن، كانت جملة من تولى الوزارات في مصر ٢٩٨ وزيرا، ومن هذا العدد الكبير على ذلك التاريخ الممتد، لم يتول اية وزارة ازهري او ذو تعليم ديني الا اربعة، هم الشيخان الاخوان مصطفى عبد الرزاق وعلي عبد الرزاق، والشيخ محمد فرج السنهوري، والشيخ احمد حسن الباقوري رحمهم الله. وهؤلاء الاربعة لم يتولوا الا وزارة الاوقاف، فكان انحصارهم في هذه الوزارة اشبه بالوضع الطائفي او المهني التخصصي، ولم يتول من هؤلاء قط وزارة من الوزارات التي لها شأن بالتشريع او التعليم مثل وزارة الحقانية (العدل) والمعارف (التربية والتعليم).

وحتى وزارة الاوقاف فقد كانت نشأت في مصر في ١٨٧٨ والغيت في ١٨٨٤ ثم اعيدت في ١٩١٣، ومن ثم كان لها من العمر في ١٩٥٣ نحو خمسة واربعين عاما، تولاها خلالها ٤٨ وزيرا، لم يكن منهم ذو تعليم ازهري ديني الا هؤلاء الاربعة، وحتى هؤلاء الاربعة لم يزد مجموع شغلهم لوزارة الاوقاف الا سبع سنوات ونصف. وحتى هؤلاء الاربعة كان منهم الشيخان مصطفى وعلي عبد الرزاق، لم ترشحهما للوزارة مشيختهما، بل لعلهما توليا رغم تعليمهما الازهري، فقد كانا اقرب لجيل المؤسسات الحديثة الفكرية والاجتماعية، وتلقى الأول قسما من تعليمه (الدكتوراه) في فرنسا، والثاني درس سنوات في انجلترا، وكانا هما وأسرتهما من ركائز حزب الاحرار الدستوريين، ومن قبله حزب الامة، وكانا من تلامذة احمد لطفي السيد صاحب مجلة الجريدة ودعوة التحديث ذات الصبغة الغربية. وتوليا الوزارة ست سنوات ونصف، اما الشيخ فرج السنهوري فتولاها شهرا واحدا واما الشيخ الباقوري فتولاها عشرة اشهر في ١٩٥٢ ثم امتدت وزارته بعد ١٩٥٢.

اما وزارات ما بعد اعلان الجمهورية في ١٩٥٣ حتى آخر تشكيل وزاري جرى في عهد الرئيس انور السادات في سبتمبر ١٩٨١، فقد بلغ مجموع وزرائها ٢٩٣ وزيرا، ليس فيهم وزير ذو تعليم ديني الا من ولي وزارة الاوقاف في بعض مراحلها او وزارة الدولة لشؤون الأزهر، وان كان غلب على وزراء الاوقاف في هذه الفترة كونهم من ذوي التعليم الديني.

واتصور ان أسماء وزراء هذه الفترات الممتدة تشكل عينة لا بأس بها من النخبة الحاكمة، وهم من اجيال متعاقبة من قبل ثورة عرابي ومن عهد الخديو اسماعيل، وهم من تيارات سياسية ومن قوى سياسية واجتماعية جد متنوعة، من انصار الخديو ومن انصار الانجليز ومن المعارضين لهؤلاء، ومن انصار الدستور والحركة الوطنية، ومن مؤيدي الحكم الفردي ومن رجال ثورة ١٩١٩ ومن رجال ثورة ١٩٥٢، ومن المهنيين الفنيين المتخصصين في مجالات عملهم ومن كل القوى التي تداولت الحكم على هذا المدى الزمني الواسع. ومع كل هذه الخلافات والتنوعات جرى الاتفاق على ابتعاد ذوي التعليم الاسلامي التقليدي وعلى قصر وجود النخبة على رجال المؤسسات الحديثة فقط.

قصدت من ايضاح هذه النقطة بيان وضع مؤسسات الدولة واجهزة الادارة العامة في هذا الشأن المطروح بما لهذه المؤسسات والاجهزة من ثقل كبير في الشؤون العامة وفي رسم السياسات ولتقاذها.

ومن جهة اخرى، لا تقل اهمية، فانه مع انتزاع المؤسسات الحديثة على النحو السابق الاشارة اليه، ومع تمكنها في المجتمع وحلولها في اهم المجالات شأنا واثرا، ومع شيوع الفكر الوافد، ومع ما اكتسبته العلمانية من شرعية بتبنيها المطلب السياسي للحركة الوطنية بالنسبة للاستقلال، فقد قام نوع من الاستغناء عن الصياغات الاسلامية لقضايا الاصلاح والنهوض، والاستغناء من ثم عن الالتزام بضوابط الشرعية الاسلامية في هذا الشأن. وقام نوع من الاكتفاء بالصياغات الغربية لقضايا الاصلاح، صياغات يجري تبنيها والأخذ بها بصورتها المأخوذة بها، وبهياكلها سابقة التجهيز، سواء بالنسبة لتشييد المؤسسات او لوضع الصياغات الفكرية.



الباقوري

ابتعدت حركة الاصلاح السياسي والاجتماعي عن النداءات الاسلامية من حيث صياغة المشاريع المختلفة لها سواء في مجال السياسة وتقييد سلطات الحكم المطلق، او من حيث نداءات العدالة الاجتماعية، او من حيث وجوه الاصلاح المؤسسي المختلفة كاصلاح اجهزة الادارة ونظم الحكم المحلي وبناء التنظيمات العسكرية والامنية، او هياكل الاقتصاد كشركات او جمعيات تعاونية او نقابات عمالية ومهنية. وهيمن المنطق الذرائعي والنفعي في قضايا الاصلاح ومشروعاته. وبهذا ابتعدت علوم الدنيا عن علوم الدين، وتأكد ذلك على اساس انفصال المجالين، وتثبتت علوم الدنيا على قاعدة فلسفية وضعية. وكانت اهم نتائج ذلك في علوم الانسان، في الآداب والاقتصاد والفلسفة وعلوم الاجتماع والسياسة. فضلا عن علم القانون بصياغته الوضعية. وكون كل ذلك رصيدا للمنهج العلماني فكرا وحركة، اي فلسفة وممارسة.

صار التحدي الاساسي الذي يواجه الحركة الاسلامية يتعلق بهذه الظاهرة التاريخية، والحادث ان الحركات الاسلامية عند ظهورها المعاصر (اي منذ العشرينات) ودعوتها الى العودة للاسلام. كان قد تم الانفصام بين علوم الدين وعلوم الانسان (علوم المجتمع والاقتصاد والسياسة والنفس والفلسفة) لم تكن معالجة هذه الظاهرة بالمهمة السهلة، ولم تكن تتحقق بمجرد ان نخلط احاديثنا في شؤون السياسة والاقتصاد والمجتمع بنصوص القرآن والحديث وبصياغات الفقهاء والمفكرين. انما كانت تحتاج الى ان نصل الاصول العقيدية بفروع علوم الانسان، على النحو الذي نراه في ابن خلدون عندما يكتب في علم الاجتماع، ونراه في كتابات المؤرخين المسلمين، بمعنى ان نرى الواقع المعيشي بنظر اسلامي يربط الموقف العقيدي العقلاني بمنهج رؤية الواقع، واستخراج الدلالات العلمية لهذا الصنيع.

هذا الوصل بين علوم الدين وعلوم الانسان، يستوجب التسلح بمناهجه العلمية والمعيشية على رؤية الواقع والتعامل معه تعاملا علميا بالاستقراء، والاستنباط واستخراج الدلالات وكشف قوانين الحركات الاجتماعية. وهذا يحتاج لبعث حركة بحث علمي في جوانب الحياة الاجتماعية، تنظر في واقع الجماعة الاسلامية ووجوه نشاطها الاجتماعي والفكري والوجداني بأسلوب واقعي وتجريبي. وبهذا يتحقق الفهم الاصوب لواقع المجتمعات الاسلامية وحركتها. ولم يكن كل ذلك سهلا. كان يحتاج في ظني لجيل على الاقل بعد جيل الدعوة الاولى، جيل يتربى على تعلم مناهج البحث العلمي من منظور اسلامي في التخصصات المختلفة.

واستطيع ان اوضح ان الحركات الاسلامية في ظهورها المعاصر (اي منذ العشرينات) ركزت عملها ودعوتها في مجالات اربعة، اولها الدعوة للعودة الى الاسلام، وهي كما سبقت الاشارة تعني استعادة ما كان للاسلام من حاكمية وهيمنة على الشرعية الاجتماعية والسياسية، وثانيها الدعوة للاستقلال الوطني والعمل على الاعداد والتجييش للشباب للمساهمة في تحرير بلادهم من الاستعمار الاوروبي. وثالثهما تركيز الدعوة في وجوهها الاجتماعية على ان ينضبط سلوك الافراد والجماعات وفق اوامر الاسلام ونواهيه، اي صون السلوك والاخلاق الاسلامية بالنسبة للفرد والمجتمع، وذلك في مواجهة مظاهر الحياة الاوروبية التي شاعت وذاعت في ذلك الوقت، ورابعها الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية واساس النظر الاجتهادي الشرعي في تقرير الاحكام.

(يتبع)

ثلاث قراءات في «أحلام» كيروساوا



كيروساوا في احلامه الثمانية:
انطباعية وسوريالية.. ودعوة للبيئوية..

كان: «الشرق الاوسط»
من قصي صالح الدرويش

الاتقان والدقة اللذان يتسم بهما اسلوب اكيروكيروساوا، مع ايقاع اقصى الشرق البطيء جدا، والنظرة اليابانية الباردة للعلاقات والاحداث، تدفع كلها للاعتقاد بان مخرجا ككيروساوا ابعد ما يكون عن الحلم.. وعالم الاحلام.

وعندما اعلن عن بداية تصوير هذا الفيلم اعتقد الكثيرون ان كيروساوا وقد انهى الثمانين من عمره فقد توتر الفكرة ودقة الاسلوب، فانصرف نحو عالم الاحلام الواسع والمطاطي ايضا، يلتقي فيه مع طفولته الاولى.

ولكن كل هذا خطأ في خطأ.. فقد كشف كيروساوا في هذا الفيلم عن حرية مذهلة لخياله في تشكيل وتلوين صور الذاكرة المختبئة، او الصور التي تعبر عن اللاوعي حسب تعبير فرويد، ولكن ضمن عملية واعية، مركبة استخدم فيها بسيطرة مذهلة كل ادواته الاسلوبية، وايضا احدث ما توصلت اليه التكنولوجيا التي قدمتها له شركة «سوني»، والمخرج الامريكي الشهير ستيفان سبيلبيرج الذي مول وأنتج أحلام كيروساوا الثمانية.

فرغم الاعوام الثمانين لم ير في كيروساو حبل التوتر والتكثيف الذي يميز اسلوبه. ولكن التقدم في العمر اضفى على هذه الاحلام الكثير من هيبة الحكمة وتوهجها. ويقول كيروساوا بان احلامه حقيقية.. ولكنه قام باقتباسها الى السينما، كما تقتبس الاعمال الادبية، او الافكار وتحول الى سيناريو. ويؤكد المخرج الياباني في تصريح صحافي بانه ليس فرويديا، وانه يجد لدى فرويد الكثير من الانحياز المسبق والمتعسف، وبشكل آلي، وأنه اقرب ما يكون الى تعريف دوستويفسكي للاحلام، حيث يقول: ان الاحلام هي تعبير عن الرغبات الاكثر عنفا والاكثر الحاحا للانسان.

وباستثناء الحلم الاول الذي ينسبه الى مرحلة الطفولة، والذي يتحدث فيه عن اصطدام الفضول والرغبة الفطرية في المعرفة بالمنع، وعفوية الاطفال بصراحة الكبار وعالمهم المعقد، فان بقية الاحلام هي احلام كيروساوا الرجل الناضج. وحتى الحلم الثاني الذي ينسبه الى الطفل ايضا فهو حلم الرجل الكبير الذي يريد ان يفسر علاقة الانسان بالطبيعة، ويبسطها للاطفال..

الحلم الاول

في الحلم الاول «الشمس تحت المطر» يخترق الطفل أوامر امه بعدم الخروج.. ويتبع فضوله ليتفرج على «زواج الثعالب» الذي حدثته عنه امه.. والذي يتم عندما تمطر السماء بينما تكون الشمس ساطعة.. وعندما يرجع الى المنزل يواجه غضب الثعالب ممثلا في موقف امه، التي تعطيه خنجرا ليقتل نفسه بناء على طلب الثعالب، وتنصحه بالذهاب وطلب العفو من الثعالب لكي يبقى على قيد الحياة. واذ يسأل: اين تسكن الثعالب، واين يمكن ان يجدها؟ تجيبه: انها تسكن تحت قوس القزح. وهكذا فان الوعي المعرفي يبدأ مع اصطدام الفطرة «الفضول» بالقوانين «المنع»..

وفي الحلم الثاني.. بستان الدراق.. (الخوخ) يواجه الطفل موقفا عقليا آخر.. وهو قطف ازهار الثمار من بستان الدراق، وهنا تكون المواجهة بين فضول الانسان التخريبي وسماحة الطبيعة الكريمة، وتتحول هذه المواجهة في الحلم الثالث «عاصفة الثلج» الى صدام عنيف بين طموح الانسان «الفضول وقد تطور» المعرفي: تسلق قمم الجبال، وغضب الطبيعة، واسرار تناقضاتها غير القابلة للتفسير. واذا كان الطفل الانسان في الحلمين الاولين مستسلما لآلية المواجهة التي يجد نفسه فيها، فان الانسان في عاصفة الثلج موزع بين الاستسلام والمقاومة.. وعبر هذا التوزع يكشف كيروساوا عن اهم خلاصاته الحياتية: النوم هو الموت.

في الحلم الرابع «النفق» يتطور توزع الانسان.. ومواجهته مع الطبيعة، الى مواجهة بين الانسان والانسان، حيث تستيقظ نزعة التدمير وتلتقي بارادة التحكم فتكون الحرب.. ويبدو هذا الحلم اقل الاحلام في الثرثرة اللونية البصرية، ولكنه اقواها درامية واخراجا.. يقدم ضابطا برتبة نقيب منهك القوى يدخل الى نفق مظلم في عتمة الليل وفي مدخل النفق يقترب منه كلب وهو ينبح، وقد علق في الكلب العديد من اصابع الديناميت. ويدخل الضابط النفق بخطوات ثقيلة ذات ايقاع مترهل، ويقطع مساحات الظلمة المطبقة، حيث لا يرى شيئا، وحيث تتبع رجلاه خطا ابيض يشق ارض النفق، وما ان يخرج باتجاه اول بصيص مصباحي خارج النفق حتى يفاجأ بعسكري يتبعه.. يقدم له تحية السلاح.. ويقول له بانه مات، ولكنه يتذكر انه ذهب الى عند اهله، واكل بعض الحلويات.. ويذهل الضابط في البداية، ولكنه يخرج من ذهوله ليؤكد للعسكري بانه ميت فعلا، وان المأكولات التي يتحدث عنها ما هي الا احلام وهذيان الحمى.. ويقول له: ولا يمكن ان تكون حيا، فقد مت على ذراعي» وبعد قليل تخرج الكتيبة الثالثة بكاملها والتي كان يقودها النقيب، وتقدم له تحية السلاح. وهنا يلقي الضابط كلمة مؤثرة فيهم، يخبرهم فيها بانهم جميعهم موتى، فالكتيبة باكملها قد ابيدت، ولم يبق منها احد الا هو. ويعترف بمسؤوليته عن موتهم، وتصل الدراما قمة السخرية العابثة عندما يقول لهم: «ايها الابطال، لقد متم ميتة الكلاب»، واذا يطلب منهم الانصراف.. فلا ينصرفون يأخذ وضعية القائد العسكري، ويأمرهم بالدوران الى الوراء، ثم يأمرهم بالتقدم سيرا، وضمن ايضاع الانضباط العسكري المشدد يعود هؤلاء الى النفق الذي خرجوا منه.

في الحلم الخامس «الغربان».. يعود كيروساوا الى الطبيعة ولكن عبر لوحات فان جوخ. ويلمس فيها قوة الشمس المحركة للنشاط البشري، والتي تعطي للالوان الوانها الحقيقية.. فلوحات فان جوخ بالنسبة لكيروساوا هي لحظات صفاء الانسان وانجذابه نحو جمال الطبيعة القوية الغامضة، والتي تزداد غموضا عندما تحلق فيها الغربان السوداء.

وسرعان ما يخرج كيروساوا من صورة الانسان الواعي بجمال الطبيعة الى درجة الغربة في تسجيل هذا الجمال، لينتقل الى صورة اخرى من النزعة التدميرية للانسان.. فالحلم السادس «جبل فوجي الاحمر» يقدم صورة مروعة ومهولة الى درجة الروعة للانفجارات الذرية التي تقع في اربع مفاعلات نووية متوزعة على جبل فوجي، وتؤدي هذه الانفجارات الى الهرب الجماعي نحو فسحة الامل غير الموجودة، ولا يبقى امام الكتل البشرية الا المحيط تلقي نفسها فيه، بينما تلتقي امرأة شابة مع طفليها برجل شاب واحد المسؤولين عن البرنامج النووي. وامام مشهد تحول الجبل الى جمر أحمر تقوم المرأة بمرافعة شديدة ضد الذين خططوا للبرنامج النووي، والذين قالوا ان احتمالات الخطأ مستحيلة..

والحلم السابع «المسوخ المعذبة» امتداد للحلم السادس لأن الشاب الذي رأيناه في الحلم السابق يهرب باتجاه النجاة، ولكنه لا يجد امامه الا الجحيم.. الجحيم الارضي الذي كان طبيعة جميلة ثم تحول الى دمار رمادي لا تحيا فيه الا الازهار المتوحشة الصفراء، بينما يعيش مجموعة من المسوخين على شكل شياطين وقد ظهرت في رؤوسهم قرون تعذبهم.. يأكلون بعضهم، ويعيشون عذابا سرمديا لا مثيل له.

السوداوية السوريالية

ان كيروساوا يصل الى قمة السوداوية السوريالية في الحلم السادس والسابع ليدين بذلك سياسة الاحتكار المدمرة، التي كانت تدفع البعض الى رمي مئات الاطنان من المنتوجات الغذائية لكي لا ينخفض سعرها بينما ملايين آخرين يموتون جوعا. ويدين ايضا سياسة التنافس الاعمى للسيطرة على الطبيعة وعلى الشعوب الاخرى، حتى اضحت الارض مستودعات للسموم والتدمير الذاتي. وتأخذ هذه الادانة طابعا يابانيا عندما يؤكد كيروساوا انه في اليابان لا مساحة للهرب ولا فسحة للامل، وكأنه بذلك يدين المنطق الذي قام عليه الازدهار الاقتصادي والتكنولوجي الياباني..

ولكن كيروساوا وعلى الرغم من ذلك يصر على القول بانه متفائل وغير متشائم.. ويحاول اقناعنا بذلك في حلمه الثامن «قرية النواعير» او قرية طواحين الماء، والتي تعيش في الطبيعة، على الطبيعة وللطبيعة من دون آلات ومن دون كهرباء ومن دون تنافس تسلطي، والتي تحافظ على نقاء طبيعتها وطواحينها المائية وازهارها.. وايضا على صحة ابنائها الجسدية، حيث يعيشون الى عمر متقدم وهم سعداء، وصحتهم النفسية والحياتية بالنسبة اليهم تنتهي نهاية سعادة، فالموت بالنسبة لرجل عجوز عاش مائة عام عمل فيها من دون ان يتناقض مع نفسه امر لا يدعو للخوف.. والقلق.. بل ولا يدعو للحزن.. بل في هذه الحالة يتحول مأتم الموت الى حفلة وداع بهيجة.

ان هذه النهاية تعكس خلاصة تأملات كيروساوا حول الموت، فقد مر في مراحل قلقة كان الموت هاجسه.. وحاول الانتحار عدة مرات عندما كان مريضا، ولكنه في النهاية وجد ان ما قدمه للتراث الانساني يدعو للاحتفاء اكثر مما يدعو للقلق.

ومن الناحية الفنية لقد نجح كيروساوا في توظيف موهبته في الرسم والفن التشكيلي، واستفاد من اطلاعه على تراث الانطباعية والسوريالية. فتمثلهما مع الاحتفاظ بروحه اليابانية الشرقية. وكما نجح في ان يمزج بين الاسلوب الانطباعي والاسلوب السوريالي في هذا الفيلم من حيث الاشكال والالوان فقد مزج ما بين الرؤية الطبيعية المتفائلة الى درجة السذاجة للانطباعية، والرؤية السوريالية المعقدة المتشائمة. وكانت نتيجة هذا المزج انتصارا لحركات البيئة المعروفة باسم الخضر. والذي تحت هذا العنوان المنتشر اليوم الى درجة الموضة تندرج احلام كيروساوا الثمانية.

لقطة من فيلم كيروساوا الجديد «احلام»

كيروساوا: بين قلق الحياة وفرح الموت

كان: «الشرق الاوسط»
من غسان عبد الخالق

منذ ان اصبحت الاحلام مادة لقراءة الدواخل البشرية، كف البعض عن ربطها بالمستقبل، او بالرؤية التأملية للكون، لكننا مع «احلام» المخرج الياباني اكيرا كيروساوا استعدنا هذه الرؤية الشاملة التي ظهرت وكأنها قراءة لحكيم من الحكماء الاقدمين لهذه الانسانية المتعبة بمشاكلها وقضاياها، وكذلك القضايا التي شغلت الانسان منذ بداية البشرية. فأحلام كيروساوا الثمانية مراحل ومواضيع. المراحل تبدأ منذ الطفولة وتمر بالصبا والشباب لتصل الى مرحلة الكهولة والمواضيع تنتقل من مؤثرات الحكايات الشعبية والاساطير على فكر الانسان ورؤيته للحياة الى الارادة ورفض الموت، والتعلق بالحياة، مرورا عبر اسباب الموت سواء جاءت من الحروب التي يبتدعها الانسان او من مخاطر الذرة واشعاعاتها النووية القاتلة او المشوهة. وفي وسط هذه المواضيع تحضر مسألة الخلق والابداع عبر لوحات ومقاطع تشكيلية يقدمها كيروساوا تكريما وتبجيلا لاحد معلميه الكبار وهو الرسام «فان جوخ» اخيرا وبعد ان ينتهي المعلم من تناول هذه المواضيع يعطي مشاهديه درسا في الانسجام مع الطبيعة وعلاقة الانسان بعمره الطويل. هذه المقدمة للحديث عن فيلم كيروساوا لا تغنينا عن تناول احلامه حلما حلما، ففي الحلم الاول يرتكب الصبي معصية معاكسة الخرافة الشعبية التي تقول انه عندما تمطر والشمس ساطعة تكون الثعالب تحتفل بزواجها، لكنها لا تحب ان يراها احد، لذلك عندما يعصي الصبي الصغير توصية امه يخرج الى الغابة مبتدعا صورة عن زواج الثعالب يجد نفسه عند عودته الى البيت امام اختيارين اما ممارسة «الهاراكيري» تكفيرا عن هذا الذنب او العودة الى اسفل قوس قزح لتقديم الاعتذار للثعالب، في هذه الصورة المبسطة للمشرية الطفولية، او بالاحرى لامكانيات الابداع الاولى عند الانسان نجد الخط الذي سيسير عليه ابن الثمانين عاما في استعادته لامكانيات الابداع هذه، حيث البحث عن الخفايا جزء لا يتجزأ من عملية الابداع عند الانسان.

في الحلم الثاني «بستان الدراق» تتحول الرموز الى شخصيات ويبرز عنف الرغبة في التصور او التخيل الذي يتشكل حالات مرغوبة داخل النفس الانسانية. والارادة التي تحولها بفعل المخيلة الى احداث علاقات بشرية تنطوي تحتها عملية استخدام الموجودات الحياتية البسيطة او لعب او تماثيل صغيرة لتصبح في الحلم شخصيات لها القدرة على اتخاذ المواقف، لكن الاطار العام يبقى اطارا مملوءاً بالصور الجميلة واللوحات الملونة المدهشة، بعكس ما يراه في الحلم الثالث حيث تتصارع ارادة الحياة مع حالة الاستسلام للموت حيث تقع مجموعة من عابري الجبال في عاصمة ثلجية اثناء محاولتهم الوصول الى المخيم ويستسلمون للتعب والارهاق الى حد الموت. وعندما تأتي فتاة الثلوج التي تمثل الموت مهدهدة قائد المجموعة موصية اليه بان الثلج دافيء ينتفض مقاوما الاستسلام ويكتشف بعد هدوء العاصفة انهم على بعد امتار فقط من المخيم. اما الحلم الرابع «النفق» فهو يصور ضابطا في الجيش الياباني يصل الى امام نفق ليعبره فيخرج اليه كلب من الكلاب الانتحارية اليابانية. ومع ذلك يعبر النفق بخوف ورعب شديدين وفور خروجه منه يستمع وقع اقدام فإذا بأحد جنوده وكان قد قتل في المعركة، يتبعه ليؤدي اليه التحية ويخبره انه تحت امرته، لكن الضابط يقنع الجندي بعد حديث طويل انه ميت وانه مات بين ذراعيه وينصحه بالعودة الى حيث اتى، وفجأة نسمع وقع اقدام كثيرة نكتشف فورا انها فرقة الضابط بكاملها التي فنيت عن بكرة ابيها في المعركة، جاءت لتضع نفسها تحت امرته. وامام هذه العبثية يظهر لنا كيروساوا عبثية الحرب، عبر خطاب الضابط الى جنوده الموتى، والندم الذي يحمله في داخله لانه بقي حيا، وسخافة الحرب واوامر القادة، وابرز دليل على هذه العبثية قول الضابط لجنوده: ايها الابطال لقد متم ميتة الكلاب. فرفض كيروساوا للحرب لا يأتي فقط من تاريخ الحروب اليابانية وخاصة الحرب العالمية الثانية وما عملته ببلده، وانما من الحرب بحد ذاتها كشكل من اشكال العلاقات الانسانية.

وقبل ان يكمل المخرج في فيلمه رحلة الاستنكار العميق لهذه الويلات التي تصب على البشرية بسبب الانسان، يتوقف عند حلم يعود فيه الى صباه والى تلك المرحلة التي كان يدرس فيها الفنون الجميلة والى اعجابه الكبير والعميق للفنان الكبير فان جوخ فيدخل الى لوحاته ويسير معه في حقول «اوفير سوروار» حيث عاش ورسم فان جوخ اهم لوحاته، ويلتقيه محاولا الدخول الى ذات الفنان - الذي قام بدوره في الفيلم المخرج الامريكي مارتن سكورسيزي - مفسرا قطع الفنان لاذنه بانه عندما رسم صورة شخصية له «اوتوبورتريه» وجد ان رسم الاذن صعب جدا فقطعها بالسكين. ثم يرحل الشاب الياباني المعجب عبر الوان الرسام، حيث ساهمت ستديوهات جورج لوكاش بتقنيتها المتطورة في اعطاء لوحات سينمائية لا تقل روعة عن لوحات فان جوخ، وبعد ان ينهي كيروساوا هذا التكريم الرائع يأخذنا عبر الحلمين الآخرين الى المآسي الانسانية في «جبل فوجي بالاحمر» و«المسوخ المعذبة» حيث يظهر لنا عمق الجرح الانساني الناتج عن القدرة النووية. وسببه الانسان نفسه، حيث يبدو جبل فوجي الياباني، رمز اليابان، المكللة قمته بالثلج دائما، يحترق نتيجة انفجار مفاعلات نووية بقربه، وتصبح قمته حمراء كالجمر، وامام البحر يقف احد المهندسين وامرأة مع طفليها وشاب يفترض انه كيروساوا. ويعتذر المهندس عما جنت يداه ثم يلقي بنفسه في البحر. وفي الحلم الآخر يلتقي الشاب في ارض قاحلة صحرها الانفجار النووي، بمسخ بشري من نتائج الاشعاعات يشرح له ما آل اليه هؤلاء المسوخ وكيف نبتت لهم قرون تؤلمهم في الليل وانهم نتيجة القحط اصبحوا يأكلون بعضهم البعض. في هذا الاطار، يتأسف المسخ على حياته يوم كان انسانا وكيف كان يرمي فائض انتاجه من الحليب ليحافظ على مستوى مرتفع للاسعار، وينتهي الحلم بهرب الشاب حتى لا يصبح مسخا. وفي هذين الحلمين يبدو تشاؤم المخرج كبيرا، وخوفه على الانسانية عظيما. فالانسان يودي بنفسه الى الهلاك نتيجة ابتداعه لوسائل القتل والدمار. ومهما تحدث عن سيطرته المطلقة عليها فانه عاجز فعلا عن لجمها لانه عاجز في الاساس عن لجم نفسه، ولانه بابتداعاته تلك اخل بالتوازن بينه وبين الطبيعة وقضى على الانسجام المطلوب المحافظة عليه. وهذا هو فحوى الحلم الاخير في فيلم كيروساوا «قرية طواحين الماء» حيث يصل الشاب الى هذ القرية الهانئة التي لا اسم لها وملأى بالطواحين التي تسير على الماء.. ويلتقي فيها بعجوز يشرح له فرحه بالحياة واهمية ان تعاش هذه الحياة بشكل كامل ومنسجم مع الطبيعة، كما يشرح له عدم حاجة اهل القرية الى ابداعات الانسان الحديثة من كهرباء، ووقود وغيرها.. ويطرح العجوز المتحدث بلسان المخرج مسألة ارتياحه للحياة التي امضاها وفرحه بالموت اذا جاء هذا الموت الذي كان في الاحلام السابقة كابوسا مرعبا، وحالة مخيفة تدفع للهرب، يبدو في الحلم الاخير وكأنه ضيف عزيز يرحب به، حتى عملية الدفن لاحدى العجائز تبدو وكأنها مناسبة مملوءة بالفرح والموسيقى والاغاني والرقص. هذه هي النتيجة التي وصل اليها المخرج العجوز الذي قال عندما انهى فيلمه السابق «ران» منذ سنوات «هذا الفيلم ليس وصيتي» وبالفعل فوصية كيروساوا جاءت في هذا الفيلم الذي قدمه الآن كرؤية للحياة ولكن اية حياة؟ انها حياة الانسجام مع الذات ومع الطبيعة، حياة الهناء والفرح. الحياة التي لم تعد تهاب الموت، لا بل تنتظره بسرور لذا اتى لانها اتمت ما عليها وفعلت ما ارادت فعله وتحقيقه. هذه هي وصية كيروساوا وصية ملونة بالوان خاصة به، مصطبغة بابداعه، وخارجة من مخيلة لا يتميز بها الا المبدعون الكبار. فأحلام كيروساوا ليست درسا او دروسا في الحياة بل ايضا دروس في الرؤية السينمائية، ومتعة بصرية، كانت تكفي وحدها في مهرجان (كان) هذه السنة ليستحق المهرجان التواجد فيه.




لقطة من فيلم كيروساوا الجديد «احلام»

لجنة التحكيم وفرح المشاهدة

كان: «الشرق الاوسط»

لجنة التحكيم الدولية هذه السنة لمهرجان كان الدولي الثالث والاربعين يرأسها المخرج الايطالي الكبير برناردو برتولوتشي الذي ينهي حاليا فيلمه الاخير «شاي في الصحراء» عن رواية بول بولز، وهو ليس جديدا على مهرجان كان فقد شارك عام ١٩٧٦ بفيلمه الشهير «١٩٠٠» وبعدها بفيلم «مأساة رجل سخيف» قبل ان يحصد جوائز الاوسكار العديدة عن فيلمه «الامبراطور الاخير»، ومثلما علقت آمال كبيرة السنة الماضية على اختيار المخرج الالماني فيم فندر لرئاسة لجنة التحكيم وجاءت قرارات اللجنة في نهاية المهرجان مخيبة للآمال او على الاقل بالنسبة للجائزة الكبرى. فالآمال هذه السنة معلقة ايضا ببرتولوتشي الذي نتمنى الا يخيب امال عشاق السينما ويمنح الجائزة الى من يستحقها، خاصة انه محاط بمجموعة مختارة من اهل السينما بينهم الممثلة الفرنسية فاني اردان التي ارتبطت ارتباطا وثيقا سينمائيا وحياتيا بالمرحلة الاخيرة من حياة المخرج الراحل فرانسوا تروفو. اضافة اليها من الفرنسيين نجد المخرج برتراند بلييه الذي قدم سابقا في كان فيلم «زوج الام» وحاز السنة الماضية جائزة الاخراج عن فيلمه «جميلة جدا عليك» وكذلك فرانسواز جيرو اضافة الى سفين بنكينست مدير التصوير للمخرج السويدي الشهير انغمار برغمان وهو الذي حاز عام ٨٦ على جائزة افضل مشاركة تقنية عن عمله في فيلم اندريه تاركوفسكي «التضحية» كما نجد ايضا الممثلة الامريكية انجيليتا هيوستون ابنة المخرج الكبير جون هيوستون

وكذلك ميرا نائير المخرجة الهندية التي حازت عام ١٩٨٨ على جائزة الكاميرا الذهبية عن فيلمها الشهير «سلام بومباي» ومع هذه المجموعة المختارة نجد ايضا السوفياتي الكسي غيرمان والانكليزي كريستوفر هامبتون والموزع والمنتج الياباني هاياو شيباتا.

واذا كانت السنة الماضية قد تميزت بالمجموعة الكبيرة لافلام الشباب المشاركة في المسابقة الرسمية. ولاحدهم هو الذي حصد السعفة الذهبية. وذلك بعد سنوات عديدة كانت الاتهامات توجه الى مهرجان كان بانه لا يعرض في مسابقته الرسمية الا افلام المكرسين فجاءت نتائج السنة الماضية بعد الامتيازات الرسمية لتضع حدا ليس فقط لتلك الاتهامات بل ايضا لتحديد التظاهرات الاخرى اثناء المهرجان التي فرضت نفسها دائما عبر اكتشافاتها المستمرة للمخرجين الجدد. وهذا ربما ما دعا ادارة مهرجان كان كذلك الى تدعيم اختياراتها في تظاهرة «نظرة ما» وهي المعتبرة من اختيارات المهرجان الرسمية وان كانت مفصولة تماما عن السابقة. المهم ان العيد الذي يبدأ اليوم يحمل دائما وعدا بفرح المشاهدة وهو فرح لا يقلل من اهميته بعض النقد القاسي لا بل العكس يزيده عمقا ويعطيه بعدا ويجعله في متناول الجميع.

برناردو برتولوتشي رئيس لجنة التحكيم في مهرجان هذا العام

اعظم افلام شكسبير السينما
ولماذا تريدون ان يصبح الليل كالنهار؟

كان: «الشرق الاوسط»
من سمير فريد

وعندما يحين الأجل اريد ان ادفن على شط جدول صغير في قرية صغيرة تعيش على طواحين الماء، وبدون شاهد قبر، وانما حجر غير مسنون يضع عليه اطفال القرية الزهور، ويقولون مر من هنا رجل غريب، ودفن حيث مات.

تلك هي وصية كيروساوا (٨٠ سنة) وهو شكسبير فن السينما في آخر لقطات احدث افلامه، واعظمها «احلام» الذي عرض في افتتاح مهرجان كان فجاء حدثا حقيقيا يليق بافتتاح اكبر مهرجانات الفن السابع في العالم.

يتكون الفيلم من ثمانية مقاطع او احلام كما اطلق عليها مبدعها، ولكن الاحلام هنا مجرد اطار ووسيلة للتعبير الحر: الاحلام هنا حقيقية، والحقائق تبدو مثل الاحلام. والاحلام هنا ليست احلاما سعيدة وانما احلام وكوابيس في الوقت نفسه. يجعل كيروساوا من مقطاعة الثمانية او قصائده الثمانية مثل سوناتات شكسبير قرينه في المسرح شكلا فنيا بتعبير لم يسبق له مثيل في الجمع، ولا اقول المزج بين العام والخاص.

فهي احلام وكوابيس، وهي في الوقت نفسه سيرته الذاتية، وسيرة بلاده اليابان في القرن العشرين الذي عاشه من بدايته الى نهايته. كما انها قصة الحياة الانسانية ايضا كما يراها من واقع تراث اليابان الثقافي والفكري.

في طفولته، وطفولة البشر، كانت الطاقة في وجود الشمس والمياه، ولهذا جاء الحلم الاول «شروق الشمس تحت المطر».. وعندما يغادر الصبي منزله الى الغابة، ويواجه الذئاب في صورة البشر، يعود مسرعا، ولكن امه تعطيه خنجرا حادا، وتطلب منه ان يقتل نفسه. الا اذا غفرت له الذئاب «وهي عادة لا تغفر».. وتغلق كل ابواب المنزل في وجهه. وحيدا اذن يواجه الحياة. وهذه النظرة اليابانية الخاصة الى الموت، والتي تسهل انهاء الحياة. وتحت الوان قوس قزح السبع، اي كل ادوات الحياة، ينتهي الحلم الاول.

ومن خارج المنزل ينتقل الطفل الى داخله في المقطع الثاني «حقل ثمار الخوخ». المنزل ياباني خالص. والطفل مع البنات يقدم لهم زهور الخوخ، ولكنهن خمس بنات وهو يرى السادسة التي لا يرونها تطارده وتدفعه الى الخروج. وفي الحقل نشاهد البشر - الزهور. كما شاهدنا من قبل البشر - الذئاب. انهم يعاقبونه لانه يقطع زهور الثمار. وعندما يبكي تدافع عنه امه.

وفي الاحلام الستة التالية يكبر الطفل «انا». ويقوم بدوره ممثل واحد في فترات الشباب والرجولة والكهولة. ففي الحلم الثالث «عاصفة الثلج» يعبر كيروساوا عن قوة الانسان في مواجهته لعنف الطبيعة ممثلة في عاصفة الثلج، وفي صعود الجبال وسط العاصفة. ولكن الانسان هنا ليس «سيزيف» في الفكر الغربي الذي يصعد الجبل ليهبط مرة ثانية في تكرار يؤكد اللاجدوى، وانما هو الانسان الذي يتحدى ويصرخ ان النوم كالموت وينتهي الحلم بانتصار الانسان، ونجاح البطل الانا في ايقاظ زملائه الثلاثة الذين ناموا /ماتوا اثناء العاصفة الشمس اذابت الجليد. فاذا المعسكر بالقرب منهم على بعد خطوات قليلة.

وفي ذروة الفيلم يدخل الانسان، وتدخل اليابان في «النفق»: انها الحرب نفق طويل مظلم يدخله البطل الانا على مدخله كلب متوحش يهدد بافتراسه، ومن الناحية الاخرى في نهاية النفق لمبة حمراء، ومشهد طويل بين قائد الفرقة الذي نجا واسر، وبين رجاله الذين قتلوا جميعا في الحرب. كما بدأ المشهد بالكلب المتوحش ينتهي به وقائد الفرقة يحاول النجاة

ويأتي المقطع الخامس «الغربان» مقدمة طبيعية للمقطعين السادس والسابع. حيث يوجه كيروساوا تحية مبتكرة للفنان الهولندي فان جوخ باعتباره من اعظم فناني المناظر الطبيعية فالمقطع تحية له وللطبيعة في وقت واحد. والابتكار هنا في شكل صياغة التحية فالشاب الياباني - البطل / الانا، يشاهد لوحات فان جوخ في متحفه، وفجأة ينتقل داخل لوحة الجسر الخشبي وقد تحولت الى مشهد حي كما هي في اللوحة تماما، ويسأل الشاب الفلاحات عن الرسام، وفي حقل القمح يجده يرسم، وكما تحولت اللوحة الى الحياة، نرى الشاب الياباني الحي يتجول وسط اللوحات دون استخدام اي نوع من الخدع.

الانسان الذي يتحدى الطبيعة، حتى يعيش. هو ذاته الذي يحارب حتى يموت، وهو ذاته الذي يبدع الفن كما هو فان جوخ. وفي المقطعين التاليين نرى الانسان المعاصر - انسان القرن العشرين - وهو يدمر الحياة بالقنبلة الذرية في حلم «الجبل الاحمر»، ثم وهو يلوث الطبيعة في «المسوخ المعذبة» التي استباحت كل شيء، حتى القاء الحليب في البحر حتى تحافظ على اسعاره

انها المرة الاولى التي يعبر فيها كيروساوا عن القنبلة النووية وليس هناك اقدر من فنان ياباني كبير في التعبير عن هذا الموضوع بالطبع بحكم ان اليابان كانت البلد الوحيد الذي استخدمت فيه هذه القنبلة، والتي يتمنى كل الناس في كل الارض ان يصلح البلد الاخير ايضا. يختار كيروساوا جبل موجي الياباني الشهير، ويجعله يتحول الى كتلة من اللهب، ولكن ليس بسبب القاء القنبلة، وانما بسبب يجعل الفيلم اقرب الى جمهور اليوم من المشاهدين اذ المشكلة هنا هي انفجار المفاعلات النووية. والتي يجعلها كيروساوا لا تختلف عن القاء القنابل. وكل الناس ما زالت تذكر انفجار مفاعل تشرنوبيل في الاتحاد السوفياتي عام ١٩٨٦ لا يموت الناس في هذا المشهد وانما يتلاشون، وينتحرون بالقاء انفسهم في المحيط

والحلم السابع «المسوخ المعذبة» ليس فقط عن تلوث الطبيعة، وانما عن تلوث الانسان ايضاً ففي عصر ما بعد الحرب الذرية تتحول الزهور الجميلة الصغيرة الى اعواد عملاقة قبيحة، ويتحول البشر الى مسوخ تنبت في رؤوسها القرون ويحكم عليها بالا تموت الا عن طريق ان يأكل اصحاب القرون المتعددة اصحاب القرون الواحدة. اي يأكلون بعضهم البعض وفي هذه الرؤى المستقبلية الرهيبة في الحلمين السادس والسابع نرى البطل الانا يحتفظ بانسانيته ويعيش في المستقبل كما هو في الحاضر

والحلم الثامن، او القصيدة الثامنة، مستقبلية بدورها وهي حوار بين البطل الانا شابا، وبين العجوز الذي سيكون في المستقبل وعمره مائة عام وثلاثة والمحاورة بين الشاب والكهل في هذا المقطع مثل المحاورات الفلسفية تماما فالحديث يدور عن الانسان الذي لم يستطع ان يتوازن بين اهتمامه بالعلم واهتمامه بالطبيعة، ونسي انه جزء من الطبيعة وكما يتجاوز العام والخاص عندما نرى العجوز يستعد للمشاركة في جنازة «حبه الاول». وقد ماتت زوجة كيروساوا اثناء تصوير فيلمه السابق «قبض الريح»، تتجاور الحياة مع الموت بياباني تماما من خلال جنازة المرأة، وطقوسها الخاصة فالجنازة اشبه بالفرح، ولكنها ليست الفرحة بالموت، وانما الفرحة بالحياة الطويلة التي عاشتها المرأة والعجوز يقول للشاب يقولون ان حياتي قد طالت اكثر من اللازم، ولكن الواقع ان الحياة جميلة، وتستحق ان تعاش

والحوار في المقطع الاخير اساس كما نقول. ولكنه ليس حوارا اذاعيا. فهو يدور في الطبيعة، ومنها عنوان المقطع، ومن ثم تلتحم الصورة بالكلمة وتعبر عنها تعبيرا مدهشا. ولعل احدا لم يعبر عن التناقض الذي صنعه الانسان بين العلم والطبيعة كما يعبر الشيخ عندما يقول ولماذا تضيئون الليل بحيث يصبح كالنهار. لماذا تريدون ان يصبح الليل كالنهار، علينا ان نشعر بالعار عندما لا نرى النجوم.

الامراض الخبيثة

بعد اتساع دائرة المعارف لدى الباحثين حول اسرار الخلية السرطانية

العلماء يخططون لمنع انتشار السرطان في اجسام المصابين

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

من بين جميع الامراض التي تهدد حياة البشر لا تزال الامراض السرطانية بنظر الاطباء تحتل موقع التحدي الاول. ويتفق المتخصصون في هذا المضمار على ان الخطر الاكبر على حياة المصاب بالسرطان هو انتشار الآفة السرطانية خارج حدودها الوضعية. لاجل ذلك تركز اهتمام الباحثين خلال العقدين الاخيرين على دراسة اسرار انتشار الخلية السرطانية آملين من وراء ذلك ايجاد الحلول التشخيصية والعلاجية المناسبة لحصر الورم السرطاني في دائرة ضيقة تعطل سعيره وتؤدي بالتالي الى حفظ حياة المصاب فترة اطول. ويبدو ان حصاد الاطباء من اسرار الخلية السرطانية بات وفيراً اليوم. وتلوح في الافق اليوم تباشير انطلاقة جديدة في مضمار مكافحة الامراض الخبيثة. «الشرق الاوسط» تستعرض ما حققه العلم في الأونة الاخيرة من اكتشافات في مجال الامراض السرطانية، وتسلط الضوء على آراء وابحاث نخبة من المتخصصين مع اشارة الى جوهر الاستعدادات الجديدة والمستقبلية التي يستعين بها الاطباء لقهر الامراض الخبيثة.

احرز الباحثون في مضمار السرطان تقدماً ملموساً في مقدار فهمهم لاخطر حلقات المرض الخبيث الا وهي انتشاره. وذلك عندما لا تكتفي الخلايا السرطانية بالتدمير الموضعي بل تتسرب من موقع الورم الموضعي لتستقر في اعضاء اخرى من جسم الانسان المصاب. وتشير الاحصاءات الطبية ان اكثر من ٥٠ في المائة من حالات السرطان المشخصة حديثاً يكون فيها المرض الخبيث قد ضرب ضربته وانتشر. والذي ظل يحير الباحثين حتى وقت قريب هو ان هذا الانتشار غالباً ما لا تكشف عن بداياته التحاليل. واشد ما يؤلم الباحثين والاطباء هو عجزهم عن معالجة السرطان المنتشر وهذا ما يفسر نسبة الشفاء الضئيلة التي تبعث على الاكتئاب. وفي هذا الاطار يقول الدكتور «لانس ليوتا» رئيس مختبر علم الامراض في معهد السرطان الوطني في «ميريلاند»: «الانتشار هو الذي يقتل مرضى السرطان». وفي الواقع، نجد ان معظم مرضى سرطان القولون والثدي وامراض خبيثة اخرى يتوفون لا بسبب الورم الموضعي بل نتيجة لانتشاره.

حلقات المعرفة

لقد توسعت مدارك الباحثين كثيراً على مدى السنوات الخمس الماضية فيما يتعلق بالتفاصيل الكيمياوية العضوية الدقيقة لطبيعة وكيفية انتشار الورم الخبيث في جسم الانسان. ويتوقع الباحثون ان ما يتوفر لديهم من معرفة حول اسرار الانتشار سيكون اساساً لبرامج علاجية جديدة يجري تطويرها الآن. من بينها تقنيات متطورة تكشف عن بداية انتشار المرض الخبيث وعقاقير تحول دون انتشار السرطان. وعلى ضوء هذا التطور يصبح بامكان الطب تعطيل سير المرض الخبيث وخفض نسبة الوفيات المبكرة الى حد كبير.

ولعل من المفيد ان نستعرض بعضاً من حلقات المعرفة التي اصبح الطب بصيراً بها بعد حقبة طويلة من الغموض والاحباط في مواجهة المرض الخبيث.

ـ الخلايا السرطانية لا يشبه بعضها البعض، وان القدرة على الانتشار محصورة في مجموعة صغيرة من اصناف الخلايا السرطانية.

ـ اكتشاف العلماء للمسات الوراثية والكيمياوية المميزة لتلك الخلايا الخبيثة.

ـ تعرف الباحثين على ثلاثة اصناف من البروتينات التي تمكن الخلايا السرطانية من شق طريقها عبر الاوعية الدموية ومنها واليها للانتقال الى شتى انحاء الجسم.

● اكتشاف كيف تتعرف الخلايا الخبيثة المنتشرة من ورم معين على اعضاء اخرى في جسم الانسان لتشكل افضل مكان لنموها الجديد.

ـ تطوير الباحثين لانواع جديدة من اختبارات الدم والانسجة وصولا الى الكشف عن وجود انتشار خلوي مبكر قابل للمعالجة التامة.

قهر الانتشار

يقول الدكتور فدلر مدير قسم بيولوجيا الخلية في مركز «اندرسن كانسر» بجامعة تكساس ان مجموعة من المختبرات تركز الآن على صنف تلك الخلايا الخبيثة القادرة على الانتشار. واشار ان هناك عدداً من الادوية يجري اختبار مدى تأثيرها في حالات الانتشار. والدكتور فدلر متفائل جداً في التوصل الى انجاز كبير خلال بضع سنوات في مضمار علاج الانتشار. ومن الجدير بالذكر هنا ان ثلث مرضى السرطان تكون علامات الانتشار لديهم ظاهرة يمكن الكشف عنها بالفحص السريري المباشر والتصوير الشعاعي. اما الثلثان الآخران من المرضى فلا يبدو عليهما ما يشير الى وجود الانتشار السرطاني. بيد ان من المرجح ان نصف هؤلاء تنتشر في اجسامهم هنا وهناك خلايا سرطانية معدودة متفرقة.

هذا هو العبء الاكبر الذي يواجهه الطبيب. ذلك ان الانتشار في عدد كبير من المرضى يكون قد اخذ ابعاده لحظة يتم تشخيص المرض الخبيث لأول مرة. وغالباً ما يكون الانتشار على درجة ضئيلة جداً تجعل من المستحيل الكشف عنه في البداية. وهنا يمكن تشبيه الانتشار الاولي كالنار تحت الرماد فإذا ما نمت تلك الخلايا السرطانية المتفرقة المعدودة وكونت نواة اخرى للورم السرطاني يصبح برنامج المعالجة الكيميائية عاجزاً الى حد ما عن مقارعة السرطان.

سرطان الثدي

ان الدراسات الميدانية الحديثة التي تناولت تطور المرض الخبيث في النساء اللاتي اجريت لهن عملية سرطان الثدي كشفت عن حقائق ادت اليوم الى تغيير نمط المعالجة. فعلى الرغم من ان الفحوصات الشعاعية وفحوصات خزع الغدد اللمفاوية لم تؤكد انتشار السرطان في اولئك النسوة اثناء المتابعة فقد توفيت ٣٠ في المائة منهن بسبب الانتشار السرطاني خلال فترة تراوحت بين ٥ الى ١٠ سنوات بعد العملية. هذه النتيجة التي تبعث على الاكتئاب جعلت الاخصائيين في معهد السرطان الوطني في ميريلاند ينصحون مطلع هذا العام بتقديم المعالجة الكيمياوية لكافة النساء بعد المعالجة الجراحية. وذلك على الرغم من ان ٧٠ في المائة من النساء اللاتي شملتهن الدراسة لا يحتجن الى تلك المعالجة حسب الاجتهاد الطبي الحالي. وقد اظهرت دراسة الدكتور فدلر ان اصل كل ورم منتشر يعود الى خلية سرطانية مشاكسة تستمر في النمو والتكاثر على مدى خمس سنوات حتى تصبح ورماً محسوساً. ولكن ليس كل خلايا السرطان الموضعي قادرة على التسلل عبر الدم الى اعضاء اخرى. وهنا يعتقد الدكتور فدلر ان خلية سرطانية واحدة من بين كل الف خلية خبيثة تمتلك القدرة الكيمياوية العضوية لتكون بذرة لورم اخر منتشر. هذا يعني ان عملية الانتشار تواجه عقبات كثيرة قبل ان تنجح في مد اذرع السرطان. ذلك ان على الخلية السرطانية القادرة على الانتشار ان تخترق جدران الاوعية الدموية وان تواجه دفاعات جهاز الدم وخلايا الدفاع المناعي قبل ان تستقر في عضو اخر.

شفرة «الغرس» الخبيثة

الدكتور جيرت ريتمولر اختصاصي المناعة في مضمار الاورام بجامعة ميونخ يدرس حالياً تلك التغيرات الكيمياوية في نوع من اورام الجلد تدعى «الاورام القتامينية». وتتضمن دراسته مراقبة تطور هذا الورم منذ ان يبدأ على هيئة شامة موضعية غير خبيثة حتى يتطور الى مرحلة الورم الخبيث المنتشر. وخلال هذه الدراسة اكتشف مع فريق الباحثين العاملين معه ميزة جديدة. لقد اكتشف في سطح تلك الخلايا الخبيثة القادرة على الانتشار جزئيتين تساعدان على ما يبدو في «غرس» تلك الخلايا في «مسكنها» الجديد في العضو الجديد.

اما الباحثون في معهد السرطان الوطني في امريكا، وغيرهم فقد نجحوا في تمييز ثلاثة اصناف من البروتينات. وهذه تساعد الخلية الخبيثة على اختراق جدران الاوعية الدموية والطواف مع مجرى الدم. وهنا اكتشف الباحثون ان واحداً من هذه البروتينات يعمل كمستقبل. وامثال هذا المستقبل تجعل الخلايا تلتصق بجدران الخلايا الدموية. فاذا ما تم تعطيل هذا المستقبل ـ كما تم في حيوانات التجارب ـ يتعطل انتشار الورم الموضعي.

الانزيمات الماكرة

من جانب اخر اصبح معروفاً لدى العلماء ان الخلايا الخبيثة القادرة على الانتشار تنتج كميات كبيرة من انزيمين هما «كولاجينيز ـ الصنف الرابع» و«هيبارينيز». وتتلخص مهمة الانزيمين بعمل ثقوب في جدار الاوعية الدموية. وقد كشفت الدراسات في مضمار سرطاني القولون والثدي ان الخلايا الخبيثة هنا تنتج كميات كبيرة من الانزيمين المذكورين تفوق ما يحدث في خلايا الاورام الاخرى.

«عجلات» الخلية الخبيثة

من جانب اخر اكتشف الباحثون في الاونة الاخيرة بروتيناً معيناً في الخلايا الخبيثة القادرة على الانتشار تستعين به الخلايا للتنقل واختراق جدران الاوعية الدموية. وقد تم اكتشاف هذا البروتين Autocrine Motility Factor بمستويات عالية في نماذج بول مرضى سرطان المثانة المنتشر. وفي هذا الاطار يقول الدكتور ليوتا من معهد السرطان الوطني في ميريلاند انهم وصلوا الآن الى المرحلة التي بدأنا نجد من خلالها اساليب لمنع هذه النشاطات كيماوياً.. وبهذا نكون قد قدمنا علاجاً للسرطان.

لقد توصل الدكتور ليوتا مع اثنين من مساعديه الى عزل مادتين كابحتين مضادتين للانتشار. احداهما بروتين يتلخص دوره في تعطيل الانزيم «كولاجينيز» الذي مر ذكره، والمادة الثانية لها على ما يبدو تأثيرات مفيدة عديدة مضادة للانتشار. ومن المؤمل ان تتم تجربة هاتين المادتين مطلع العام القادم.

تساؤلات

في تطور اخر يحاول الدكتور جارت نكلسون مدير وحدة علم بيولوجيا الاورام في مركز «اندرسون كانسر» اكتشاف كيف «تقرر» الخلية الخبيثة القادرة على الانتشار اختيار مكانها الجديد في جسم الانسان المصاب. وهنا لابد من الاشارة الى ان من المفاهيم الطبية الراسخة ان بعض الاورام لها افضليات او اختيارات معينة حيث تنتشر الى اعضاء في جسم المصاب دون سواها. سرطان الثدي، على سبيل المثال غالباً ما ينتشر في العظام. وسرطان «الخلايا الصغيرة» في الرئتين عادة ما ينتشر في الدماغ. وفي هذا المضمار يذكر الدكتور نكلسون ان الخلايا الخبيثة في اورام الثدي تنتج مستقبلات كيماوية تمكنها من التعرف على بطانة الاوعية الدموية في اعضاء معينة. وبينما الخلايا الخبيثة تلف وتدور مع مجرى الدم تهتدي بواسطة تلك المستقبلات الى اماكنها الجديدة.

اسرار التأقلم

من جانب اخر يذكر الباحثان نكلسون وكافانا في دراسة جديدة انه لابد ان تمتلك الخلايا الخبيثة اشكالاً من التكيف، وذلك ما يجعلها تعيش وتنمو في المواضع الجديدة. اثناء تجاربهما على خلايا اذاء خبيثة مستحصلة من فترات التجارب اتضح ان اصنافاً معينة من الخلايا الخبيثة القادرة على الانتشار يمكن ان تكون بذوراً لاورام جديدة تستقر في الرئتين. هذا يعني ان هذه الخلايا اكتسبت بطريقة ما القدرة على تمييز و«اكتساب صداقة» ذلك العامل المساعد على النمو في الرئتين.. والذي تتحدد مهمته في تشجيع خلايا الرئتين على الانقسام. فلما تحل هذه الخلايا الخبيثة في الرئتين بمعرفة ذلك العامل، تصبح من «اهل البيت» وتبدأ بالانقسام الكيفي وصولاً الى النمو كورم خبيث.

ثمار المعرفة

افاق المعرفة التي مر ذكرها اثمرت عن تطورات عديدة ومن المتوقع ان ينجح المتخصصون على المدى القريب في استنباط التقنيات التشخيصية التي تساعد على كشف مرحلة الانتشار من بداية تسرب الخلايا الخبيثة.

وعلى الرغم من اقتناع الباحثين اليوم بان عملية العثور على تلك الخلايا تشبه عملية التفتيش عن ابرة في كومة قش هناك ما يشير الى امكانية ذلك في المستقبل القريب. ذلك ان الباحث ريتمولر ظل يدرس منذ عام ١٩٨٣ نماذج متحصلة من نخاع العظم لمرضى مصابين بسرطان الثدي او القولون. ولم تكن تبدو على اولئك المرضى علامات السرطان المنتشر. وبعد البحث والتمحيص عثر الباحث ريتمولر على نوع غريب من الخلايا اعتبرها فيما بعد «طلائع» انتشار المرض السرطاني.

الكشف عن المتخفي

ميزة هذه الطلائع انها لا تصطبغ بالصبغة التي تمتصها خلايا نخاع العظم، بينما هي تصطبغ بصبغة موجبة دلالة على وجود خلايا «سايتو كيراتين» (وهذه توجد بصورة طبيعية في بطانة القولون والثدي). وعلى الرغم من ان هذا التطور لايزال في بدايته يتوقع الباحثون له مستقبلاً كبيراً في تطبيقات التشخيص المبكر.

الاختبار الجديد

لقد استرعى انتباه المتخصصين ان نسبة عالية من مرضى سرطان الثدي والقولون اظهر تحليل نخاع العظم الخاص بهم انه يحتوي على خلايا «سايتوكيراتين».. وهذا يعني افتراض انتقالها من الثدي او القولون لتستقر في النخاع. ويجري الآن تطوير هذا الفحص وتطويعه للكشف عن الانزيم «كولا جينيز» ومستقبلات «لامينين» باعتبارهما من المؤشرات الدالة على بداية الانتشار. وفي تطور حديث يقوم الآن عدد من الاطباء المتخصصين بارسال نماذج لانجاز التحاليل المختبرية في هذا الاطار.. اي للتأكد من وجود او عدم وجود علامات الانتشار.

هناك ثلاث شركات تستعد للاستثمار في هذا الاطار، اي اجراء الفحوصات المختبرية التي تعتمد تقنية «سايتوكيراتين». احدى الشركات هي «موليكيولار او نكولوجي» في ميريلاند بصدد الحصول على رخصة من دائرة الغذاء والدواء الامريكية خلال عام.

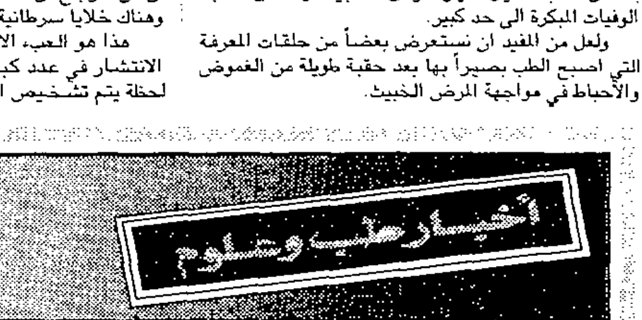
المستقبل

تعقيباً على هذا التطور الجديد يعتقد الدكتور ليوتا ان هذا هو المستقبل. وهو يرى انه اذا ما اثبت الفحص الجديد انه دقيق ويعتمد عليه ستكون من اولى التطبيقات العملية له التأكد من وجود او عدم وجود علامات الانتشار المستترة في نسبة الـ ٣٠ في المائة من النسوة اللاتي لا تظهر عليهن علامات الانتشار بعد العملية الجراحية.

من جانب اخر طورت مجموعة الباحث نكلسون اختبارات دم تشخيصية. ويأمل الدكتور نكلسون ان تتمكن هذه الاختبارات من الكشف عن الانتشار المبكر بعد اكتمال برنامج المعالجة الاولية للسرطان الموضعي. اما الدكتور فدلر فيعتقد ان المضادات الاحادية المتخصصة الموجهة ضد تلك البروتينات المعروفة بدورها في عملية انتشار السرطان ربما تستخدم عما قريب لايصال العقاقير المضادة للسرطان الى تلك الخلايا القادرة على الانتشار.



مقطع عرضي لتجويف البطن. لماذا ينتشر السرطان الى عضو دون سواه؟



التحايل على الثعالب



ابتكر الفرنسيون طريقة جديدة للقضاء على مرض «السعار» (داء الكلب) الذي يصيب الثعالب البرية والكلاب بالدرجة الاساسية. والغرض من استخدام الطريقة الجديدة خفض نسبة الاصابات بين الثعالب البرية الحمر. وتتلخص الحملة الوقائية الجديدة بالقاء لقاحات داء الكلب من طائرات الهليكوبتر جنبا الى جنب مع الحملات الارضية في اماكن انتشار تلك الثعالب، والتي تقدر مساحتها بـ ٢٧ الف ميل مربع.

وتتألف جرعات اللقاح من كبسولة مضادة لداء الكلب محشية في كرة من مسحوق السمك المجمد. فعندما يتم رمي اللقاحات تبدأ الكرة بالذوبان فتنبعث رائحة لا تقوى الثعالب على مقاومتها ظنا منها انها لقمة سمك فتاكلها. وهكذا يحصل الثعلب على اللقاح. وتستمر هذه الحملة على مدى سبعة اشهر. وقد حققت الحملة الجوية السابقة (١٩٨٩) نجاحا تقدر نسبته بثمانين في المائة حيث تم القاء ما يقارب من مليون لقاح.

الكولسترول والصلع

يعتبر الصلع الرجالي من المشاكل الجمالية النفسية التي تؤثر على حياة عدد كبير من الرجال. وقد اتضح للعلماء في الآونة الاخيرة ان هناك علاقة ما بين هذا النوع من الصلع وزيادة مستوى الكولسترول في الدم علاوة على وجود زيادة طفيفة في ضغط الدم. وقد تم التوصل الى هذه النتيجة بعد دراسة علمية شارك فيها ٢٧٨ رجلا يشتكي من بقعة صلعاء في قمة الرأس، و٢٧٢ رجل يشتكي من انحسار الشعر في مقدم الرأس و٣٢١ رجلا لا يشتكون من علامات الصلع. وبعد الفحص الدقيق ظهر ان متوسط مستوى الكولسترول في دم الاصحاء ٢٠٨ مقارنة بـ ٢١٤ للرجال المصابين بالصلع. هذا ما توصل اليه الدكتور موريزيو تريفيزان المتخصص بعلم الاوبئة في جامعة «ستيت» في نيويورك، بالتعاون مع جامعة «نيبلز».

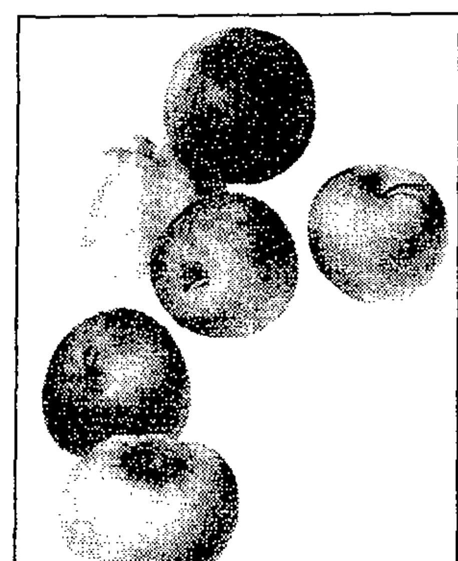
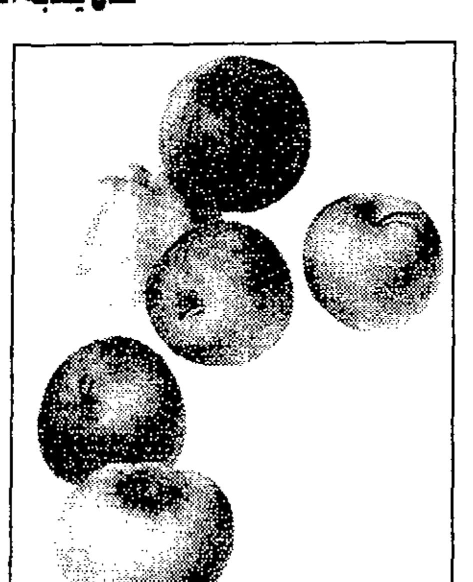
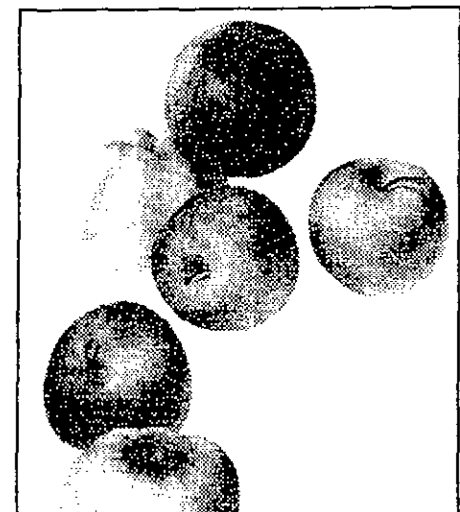
النكهة الشهية

بينما كان الباحث توماس بارليمينت منهمكا في مختبر يجري بعض التجارب لاكتشاف نكهات جديدة يمكن استخدامها لاغراض صناعة الغذاء، هرع اليه زملاؤه يتساءلون. لقد اقتحمت انوفهم رائحة الاذرة المشوية اللذيذة فراحوا يطالبون بحصصهم، ولكن الباحث بارليمينت نفي وجود تلك الاذرة لديه. واتضح في ما بعد انه حقق اكتشافا جديدا اذ توصل الى انتاج نكهة غذائية جديدة هي نكهة الاذرة المشوية بعدما جمع بين مادتين.

المادة الاولى غازية تعطي رائحة السمك بمفردها تدعى DIACETYL، وتنتجها اعداد كثيرة من البكتيريا. اما المادة الثانية METHYL AMINE فهي من مشتقات الحوامض الامينية الشائعة.

وبهذه الطريقة العفوية توصل الباحث بارليمينت الى انتاج نكهة جديدة. وهذا هو اسلوبه في البحث، اذ يلجأ الى خلط المواد كيفيا ليصل الى ما يريده. بينما يقضي زملاؤه من الباحثين فترات زمنية طويلة على امل اكتشاف نكهة جديدة.



نجح علماء النبات في تطوير تسعة اصناف من التفاح لا تحتاج الى حماية المبيدات. وفي هذا الاطار يقول شويلر كوريان رئيس الفريق المسؤول عن برنامج تهجين التفاح في جامعتي الينويز وبوردو: ان ما انتجناه من سلالة جديدة يتميز بمقاومته للامراض وانه بالامكان زراعة تلك الاصناف وتسميدها بالسماد العضوي.

لقد نجح كوريان وجماعته في فصل المورثات المسؤولة عن مقاومة الامراض ثم قاموا بنقلها الى خلايا نسيج الاوراق، وتلا ذلك زرعها لكي تنمو وتصبح اشجارا مثمرة مقاومة للامراض. ومن بين الامراض التي لا تهابها اصناف التفاح الجديد مرض العفن الفطري المعروف. وقد اتضح ان عددا من اصناف التفاح الجديد يقاوم حتى الحشرات المتطفلة.

وتجدر الاشارة هنا الى ان المزارعين عادة ما يعالجون اشجار التفاح بالمبيدات اكثر من خمس عشرة مرة في الموسم الواحد. يبقى ان الباحثين اكدوا ان مذاق تفاحهم الجديد جيد جدا.



يقدمها: الدكتور حسام الراوي

نبضات قلبي لاتنتظم

● انا سيدة متزوجة، عمري ٣٥ عاما. حدث قبل حوالي اربعة اشهر انني شعرت ان نبضات قلبي لا تنتظم احيانا. وتكرر هذا عدة مرات كل شهر. وقد ذهبت الى المستشفى واجرى الاطباء تخطيطا للقلب (مرفق مع الرسالة) وظهرت النتيجة سليمة. وذكروا لي ان اضطراب النبضات لدي حالة طبيعية ونصحوني ان اقلل من شرب الشاي، ولم يوصف لي اي دواء. وانا حتى لحظة كتابة هذه السطور لم اشعر بتحسن فالنبضات الغريبة ما زالت تحدث مرة او مرتين كل اسبوع. علما ان لدي ثلاثة اطفال وهناك من يساعدني في البيت على العناية بهم. فهل تعتقدون ان هذه حالة خطيرة؟ وهل هذا الاضطراب سببه الارهاق ام ماذا؟ نحن في عائلتنا لا يوجد احد يعاني من امراض القلب. ارجو عرض حالتي على طبيب مختص وشكرا.

فاطمة ـ م. م.
الدمام ـ المملكة العربية السعودية

ـ تم عرض حالتك على اختصاصي امراض القلب هنا وهو بدوره يرجح ان ما تعانين منه حالة تدعى «النبض المنتبذ». وهذه حالة شائعة الى حد ما بين عدد كبير من الاصحاء. والاعتقاد الطبي السائد اليوم ان حدوث هذه النوبات من النبض المنتبذ لها علاقة بالفعل المنبه لكل من الشاي والقهوة. ولهذا السبب يستحسن ان تقللي من احتساء هاتين المادتين او شربهما مخففتين مع الحليب. والشيء الآخر ان هذه النبضات قد تحدث وقت الراحة وتختفي او لا تظهر اثناء ممارسة النشاط المنزلي او مزاولة التمارين. وطالما ان الاطباء في المملكة مطمئنين الى سلامة قلبك لا نرى اي سبب يدعو الى القلق.

ولكننا في نفس الوقت ننصح باهمية الفحص السنوي للجسم عموما، والقلب بشكل خاص لدى اي طبيب متخصص بالقلب. ومن ناحية اخرى نعتقد ان الالتزام بمبادىء النوم الصحي (٦ ـ ٨ ساعات يوميا)، والحرص على اداء النشاط اليومي المناسب، والابتعاد عن التدخين، والحرص على لياقة البدن بعيدا عن البدانة. كل ذلك لا بد ان يدعم صحة القلب واذا ما استمرت النوبات على الرغم من كمال صحتك ربما يفكر الاطباء بصرف احد الادوية المناسبة في هذا المضمار.

مثل ذلك QUINIDINE او MEXILETINE.

هل هي البواسير؟

منذ شهرين تقريبا انتبهت الى وجود اثر دم قان مع البراز، وقد اثار مخاوفي ان ظهور الدم تكرر عدة مرات. وانا اتساءل هل هذه علامات البواسير ام مرض آخر خبيث؟ انني فتاة في الرابعة والعشرين من عمري اتمتع بصحة عامة جيدة ولكن والدتي (٦٠ عاما) تعاني من سرطان الرئة وقد شخص الاطباء مرضها قبل حوالي تسعة اشهر.

ل. ع.
جدة ـ المملكة العربية السعودية

ـ الاحتمال الاقوى هو بداية اصابة بالبواسير. وشكوى البواسير شائعة بين البالغين خصوصا اولئك الذي يعانون من كثرة الامساك. ونستبعد ان تكون حالتك هذه مرضا خبيثا كما نستبعد وجود علاقة وراثية تربط بين مرض والدتك ومرضك. والخطوة السليمة التي ينبغي ان تخطيها هي طلب الاستشارة الطبية المباشرة. ونذكر هنا ان الحل الاول لحالتك يعتمد على تنظيم اوقات الذهاب الى المرحاض ما لا يقل عن اربع مرات في اليوم..

واحذري التسرع وتجنبي اسلوب العصر والضغط للتسريع في عملية التغوط بل دعي الامر يتم لحاله. ذلك ان الضغط يساعد على نزف البواسير ولربما انت تعرفين ان البواسير ما هي سوى حالة دوالي تصيب الاوردة في قناة الشرج. وهناك بواسير داخلية وبواسير خارجية. يضاف الى ما تقدم يستوجب ان تحرصي على تناول الماء والسوائل بانتظام (الاجمالي اربع لترات صيفا ولتران شتاء كمعدل). علاوة على ذلك تناولي الخضار والفاكهة بانتظام لأن هذه الاصناف الغذائية غنية بالالياف. والالياف هذه تحرك الامعاء وتنشطها خصوصا اذا كنت تعانين من الامساك.

اذا ما التزمت بهذه الخطوات ربما تتحسن حالة البواسير لديك كثيرا. وهناك من العقاقير التي توصف للاستعمال الموضعي لدورها الملطف مثل ANACAL الذي ينفع للاستعمال مرة او مرتين في اليوم لعدة اسابيع فقط لا اكثر.

فاذا استمر نزف الدم على الرغم من اتباع ما تقدم يستحسن آنذاك التفكير باجراء عملية جراحية. والعملية هنا بسيطة، ولكن قرار العملية يتخذه الجراح في الوقت المناسب.

افكر كثيرا

● انا رجل واب لثلاثة اطفال، اعمل موظفاً في احدى المؤسسات الحكومية، عمري ٤٥ عاما، لاحظت منذ تسعة اشهر او نحو ذلك ان النبض في معصمي عند الجس بطيء وضعيف اكاد لا احس به. والحالة هذه مستمرة معي ولا تزال. والذي يقلقني ان نبضي لم يكن كذلك في السابق. عندما كنت اذهب الى المستشفى في السابق اذكر قول الاطباء ان عدد مرات النبض لدي حوالي ٦٨ او ٧٠ نبضة. اما في الفترة الاخيرة فقد هبط عدد النبضات الى حوالي ٥٥ في الدقيقة. وقد اكد ذلك احد الاطباء لكنه لم يجد تفسيرا للنبض المنخفض فقد كانت نتائج كافة التحاليل المختبرية مع التصوير الشعاعي سليمة. ارجو الافادة لانني افكر في هذا الموضوع كثيرا واصبح يؤثر على حياتي اليومية سواء في البيت او في العمل.

ع. عبد الملك
عمان ـ الاردن

ـ يتفق الاطباء عموما انه اذا قل عدد النبضات القلبية عن ٦٠ نبضة في الدقيقة يقال انذاك ان المتعالج يعاني من حالة بطء القلب اما اذا وصل عدد النبضات في الدقيقة الى مئة فما فوق انذاك يقال ان المريض يشتكي من حالة «تسارع القلب». والنبض الطبيعي يتراوح بين ٦٠ و ٩٠ نبضة في الدقيقة بينما المعدل المتوسط المثالي هو ٧٢ نبضة او ما حول هذا الرقم، وعموما يتباطأ نبض القلب اثناء النوم وهو كذلك عند الرياضيين المحترفين وقت راحتهم. ويمكن ان تسببه ادوية مختلفة.. فهل انت تتناول حديثا دواء ما.

اذا كان كذلك يستحسن ان تعود الى طبيبك وتستفسر عن مدى علاقته بما حدث لك. ومن اسباب تباطؤ القلب نذكر امراض قصور الغدة الدرقية واليرقان. وبناء على ما تقدم نقترح عليك ان تستشير طبيبا متخصصا بالامراض الباطنية او امراض القلب للتأكد من سلامتك من الامراض التي تقدم ذكرها.

مناجم الصحة

الشيلم
RAY



● نبات من الفصيلة النجيلية.
● من اسمائه الشولم والزؤان والجاودار والجويدا.
● يرجح ان موطنه بلاد الافغان وتركستان.
● اكثر الحبوب تغذية بعد القمح، ويحسن مذاق الخبز اذا ما خلط بدقيق القمح.
● وصفه الاطباء المسلمون لعلاج البرص والبهق طلاء.
● استعمل الاطباء القدماء طبيخه مع العسل دهانا مروخا يسكن آلام عرق النسا.
● في بذوره تأثير مهدىء منوم.
● يوصف خبز الشيلم لمرضى القلب والاوعية الدموية والخثر اذ ان من خواصه تنقية الدم من اثر الجلطات.
● توصف مستحضراته الغذائية لحالات تصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم.
● فيه فعل مخدر لذا يوصف لتلطيف حدة الاوجاع في الجسم.
● تتوفر منه اليوم اشكال غذائية متعددة كالبسكويت، وتصنع منه المعجنات وانواع من الحلوى، خصوصا لمرضى القلب.
● يستعمل الاطباء عقاقير مستحضرة منه لمكافحة تشنجات الرحم.
● ينفع غذاء للنساء الشاكيات من فرط الافرازات المهبلية.
● غني باملاح الحديد والكالسيوم.
● يطلق على رغيف الشيلم مصطلح الخبز الاسمر لاحتوائه على مادة الجيلتين.
● وصفه العرب مع بذر الكتان عقارا لتحليل الاورام.

استعدادا لمونديال كأس العالم لعام ١٩٩٠م

سامبدوريا يبدأ حصد الكؤوس الأوروبية لإيطاليا

جوتنبرج - السويد - وكالات الانباء: انتزع المهاجم الايطالي جيانولكا فيالي هدفين في الوقت الاضافي ليتمكن فريقه «سامبدوريا» من الفوز على فريق «اندرلخت» البلجيكي ٢/صفر ويفوز لاول مرة ببطولة كأس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس.

وقد احرز فيالي الهدفين اللذين لم يفصل بينهما سوى وقت الراحة ليحقق فريقه الايطالي اول فوز ببطولة دولية بعد ان خسر في نهائيات العام الماضي امام فريق برشلونة.

وقد جاء الهدف الاول لفريق سامبدوريا في الدقيقة ١٥ من الشوط الاول في الوقت الاضافي بعد ان ضيع فيالي فرصاً عديدة في الوقت الاصلي الذي لم يتم احراز اي اهداف خلاله ولكن شهد سيطرة من جانب الايطاليين.

وبعد دقيقتين فقط من بداية الشوط الثاني في الوقت الاضافي سجل فيالي هدفه الثاني بضربة رأس من تمريرة جميلة من روبرتو مانشيني خلف فيليب دي فيلد حارس مرمى اندرلخت الذي لم يستطع ان يفعل اي شيء لصد الكرة.

. ولم يؤد فريق اندرلخت عرضا طيبا خلال الشوط الاول من المباراة. وقد وصل اندرلخت الى نهائي بطولة الكأس للاندية ابطال الكؤوس سبع مرات وفاز بها عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٨.

واستطاع فيالي ومانسيني ان يخترقا دفاع الفريق البلجيكي عدة مرات. ومن المحتمل ان يشكل اللاعبان ثنائي هجوم المنتخب الايطالي في بطولة كأس العالم.

وجاءت افضل فرصة لفيالي في الدقيقة ٣٦ من الوقت الاصلي عندما قام بالالتفاف حول دي فيلد بعد هجمة مرتدة سريعة ولكن جاي مارشول لاعب خط الظهر في فريق اندرلخت استطاع تشتيت الكرة.

واستطاع سامبدوريا الذي تدعمت خطوطه بعودة الظهير الحر لوقا بيلليجريني ان يواصل الضغط على اندرلخت خلال الشوط الثاني امام حوالي ١٠٠٠٠ من المشجعين الايطاليين الذين شغلوا نصف المدرجات في المباراة التي حضرها نحو ٢٠٠٠٠ متفرج.

وهكذا يفوز سامبدوريا بالكأس التي تنتزعها اندية ايطاليا للمرة الخامسة مثل انجلترا واسبانيا وسيفوز فريق ايطالي من بين يوفنتوس وفيورنتينا يوم الاربعاء المقبل بكأس اتحاد اوروبا في نهائية الكأس ثم يتنافس ميلان مع بينفيكا البرتغالي على كأس ابطال اوروبا يوم ٢٣ مايو (ايار) الجاري.

ومثل سامبدوريا في مباراة اول من امس، باليوكا، مانيني، كاربوني، باري، فيركهود، بيلليجريني، انفرنيزي، ثم لومباردو، كاتانيش وبعده سالزانو، وفيالي، مانشيني، دوسينا.

ومثل اندرليخت في هذه المباراة: دي ويلد، جرون، مارشو، كيشي، كوويمان، موسوندا، غيرفورت، جوهونسين، ديجريس، نيليس، يانكوفيتش، فان در ليندين، ستويش، فان دورم.



المهاجم الايطالي فيالي يرفع كاس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس التي فاز بها فريقه سامبدوريا اول من امس.

موجز

المغرب يفوز على الامارات وديا

نيم (فرنسا) - وكالات الانباء: فاز منتخب المغرب على منتخب الامارات العربية المتحدة ٣/١ في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت اول من امس امام نحو ١٥٠٠ متفرج في مدينة نيم الفرنسية حيث يقيم المنتخب الاماراتي معسكراً تدريبيا لمدة ثلاثة اسابيع استعدادا لمونديال ايطاليا وقد سجل المنتخب المغربي اهدافه الثلاثة في مدى سبع دقائق فقط من الشوط الاول عن طريق حسان نادر وعبد الرزاق خيري وعبد السلام الغريسي (ضربة جزاء) في الدقائق ٢٤ و٢٦ و٣١ بينما سجل فهد خميس مبارك هدف الامارات في الدقيقة ٦١ وكان واضحا ان المغاربة هم الافضل فنيا وتكتيكيا واكثر دقة وحيوية ففرضوا انفسهم من دون صعوبة كبيرة واستحقوا الفوز، اما منتخب الامارات فعليه ان يبرهن عن تطور كبير ليتمكن من الثبات في كأس العالم امام منتخب المانيا الغربية ويوغوسلافيا وكولومبيا.

الارسنال يكسب كوريا الجنوبية وديا

سنغافورة - وكالات الانباء: فاز فريق الارسنال الانجليزي على منتخب كوريا الجنوبية ٣/١ في مباراة كرة القدم التي اقيمت اول من امس في سنغافورة ضمن استعدادات المنتخب الكوري لنهائيات مونديال ايطاليا.

وسجل الن سميث ولي ديكسون (ضربة جزاء) هدفي الارسنال في الدقيقتين ٢٩ و٧٥ بينما سجل بيون بيونج جو (ضربة جزاء) هدف كوريا الجنوبية في الدقيقة ٥٨.

ايطاليا تتعادل مع يوغوسلافيا

بارما (ايطاليا) - وكالات الانباء: تعادل منتخب ايطاليا لكرة القدم مع منتخب يوغوسلافيا ٢/٢ في مباراة الذهاب التي اقيمت اول من امس في الدور قبل النهائي في بطولة اوروبا لكرة القدم تحت ٢١ عاما.

تونس وفريق سانت باتريك الايرلندي يتعادلان

تونس - وكالات الانباء: تعادل منتخب تونس وفريق سانت باتريك الايرلندي من دون اهداف في مباراة ودية في كرة القدم اقيمت مساء اول من امس على ملعب المنزه في تونس.

في ختام منافسات ربع نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين

النصر والوحدة مرشحان لكسب الاتفاق والقادسية

الرياض: «الشرق الاوسط»
من صالح بن علي الحمادي

تستكمل مساء اليوم منافسات الدور ربع النهائي (الثمانية) لمسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين في دورتها الثانية والثلاثين، بالمباراتين اللتين ستقامان في مدينتي مكة المكرمة والرياض، وتجمع الاولى منهما (في المجموعة «أ») بين فريقي الوحدة من مكة المكرمة والنهضة من الدمام، وتجمع الثانية (في المجموعة «ب») بين فريقي النصر من الرياض والاتفاق من الدمام. المباراة الاولى ينقلها البرنامج الثاني لاذاعة المملكة العربية السعودية بصوت المعلق الرياضي الزميل غازي صدقة.

والثانية تبثها القناة الاولى للتلفزيون بصوت الزميل المعلق الرياضي سلطان العبد الله.

الفريقان الفائزان في هاتين المباراتين سيتأهلان للدور النصف النهائي (الاربعة) في المسابقة التاريخية العريقة.

الوحدة - النهضة

التقى فريقا الوحدة والنهضة هذا الموسم مرتين في بطولة الدوري الممتاز، في الدمام فازت النهضة على الوحدة بهدف ماجد الهملان مساء يوم الاثنين الرابع من ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وفي مكة المكرمة فازت الوحدة على النهضة بثلاثة اهداف نظيفة احرزها اسامة عبد الحي ومحمد نويرة وجميل عاطي مساء يوم الاثنين ٥ مارس (آذار) الماضي ايضا. والليلة وفي حوالي الساعة الثامنة واربعين دقيقة يتقابل الفريقان على ارض ملعب الشرائع في مكة المكرمة في مقابلة خروج المغلوب تبدو الترشيحات فيها لمصلحة الوحدة اكثر تحت اشراف المدرب التونسي «القدير» الهادي قريعة سيما بعد النصر الكبير للفريق على الاهلي بنتيجة ٣/٥ بضربات الجزاء الترجيحية بعد التعادل ١/١.

وتحت اشراف المدرب السعودي واللاعب الدولي السابق عيسى حمدان تأهل فريق نادي النهضة لهذه المباراة اثر فوزه على فريق نادي ضمك في خميس مشيط بنتيجة ٤/٦ بضربات الجزاء الترجيحية بعد التعادل بهدف واحد لكل منهما.

النصر - الاتفاق

تقابل فريقا النصر والاتفاق هذا الموسم مرتين في بطولة الدوري الممتاز، في الدمام تعادلا بهدف لكل منهما، سجل للنصر محيسن الجمعان، وللاتفاق صالح خليفة.

وفي الرياض تعادلا مرة ثانية ولكن من دون اهداف مساء يوم الجمعة ٢ مارس (آذار) الماضي.

والليلة وعلى ارض ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب وفي حوالي الساعة التاسعة الا الربع يتقابلان للمرة الثالثة في مباراة حاسمة لا تعترف بالتعادل، فالفائز منهما، سيفصل بينه والنهائي مقابلة واحدة فقط.

الاتفاق تأهل للنهائي بعد فوزه بضربات الجزاء الترجيحية ٦/٧ على القادسية التي تمكنت من معادلة الاتفاق بهدفين لمثلهما حتى نهاية ١٢٠ دقيقة.

في المقابل جاء تأهل النصر للمقابلة اثر فوزه على فريق هجر من الاحساء بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد.

النصر المرشح الاكبر ليس لتجاوز الاتفاق فحسب لبلوغ النهائي ومن ثم امتلاك الكأس بعد فوزه، هذا وفقا للترشيحات التي وضعته ثالثا بعد الهلال والاهلي في قائمة المرشحين. وبعد اقصاء البطل ووصيفه (الهلال والاهلي) بات النصر المرشح الاكبر للفوز بالكأس فهل يفعلها في الاتفاق؟

بالمناسبة كلا الفريقين يدربهما برازيلي. «دوراتي» في النصر و«لوري» في الاتفاق.

المريخ السوداني امام بترو سبور الجابوني في أقوى مباريات كأس الكؤوس الافريقية

باريس - وكالات الانباء: تقام اعتبارا من غد مباريات ذهاب الدور الثاني لكأس الكؤوس الافريقية السادسة عشرة لكرة القدم. وفي ابرزها يحل المريخ السوداني (حامل اللقب) ضيفا على بترو سبور الجابوني.

اما البرنامج الكامل فهو كالآتي:

المغرب الفاسي (المغرب) مع النادي الافريقي (تونس)

بترو سبور (الجابون) مع المريخ (السودان)

ايست اند لايونز (سيراليون) مع فيتالو (بوروندى)

ديابل روج (الكونجو) مع بي. سي. لا يونز (نيجيريا)

سوترا (ساحل العاج) مع هارتس اوف اوك (غانا)

روكان (بينين) مع اواكام (السنغال)

بريويريز (كينيا) مع بي، تي، ام (مدغشقر)

جروبو ديبورتيفو (موزامبيق) مع رد اروز (زامبيا).

المهدي فاريا يعود الى تدريب فريق الجيش الملكي

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

عاد المدرب البرازيلي المهدي فاريا المدرب الاسبق للمنتخب المغربي وفريق الجيش الملكي الى المغرب حيث أسندت اليه ادارة فريق الجيش الملكي مهمة تدريب فريقها لكرة القدم من جديد.

وقد أثارت عودة فاريا الى الادارة الفنية لفريق الجيش الملكي تساؤلات الاوساط الرياضية المغربية بعد ان ام الانفصال بين الطرفين قبل سنتين حين أسندت مهمة تدريب الفريق العسكري للمدرب الايطالي انطونيو انجليلو المدرب الحالي للمنتخب الكروي المغربي.

وكان المهدي فاريا الذي عاد من الامارات العربية المتحدة بعد فسخ عقده مع احد الاندية الاماراتية قد تابع لقاء الجيش الملكي والاتحاد القاسمي بملعب البشير في مدينة المحمدية، وزار قبل ذلك لاعبي الجيش في الفندق الذي كانوا يقيمون فيه.

والغريب ان فاريا كان قد أبدى موافقته المبدئية على تدريب فريق الرجاء البيضاوي بعد رحيل المدرب الجزائري رابح سعدان الذي عاد الى الجزائر.

ويعتبر المهدي فاريا عودته الى المغرب والاشراف على تدريب فريق الجيش الملكي حقا مشروعا له لتعلقه الشديد بالمغرب وحبه للمغاربة، وكان قد رحل الى الامارات على مضض ودون رغبته منه. وهو ما جعله ينتظر الفرصة السانحة للعودة الى المغرب.

بداية مشجعة للامريكان امام بولندا استعدادا لكأس العالم

هيرشي (الولايات المتحدة) - وكالات الانباء: فازت الولايات المتحدة على بولندا ٣/١ في مباراة دولية ودية في كرة القدم اقيمت اول من امس في هيرشي (بنسلفانيا) في اطار استعدادات المنتخب الامريكي لمونديال ايطاليا. وسجل بروس موراي وبيتر فيرميس (ضربة جزاء) وكريس سوليفان اهداف الولايات المتحدة في الدقائق ٣١ و ٥٧ و ٧٢ وسجل ياسيك تشيوبر هدف بولندا في الدقيقة ٢٥. ويلعب المنتخب الامريكي بعد غد امام اياكس الهولندي وفي ٣٠ مايو (ايار) الحالي امام بارتيزان بلجراد اليوغوسلافي.

٨ مباريات في كأس مصر.. اليوم أقواها غزل دمياط مع الاسماعيلي، والاولمبي مع الاهلي

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

في ختام مباريات الدور الاول لكأس مصر لكرة القدم تقام اليوم ٨ مباريات حاسمة لتحديد الفرق الثمانية التي ستتأهل للدور ربع النهائي في المسابقة. أهم المباريات تشهدها المجموعة الاولى حيث يلتقي في دمياط فريقا غزل دمياط - درجة اولى - مع الاسماعيلي، وفي القاهرة لقاء الترسانة مع المنيا في المجموعة الاولى. وصعود اي فريق من الاربعة ممكن ومتوقع فالترسانة له ١٠ نقاط وغزل دمياط ٨ والمنيا ٧ والاسماعيلي ٦. ورغم ان فرصة الترسانة كبيرة جدا في الصعود حتى لو انهزم بفارق هدف واحد. الا ان حصوله على المركز الاول يبعده عن لقاء الاهلي - حامل اللقب - في ربع النهائي. وليس بديل للاسماعيلي عن الفوز للتأهل بشرط الا يفوز المنيا على الترسانة!! وفي المجموعة تقام مباراة لا اهمية لها بين الحديد والصلب - درجة اولى - والنيل للادوية - درجة ثانية.

وفي الاسكندرية يلتقي الليلة تحت الاضواء الكاشفة فريقا الاولمبي والاهلي، وخسر الاولمبي مباراتيه بملعبه مع المنصورة والسكة وفقد فرصته في الصعود. اما الاهلي ففاز في مبارياته على الشمس والمنصورة والمقاولون العرب بضربات الجزاء الترجيحية وارتفع رصيده الى ٨ نقاط. والطريف ان السكة الصاعد من الدرجة الاولى له نفس رصيد الاهلي بفوزه خارج ملعبه على الاولمبي والمنصورة، وبملعبه على الشمس بضربات الجزاء الترجيحية، ويلعب السكة بملعبه مع المقاولون العرب. وتبقى مباراة السكة والاهلي المؤجلة فاصلة لتحديد موقف التابيين بعدما انحصرت فرصة الصعود بينهما والمقاولون العرب الذي يتصدر المجموعة الثانية وله ١٠ نقاط. ولا تأثير لمباراة المنصورة والشمس على الموقف.

وفي المجموعة الثالثة يخوض المحلة متصدر المجموعة مباراة صعبة خارج ملعبه مع الاسواق الحرة في القاهرة. ولكنها لا تؤثر على صدارته. بينما يسعى الاتحاد للفوز غدا على المريخ بالاسكندرية ليضمن التأهل. ولا تزال الفرصة سانحة لغزل شبين للمنافسة ويلتقي مع الشهداء. المحلة له ١٠ نقط ثم الاتحاد والاسواق ولكل منهم ٦ نقاط والغزل شبين ٥ نقاط.

اما المجموعة الرابعة فالصعود مضمون للسويس والزمالك، ولكل منهما ٨ نقاط وبقيت للسويس مباراة بعد غد بملعبه مع دمنهور. وللزمالك مباراتان مع جمهورية شبين في القاهرة ودمنهور في دمنهور. ولا أمل للمصري البورسعيدي وله ٤ نقاط فقط ويلعب اليوم مع البلاستيك.

● قبل ان ينتهي موسم كرة القدم ٨٩/ ١٩٩٠ بشهر كامل، بدأ محمود السايس المدير الفني بالاهلي استعداده للموسم المقبل ٩٠/ ١٩٩١، وتقدم السايس ببرنامج عمل شامل حدد فيه حاجته الى ٧ لاعبين من المقيدين في قائمة الفريق الحالية باتحاد الكرة. ولكنه ربط استغناءه عنهم بموقف اللاعبين الدوليين العائدين من كأس العالم لا سيما وان الكثرين ستلاحقهم عقود الاحتراف.

ومن ناحية اخرى طلب السايس اقامة معسكر تدريبي للفريق في رومانيا خلال فترة استعداد الفريق لمبارياته مع الترجي التونسي في دور الستة عشر لبطولة الاندية الافريقية أبطال الدوري.

● بدأ المدرب الامريكي كارل لوثر عمله في تدريب منتخب مصر لكرة السلة استعدادا لنهائيات كأس العالم التي ستقام في اغسطس (آب) المقبل في الارجنتين. أنتظم نصف اللاعبين فقط في المعسكر لوجود ٦ لاعبين مع النادي الاهلي في بطولة الاندية العربية بالاردن، واعتذار ٨ من لاعبي الاسكندرية لانشغالهم في الامتحانات الدراسية حتى منتصف يونيو (حزيران) المقبل. ويؤدي الفريق مرانا مزدوجا يوميا. ويركز لوثر على تفادي الاخطاء الاساسية للاعبيه لا سيما تحركات لاعبي الارتكاز تحت السلة.

● أحبط بدوي عبد الفتاح المدير الفني لفريق المصري البورسعيدي لكرة القدم محاولة للتمرد بين لاعبي الفريق قادها اينو كابتن الفريق وأقدم اللاعبين. وكان اينو قد تزعم مجموعة من اللاعبين وطالبوا بضرورة عزل بدوي بدون اسامة المدرب لهم خلال المران والمباريات، ووصل الامر الى تخاذل اللاعبين اينو وهاني عبداللطيف في مباراة الفريق الاخيرة امام جمهورية شبين في كأس مصر، وانهزم المصري امام شبين ١/صفر، وفقد فرصته في الكأس، وقرر بدوي انزال اللاعبين من الفئة الاولى للثانية وخصم ١٥٠ جنيها من كل منهما وايقافهما لمدة شهر، رغم انه لم يبق للمصري سوى مباراة واحدة هذا الموسم يلعبها غدا امام البلاستيك في بورسعيد. وقد تقدم اينو على الفور بطلب اعتزال الى مجلس ادارة النادي معلنا اصراره عليه. ووافق بدوي على الاعتزال على الفور.

● يعقد مجلس ادارة اتحاد الكرة المصري اجتماعا مهماً يوم ٢٣ مايو (ايار) الجاري وذلك لبحث عدة موضوعات مهمة يأتي في مقدمتها تحديد واقرار شكل مسابقة الدوري في الموسم القادم، وخاصة ان هناك تيارين، احدهما بقيادة محمد السياجي وينادي بأن يكون الدوري من ٢٢ ناديا في الموسم القادم، والآخر بقيادة عادل الجزار ويطالب بأن يكون الدوري من ١٨ ناديا.

الامريكية نافراتيلوفا تستعد للايطالية سيتشيني بعد ان تخطت الاسترالية ماكيلان في بطولة ايطاليا المفتوحة

روما - وكالات الانباء: استطاعت اللاعبة الامريكية مارتينا نافراتيلوفا ان تخرج الاسترالية راشيل ماكيلان من الدور الثاني في بطولة ايطاليا المفتوحة لكرة المضرب بعد ان فازت عليها في مباراة من ثلاث مجموعات رغم اصابة لحقت بها في الفخذ.

وقد هزمت نافراتيلوفا المصنفة الاولى منافستها ماكيلان اول من امس ٢/٦، ٣/٦، ٢/٦ في مباراة استمرت ساعة و٥٠ دقيقة.

وكان يبدو ان نافراتيلوفا (٣٣ عاما) في طريقها الى تحقيق فوز سهل بعد تقدمها ٥/صفر في المجموعة الاولى على ماكيلان (١٩ عاما) المصنفة رقم ٤٠ في العالم.

ولكن ماكيلان بدأت تقلل من اخطائها وقامت بضربات ممتازة في رد بعض ضربات ارسال نافراتيلوفا. وفي المجموعة الثانية لجبرت نافراتيلوفا على التحرك كثيرا في انحاء الملعب لصد كرات ماكيلان.

وستقابل نافراتيلوفا الايطالية ساندرا سيتشيني في الدور الثالث.

وحققت المصنفة الثالثة الاسبانية ارانتكسا سانشيز فيكاريو فوزا ساحقا على الاسترالية كرستن جودريدج ٦/١، ٦/١ وستلعب امام الكندية هيلين كيليسي المصنفة رقم ١١ في الدور الثالث.

صعود اجاسي الى الدور الثالث

● هامبورج - ر: صعد الامريكي اندريه اجاسي الى الدور الثالث في بطولة المانيا الغربية المفتوحة لكرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها مليون دولار عندما انسحب لاعب اوروجواي دييجو بيريس بسبب اصابته.

وفاز اجاسي المصنف الثاني في البطولة على بيريس في المجموعة الاولى ٦/١ وكان متقدما في المجموعة الثانية ١/لا شيء عندما اضطر بيريس الى الانسحاب بسبب اصابة في فخذه بعد ٣٨ دقيقة. واستطاع مواطنه ارون كريكشتين المصنف الثالث ان يهزم لاعب بيرو، خايمي ايزاجا ٦/٧ و٢/٦ ليصعد هو الآخر الى الدور الثالث.

وظل النحس ملازما الالماني الغربي كارل اوفي شتيب المصنف الحادي عشر في البطولة منذ خروجه من الدور الاول في بطولة مونت كارلو الشهر الماضي وذلك بعد ان مني بالهزيمة امام الارجنتيني روبرتو ازار.

وقد خسر شتيب المصنف ١٨ في العالم في مباراته امام ازار المصنف ١١٠ في العالم ٦/٢، ٤/٦، ٥/٧.

الرئيس المحلي لسردينيا يدعو ٤ زعماء لمشاهدة مباريات كأس العالم

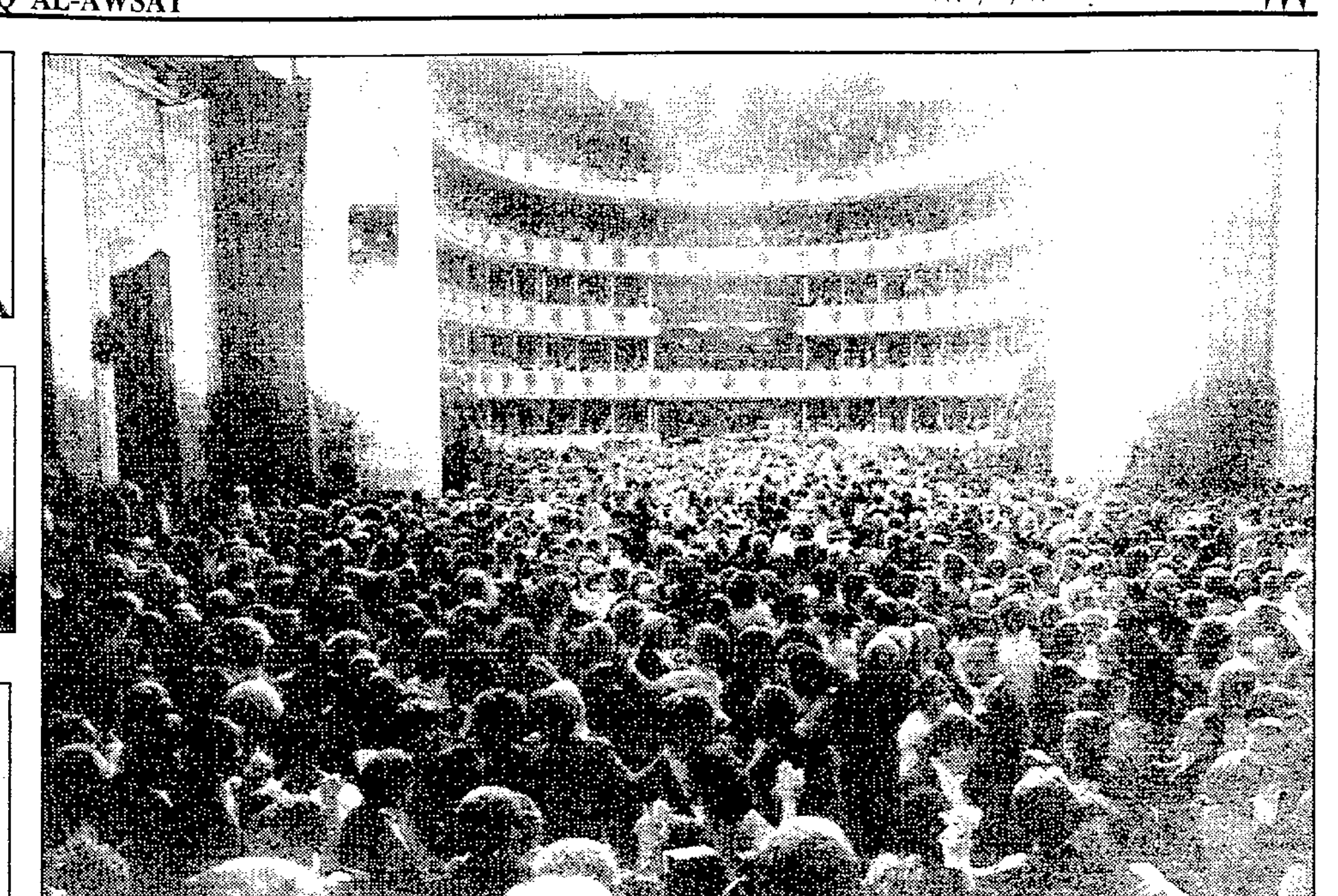
كاجلياري (سردينيا) - وكالات الانباء: دعت سردينيا ملكتين ورئيسي دولتين لمشاهدة المباريات التي ستلعبها فرق بلادهم في الدور الاول لنهائيات كأس العالم على ارض الجزيرة. وقال الرئيس المحلي لسردينيا ماريو فلوريس اول من امس انه دعا الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا والملكة بياتريس ملكة هولندا والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الايرلندي باتريك هيلري لمشاهدة مباريات فرقهم.

مارادونا يطالب منتخب بلاده بالتدريب المتواصل للاحتفاظ بكأس العالم

روما - وكالات الانباء: قال نجم كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا انه على فريق بلاده ان يتدرب تدريبا شديدا اذا كان يريد تحقيق حلمه بالاحتفاظ بكأس العالم رغم انه يشعر انه في كامل لياقته.

وقال مارادونا اول من امس قبل ان يغادر مطار روما في طريقه الى معسكر تدريب للفريق الارجنتيني في جنوب ايطاليا استعدادا لبطولة كأس العالم ان لياقته ممتازة «ولكني لا استطيع ان افوز وحدي فهذا يعتمد ايضا على زملائي».

وقال مارادونا ومدرب المنتخب كارلوس بيلاردو انه مع وجود عدد كبير من اللاعبين في فرق اجنبية فانه نادرا ما يتم تجميع الفريق القومي وان الوقت لا يزال مبكرا جدا لتحديد التشكيل الذي سيلعب المباراة الاولى ضد الكاميرون في كأس العالم في الثامن من يونيو (حزيران) المقبل. ويلعب ستة من لاعبي منتخب الارجنتين في ايطاليا واسبانيا.


دار اوبرا فيينا من الداخل

شوبيرت

بيتهوفن

موتسارت

مدن

تـــرام فـيـيـنـا يـخـتـرق سـاحـات المـاضـي

فيينا (النمسا): «الشرق الاوسط» من الكسندر فريتر

وسط العاصمة النمساوية فيينا يمكن للزائر الاجنبي ان يستقل الترام احدى وسائل النقل التقليدية والمميزة في هذه العاصمة العريقة ليطوف به في جولة بين اصداء ماضيها وملامحه المحفورة على جدران مبانيها العامة ومساكنها العتيقة. ومن بينها تطل البناية التي اقام فيها عبقرية الموسيقى الكلاسيكية موتسارت ستة اسابيع من حياته انجز خلالها سيمفونياته الثلاثة الاخيرة.

وتمتد الجولة مروراً بالمنزل الذي ولد فيها الموسيقار شوبيرت والشارع الذي تنسم فيه العبقري بيتهوفن انفاسه الاخيرة قبل وفاته على مقربة من غابة فيينا الى كثير ما تجول فيها وايقظت في صدره الرائع من الاحاسيس، وأوحت اليه برائعته السمفونية الشهيرة، «الباستورال».

الى هذه البقعة الاثيرة في العاصمة النمساوية يتدفق في كل يوم سيل لا ينقطع من الزوار الاجانب عشاق الموسيقى العالمية، الذي تنبض قلوبهم ومشاعرهم مع التراث الفني العريق لمدينة فيينا. يتحركون في بطء، وينصتون لاصداء الموسيقى التي تصدح في اركان الطبيعة وشدو العصافير وحفيف اوراق الشجر. وفي نفس الموقع ينتصب مخبز ساشرز اشهر المواقع السياحية التي يتردد عليها زوار المدينة لمعايشة ذكريات الماضي التي عاشتها فيينا عبر ابواب ذلك المخبز العتيق الذي كان يتردد عليه بيتهوفن في سنوات عمره الاخيرة عندما كانت فرقة فيينا للموسيقى السيمفونية تجري تدريبها في المسرح الملاصق للمخبز على السيمفونية التاسعة. واستعادة ذكريات الليلة الاولى التي عزفت فيها هذه السيمفونية الرائعة بحضور بيتهوفن الذي كان قد فقد سمعه ولكنه ما ان انتهت الفرقة من عزفها اصابته الدهشة لمشاهدة كل من في قاعة المسرح يهب واقفاً يشارك في التصفيق بحماس. بينما ينسل بيتهوفن مغادراً القاعة الى مخبز «ساشرز» يواجه مع نفسه معاناة فقدان حاسة السمع وعدم قدرته مشاركة الآخرين شحنات الحماس.

وفي موقع آخر من المدينة حيث مقهى لاندثمان بالقرب من مسرح بيرج حيث واصل عالم النفس الشهير سيجمون فرويد تردده عليه في كل صباح ايضا في سنوات عمره الاخيرة وبين فيينا. ومخبز ساشرز ومقهى لندثمان وعربات الترام التقليدية العتيقة تواصل المدينة احياء صفحات ماضيها المملوء بعشرات الاسماء المعاصرة. في كل موقف وعبر كل شارع وعلى جدران اي مبنى حفرت فيينا اسماء مشاهيرها من موتسارت العظيم، الى بيتهوفن العبقري، الى شوبيرت الى اسماء اباطرة هابسبيرج الذين لا زالت صورهم مطبوعة على بطاقات بريدية كسلعة رائجة بين مئات الآلاف من السياح الذين يترددون على المدينة في كل عام.

غير ان شباب فيينا من الاجيال الجديدة لا زالوا يشعرون بتأثير ذلك الارث الحضاري الهائل عليهم وينعكس ذلك في سلوكهم وعاداتهم رغم ان ظروف الحياة وكثيراً من الاوضاع قد تبدلت في الربع الاخير من القرن العشرين الا ان عادة الاستماع الى الموسيقى، وحضور العروض المسرحية والاوبرالية كلها تشكل جزءاً من نسيج شخصية المواطن النمساوي المقيم في عاصمة بلاده فيينا.

والعاصمة النمساوية مقسمة الى ٢٣ حياً، وان كان اكثر هذه الاحياء التي يقصدها السياح الاجانب قلب المدينة ومعالمها الاثرية، ودار اوبرا فيينا الشهيرة التي خرج سكانها يبكونها تحت جنح الظلام عندما ضربتها قنابل الحلفاء في نهاية الحرب العالمية الثانية في مطلع عام ١٩٤٥.

كما يصبح الاختيار صعبا امام الزائر بين متاحف فيينا الخمسين والتي تخصص كل منها من نوع في المقتنيات، على عكس المتاحف الشهيرة في العواصم الاوروبية الكبرى. فمتاحف فيينا بعضها متخصص فقط في عرض الاجراس القديمة بأحجامها الضخمة والدقيقة، وبعضها الآخر متخصص عرض آلات البيانو، وآلات الموسيقى بأنواعها منذ القرن الثاني عشر، وغيرها في عرض عربات الركوب التي تجرها الجياد. بالاضافة الى متاحف الفنون التشكيلية، ومتحف للشمع، الى جانب الملاعب الرياضية، ومضامير سباق الخيل، ومتحف عربات الترام الاولى التي شقت شوارع فيينا، ومتحف الساعات الذي يضم ثلاثة آلاف ساعة اثرية. ومتحف مخصص فقط لرسامي عصر النهضة واعمال بروجيلز، وفان دايك، دروبنز، وفرانز وهالز وبعض اللوحات النادرة لرمبرانت.

واذا كانت الاوبرا، والمتاحف، وآثار الماضي الفني للمدينة اشهر معالم فيينا فان زيارتها تترك في نفس السائح اثراً ابعد واعمق كثيراً مما تخلف زيارة المتاحف والتجول بترام المدينة العتيق.

علوم

الاشعاعات الايونية قليلها مفيد

كاليفورنيا: «الشرق الاوسط»

تدور في الاوساط العلمية حاليا عدة نقاشات حول تأثير الاشعاعات الايونية على الانسان، اذ ان البعض يعتقد ان هذه الاشعاعات تؤثر تأثيرا سلبيا عليه مهما بلغت نسبة التعرض لها، بينما البعض الآخر يؤكد ان التعرض لنسبة قليلة منها لا تؤذي الانسان بل بالعكس قد تساعده في حالات عديدة.

وتأتي الاشعاعات الايونية في عدة اشكال اهمها الاشعة السينية والاجزاء الاشعاعية النشيطة مثل الاشعاعات الكونية والنيوترون التي يؤكد بعض العلماء ان طاقاتها العالية خاصة عند تفاعلها هي التي تجعلها خطيرة، بينما نسبة قليلة منها لا تؤثر.

ولدعم هذه الاقوال استشهد هؤلاء العلماء بحالتين ظرفيتين تم التوصل اليهما خلال ابحاثهم، الاولى ان الحيوانات التي تم اخضاعها للتجربة بتعريضها لاشعاعات قليلة برهنت انها تعيش لمدة اطول من نظيرتها التي لم تتعرض لاي اشعاعات. والحالة الثانية هي ان سكان بلدان مثل الهند والصين والبرازيل التي تخضع لاشعاعات طبيعية عالية اقل إصابة بامراض السرطان من غيرهم.

وقد اثارت هذه الاقوال عدة تساؤلات في الاوساط العلمية التي شككت في هذه التجارب لانها لا تقوم على اسس علمية متينة.

وقد علق الدكتور شيلدن وولف من جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو على هذه التجارب بكونها تجارب اولية لا يجب الركون اليها، خاصة وان النتائج التي توصل اليها العلماء القائلون بايجابية الاشعاعات القليلة لا تتكرر في اغلب الاحيان ويصعب شرحها حاليا لانها لا تخضع لأي قواعد علمية.

واضاف الدكتور شيلدن: انه بامكان الحيوان الذي تم تعريضه للاشعاعات ان يعيش طويلاً لكن طول عمره لا يفصح شيئا عن الامراض والتأثيرات الجانبية التي يمكن ان يتعرض لها نتيجة هذه الاشعاعات، والتي قد تصاحبه حتى الموت. اما بالنسبة للتجارب التي اكد من خلالها العلماء ان سكان الصين والهند والبرازيل اقل تعرضا لامراض السرطان فهي ايضاً لا تساعد العلم كثيرا خاصة وانها تمت على اناس يتبعون اساليب مختلفة للحياة وانهم كذلك يعيشون متفرقين في بلدان تتمتع بمساحات شاسعة.

ويرد على هذه التساؤلات والشكوك، الدكتور ليونارد ساجان من مؤسسة الابحاث للطاقة الكهربائية بكاليفورنيا مؤكدا قول شيلدن انه لم يتم التوصل الى نتائج علمية مؤكدة في هذه الناحية، لكنه وغيره من العلماء الذين بدأوا بحوثهم في هذا المجال يتطلعون الى تمويلات علمية اكبر تساعدهم على اكمال تجاربهم، ولكنهم حتى الان لا يتوفرون على هذه الامكانيات المادية التي من دونها لا يستطيعون التوصل ما اذا كانت هذه الاشعاعات سلبية او ايجابية.

ندوات

١٠ دول عـربـيـة تـشـارك في نـدوة علـمـيـة في القـاهـرة

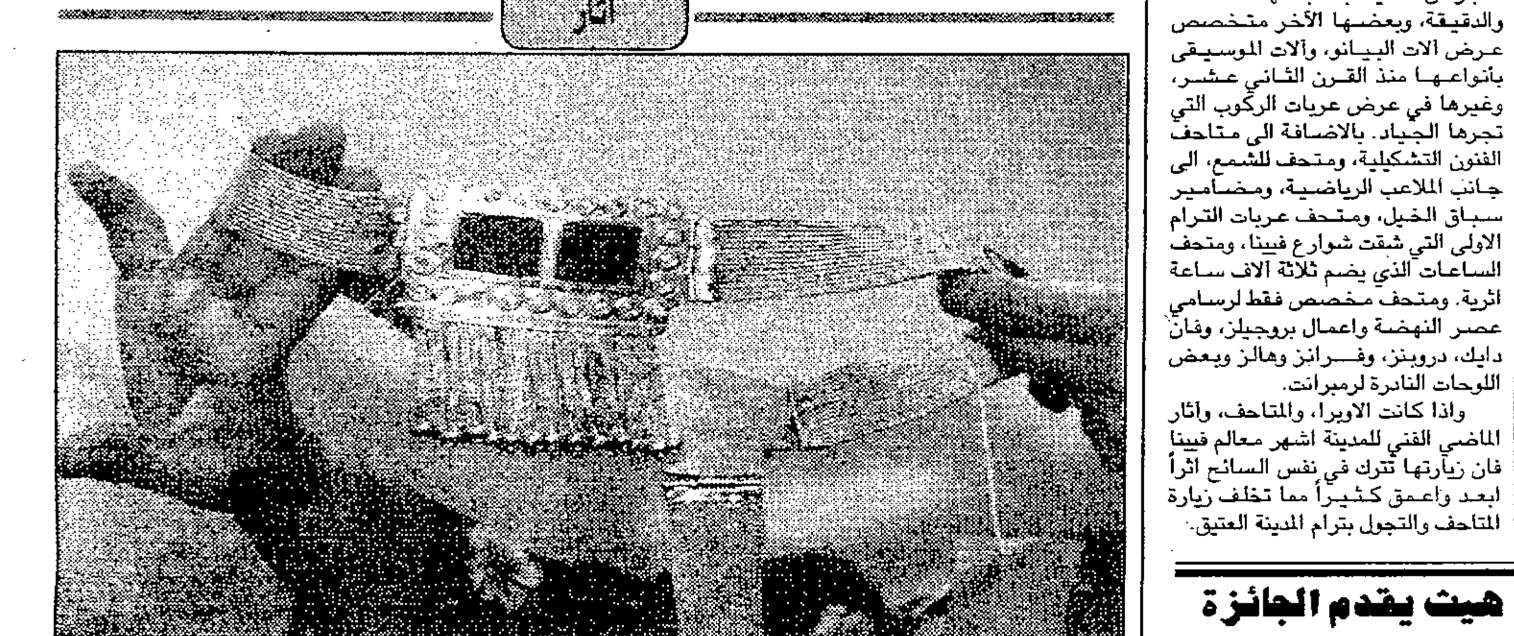
القاهرة: «الشرق الاوسط»

يعقد بالقاهرة في الفترة من ١٩ الى ٢٦ يونيو (حزيران) المقبل الاجتماع الخامس لمستخدمي نظام مينيزيس العربي في الحاسبات الآلية تحت اشراف الجامعة العربية يتضمن الاجتماع عقد ندوة ودورة تدريبية في هذا النظام الجديد الذي بدأ استخدامه مؤخرا بعدد من الدول العربية وعلى رأسها السعودية. يشرف على تنظيم الدورة والندوة اعضاء قسم الحاسب الآلي بمكتب براءات الاختراع المصري ويشارك فيهما ١٢ دولة من مستخدمي هذا النظام بينهم ١٠ دول عربية هي السعودية ومصر والسودان وتونس والجزائر والمغرب ولبنان والعراق وقطر والاردن.

تميز نظام «مينيزيس» بأن القرص «الديسك» المستخدم لتسجيل البيانات عليه صغير الحجم ويمكن تخزين حجم معلومات عليه اكبر مما يتسع له القرص العادي بالاضافة لامكانيات اكبر في سرعة استرجاع المعلومات والبيانات عليه.

ويستخدم هذا النظام حاليا في ثماني هيئات ثقافية وعلمية بالمملكة العربية السعودية ومنها مشروع مكتبة الملك فهد بالرياض ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية بالرياض والادارة العامة للآثار والمتاحف ومكتبة جامعة الملك سعود في الرياض وجامعة الملك فهد للنفط والمعادن في الظهران. يفتتح الندوة الدكتور محمود سعادة نائب رئيس اكاديمية البحث العلمي للتنمية والخدمات التكنولوجية ويشرف على الدورة التدريبية المستشار احمد السنهوري وكيل وزارة البحث العلمي ورئيس مكتب براءات الاختراع.

آثار


حزام من الذهب الخالص مرصع بأحجار كريمة كبيرة الحجم

اكتشاف كنز ثمين للملكة الاشورية «يابايا»

بغداد: «الشرق الاوسط» من اميمة العلوي

تم العثور في احدى غرف القصر الجنوبي للملك اشور ناصر بال في غرود العاصمة الاشورية الثانية على كنز للملكة.. هي سيدة القصر الاولى في ذلك الوقت زوجة الملك سرجون الثاني.. بعد تنقيب استمر ٧٠ يوماً مع العمل المتواصل في منطقة الكنز..

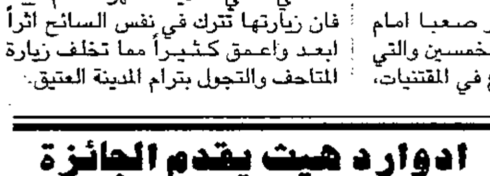
ففي تابوت حجري من المرمر الموصللي رمادي اللون وعلى شكل زمزمية ماء كبيرة بطول مترين و٦٠ سم عثر على هيكلين البسا ملابس غدت رماداً. الهيكلان لامرأة هي سيدة القصر الاولى واسمها (يابايا) وجاء اسمها في اناء ذهبي (ياباشا) ولفتاة صغيرة قد تكون ابنتها كانت في حضن الملكة واسمها (تالية). ومن كتابة على قدح وجد في القبر هناك عبارة كتب عليها (هاتان الاميرتان من بنات سرجون ملك بلاد اشور).. وهناك ادعية وصلوات كتبت بالخط المسماري مفادها حماية الملكة والاميرة وتحذير كل من ينهب المقبرة.

وهكذا فالقبر مدعوم بمعلومات تاريخية اثرية مشروحة جيدا، ومن ناحية اخرى فان الذهب الذي عثر عليه يشرح هو الآخر بطريقته حضارة خاصة - مستوى معينا من الجمال والتقنية الحضارية آنذاك.. كما يشرح القوة والثروة واعتزاز الآخرين بأنفسهم..

لقد كان كنز الملكة الاشورية من تلك الكنوز التي لا مثيل لها من حيث الكمية (٢٥ كيلوجراماً) ومن حيث جمال الصنعة ودقتها ورهافتها فقد تكون الكنز من مجوهرات، حلى، قلائد، اساور، طرود، وملاقط وقوارير للعطور والمكياج. وكان تاج الملكة الذهبي المصنوع على شكل شريط مزين بالزهور... والعقال الذهبي المضفر ببراعة لا تصدق من اجمل الموجودات... وهناك زوجان من الخلاخل عن شكل حلقات ست واساور مزدانة بالاحجار الكريمة التي تمثل ورد البابونك وشخوص اسطورية مجنحة... وقلائد مرصعة باحجار غريبة لا تعد ولا تحصى.. واناءان من الذهب كتب عليهما اسمي ونسب السيدتين..

الكنوز لا توصف والذهب يخلب اللب خاصة اذا كانت الحلى قد صيغت بما يضاهي امهر الصناعات الحديثة في العالم اليوم.

جوائز



ادوارد هيث يقدم الجائزة الامبريالية الدولية للفنون

لندن: «الشرق الاوسط»

يعقد ادوارد هيث رئيس الحكومة البريطانية الأسبق والعضو الحالي في مجلس العموم البريطاني مؤتمراً صحفياً ظهر الاربعاء المقبل في مقر مجلس الفنون البريطاني بوسط لندن ليعلن فيه تقديم جوائز الفنون الامبريالية (اليابانية) الدولية.

وهذه الجائزة التي يعلن عنها في لندن مساوية لجائزة نوبل للسلام، إلا انها تعد اكبر الجوائز الدولية التي تمنح للبارزين في الفنون في العالم سنوياً وتنظمها رابطة الفنون اليابانية حيث تمنح باسم الامير هيتاشي اصغر ابناء الامبراطور الياباني، كما تدعمها مجموعة من كبار رجال الاعمال اليابانيين.

وفيما يعد عام ١٩٩٠ العام الثاني لهذه الجائزة الدولية الكبيرة في الفنون، فقد منحت جوائزها في العام الماضي لخمسة من كبار العاملين في مجالات الرسم والنحت والعمارة، والموسيقى وفنون المسرح والسينما، حيث منح كل منهم الميدالية الذهبية الامبراطورية بالاضافة الى ١٠٠ الف دولار. وكان الفائزون الخمسة في العام الماضي وليام دي كوننج وديفيد هوكن (الرسم) وامبرتو ماستروياني (النحت) وليومينج بي (العمارة) وبيير بوليز (الموسيقى) ومارسيل كاران (فنون المسرح والسينما).

ويعلن اسماء الفائزين بالجائزة للعام الحالي في ٢١ يونيو (حزيران) المقبل حيث يتلو قائمة الفائزين ادوارد هيث واربعة من المستشارين الدوليين لجوائز الفنون الامبريالية هم: جاك شيراك وهيلموت شميدت وأمانتوري فانفاني وديفيد روكفلر. يعقب الاعلان اقامة حفل ساهر على شرف الفائزين بالجائزة للعام الحالي في قصر هامبتون كورت.

ويقول هيرو ياك شيكاناي رئيس اللجنة الدولية للجائزة: «اننا نعتقد كيابانيين بضرورة مشاركتنا في الساحة الدولية وعلى مختلف الاصعدة والنشاطات.»

مغامرات

البحث عن كنوز القراصنة في مياه الكاريبي

أشلاند (ولاية ويسكونسن): «الشرق الاوسط»

تعد مغامرة سكوت ميتشن ودوي واتلاند التي قاما بها مؤخراً واحدة من اكثر المغامرات اثارة بحثاً عن الكنوز المدفونة في اعماق البحار حيث استغرقا شهري فبراير (شباط) ومارس (آذار) الماضيين سياحة على ظهر قارب يطفو على امواج مياه البحر الكاريبي بدلاً من البقاء في صقيع وعواصف وثلوج بلدهما من ولاية ويسكونسن الامريكية.

ولم تكن رحلة الشهرين التي قاما بها مجرد سياحة بقدر ما لفتت انتباه الكثيرين وخاصة الجمعية الوطنية الجغرافية ومؤسسة والت ديزني للانتاج السينمائي التي حولت من مغامرتها شريطاً سينمائياً يثير ألباب مشاهديه عند عرضه.

وهما بدلاً من العودة بكنز ثمين استخرجاه من الاعماق كانت عودتهما الى الوطن خاليي الوفاض اكثر اثارة اذ كادت شرطة خفر السواحل القاء القبض عليهما بعد الاشتباه في امرهما كاثنين من مهربي المخدرات، ولكن الريح الكاريبية دفعتهما بعيداً عن شواطىء هايتي وواصلا البقاء في عرض البحر لمدة خمسة ايام وان ظلا تحت تهديد القاء القبض عليهما بمجرد اقترابهما من الشواطىء، الى ان تمكنا من العودة وتفسير الغرض من رحلتهما والطيران من مطار دوليت في ١٩ ابريل (نسيان) الماضي عائدين الى الوطن.

وسكوت ميتشن الذي يقيم في مدينة باي فيلد في ولاية ويسكونسن احد المشاركين في تأسيس شركة للكشف في اعماق البحار، اما واتلاند المقيم في مدينة اشلاند فيعمل غواصاً في اعماق البحار وقد جمع بينهما الهدف المشترك وهواية المغامرة.

ورغم انهما عادا من رحلتهما خاليي الوفاض الا انهما اكتشفا احدى سفن القراصنة الغارقة في الاعماق وحددا موقعها وان فضلا الاحتفاظ بسر هذا الموقع لحين الحصول على التراخيص القانونية من الدولة الكاريبية التي تم العثور على سفينة القراصنة في مياهها الاقليمية ثم يبدآن بعد العودة الى هناك من اخراج الكنوز الدفينة داخل السفينة الغارقة واقتسامها مع سلطات الدولة الكاريبية، والعودة بنصيبهما لاستثماره في الاسواق الامريكية وان كانت الرحلة التالية سيقومان بها في غضون الاسابيع القليلة القادمة.

وعن الكنوز الدفينة التي عثرا عليها داخل السفينة الغارقة يقول سكوت ميتشن انها كميات كبيرة من الذهب والاقراط والعقود التي كان الرقيق يستخدمونها، بالاضافة الى مجموعة من اواني الزهور النادرة التي تعود الى القرن السابع عشر، والعملات المعدنية والذهبية التي تعود كذلك الى القرن الثامن عشر ومدفعين من البرونز وعدة اسلحة بيضاء (سيوف وسكاكين).

غلاف الكتاب

اصدارات

اسئلة في زمن الانتفاضة

نيقوسيا (قبرص): «الشرق الاوسط»

صدر حديثاً عن دار شرق برس للنشر كتاب الكاتب والشاعر الفلسطيني سعادة سواح، ويتضمن عدداً كبيراً من المقالات القصيرة والتي تصنف في خانة الادب السياسي حيث انها تعالج تفاصيل وهواجس ومعاناة النفس الفلسطينية خلال سنوات الانتفاضة.

ويقول الكاتب الروائي سليم بركات في مقدمة الكتاب: «اننا لن نغفل في تقدير اضافي ان هذا الكتاب هو حامل على نحو ما لمرجعية صحافية في الحدود ذاتها التي يستطيع الوجدان ان يتقدم فيها باتزان».

وتمتاز كتابات سعادة سواح برقتها ورشاقتها وشفافيتها وقدرتها على سبر اغوار النفس الانسانية وبشكل يسمو من الذاتي الى الموضوعي العام.

ولد سعادة سواح لاجئاً في مخيم النيرب القريب من مدينة حلب السورية عام ١٩٥٢ وتلقى تحصيله الابتدائي في الكويت والاعدادي في سورية عام ١٩٧١، ثم حصل على بكالوريوس اللغة العربية وآدابها من جامعة بيروت العربية عام ١٩٧٧.

واصدر في عام ١٩٨٠ مجموعة شعرية بعنوان «نشيد التعب».

الشرق الاوسط في حوار مع المخرجة انعام محمد علي

أبطـالي أنـاس عـاديـون ومـوضـوعي هـو الحـيـاة

القاهرة: «الشرق الأوسط» من محمد محمود مصطفى

«ضمير ابله حكمت» هو اسم المسلسل الذي تقوم بالتمثيل فيه لاول مرة فاتن حمامة والذي يجري تصويره الآن وتخرجه ضيفة هذا الحوار. المخرجة إنعام محمد علي مع بداية التليفزيون في مصر، رغم أعمالها القليلة إلا ان صداها يظل لمدة طويلة، تشغلها قضايا المرأة العربية ليس بصفتها ولكن لكونها تمثل قضية رئيسية في المجتمع ولأن المرأة احوج الناس للتغيير في مسيرة التنمية وهي تشعر ان كونها امرأة يجعلها تشعر بمشكلات المرأة اكثر وهي تدرك بحق ان تطور المرأة سيعود بالتالي الى اسرتها وستكون بالضرورة الوسيط المهم لخلق انسان عصري متحضر بوعيها وادراكها. وقد لاقت أعمالها نجاحا كبيراً مثل «هي والمستحيل» و«الحب وأشياء اخرى» و«حصاد العمر» وغيرها وبداية الحوار عن كيفية اختيارها لاعمالها وأفكار موضوعاتها تقول انعام محمد علي:

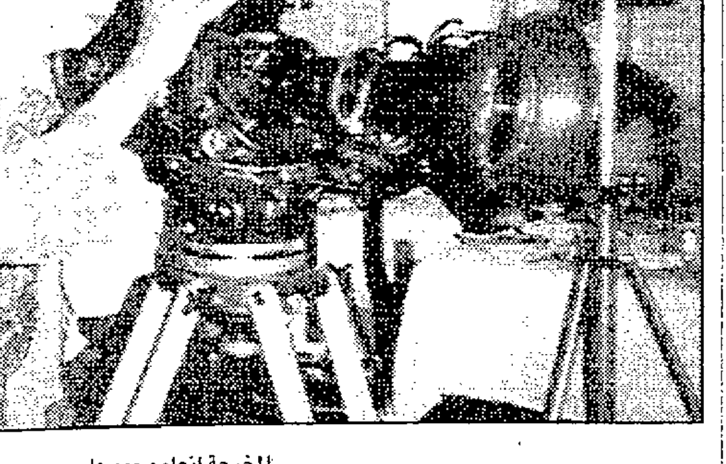
السؤال الذي نطرحه لانفسنا أولا هو: لمن نقدم هذه الدراما؟ وما الذي يصنعه جهاز التليفزيون وتأثيره في الناس؟ هذان سؤالان جوهريان فلنا من ضمن الذين آمنوا برسالة التليفزيون وتأثيره في الناس ودوره الخطير في التنمية وبناء الانسان وفي تكوين رأس المال البشري وغيره وأن معركتنا هي مواجهة التخلف، ولذا فان نسيج الدراما التي أؤمن بها تجده من مادة الحياة اليومية وبالتالي فان بطلي هو الفرد العادي وموضوعي هو الحياة نفسها كيف تكون قضية كبيرة وحيوية وتمس في الوقت نفسه ذاته الأفراد العاديين.

● من واقع تجربتك ما هي علاقة دراما التليفزيون بدراما السينما؟ والمسرح؟

- الدراما التليفزيونية تقف بين المسرح والسينما. اما السينما فتعتمد على اللقطة بينما يعتمد التليفزيون على المشهد الذي فواصله تصل الى ٤٠ لقطة ومع التقدم التكنيكي يقترب التليفزيون الآن من السينما. في البداية كانت حركة الكاميرا المعتادة من الأمام الى الخلف وكأننا على مسرح. الآن كاميرا التليفزيون تستطيع من خلالها ان ترى مشهدا لا تعرف كيف تم تصويره. ووجود حائط رابع و٣ كاميرات تعطينا الفرصة الكبيرة في تعدد الزوايا. وليست المسألة عدد الكاميرات بقدر أهمية توزيعها والتحكم في طريقة عملها.

● هل يمكن أن تتابع معا كيفية اخراجك لعملك وطريقة تفاهمك وتعاملك مع الطاقم الفني والممثلين وما هي حدود علاقتك بالمؤلف كيف تبدأ وأين تنتهي، وهل هناك سعي دؤوب نحو التحديد والتجريب؟

- منذ ان كان النص الذي سأقوم باخراجه فكرة بسيطة، أبدا متابعتها، وهي تتخلق مع الكاتب أثناء كتابته كل حلقة وأدلي بوجهة نظري حتى تخرج الحلقة في النهاية وأنا مقتنعة بكل ما فيها، وبعد ذلك تأتي مرحلة أقرأ فيها العمل المكتوب كاملاً حتى نبدأ المرحلة التالية وهي التنفيذ. وبالنسبة للمؤلف، لا بد ان يكون بيني وبين اي كاتب أتعامل معه توافق فكري أولاً. ومن المعروف أن هناك كتابا يفضلون مخرجين بعينهم والعكس صحيح، وكل هذا قائم على اتفاق وجهات النظر وليس على صداقة أوزمالة أو غيره وبالنسبة للممثل أحاول معه أن نضع أيدينا على مفاتيح الدخول للشخصية المسندة اليه وأحاول أن أضع يدي على امكانات الممثل الفنية وكيفية توظيفها في امكانها والممثل عندي أهم أداة وليس دمية، ومن أهم الأشياء التي تفيده. بروفات المكتب وطاقم العمل لا بد ان يحضر كل البروفات وفي الاستديو كما حدث مع الممثلين لانه لا يمكن لمصور أن يصور لقطة لا يعرف لماذا يصورها، إذ ان الحرفة الفنية تعادل أداء الممثل ولو لم يدرك المصور أهمية جملة ما في الحوار فان اداءه لن يكون جيدا.


المخرجة انعام محمد علي

● هل تقومين باخراج عمل تختلفين مع أفكاره أو تتعاملين مع ممثل مفروض؟

- لن لم أقتنع بشيء فلا أستطيع القيام به أبدا والمخرج هو حارس البوابة الاخيرة والمسؤول عن العمل في النهاية والاتفاق لا شك يفيد في ميلاد اجمل واعظم الاعمال.

● هل يؤثر غياب النقد في العمل الابداعي؟

- لم يبق لنا بعد غياب النقد إلا صدى الجماهير العارف وردود الفعل المختلفة ولست أحمل صكا للنجاح في كل عمل فلنا مع كل عرض جديد ينتابني الخوف والقلق والاحساس بالاخفاق وارد. هل ستصل الرسالة أم لا. هل هناك جديد أقدمه أم لا. لا تكفي الانطباعات الصحفية بالطبع، في الستينيات كان هناك دور تقييمي لأداء التليفزيون، وكان هناك فهم لرسالته والمواضيع التي يجب ان يتبناها وليست المشكلة هي غياب النقد فقط ولكن ايضا غياب الرؤية لا أحد يعرف بعده ٢٥ سنة - ما هو دور التليفزيون. الاجيال الجديدة كذلك والنقد الادبي يفسد تقييم عمل تليفزيوني ومازال البعض يناقش دراما التليفزيون على أنها مسرح والبعض على انها سينما كل هذا يقيم من الخارج حتى في التكنيك لا أحد يعرف الطرق المثلى في الأداء.

● تشكل الرقابة بقوانينها غير المحددة مشكلات تعوق حرية الابداع والانطلاق هل ترين ضرورة وحتمية لوجود رقابة في مجتمع منفتح على اتجاهات ورؤى مختلفة؟

- في أحيان كثيرة تجد الوسيط الاعلامي أقل ذكاء من المتفرج والرقابة قد تكون مظلومة أحيانا لانهم لا توجد عندهم معايير ثابتة.

المطلوب هو تحديد ما هو مطلوب. هل هناك ديمقراطية في الاعلام أم لا. هل يسمح بأن يقال كل شيء مثلما يحدث في برامج التليفزيون؟ لماذا لا تأخذ الدراما الحق نفسه، مع انها تناقش بشكل غير مباشر؟ ان المسألة ليست الرقابة ولكن التوجه العام وايضا الزملاء!

وجـه (الجمعة)

الحنين الدائم الى المحاماة

الرباط «الشرق الاوسط» من سميرة مقداد

رحمة شعبة احدى الشابات المغربيات اللاتي يطرحن نموذجا متميزا في مجال العمل الاداري منذ تخرجها من الجامعة.

والجامعات المغربية يتخرج منها في كل عام عشرات الآلاف من الخريجين المتخصصين في مختلف فروع العلم والمعرفة، ويصبح التمييز بينهم احدى الظواهر التي تستأهل تسليط الاضواء عليها.

وتقول رحمة شعبة ان بدايتها في المجال الاداري تعود الى عام ١٩٧٤ يوم تخرجت من كلية الحقوق في الرباط والتحقت بالادارة في احدى الوزارات المغربية بالرغم من حلمها الكبير في ممارسة المحاماة. لأن هذه المهنة في نظرها تشكل مجالا خصبا للتعبير عن شخصيتها. ولكن الرياح تجري بما لا تشتهي السفن، ولظروف خاصة لجأت الى الوظيفة الادارية حيث وجدت نفسها امام عمل روتيني متكرر دون ان تحس بأنها في جو من الابداع او التجديد الشيء الذي سبب لها تعبا، اذ ان اختيار المهنة ـ كما قالت لـ «الشرق الاوسط» ـ له تأثير كبير في خلق الراحة النفسية لدى أي شخص.

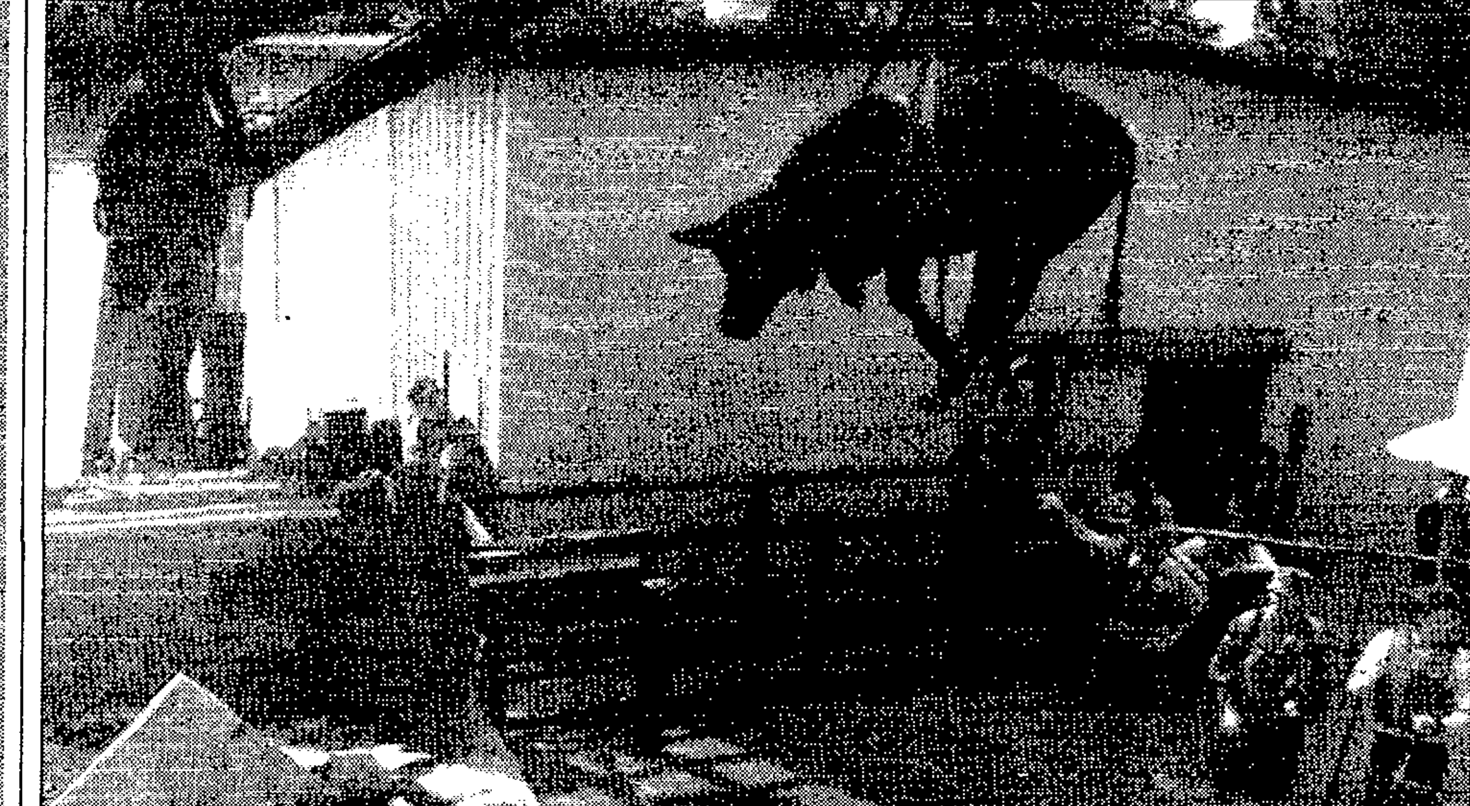
● ألم تفكري في تغيير مهنتك؟

ـ طبعا فكرت في التغيير فالتحقت بمجلس النواب حيث اقوم الآن بتسيير شؤون الموظفين. وهنا احسست نوعا ما بالتغيير، غير انني اعتبر عملي الحالي مستوحى من تجربتي الادارية السابقة. وحلم المحاماة لم يفارقني لحظة واحدة بالرغم من مرور حوالي ١٦ سنة من العمل في المجال الاداري.

ورحمة تحاول ما امكن ان توفق بين عملها وبيتها، فهي ام لطفلين، وترى في اسرتها كل سعادتها، لذا فالعمل لا يأخذ كل وقتها، وتحاول جادة كي توازن بين البيت والعمل، فالمرأة كما تقول تبذل اكثر من طاقاتها، ولكنه اختيار تتحمل كل تبعاته، فهي مؤمنة بدورها كأم وكإنسانة، مساهمة في تنمية بلدها وفي ذات الوقت ترعى اسرتها دون ان تدخل في نقاشات مع زوجها حول تحمل مسؤوليات البيت لأنها ستدخل ولا محالة في صراعات كبيرة، وستصبح علاقتها به عبارة عن بنود، في حين أن النجاح والحفاظ على توازن الاسرة يتطلب التفاهم والوئام.

والى جانب كل مشاغلها لا تتخلى رحمة عن القراءة وتنويع ثقافتها، اذ ان دراستها للقانون غرست فيها حب الاستطلاع ومعرفة اسرار العالم، وعلى كل حال فانها تعتبر ان الحياة فرص، على المرء ان يستغلها جيدا ويختار الطريق السليم، الذي يستطيع من خلاله ان يحقق ميولاته الشخصية وقدراته على العطاء. وبعد هذه الرحلة مع العمل، تعترف لنا رحمة، ان خروج المرأة الى العمل تتحكم فيه اعتبارات اقتصادية اكثر من اي شيء آخر، وهي لا تحبذ فكرة اثبات الذات من خلال العمل، وفي نفس الوقت تحث كل امرأة على التكوين المستمر لثقافتها لتكتسب وعيا اجتماعيا يمكنها من التطلع الى العالم الخارجي والتفتح على عقليات مختلفة، وتعتبر انه كلما احترم الرجل مسؤوليات المرأة وقدر مجهوداتها، كلما سادت السعادة وعم الوئام العلاقة الزوجية.


رحمه شعبه



التقاط الابقار برافعات البحرية الامريكية

اجتاحت مياه الفيضان احدى مزارع تربية الابقار في تكساكانا (ولاية تكساس الامريكية) واضطر اصحاب المزرعة الى استدعاء احدى فرق البحرية الامريكية لاخراج قطيع ابقار المزرعة قبل غرقها في مياه الفيضان.
والصورة اعلاه اثناء التقاط الابقار برافعات البحرية الامريكية (اسوشييتد برس)




ابراهيم عزام

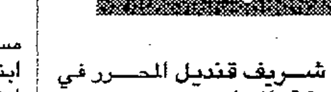

سيبيل شيبرد


مايكل كين

● الاميرة عالية الحسين افتتحت في قاعة المركز الثقافي الملكي في عمان المعرض التشكيلي للفنانة حورية العراقي الذي يستمر خمسة ايام.

● المهندس البير متى وقرينته الدكتورة كلير تلقيا تهاني الاصدقاء في مناسبة تخرج كريمتهما سمر في جامعة ريتشموند كولدج باجازة في الاعمال والاقتصاد.

● الدكتور احمد الضبيب مدير جامعة الملك سعود في الرياض يرعى يوم الاثنين المقبل المعرض الفني السنوي الثاني عشر لطالبات سكن جامعة الملك سعود الذي يحتوي على مجموعة من اللوحات المرسومة بالزيت والفحم اضافة الى الخط العربي والزخرفة الاسلامية والاشغال البيتية والخياطة والتطريز، ويستمر هذا المعرض احد عشر يوما.


مواليد

● شريف قنديل المحرر في الشقيقة «المسلمون» رزق وحرمه بمولودة سمياها (خلود) انضمت الى شقيقها (أحمد).

● علي احمد بايزيد من منسوبي منطقة جدة للاتصالات رزق وحرمه بمولودة سمياها (دعاء) انضمت الى شقيقها (محمد).

● عبد الكبير العلوي المدغري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربي استقبل في مقر وزارته في الرباط السفير الباكستاني المعتمد في المغرب محمد صفدر.

● عمر بن شمسي محافظ مدينتي الرباط وسلا المغربيتين استقبل سفير ايطاليا في المغرب غيسيبيسي بانوشيا.

● الدكتورة عفاف علي اسماعيل استشارية امراض النساء والعقم والولادة في مستشفى الدكتور سليمان فقيه في جدة تشارك في المؤتمر الثامن لامراض العقم ومنع الحمل الذي يعقد في السويد يوم ٢٥/٦/٩٠.

أفراح

● شريف حجازي المحاسب في شركة المغربي الطبية في جدة احتفل بخطوبته للآنسة جيهان امام في القاهرة وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

● احمد جواد علمدار يحتفل مساء اليوم بزفاف ابنه عبد العزيز الى ابنة عبد الله الدرويش في فندق انتركونتننتال الرياض وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

● محمد مهدي خياط من الخطوط السعودية احتفل الاسبوع الماضي بزفافه الى ابنة ابراهيم عابدين نقشبندي في فندق حياة ريجنسي في جدة وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

● مروان محمد باقبص رجل الاعمال السعودي غادر جدة الى الولايات المتحدة الامريكية في زيارة خاصة الى كاليفورنيا.

● سيبيل شيبرد النجمة الامريكية وبطلة المسلسل التلفزيوني «ضوء القمر» تصل الى لندن في ٢٦ يوليو (تموز) المقبل لتلعب دور البطولة في فيلم من انتاج بريطاني ـ استرالي مشترك.

● ابراهيم عزام المطرب العربي المعروف غادر العاصمة البريطانية متوجها الى مدينة بوسطن في الولايات المتحدة ليقيم حفلا غنائيا في مناسبة يوم الأم. وسوف يتوجه بعد ذلك الى مدينة تورنتو (كندا) لاحياء عدة حفلات في اسبوع ليالي حيفا الذي تنظمه الجالية العربية في كندا.

ومن المقرر أن يسافر بعد انتهاء المناسبتين الى العاصمة السوفياتية موسكو للاشتراك في حفل غنائي يشارك فيه عدد من المطربين والموسيقيين من مختلف انحاء العالم وفي مقدمتهم فانيسيا ريدجريف الممثلة البريطانية المعروفة والممثل العالمي بيتر اوستينوف.

● ديمتري فيلس مدير عام شركة دلتا العالمية للفنادق ومصطفى عبد المحسن المدير المالي يزوران السعودية لتفقد اعمال فنادق دلتا العالمية في المملكة والاجتماع بمدراء المبيعات والتسويق لمناقشة خطة العمل في موسم الحج المقبل.

● عبد الله آل هتيلة مراسل «الرياضية» في نجران ومدير تحرير مجلة «صحة نجران» تلقى التهنئة بمناسبة صدور العدد الاول من المجلة.

● مايكل كين الممثل البريطاني العالمي غادر لندن الى هوليود حيث يشترك في فيلم عن حرب النجوم الى جانب عدد من ابرز الممثلين العالميين.

● امين عبد القادر جودة امين المكتبة والوثائق في وزارة الخارجية السعودية انهى دورتين في اللغة الفرنسية بكفاءة عالية.

وفيات

خالد عبد العزيز عبد الرحمن بسام.

انتقل الى رحمته تعالى خالد عبد العزيز عبد الرحمن بسام يوم الاثنين الماضي في جدة. تقبل التعازي في منزل اخيه عبد الله عبد العزيز عبد الرحمن بسام في منزله في الخبر في حي الحزام الاخضر.

يونس ابو حبيب

انتقل الى رحمة الله تعالى يونس نجيب ابو حبيب في مدينة الرياض امس ويتقبل العزاء في منزل اخيه نجم نجيب ابو حبيب الكائن في حي العزيزية شارع الستين خلف عمارة علي التركي شارع الزمرد.

أبيض و اسود

أبطال النيل

كلما نجحت في الهروب لفترة من حالة الشوق لمصر، وخرجت من دائرة معاناة البعد عنها، وتخلصت من قيد عذاب اللهفة لرؤية نيلها والتمتع بشمسها، أعود فادخل أو بالاحرى أدفع وأزج الى دوامة الغربة بكل آلامها قسرا وبفعل فاعل.

والفاعل هذه المرة كان مجموعة من الفتية، لقيتهم دون سابق موعد في حفل دعيت اليه، خرجوا من مصر يحملون اسمها وعلى صدورهم وسام شرف تمثيلها بعد ان رفعوا رأسها في أحد اهم ميادين المنافسات العالمية الشريفة.

مجموعة شباب لوحت شمس مصر بشراتهم فصبغتها بسمرة ماء النيل وقفوا يملأون قاعة الاستقبال بعبق قادم من بعيد يحمل نسمات تاريخ وحضارة قديمة، وترسم قاماتهم المديدة صور المقاتلين القدماء عندما كانوا يتجمعون في صفوف حول اسوار القاهرة دفاعا عن مصر وعن شعبها.

هذه المرة خرجوا يتدربون استعدادا للقتال من اجلها سلما ومنافسة، ولذلك تجمعوا يتهامسون بصوت خافت ويتبادلون القفشات والابتسامات في خفة دم كطبع اهل مصر جميعا، ولم لا وهم ابناؤها بل أعز ابنائها.

عرفتهم من على بعد بزيهم الموحد الانيق وعندما اقتربت منهم رأيت بعض من كنت اعرف منهم قبل سنوات الغربة ثم من عرفت منهم بعد ذلك في الصور وعبر شاشات التليفزيون.

شاركوني في المصعد الى الطابق الرابع حيث مكان الحفل فوجدت بجواري حسام حسن النجم المهاجم واحمد شوبير حارس المرمى وغيرهما وغيرهما ممن صعدوا بمصر ولأول مرة منذ نحو ٥٠ عاما الى نهائيات كأس العالم في كرة القدم.

فتح باب المصعد فافسح لي احدهم في أدب جم الطريق لأتقدمهم ولأجد امامي، وفي انتظارهم، محمود الجوهري استاذهم ومعلمهم ومدربهم ومديرهم وبجواره حمادة إمام رئيس بعثة المنتخب المصري الذي جاء الى بريطانيا لمعسكر تدريب يلعب خلاله مباراة ودية مع منتخب اسكتلندا ضمن استعداداته لبطولة العالم.

أخذهم الجوهري الى بوبي روبسون مدير منتخب انجلترا الذي كان حاضرا فصافحهم واحدا واحدا وعلى وجهه ابتسامة الواثق من قوة فريقه الذي سيلعب فريق مصر في مجموعته، اما على وجه الجوهري فكانت هناك ابتسامة الواثق من قدرة فريقه على البذل والعطاء والاستبسال للخروج بنتائج مشرفة.

دار كل ذلك حولي وعيناي معلقتان بهؤلاء الفتية وقلبي مشدود اليهم. اما مشاعري فكانت تتطاير فوق سحابات من الفرح والفخر بمن جاؤوا يمثلون مصر ويرفعون علمها ويعكسون على ضفاف التيمز نفحات من ضوء شمسها.

أسعدوني بقدر ما اشعلوا داخلي سعير اللهفة والشوق الى مصر، وبقدر ما اعادوني الى عذاب البعد عن النيل والى دوامة الغربة بكل آلامها.

فتحية الى شباب مصر وسفرائها في جيلفورد. وتحية الى ابطال النيل وممثليه في مجموعة سردينيا ضمن نهائيات مونديال روما.. قلبي وقلوب مصر كلها معكم.

محمود عطا الله

السفير المصري وعقيلته والى يمينه وزير التعليم المصري فتحي سرور و الوزير البريطاني ولدجريف

احتفالات

جمعية الصداقة المصرية ـ البريطانية تقيم حفل عشاء بمناسبة تأسيسها

لندن: «الشرق الاوسط»

أقامت جمعية الصداقة المصرية ـ البريطانية حفل عشاء في «كافيه رويال» بمناسبة تأسيسها برئاسة سير مايكل وير سفير بريطانيا السابق لدى مصر.

وحضر الحفل الدكتور فتحي سرور وزير التعليم المصري ووليام ولدجريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية والدكتور عبد العزيز حجازي رئيس وزراء مصر السابق واعضاء الجمعية وعدد من الشخصيات البريطانية والمصرية.

كما حضره اعضاء بعثة منتخب مصر لكرة القدم برئاسة حمادة امام ومدير المنتخب محمود الجوهري وبوبي روبسون مدير منتخب انجلترا.

وقد بدأ الحفل بكلمة للدكتور محمد شاكر سفير مصر في لندن أكد فيها على عمق العلاقات المصرية ـ البريطانية في جميع المجالات ونوه بالجهود التي بذلت لتأسيس الجمعية مشيرا الى دور الدكتور احمد فرحات رئيس غرفة التجارة المصرية ـ البريطانية وسكرتير عام الجمعية.

ثم تحدث الوزير البريطاني ولدجريف عن مكانة مصر وأهمية دورها على صعيد السلام خاصة في منطقة الشرق الاوسط وأكد تطلع بريطانيا لدعم علاقاتها مع مصر منوها بقيادتها وبصانعي القرارات فيها.

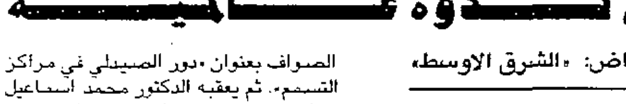
وقال ان الشرق الاوسط من اهم مناطق العالم وأكثرها سخونة مشيرا الى انه وزملاءه في الخارجية البريطانية يتطلعون دائما الى المسؤولين في مصر معتمدين على نصائحهم وآرائهم ومواقفهم ازاء حل مشاكل المنطقة.

ووجه ولدجريف تحية خاصة الى منظمة التحرير الفلسطينية لموقفها المعتدل وتوجهها السلمي وقال انه لا يجب ان ننسى ايضا أن هناك في اسرائيل مجموعة تدعو الى السلام يجب عدم اغفال اهميتها.

وأكد ولدجريف ضرورة دعم التعاون بين بريطانيا ومصر انطلاقا من الروابط التاريخية القديمة بينهما واستفادة من موقع مصر الرائد في المنطقة وحضارتها العريقة.

كما تحدث الدكتور فتحي سرور عن العلاقات بين البلدين مؤكدا توجه مصر قيادة وحكومة وشعبا لدعمها. وقد اعلن سير وير فتح باب العضوية للجمعية استعدادا لاجتماع الجمعية العمومية في شهر يونيو (حزيران) المقبل لانتخاب مجلس ادارتها.

وتولى تقديم المتحدثين مذيعة التليفزيون البريطاني زينب بدوي واشرف على تنظيم الحفل اشرف محسن السكرتير الثاني بالسفارة المصرية في لندن.



السموم وعلاجها في ندوة عالمية

الرياض: «الشرق الاوسط»

يرعى الامير عبد الاله بن عبد العزيز امير منطقة القصيم في السعودية يوم الثلاثاء المقبل ندوة عالمية بعنوان «السموم وعلاجها وطرق الوقاية منها» وذلك في مستشفى الملك فهد التخصصي في مدينة بريده..

اوضح ذلك لـ«الشرق الاوسط» الدكتور خالد بن عبد المحسن الرشود رئيس مجلس ادارة جمعية الصيدلة السعودية، واضاف ان هذه الندوة تأتي في اطار النشاط العلمي للجمعية وتستمر فعاليات هذه الندوة يومان وسوف يتضمن برنامج هذه الندوة سبع محاضرات ودراسة سريرية لحالات التسمم في منطقة القصيم حيث سيلقي الدكتور يوف «امريكي» محاضرة بعنوان «مقتطفات في الوقاية والعلاج من التسمم» يليها محاضرة للدكتور محمد مطر الحربي «سعودي» بعنوان «التسمم بادوية الزكام» والمحاضرة الثالثة للدكتورة اعتدال فودة «مصرية» بعنوان «اهمية متابعة تركيزات الادوية في سوائل الجسم» والمحاضرة الرابعة للدكتور حسين علي الصواف «مصري» بعنوان «القسم المناعي وسيلة لدراسة مسببات السرطان». ثم يقدم الدكتور عبد العزيز الغانم من السعودية نتائج ما توصل اليه في الدراسة السريرية التي اعدها عن حالات التسمم في منطقة القصيم واما المحاضرة الخامسة فسوف يلقيها الصيدلي السعودي خالد صالح الصواف بعنوان «دور الصيدلي في مراكز التسمم». ثم يعقبه الدكتور محمد اسماعيل صادق من مصر بمحاضرة بعنوان «تسمم وعلاج لدغات العقارب». ثم يختتم البرنامج الدكتور عبدالعزيز صديق بمحاضرة عن حالات التسمم في السعودية.

معرض ثقافي عماني في واشنطن

واشنطن ـ و.ا.س: افتتح في واشنطن معرض ثقافي لسلطنة عمان يشرف عليه مركز السلطان قابوس التابع لمعهد الشرق الاوسط تحت عنوان «صداقة عمرها قرنان بين الولايات المتحدة وعمان».

ويشتمل المعرض الذي يركز على التراث البحري للسلطنة على العديد من الصور والرسومات ونماذج السفن ومقتنيات تعود الى عهد السيد سعيد بن سلطان في القرن التاسع عشر.

اول معرض عن البيئة تقيمة الـ بي.بي.سي

لندن: «الشرق الاوسط»

قامت محطة تليفزيون البي. بي. سي الاولى في الاسبوع الماضي بافتتاح وتسجيل اول معرض عالمي عن البيئة في العالم في مدينة برمنجهام ضم المعرض مجموعة من الصور الفوتوغرافية واللقطات التلفزيونية التي طرحها ٤٠ مصورا عالمياً من مختلف انحاء العالم عن الخطر الذي يهدد البيئة في عالم اليوم.

وقد اختارت المحطة عنوان عالم واحد على اساس انه خطر واحد يهدد الكرةالارضية. وسيذاع البرنامج يوم ٢٠ مايو (ايار) الساعة ١٢٫٣٠ بعد الظهر على القناة الاولى.

وقد حضر افتتاح المعرض حشد كبير من اعضاء البعثات الديبلوماسية الاجنبية الذين حضروا من لندن، كما حضره عدد من وزراء ونواب وزراء البيئة في العالم من بينهم مصر التي لبت الدعوة والتي كانت موجهة للسفير المصري الدكتور محمد شاكر وحضرها نيابة عنه المستشار الصحفي في لندن احمد نصر.

والجدير بالذكر ان هذا البرنامج الذي سيعرض في محطة تلفزيون البي بي سي الاولى سيتم بثه في جميع محطات التلفزيون الاوروبية والامريكية في نفس الوقت.



بولا عبدول: فنانة عربية الاصل تفرض اسمها على العالم

لندن: «الشرق الاوسط»

بولا عبدول اسم فني بدأ يصعد في علياء الفضاء الفني العالمي. وهي من مواليد عام ١٩٦٢ في مدينة لوس انجليس من أم كندية مولعة بالعزف على البيانو. وأب من أصل سوري ـ برازيلي يعمل مقاولا.

وترجع انطلاقتها الفنية الى البرنامج الفني التلفزيوني (Singing in the Rain) الذي شاركت فيه وهي في السادسة من عمرها. وهناك قررت بولا عبدول ان تدخل عالم الغناء كمحترفة.

وفي الثامنة عشرة من عمرها صارت رئيسة لفرقة «بوم بوم» الشهيرة التي صار نجوم هوليوود مثل جاك نيكولسن يحضرون عروضها وصارت تحصد جميع الجوائز. حتى ان الكثير من الاسماء الذائعة الصيت في هوليوود صاروا يبحثون عنها لتعلمهم رقصات أفلام ايدي مورفي وارنولد شوررنر.

وهذه السمراء التي يبلغ طولها مترا وستين سنتيمترا كان حلمها منذ صباها ان تصير مغنية كبيرة ومع ذلك فهي تقول بكل تواضع: «انا لست اريتا فرانكلين».

لكن ما هو سر نجاح هذه الحسناء السمراء التي استطاعت ان تبيع في ظرف سنة حوالي ستة ملايين ونصف نسخة من مجموعتها الغنائية «موراُيفر يور جيرل»؟

هناك اكثر من جواب. ففي الولايات المتحدة يعتقد اللاتينيون انها لاتينية، والملونون يعتقدون انها خلاسية. أما العرب والهنود فهم بدورهم يعتقدون انها منهم وهي بالفعل كذلك.

وبولا عبدول مدمنة على العمل بشكل كثيف. وهي منهمكة حاليا مع أوليفر ستون على تصوير الكوميديا الموسيقية الشهيرة «ايفيتا». كما انها تقوم بانجاز اسطوانة جديدة. وتحضر لجولات فنية متعددة حيث ستزور لندن قريبا لاحياء حفلات تقوم بتسجيلها شبكات متعددة من محطات التلفزيون العالمية.

رحلات

البرازيلية مونيكا تطوف العالم بدراجة نارية

دبي: «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج

وصلت الى دولة الامارات العربية المتحدة، الشابة البرازيلية مونيكا فيجا التي تطوف العالم بدراجة نارية، حصلت عليها من شركة «هوندا» شرط الا تغيرها طوال الرحلة!

التقتها «الشرق الاوسط» في دبي وهي تحتفل بذكرى ميلادها الثامنة والعشرين، وسألتها عن اهداف رحلتها فقالت:

«انني احمل رسالة حب ومودة ارجو ان تنتشر بين جميع البشر. واحاول ان اتحدث لمن اقابلهم عن ملايين الاطفال الجياع والمرضى في هذا العالم. اما على الصعيد الشخصي فإنني ارغب ان اسجل اسمي في كتاب «جينيس» للارقام القياسية، كأول امرأة تجوب العالم بدراجة نارية».

خرجت مونيكا، مبتدئة رحلتها من ميلانو في ايطاليا يوم ٢١ مارس (آذار) الماضي، الذي هو اول ايام الربيع. وعبرت خلال رحلتها بالدراجة تسع دول آخرها دولة الامارات التي تنوي مغادرتها اليوم الى بومباي، بحراً. ومن المقرر ان تستغرق رحلتها ٥٥٠ يوماً (١٨ شهراً) وتختتم في ميلانو، مكان الانطلاق.

وبانتهاء رحلتها التي تمر خلالها بثلاث وسبعين دولة تقطع مونيكا مسافة ٥٥ الف ميل (٨٨ الف كيلومتر).

وتضيف قائلة: «مررت بدول ذات اجواء باردة واخرى حارة، وواجهت عراقيل وظروفا اشعرتني بالخوف. لذا فانا احرص على السير خلال النهار فقط. وادرك شيئا مهما هو ان الصبر ضروري في رحلة كهذه!».

واختتمت حديثها بالقول:

«احب التصوير، واقوم بتسجيل وقائع رحلتي بالصورة. وارجو ان اصدر كتاباً مصوراً عن رحلتي. كما ارجو ان اجد المزيد من الدعم المعنوية والمادي، خلال ما تبقى من الجولة».

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم ٢)
الجمعة ١٦ شوال ١٤١٠هـ - ١١/٥/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٨٢
London - Friday, 11 May 1990 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4182

عقار أمريكي جديد قد يشفي من الأيدز

واشنطن: «الشرق الاوسط»

تبدأ احدى شركات الادوية الامريكية الكبرى اجراء تجاربها على عقار جديد يعد من احدث العقاقير لمكافحة الايدز وذلك على شرائح من المصابين بالمرض في بريطانيا اعتبارا من الشهر المقبل. وتؤكد مصادر الشركة الامريكية نجاح هذا العقار في معالجة المصابين بالمرض - في مراحله الأولى - في عدة بلدان افريقية.

والعقار الامريكي الجديد كما تشير مصادر الشركة مزيج من تسعة عناصر تشكل نسبة قوية من المضادات تسهم في اكساب جهاز المناعة البشري قدرة على مقاومة تفشي المرض في الجسم. كما ان المصاب في المراحل الاولى لن يحتاج في علاجه الا لكميات محدودة من اقراص العقار الجديد ولمدة مائة يوم من وحدات علاج الايدز داخل المستشفيات المتخصصة.

وكانت شركة العقار الامريكية قد قامت بتجربة العقار الجديد لمدة ستة اشهر في كل من كينيا والكاميرون وعلى ١٠١ مريض بالايدز. ونجحت التجربة بصورة كاملة.

ويقول مدير معهد الابحاث الطبية في نيروبي: «ان التجربة الناجحة قد فتحت بارقة الامل أمام العديد من المصابين بالمرض كما تعد خطوة قابلة للتطوير من قبل مراكز ومعامل الأدوية في عدد من الدول الاوروبية.

غير ان الباحثين العلميين في بريطانيا يعتقدون - رغم نجاح التجارب التي اجريت في بعض البلدان الافريقية - ان هذه النتائج لا يجب ان تؤخذ كحقائق قابلة للتطبيق في بلدان اخرى، وان هذه النتائج بحاجة الى الانتظار لفترة لا تقل عن الستة اشهر حتى تتأكد صحتها اذ ان حالات المرض التي تم علاجها بالعقار الجديد لم تكن تعدو سوى حالات اشتباه في حمل فيروس الايدز ولم تكن كذلك قد تفاقمت الى الحد الذي يمكن معه وصف الحالة بمريض يعاني من تفشي الايدز في جسده.

بالاضافة الى ان تضعيف المضادات الحيوية في شحنة مكثفة على هيئة اقراص تعطى كعلاج بقدر ما تساعد في بداية تعاطيها على اكساب الجسم المصاب مناعة مؤقتة، الا ان آثارها سرعان ما تنعكس على جهاز مناعة المصاب خلال عام من تعاطيها.

سنغافورة تقدم المرشحات لمسابقة ملكة جمال العالم

شهدت العاصمة الماليزية كوالالمبور صباح امس عرضاً للمشتركات في مسابقة ملكة جمال العالم لعام ١٩٩٠ التي تقام في ماليزيا سنويا.
وقد قدمت امس ملكة جمال العام الماضي ١٩٨٩ السنغافورية سيللاتية ثلاثة من المتنافسات على اللقب هن من اليمين الى اليسار في الصورة اعلاه الاسكتلندية مارنا ميردوخ والاسترالية توني جين بيترز والسويدية مارلين كويك. وكالة رويتر

صباح الخير

الفكاهة المقارنة

الفكاهة المقارنة كالأدب المقارن،موضوع لذيذ لمن يستطيع ان يعطيه الوقت الكافي لدراسته، وهذا يعني استبعادي من المهمة. ومع ذلك فإن النظرة السريعة للموضوع تعطينا امثلة جيدة تدحض قول القائلين بأن الفكاهة محلية ولا يسهل نقلها من شعب الى شعب. الحقيقة انني اجد معظم النكات التي سمعتها من الانكليز او الالمان او الهنود لها مرادفاتها عند الشعوب الاخرى.

خذوا مثلا هذه النكتة الروسية. ذهب رجل الى مأمور البريد وسأله، متى يذهب البريد الى وارسو؟

فاجابه، «كل يوم» فعاد الرجل وسأله، وهل يذهب يوم الخميس ايضا؟

عندنا في الادب العربي نكتة مشابهة. سأل رجل غلامه قائلا، «يا غلام متى صلينا الجمعة في الرصافة؟» فتامل الغلام في السؤال مليا ثم أجاب قائلا، «اعتقد انه كان يوم الثلاثاء الماضي»

وعلى هذا المنوال ايضا شاعت نكتة في العراق اثناء الاستعدادات للاحتفال بيوم ١١ آذار يوم الحكم الذاتي لكردستان. واصبحت احتفالات ١١ آذار على كل لسان الى درجة ان احدا اختلط عليه الامر فسأل رجلا، متى يأتي ١١ آذار؟ فأجابه الرجل بعد شيء من التفكير، «والله ما عندي علم، يمكن بأول الشهر، يمكن بآخر الشهر».

هذه نكات متشابهة تشترك فيها سائر الشعوب وتنبع من الظاهرة الانسانية العامة، وهي اختلاط المفاهيم الزمنية الوضعية في أذهان الناس.

ومن النكات التي شاعت عن روكفلر في الولايات المتحدة، انه كان يعطي عامل المصعد دولارا كلما اوصله الى مكانه. واستوقفه العامل ذات يوم معترضا على ذلك قائلا له، « لماذا تعطيني دولارا واحدا فقط في حين ان ابنك يعطيني خمسة دولارات؟» فأجابه البليونير الكبير قائلا، «بالطبع عليه ان يعطيك خمسة دولارات بقشيش، انه ابن روكفلر. ولكن ابن من انا لأعطيك مثله؟»

هذه جميعا تقليعات تستمد ظرفها وسخريتها من تعارف الناس على معاملة الخلف حسب مكانة السلف، وهو ما جرى خلافا لقول الشاعر:

ان الفتى من يقول ها انا ذا ... ليس الفتى من يقول كان ابي

بيد ان امتناع الناس عن الاستماع لحكمة هذا القول واصرارهم على نقيضه ادى الى هذه المسخرة الاجتماعية التي ساوت بين امريكيي القرن العشرين، ومسلمي القرن السابع. ومن وحي هذه المسخرة تدفقت النكات والطرائف عند الشعوب المختلفة.

خالد القشطيني

مقتل ٥٠ شخصا في الاعصار الهندي

حيدر اباد (الهند) - ر: قال مسؤولون ان اعصارا بلغت سرعة رياحه ٢٤٠ كيلومترا في الساعة ادى الى وفاة ٣٥ شخصا على الاقل عندما اجتاح مناطق في جنوب شرق الهند وخلف دمارا واسع النطاق ولكن عدد القتلى سيرتفع كثيرا على الارجح.

وقال متحدث باسم مركز مراقبة الاعاصير في حيدر اباد عاصمة ولاية اندرا براديش انه لم تصل تقارير الا من ولاية واحدة من الولايات السبع التي تضررت من الاعصار.

واضاف يقول: «لا نستطيع الان ان نقدر عدد القتلى او مدى الضرر».

وقال تشانا ريدي رئيس حكومة ولاية اندرا براديش للصحفيين ان «الدمار الذي سيخلفه الاعصار سيكون شديدا وواسع الانتشار».

واضاف يقول ان الاعصار كان اسوأ من اعصار آخر وقع عام ١٩٧٧ واسفر عن مقتل ١٠,٠٠٠ شخص واحدث اضرارا بالغة في المحاصيل والممتلكات.

واجتاح الاعصار مدخل نهر كريشنا في وقت متأخر وسوى المنازل بالارض واقتلع الاشجار واطاح بخطوط الكهرباء وهو يتجه الى وادي النهر المطل على الساحل والمشهور بزراعة الارز.

وقال متحدث ان ١٥ شخصا على الاقل لقوا حتفهم في منطقة فيساها بابنام وهي المنطقة الوحيدة التي امكن الاتصال بها حتى الآن.

وكان الاعصار قد اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص يوم الاثنين الماضي عندما اجتاح اطراف ميناء مدراس في ولاية تاميل نادو المجاورة قبل ان يصل الى اندرا براديش.

برانسون يقوم برحلة حول العالم في منطاد مع امريكي وسوفياتي

واشنطن - د. ب. ا: اعلن في واشنطن ان مليونيرا بريطانيا وملاحا جويا امريكيا ورائد فضاء سوفياتيا يأملون في ان يكونوا اول من يدور حول الارض بلا توقف في منطاد يعمل بالهليوم في الخريف او الشتاء المقبلين بمساعدة وكالتي الفضاء الامريكية والسوفياتية.

واعلن المغامر ريتشارد برانسون (٣٩ عاما) مالك مجموعة فيرجين ان المنطاد سينطلق في وقت ما بين شهري نوفمبر وفبراير في اكرون بأوهايو.

ومن المتوقع ان تستغرق الرحلة ما بين ١٢ و٢١ يوما ويدور فيها المنطاد حول الولايات المتحدة وشمال الاطلنطي واوروبا والاتحاد السوفياتي واليابان والمحيط الهادي ثم يعود الى أوهايو بعد ان يقطع اثنين وثلاثين الف كيلومتر.

وسوف يستقل الثلاثة كبسولة مكيفة الضغط بناها بيرت روتان الذي بنى ايضا الطائرة الخفيفة فوياجر التي دارت حول الارض بلا توقف.

وقد عبر برانسون نفسه الاطلنطي عدة مرات في زوارق سريعة وفي منطاد. وفي احدى المرات غرق زورقه قبل اتمام رحلته عبر الاطلنطي بعدة كيلومترات وفي مرة اخرى سقط منطاده الذي يعمل بالهواء الساخن في البحر الايرلندي.

وعلى الرغم من انه وعد اسرته ذات مرة بعدم القيام بأي اعمال خطيرة اخرى فقد اعلن انه لا يستطيع ان يقاوم هذه الرغبة القوية التي تسكنه

اكتشف

لندن: «الشرق الاوسط»

كشف الاختصاصيون البريطانيون في علاج الكلى وامراض القلب اخيرا ان ثمة علاقة بين عمليات زراعة الكلى الناجحة وبين ارتفاع نسبة الوفيات - في ما بعد - بين المرضى الذين تجرى لهم هذه العمليات متأثرين بالاصابة بالنبحة الصدرية.

ويقول اخصائي زراعة الكلى في مستشفى جايز في لندن الدكتور جوين ويليامز: «انه على الرغم من عدم التوصل حتى الآن عن الاسباب التي تؤدي الى اصابة للمرضى الذين تتم زراعة الكلى بنجاح لهم، بأمراض القلب في ما بعد وتعجل بوفاتهم الا ان هذه الظاهرة الاكلينيكية قد اصبحت تحتم على الاختصاصيين اعادة القيام بأبحاثهم لاكتشاف الاسباب الفعلية التي تؤدي الى مثل هذه الاصابات ومن ثم الوفاة خاصة وان النسب المتصاعدة للوفيات بالنبحة الصدرية قد اصبحت امرا شائعا في العامين الاخيرين للمرضى الذين أجريت لهم عمليات ناجحة لزراعة الكلى».

ويضيف الدكتور جوين ويليامز بأن عدد المرضى الذين اجريت لهم عمليات ناجحة لزراعة الكلى في بريطانيا في العام الماضي قد بلغوا ١٥٠٠ مريض فيما ينتظر على قائمة من سيتم أجراء عمليات لهم ٤٠ مريضا جديدا.

حول العالم

باريس

قطار فرنسي يسجل رقماً قياسياً بالسرعة

باريس - د.ب.ا: سجل قطار فرنسي فائق السرعة رقما قياسيا عالميا جديدا للقطارات حيث بلغت سرعته ٥١٠,٥ كيلومتر في الساعة.

واعلنت هيئة السكك الحديدية الفرنسية ان تجارب السرعة على السكة الحديد الممتدة بالقرب من ساحل الاطلنطي ستستمر خلال الايام القليلة المقبلة وقال مسؤول «اننا نأمل في تحقيق ما هو افضل من ذلك».

وتجدر الاشارة الى ان القطار ٣٢٥ الفائق السرعة الذي يتألف من وحدتين جراراتين واربع مقطورات يحمل منذ شهر ديسمبر الماضي الرقم القياسي العالمي للسرعة وهو ٤٨٢ كيلومترا في الساعة.

وكان قطار الجليد الالماني الغربي الذي تم تجربته بين المدن يعتبر حتى ذلك الحين اسرع قطار في العالم بسرعة قدرها ٤٠٦,٩ كيلومتر فقط في الساعة.

مونتريال

الطيارون اكثر تعرضاً للسرطان بسبب الاشعاعات

مونتريال - كونا: قالت دراسة كندية حديثة ان الطيارين يواجهون مخاطر متزايدة بالاصابة بانواع متعددة من السرطان بسبب تعرضهم للاشعاعات الكونية التي تتواجد في الارتفاعات الشاهقة.

ودرس فريق الباحثين الذي يرأسه الدكتور بيير باند من مركز السرطان في كولومبيا البريطانية حالة ٩١٣ طيارا بدأوا حياتهم العملية في سنوات الخمسينات.

وادى وجود ٥٧ حالة سرطان بين هؤلاء الطيارين الى اطلاق اشارات الانذار مما دفع المشارك في الدراسة الدكتور ريتشارد جلاجر الى القول ان نسبة اصابة هؤلاء الطيارين بسرطان الدماغ والامعاء تزيد اربعة اضعاف عما يمكن ان تجده لدى الجمهور العادي.

أخبار الغد

● اناهايم (كاليفورنيا) - ر: قال باحثون امريكيون انهم اكتشفوا مادة كيماوية في لبن الام قد تمنع انتقال مرض الايدز من ام مصابة بهذا المرض الى طفلها اثناء الرضاعة.

ووجد من خلال اختبارات معملية ان المادة الكيماوية الموجودة في لبن الام عند الانسان تمنع فيروس الايدز من مهاجمة خلايا جسم الانسان. ولم يطلق اسم علمي بعد على هذه المادة.

وقال العالمان روبرت يولكن ورافائيل فيسكيدي من جامعة هوبكينز والدكتور ديفيد نيوبرج من كلية الطب بجامعة هارفارد ان البحث عن المادة الكيماوية نفسها في لبن الابقار ودم الانسان لم يلق نجاحا.

واظهرت الدراسات ان احتمال عدوى الاطفال الذين تحمل امهاتهم فيروس مرض الايدز تتراوح بين ٢٠ و ٥٠ في المائة.

● باريس - و اس: تفيد الاوساط الطبية المتخصصة في فرنسا انه لأول مرة تم اخذ خلايا من دماغ طفل وامكن نموها وتكاثرها في المختبر.

ويؤكد المتخصصون ان هذه التجربة اعطت املا لتغيير الخلايا التي اصابها التلف في دماغ المصابين بمرض (الزهايمر) او بالاحتقان المخي او الذين تعرضوا لاصابة في الرأس.

منافق افندي



مع قهوة الصباح

أضواء الشهرة!

اعتزلت «جريتا جاربو» اضواء الشهرة والمجد والفلوس والحياة الصاخبة وهي في السادسة والثلاثين من عمرها.. وماتت في شهر ابريل الماضي دون ان يدري احد سر هربها الغريب من عالم السينما.. ودون ان يعرف احد لماذا فضلت العزلة وهي في هذه السن المبكرة.. يقولون ان السبب هو فيلمها الاخير الذي لم يحقق النجاح الذي اعتادته «جاربو» في كل افلامها السابقة.. ولكن هل يكفي سقوط فيلم واحد لاغلاق الابواب واسدال الستائر على مجد عريض.. وعلى شهرة داوية وعلى جمال لا مثيل له؟!

لو كان هذا السبب صحيحا فلماذا اعتزلت «جاربو» ولم يعتزل عشرات النجوم الذين سقط لهم بدل الفيلم الواحد ثلاثة او خمسة افلام.. بل لماذا يعتزل بعض النجوم المتخصصين في الافلام الفاشلة وهم اكثر من الهم على القلب؟ هل هي حساسية «جاربو» الفائقة وتلامة» بقية النجوم؟

ان هذا يقودنا الى نجمة اخرى نشرت اخبار فضائحها بجوار اخبار وفاة النجمة الغامضة اقصد «جريتا جاربو».. نجمة تحاول الابقاء على الاضواء التي انحسرت عنها.. فكانت ضحية الافاقين والمغامرين والنصابين.

النجمة الاخرى هي «نادية كومانشي».. اسطورة دورة «مونتريال» عام ١٩٧٢ التي حصلت فيها على ثلاث ميداليات ذهبية فكانت حديث العالم بروعة ادائها.. هذه النجمة التي كانت ابرز نجوم الرياضة في السنوات العشر الماضية في بلادها وفي العالم، تهرب من بلادها رومانيا في نوفمبر الماضي الى امريكا تحلم بالاضواء في السينما.. نفس الاضواء التي هربت منها «جاربو» منذ خمسين عاما..

هربت «نادية كومانشي» مع مهاجر روماني يدعى «بانيه».. طاف بها امريكا يبحث عن الشهرة والفلوس.. ثم اكتفى بـ ٢٠٠ الف دولار كسبها من الجولة.. وتركها وهرب.

وهي الآن تتخبط بين امريكا وكندا، تضع طبقات من الماكياج على وجهها وتحلم بالمجد الذي لن يعود.

اضواء الشهرة خادعة وقاتلة.. ومدمرة.. ومهما كانت الاسباب التي دعت «جاربو» الى هجر هذه الاضواء.. فقد حققت بعزلتها شهرة باقية وكسبت احترام العالم كله.. وهذا هو الفارق بين من يدركون ومن لا يدركون.

عبد الله باجبير